AL HAYAT
الحياة
طبعة القاهرة
٢٤ صفحة
AL HAYAT TUESDAY 4, FEBRUARY, 1997 ISSUE NO 12396
إن الحياة عقيدة وجهاد
الثلاثاء ٤ شباط (فبراير) ١٩٩٧ الموافق ٢٦ رمضان ١٤١٧هـ/ العدد ١٢٣٩٦

لا للصلع .. لا للشعر المستعار
نعم أندلوس فورمولا
Natural Kingdom
للشعر الطبيعي.. للنساء والرجال
مضمون والا استرجع نقودك
الضمان يشمل العبوات المرسلة بالبريد فقط
متوفر في الصيدليات الكبرى - زوروا معارضنا في السعودية والامارات
الوكيل العام في الشرق الأوسط ناتشورال كينغ دوم

صخر
منتجات الانترنت
السندباد - الادريسي - المواقيت - الدليل - الناشر
www.sakhr.com

عمرو موسى لـ"الحياة": المعارضة قامت بانتفاضة لكننا لسنا طرفاً في السودان

□ دافوس (سويسرا) - من جهاد الخازن:

■ قال وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى امس ان بلاده على خلاف كبير مع النظام في الخرطوم، الا ان هناك ضوابط تحكم علاقة مصر مع السودان، والخلاف مهما اشتد «لن يجعلنا نتحالف مع فريق اخر ضد السودان». واكد ان مصر تعارض اطلاقاً تقسيم السودان، وهذا موقفها دائماً.

الا ان الوزير موسى الذي كان يتحدث الى «الحياة» في مقابلة خاصة على هامش مؤتمر المنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس، اكد ان ما يحدث في السودان امر داخلي، واوضح قائلاً ان محمد عثمان الميرغني والصادق المهدي وغيرهما «جاؤوا الينا وقالوا انهم قرروا القيام بانتفاضة ضد النظام في الخرطوم» وان عندهم القوات لذلك.

ولاحظ الوزير ان المعارضين السودانيين «عندنا وعند غيرنا»، واضاف ان هناك ستة ملايين سوداني خارج بلادهم يسال النظام في الخرطوم عن اسباب هجرتهم او تهجيرهم.

ودعا الوزير موسى النظام في الخرطوم الى اعادة النظر في سياساته ازاء جميع جيرانه. وأشار الى ان النظام في الخرطوم كان بين حين واخر على خلاف مع تونس، والجزائر، ومع المملكة العربية السعودية. وهو اليوم على خلاف مع اثيوبيا وأريتريا واوغندا، كل لأسبابه الخاصة، «وهل يعقل انه وحده على صواب وكل هؤلاء الناس على خطأ؟».

وقال وزير خارجية مصر ان النظام في الخرطوم لم يرد بشكل ايجابي على اي من المبادرات المصرية منذ محاولة اغتيال الرئيس حسني مبارك في أديس ابابا «فهل يفترض بعد هذا ان نساعده عندما تقع مشاكل داخلية؟».

وعاد الوزير موسى ليؤكد ان مصر ضد تقسيم السودان، وهي ضد اي اجراء يزيد صعوبات العيش لشعب السودان، وقد كررت موقفها هذا في الأمم المتحدة.

وسئل الوزير عن مستقبل عملية السلام بعد توقيع بروتوكول الخليل، فقال ان السؤال هو: هل المطروح سلام حقيقي او سلام اسرائيلي، لأن السلام الاسرائيلي مرفوض ولن يستقيم.

واضاف ان الاميركيين يقولون ان اتفاق الخليل مهم، ولكن الأهم منه تنفيذ الخطوات التالية، وهي

التتمة في الصفحة (٦)

لبنان: الموازنة تلهب الجدل بين الحريري وبري

□ بيروت - «الحياة»:

■ أنذرت السجالات بين رئيسي المجلس النيابي نبيه بري والحكومة رفيق الحريري امس خلال مناقشات مشروع الموازنة للسنة ١٩٩٧ بتأزم جديد في العلاقة بينهما بعد التوتر الذي شهدته الاسابيع الماضية بين رئيس الجمهورية الياس الهراوي وبري.

وتصاعدت الحدة في هذه السجالات امس، مقارنة بالانضباط والاقتصار على المناكفة البرلمانية يوم السبت الماضي، لتبلغ في الجلسة الصباحية مرتبة المماحكة الشخصية والتحديات السياسية، التي أدت بالحريري الى رفض تعديل احدى المواد في مشروع الموازنة، رابطاً ابقاءها بالثقة في حكومته فما كان من بري إلا ان رفع الجلسة بعد الظهر الى الثامنة مساء. (تفاصيل اخرى ص٢ و٣).

ولدى استئناف الجلسة تم التوصل الى مخرج يتفادى طرح الثقة بالحكومة وذلك عن طريق ابقاء المادة السادسة من قانون الموازنة كما صاغتها الحكومة مع اضافة عبارة بناء على اقتراح للرئيس سليم الحص تقول: تطلع الحكومة المجلس النيابي على مبالغ سندات الخزينة التي تصدرها بالليرة اللبنانية عبر رئاسة المجلس.

وكان اليوم الخامس لمناقشة الموازنة، شهد نوعين من الوقائع، الاولى ردّ رئيس الحكومة على مداخلات النواب وأسئلتهم الكثيرة التي طرحت خلال الايام الماضية، اضافة الى ردود ستة وزراء، فوجّه دعوة الى المجلس

التتمة في الصفحة (٦)

بينظير بوتو تصلي على قبر والدها بعد الادلاء بصوتها. (رويتر)

سقوط قتلى وجرحى في الانتخابات الباكستانية... والاقبال كان ضعيفاً
حزب نواز شريف الاسلامي يتوقع انتصاراً كبيراً على بينظير بوتو

■ اسلام آباد، كراتشي، لاهور - رويتر، أ ف ب - وسط اقبال ضعيف على الاقتراع في الانتخابات الباكستانية امس وسقوط سبعة قتلى في حادثين منفصلين، توقع مراقبون فوز حزب الرابطة الاسلامية بزعامة رئيس الوزراء السابق نواز شريف الذي اكد بعد انتهاء اغلاق صناديق الاقتراع ان حزبه في طريقه الى «انتصار كبير»، وقال: «اننا نفوز في جميع انحاء البلاد». وكان متوقعا اعلان النتائج الاولية ليل الاثنين - الثلثاء، بينما ستظهر النتائج النهائية

التتمة في الصفحة (٦)

علي صالح "مرتاح" إلى محادثاته مع الملك فهد
مجلس التعاون واليمن نحو علاقات "خاصة"

□ صنعاء - من فيصل مكرم:

■ تلقى الرئيس اليمني علي عبدالله صالح رسالة خطية من أمير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني سلمها في صنعاء امس وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء القطري الشيخ محمد بن خالد آل ثاني الذي استقبله الرئيس اليمني أمس. وقالت وكالة الأنباء اليمنية ان الرسالة تتعلق برد زعماء مجلس التعاون الخليجي على طلب اليمن الانضمام إلى المجلس والذي بحثت فيه القمة الأخيرة لدول المجلس في الدوحة، إضافة إلى مسالة تطوير العلاقات بين البلدين وتعزيزها.

ورفض المسؤولون في صنعاء كشف فحوى الرد على طلب اليمن الانضمام إلى مجلس التعاون الخليجي باستثناء القول إن المجلس أكد اهمية ان تكون هناك علاقات «خاصة» بين دوله واليمن.

وذكرت مصادر ديبلوماسية في صنعاء ان زعماء دول المجلس لم يرفضوا الطلب إلا انهم لم يعطوا في الوقت نفسه رداً ايجابياً بالموافقة.

وأشارت هذه المصادر إلى ان رسالة أمير قطر إلى الرئيس اليمني تضمنت نقل رغبة دول

التتمة في الصفحة (٦)

جوبيه لا يؤيد مشاركة جبهة "الإنقاذ" في انتخابات الجزائر

□ باريس - من رنده تقي الدين:

■ رفض رئيس الحكومة الفرنسي الان جوبيه في شكل غير مباشر امس مشاركة الجبهة الإسلامية للإنقاذ في الانتخابات الجزائرية المقبلة. وصدر هذا الموقف غداة التصعيد الذي شهدته العلاقات الفرنسية - الجزائرية بسبب تصريحات لمسؤولين فرنسيين اعتبرتها الجزائر تدخلاً في شؤونها

التتمة في الصفحة (٦)

"الإنقاذ" الجزائرية: نعم طلبنا وساطة القذافي

□ لندن - من كميل الطويل:

■ اعلنت الجبهة الاسلامية للانقاذ امس انها طلبت وساطة ليبية مع الحكم الجزائري. وقال عضو «الهيئة التنفيذية» في «الانقاذ» السيد عبدالكريم ولد عدة في مقابلة مع «الحياة» ان الجبهة الاسلامية طلبت الوساطة نظراً الى العلاقات الجيدة بين الجزائر وليبيا. وهذا التأكيد الأول الذي يصدر من «الانقاذ» لطلب وساطة الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي. وأدى اعلان ليبيا، الشهر الماضي، الى رد عنيف من الجزائر الحساسة جداً تجاه أي تحرك خارجي له علاقة بالمواجهات الدائرة على اراضيها منذ العام ١٩٩٢. (راجع ص٦)

الى ذلك اعلنت الاجهزة الأمنية الجزائرية ان سبعة اشخاص قتلوا ليل السبت - الاحد في بلدة الأربع (٥٠ كيلومتراً الى الجنوب من العاصمة)، في مجزرة جديدة نسبتها الاجهزة الى «المجموعات الاسلامية».

وأوضحت ان القرويين السبعة قتلوا في حوش بنوار لوز، مما يرفع الى نحو ٣٠٠ عدد القتلى المدنيين في الجزائر منذ بدء شهر رمضان.

وذكرت صحيفة «الوطن» الجزائرية الاحد ان مجموعة اسلامية من خمسين مسلحاً اقتحمت ليل الجمعة - السبت احد الاحياء في اطراف مدينة المدية (٨٠ كلم الى الجنوب من الجزائر العاصمة) وذبحت ٣١

التتمة في الصفحة (٦)

وزير خارجية قبرص لـ"الحياة": لن نكون وحدنا إذا هاجمتنا تركيا

□ دافوس - من رؤوف قبيسي:

■ قال وزير الخارجية القبرصي اليكوس ميخاليدس أمس إن التهديدات التركية لقبرص لن تخيفها، وان قبرص ستمضي في شراء الأنظمة الدفاعية من روسيا «لأن ذلك حقها المشروع في الدفاع عن نفسها».

وأعرب الوزير القبرصي عن أمله بالتوصل إلى حل ودي لمشكلة الجزيرة المقسمة، لكنه أكد أنه «في حال عدم التوصل إلى هذا الحل، فإن قبرص ستتسلم الدفعة الأولى من الأنظمة الدفاعية من روسيا خلال ١٦ شهراً».

وكان ميخاليدس يتحدث إلى «الحياة» في مبنى الكونغرس في مدينة دافوس السويسرية خلال المؤتمر السابع والعشرين للمنتدى الاقتصادي العالمي.

ورداً على سؤال عن طبيعة الموقف الذي ستعتمده قبرص في حال لم تحل مشكلة الجزيرة وقررت تركيا، كما ذكر غير مسؤول فيها، ضرب هذه الأنظمة الدفاعية، قال إن قبرص لا تريد الحرب «لكننا لن نستسلم أمام تهديدات الحكومة التركية».

وعن مسألة دخول قبرص الاتحاد الأوروبي، قال وزير الخارجية القبرصي إن دخول بلاده الاتحاد «سيتم عام ٢٠٠٠»... لكن هل يعتقد القبارصة أنهم أوروبيون حقاً؟ يجيب ميخاليدس: «نحن جزء من أوروبا، لكننا نرتاح في علاقتنا مع جيراننا أكثر مما نرتاح مع شركائنا في المجموعة الأوروبية، وقبرص ستظل تعيش وتعمل انسجاماً مع شخصيتها الحقيقية».

وعندما سألته «الحياة» أن يحدد هذه الشخصية، أجاب: «في الوجدان القبرصي ثلاثة أبعاد: البعد الأوروبي والبعد المتوسطي والبعد الشرق أوسطي، لذلك نتطلع إلى مساندة جيراننا في حل مشكلتنا، وإذا قررت تركيا الهجوم علينا فإن قبرص لن تكون لوحدها».

ISSN 0967-5590
04
9 770967 559026

كونكورد...

الرومانسية
تجربة خاصة مع الزمن... وعطاء متدفق... لحظات رائعة مع بريق الماس المتلألىء
على بحر من الذهب الخالص... أوقات حالمة تمضي سريعا دون انتظار...
ساعة كونكورد السويسرية... لا تعرف للزمن حدوداً.

«كونكورد فيتو». تم تحت علبة الساعة وسوارها من الذهب الخالص عيار ١٨ قيراط، رصعت باللمس، كوارتز سويسري، مقاومة للماء حتى عمق ٣٠ متراً.
CONCORD®
كونكورد
صانعو ساعات النخبة منذ ١٩٠٨
سويسرا
GA/2330/R2VI
مجوهرات بركات
شركات يوسف عبداللطيف جميل
الكوهجي
المملكة العربية السعودية

كيلو ونصف لحمة في الدقيقة
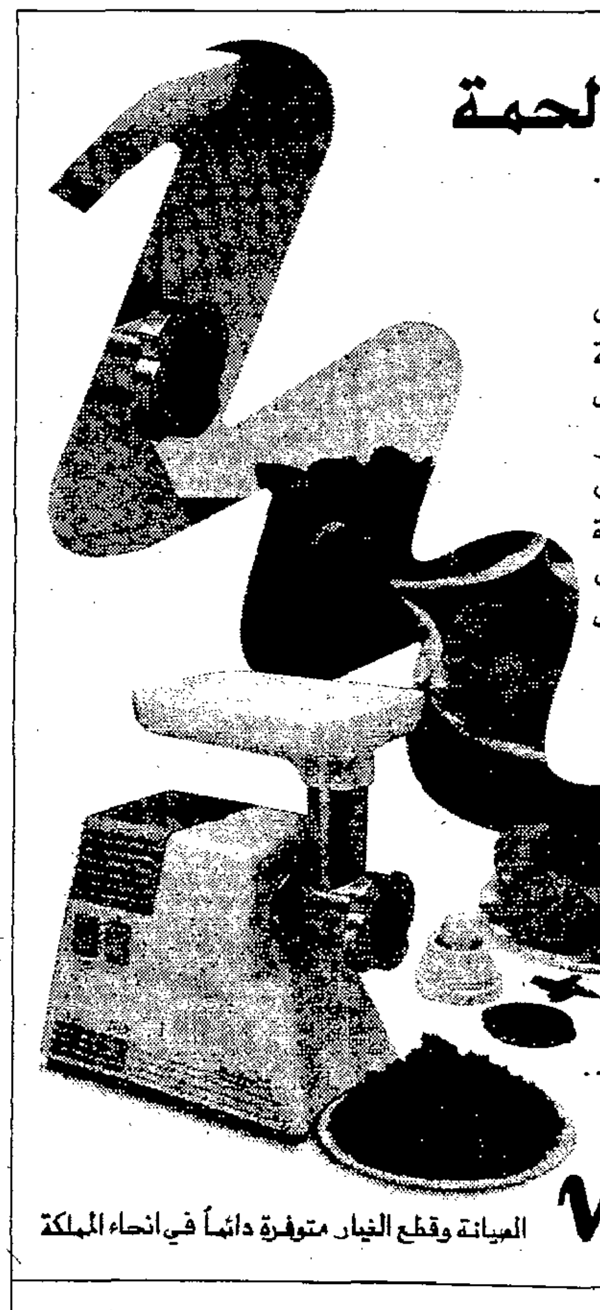
مفرمة اللحم من مولينكس، متفوقة سريعة، تفرم كيلو ونصف في الدقيقة ولها ملحق لتحضير الكبّة، وتتميز بحركة دوران عكسية لمنع الاستعصاء ومزودة برأس معدني وشفرات ستينلس مع مجمع لحفظ الملحقات وهي مضمونة لمدة ١٢ شهراً.
كُل م-م-م وراها ...
مولينكس®
Moulinex®
الصيانة وقطع الغيار متوفرة دائماً في انحاء المملكة
معارض السعيد
الوكلاء في المملكة العربية السعودية

قبل أن يوقف بري نقلها المباشر

جلسة الموازنة تحوّلت مناقشة لسياسة الحكومة

□ بيروت - «الحياة»:

■ تحوّلت امس جلسة مناقشة مشروع الموازنة العامة، في يومها الخامس، جلسة مناقشة لسياسة الحكومة، اذ ردّ رئيس الحكومة رفيق الحريري على اسئلة النواب ومداخلاتهم في شأن الموازنة وفذلكتها، وردوا هم عليه وناقشوه، في سجالات قلما شهدها المجلس النيابي السابق والحالي. اذ لم تخل احياناً كثيرة من الحدة، خصوصاً بين رئيسي المجلس نبيه بري والحكومة، ما ادى الى توقف الجلسة بعض الوقت.

وكانت الجلسة بدات في العاشرة والربع بكلمة لوزير العدل بهيج طبارة. ردّ فيها على ما اثاره النواب خلال جلسات المناقشة، وقصر رده على القضاء لجهة تحريك النيابات العامة وطريقة اقامة الدعوى العامة والنصوص التي ترعى شؤون القضاء. وقال «ان لجوء المتقاضين الى المحاكم بالكثافة التي نشهدها ومن خلال الاحصاءات المتوافرة لدينا في وزارة العدل (مئة الف دعوى عام ٩٥-٩٦ ليس فيها الشكاوى امام النيابات العامة ولا طلبات تنفيذ الاحكام ولا الدعاوى والمراجعات المقدمة امام مجلس الشورى بزيادة ١٥ في المئة عن العدد الذي ورد في السنة القضائية السابقة ٩٤ - ٩٥)، يعبر عن ثقة المواطن بمؤسسة القضاء واطمئنانه الى انها عادت الى العمل معافاة. فمحاكمنا تتصدى في شجاعة وكفاية وقدرة لقضايا مهمة وخطرة من اجل ان يطبق القانون على الجميع ومن اجل ان يسهم القضاء في توفير الامن للمواطن وتامين سلامة المجتمع».

وعن طريقة تحريك النيابات العامة قال طبارة: «انها لا تنتظر في الاساس وزير العدل لتتحرك، انها تتحرك تلقائياً اما نتيجة اخبار واما نتيجة شكوى. والاخبار والشكوى لهما اصول في القانون. فالاخبار هو الذي يؤدي الى تحريك النيابة العامة سواء اكان صادراً عن مرجع رسمي او عن فرد عادي. ويفترض ان يتضمن معلومات ووقائع ومعطيات تسمح للنيابة العامة بالتحرك والا في حال عدم توافر هذه العناصر لا يكون لخباراً وتهمله النيابات». وعما اثاره النواب لجهة الاهدار والتجاوزات في الادارة، سأل «هل يعني ذلك ان من واجب النيابة العامة فتح تحقيق في كل هذا الكلام؟... ان الكلام العام يجب ان يحرك رقابة الرئيس في الادارة المعنية على مرؤوسيه. ويمكن تحريك التفتيش المركزي للتاكد من مكمن الخلل والفساد. ولكن من الظلم ان نحمل القضاء غير مسؤولياته او اكثر منها». وقال «ان السجال السياسي شيء والاخبار عن جريمة معينة معلومة العناصر شيء آخر. ومن الظلم ان نزج القضاء في خلافاتنا السياسية وبعد ذلك نلوم القضاء لانه لم يعالجها بدلاً من ان يعالجها السياسيون».

وعن النصوص التي ترعى القضاء، خالف رأي الرئيس حسين الحسيني في تفسيره وتقويمه، فقال «تعاملت السلطتان التشريعية والتنفيذية مع القضاء كسلطة... فلا يتم تحريك القاضي من موقع الى آخر الا وفق القانون، والقانون في بلدنا من هذه الناحية متطور جداً مقارنة مع قوانين عريقة في الديموقراطية وفي تاريخ القضاء المستقل».

وفي مقارنته بين القضاءين اللبناني والفرنسي قال «في فرنسا يترأس وزير العدل مجلس القضاء الاعلى في غياب رئيس الجمهورية والا فهذا الاخير هو رئيس هذا المجلس. ولا احد يستطيع القول ان ليس في فرنسا سلطة قضائية».

وعن عدم تقيد الحكومة بكل ما يصدر عن ديوان المحاسبة من قرارات اذ يؤكد الرئيس الحسيني عدم وجود سلطة قضائية في لبنان، اوضح طبارة ان للديوان في القانون وظيفتين: وظيفة ادارية ووظيفة قضائية. فالوظيفة الاولى يمارسها بالرقابة المسبقة على تنفيذ موازنة الدولة، وعندما يأتي رأي ديوان المحاسبة مختلفاً عن رأي الادارة المعنية التي انجزت المعاملة يمكن ان يعرض الوزير الامر على مجلس الوزراء الذي يعود اليه، بعد الاستماع الى ديوان المحاسبة، ان يتخذ قراره المعلل». وتساءل «اذا خالف مجلس الوزراء رأي ديوان المحاسبة الصادر بصفته الادارية وفقاً لاصول القانون، هل يعني ذلك ان لا سلطة قضائية في لبنان؟ وختم «ان القضاء بين مؤسسات الدولة هو الصامت الاكبر ويقوم بمهامه بجهد ونشاط كبيرين يستحقان التقدير ومن حقه علينا ان نصونه ونحصنه ونحترمه».

وعلق النائب نجاح واكيم مشيراً الى اخبار كان تقدم به الى النيابة العامة التمييزية عن تملك بعض المسؤولين في السلطة السياسية حصصاً في وسائل الاعلام، بالمستندات المطلوبة، لافتاً الى «ان هذا الامر يشكل مخالفة، خصوصاً ان السوق الاعلانية تدر ارباحاً». واوضح ان المدعي العام التمييزي لم يعترض على الاخبار. ودعا النائب بطرس حرب الى «التفريق بين الشكوى والاخبار، وبين الاخبار المكتوب والموقع والاخبار الذي يستند الى معلومات قد تكون في الصحف». وسأل هل يعتبر ما ساقه رئيس المجلس من اتهامات جدياً ام غير جدي؟ داعياً الى تحرك النيابة العامة عند كل معلومة قضائية بعيداً من الاستنساب. وتمنى «ابعاد السياسيين عن القضاء حرصاً على نزاهته».

وعلق الحسيني على كلام طبارة فقال «يجب التمييز بين القضاء العدلي والمالي والتمييزي والاستئنافي والعسكري. وحدد دور كل منها بحكم النص الدستوري الذي صدر العام ١٩٩٠ وفقاً لوثيقة الوفاق الوطني في الطائف». وقال: «ليست لدينا سلطة قضائية راهناً مستقلة عن السلطة التنفيذية، وهذا امر خطير». وسأل النائب احمد سويد «لماذا لا تطبق المهل القانونية في اصول المحاكمات الجزائية؟ وقال النائب شاكر ابو سليمان: «هناك نص عن استقلال القضاء يقضي بضرورة انتخاب المجلس الاعلى للقضاء من القضاة انفسهم ويجب ان نبدأ بتطبيق هذا البند، فلا يعود القضاء مرتهناً للسلطة التنفيذية».

وابدى الرئيس بري كل استعداد لدعم هذا التوجه. ولفت الرئيس الحسيني الى «ان هناك مشروع قانون في هذا الشأن لدى اللجان».

وطلب بري التحقق من ذلك. وعاد الوزير طبارة ليؤكد «ان القضاء اللبناني هو اكثر استقلالاً من اي بلد آخر». واستشهد ببعض القضايا التي انجزها، ولفت الى «ان النيابة العامة تتحرك عندما يرد عليها اي خبر او شكوى لكن المدعي العام غير موجود في كل مكان والمشاريع التنظيمية تعرض على مجلس الشورى لابداء الرأي ولا علاقة للمجلس الدستوري بذلك».

ردّ على الحريري

ثم القى الرئيس الحريري كلمة طويلة (نصها في مكان آخر) ردّ فيها على كل ما اثاره النواب، وكان لهم هم ردود عليها.

وقال النائب نسيب لحود «ان توقعات النمو التي اعلنتها الحكومة لم تصدق، ومعدلات النمو التي تقدمها اساسية في استعداد المجلس النيابي لاقرار الاعتمادات لان حجم الانفاق على خطة الانماء مرتبط بهذه التوقعات». واضاف: «نحن لسنا ضد سياسة تثبيت النقد اللبناني كاحدى وسائل دعم الثقة واجتذاب الاستثمار واعادة التداول بالليرة، بل مشكلتنا اننا لا نجد توازناً دقيقاً بين متطلبات تثبيت النقد واطلاق عملية النمو في البلد». ودعا الى «خفض ودائع القطاع العام في المصارف ومنها مصرف لبنان الى مستوى حاجاتها بضعة اشهر». ولاحظ ان «لم يكن لدى الحكومة في السنوات الاربع الماضية اي محاولة جدية للاصلاح الاداري».

وطالب «باعتماد المنافسة دائماً في تلزيم المشاريع للحصول على اسعار افضل».

اما النائب نجاح واكيم فلفته في كلام الحريري «قوله ان لدى الحكومة خطة نهوض اقتصادية»، وسأل «هل يجوز ان يعرف بهذه الخطة كل العالم ولا يعرف المجلس النيابي عنها شيئاً لمناقشتها واقرارها؟». واضاف «كلنا يريد خطة للنهوض، لكننا نختلف مع الحكومة على سياستها، هل هي تؤدي الى زيادة الانتاج بما يؤدي الى زيادة الواردات وفرص العمل امام اللبنانيين ام لا؟». ولاحظ «ازدياد حجم البطالة». واعتبر «ان اخطر ما في الامر هو الكلام بطريقة توحي بـ«خوشبوشية» العلاقة (رفع الكلفة) بين المؤسسات، او بكلام آخر ان الحكومة تأخذ المؤسسات بما فيها المجلس النيابي وفق منطق اما ان نرحل معاً واما ان نبقى معاً. هذا الكلام لا ينسجم ابداً مع النظام البرلماني».

وهنا قال الرئيس بري: «صحيح هذا الكلام وقد لفتني، فهو (الحريري) لا يريد الذهاب ويبقى احداً هنا». وعلق واكيم: «اعتقد ذلك وعندما قلت لكم هذا الكلام لم تصدقوني». فردّ بري: «صحيح، الحق معك».

وتابع واكيم: «عندما تفشل الحكومة ترحل وحدها، لكن المؤسسات تبقى والبلد يبقى ويحصل تقويم. اما الادارة، فبدا كان المجلس النيابي هو الذي يهاجمها. الهجوم على الادارة جاء مكتوباً في فذلكة الموازنة. قلنا معكم حق لكن المسؤولية على من تقع؟ ففساد الادارة اساسه فساد السلطة السياسية».

وقال الحسيني «اننا نشاطر رئيس الحكومة العبارات نفسها عن التعاون الأفضل. اعتقد انه يظلم نفسه ويظلمنا عندما يتحدث عن خطة نهوض. نحن توافقنا على خطة تنمية شاملة للبلاد ولو كانت هناك خطة لما كان هناك ٩٠ في المئة من كلام الزملاء تركز على عدم حصول الانماء المتوازن وصيرورة ما ورد عن الاصلاح المالي والاقتصادي الاجتماعي. فاذا كانت هناك خطة فاين هي؟ العلة في كل مكتوم لانه يؤدي الى الشك». وأيّد مبدأ فصل النيابة عن الوزارة، وقال «لكن هذا يحتاج الى تغيير النظام البرلماني الى نظام رئاسي او نصف رئاسي مثله في فرنسا. اذاً ليس وارداً في نظامنا الا تطبيق ما اتفقنا عليه، هو ان لبنان جمهورية ديموقراطية برلمانية».

وتمنى «الا يرد هذا النوع من عملية الخروج على ما اتفقنا عليه عند عرض سياسة الحكومة امام المجلس النيابي». وعلق بري «هو (الحريري) متضايق من النيابة لا من الوزارة».

وأيّد الحسيني «مؤتمر اصدقاء لبنان» وجهد الحريري فيه «لكن النقص فيه كاننا نسرق سرقة او في صدد تهريبة. وبدلاً من الافادة من نتائج المؤتمر، كما اضعنا فرصة عدم تفعيل الارادة الوطنية الشاملة التي ظهرت خلال عدوان نيسان (ابريل) اقتصر البحث في الموضوع على لجنة الشؤون الخارجية، في حين ان المؤتمر يتعلق بكل النواحي وبكل لبنان». وطالب «باجتماع اللجان النيابية المشتركة لتبادل الرأي»، وعارض «اي زيادة على مديونية الدولة». ودعا الى «اقامة الدولة ومواجهة الفساد باعادة الصلاحيات الى اجهزة الرقابة».

وسأل الرئيس سليم الحص عن الخطة الحكومية «الاقتصادية والانمائية والاعمارية، ولماذا لا تطرح على المجلس النيابي ليناقشها ويوافق عليها؟». ودعا الحكومة الى «وضع خطة متوسطة الاجل لخمس سنوات مثلاً ودمج ارقامها بارقام الموازنة السنوية لتكون صورة السياسة المالية للدولة مكتملة».

وتناول موجودات المصرف المركزي قائلاً «ان التحسن المصطنع في سعر صرف الليرة اللبنانية لا يعني استقراراً. وهذا يتطلب ثمناً وهو ما ندفعه عن طريق رفع الفوائد وبالتالي الارتفاع في عجز الموازنة.

وثمنها اكثر من ذلك الركود الاقتصادي الذي نعيش. وهناك كما قال دولة رئيس الحكومة ٢٦٠٠ بليون ليرة لبنانية في حساب الحكومة الدائن لدى مصرف لبنان كان يمكن ان تكون في تصرّف المصارف وبالتالي المواطنين لتحريك الاقتصاد».

وقال النائب بيار دكاش: «حالنا مع الحكومة كمن ضربني وبكى وسبقني واشتكى، ومن غير المقبول ايضاً هو تشكيك الدولة في ادارة شعبها. ويقول رئيس الحكومة اننا مقبلون على تطورات سياسية مهمة. وهناك انطباع ان مشكلات كثيرة يصعب حلها، والحقيقة ان المشكلة هي في ان يقبل الحكم على حل المشكلات لا ان يضعها في خانة الشعب بأسره». وسأل دكاش الحريري عن «طريقة اتمام الحوار ومع من سيكون في حين يشدد الحكم التضييق على المعارضة والاعلام والحرية والديموقراطية؟». واضاف: «نحن في حاجة الى وفاق حقيقي لتعود الثقة الى الحكومة وثقة العالم بهذا الشعب الطيب».

وتوجه الرئيس بري الى النواب لحصر كلامهم في الاستفسار عن الموازنة وترك الخطابات وسياسة الحكومة جانباً.

وطالب النائب احمد حبوس بان يكون لدى المجلس النيابي معلومات عن خطة النهوض وارقامها الصحيحة. ودعا الى معالجة التضخم، وتفعيل دور القطاع الخاص في الدورة الانتاجية.

وسأل النائب صلاح الحركة عن الاصلاح الاداري والمالي وعما يدفعه لبنان لخدمة الدين العام. واثنى النائب خاتشيك بابكيان على سياسة تثبيت سعر صرف الليرة. وسأل النائب مصباح الاحدب عن الحكمة من استيراد النفط وعما يحول دون تشغيل مصفاتي الزهراني وطرابلس. وايد الرئيس الحص والنائب لحود.

وأثار النائب ابراهيم بيان قضية البريد في لبنان، والنائب علي الخليل الانفاق الكبير من خارج نطاق الموازنة وطريقة تحريك الوضع الاقتصادي والنهوض بالبلاد اقتصادياً في ظل غياب خطة لذلك.

وطالب النائب حسين الحاج حسن الحكومة بتمديد مهلة ستة اشهر لطرح مشروع اقتصادي في الزراعة والصناعة تكون مسؤولة عنه كما المجلس النيابي.

وسأل النائب زاهر الخطيب «هل لحظت الحكومة خطة لتامين مستلزمات الصمود وتعزيزه في وجه الاعتداءات الاسرائيلية؟ وكيف يمكن زيادة الانتاج اذا لم يكن هناك دعم للانتاج الوطني؟ وهل الحكومة على استعداد لاعادة النظر في النظام الضريبي؟

وهنا همّ الحريري بالخروج. فطلب منه بري البقاء، فقال رئيس الحكومة انه سيخرج من القاعة ثم سيعود. فقال له رئيس المجلس «هذه الاسئلة موجهة اليك وبالتالي يجب ان تستمع اليها لتجيب». فقال الحريري «انا خارج وعائد. والاسئلة موجهة الى الحكومة. والوزراء موجودون».

لكن بري اصرّ على ان يبقى، والحريري على ان يخرج. فقال بري «طيب ننتظر عودتك، واعطى استراحة داخل القاعة خمس دقائق. وقال للنواب «يا زملاء فلتحصر المداخلات بالاسئلة لا ان تعود الى الخطابات». وحين عاد الحريري استؤنفت الاسئلة وقال بري انه سيفسح في المجال امام مداخلات لمدة عشر دقائق فقط.

وتحدث النواب بطرس حرب وايلي الفرزلي وجبران طوق ونائلة معوض وجميل شماس ثم ردّ الحريري على بعض الاسئلة، قبل ان يحول الرئيس بري الجلسة الى جلسة داخلية طالباً من وسائل الاعلام المرئي والمسموع وقف بثها المباشر. ودعا الى الشروع في مناقشة مشروع الموازنة بنداً بنداً.

النائب نجاح واكيم يتابع الجلسة على التلفزيون في غرفة الصحافيين (علي سلطان)

عنوان خطأ لقضية خاطئة

■ زوار بكركي كانوا دائماً كثيرين. في السنوات الأخيرة زادت نسبة المشتكين والمعترضين بين هؤلاء الزوار. وفي رده على الشكوى والاعتراض، شدد البطريرك صفير على ضرورة احترام الحريات العامة وحقوق الانسان واقامة دولة القانون.

في الفترة الاخيرة، زادت نسبة الوزراء والنواب والمسؤولين بين زوار بكركي. وفي جعبة كل منهم مشروع أو فكرة أريد لهما ان يكونا بمثابة رد على الاعتراض والشكوى. وتزامن ذلك مع ازدياد الحديث عن محاولات لفتح حوار بين بكركي ودمشق. وفي تصريحاته لدى استقبال هؤلاء، أعرب البطريرك صفير عن ارتياحه لكل خطوة تسهل التآلف بين اللبنانيين، مركزاً على ان لا شيء يمنع الحوار مع دمشق عندما تصبح العلاقة اللبنانية - السورية علاقة بين دولتين.

ثمة خطورة في الحالين. الأولى لأنها تعكس استمرار اسباب الشكوى، والثانية اقتصار الشكوى والاعتراض في شخص البطريرك الماروني على رغم الدور الذي لعبته بكركي في اعادة السلام. فالبطريرك لم يؤكد يوماً انه صاحب مشروع سياسي او انه يحل محل أي من القوى في لبنان. فهو اوضح مراراً انه مضطر الى الادلاء بملاحظات عامة لأن من تقع عليهم هذه المسؤولية خارج البلاد او في السجن. كما انه، انسجاماً مع هذا الموقف، لم يقع في اغراء عروض لتنفيذ اي رغبة يبديها في شأن حصص في الدولة. فبقي خارج المعركة، بشقيها السياسي العام والمنفعي «الحصصي» الخاص.

وقد يكون التوجه اليوم الى بكركي مرده الى الشعور بأن البطريركية ضمانة سواء في وجه «التطرف المسيحي» الذي قيل انه عاد الى الظهور ام في السعي الى توسيع قاعدة التأييد.

واذا كان مفهوماً ان يشكو مواطن، من حال ظلم شعر بها، لدى مرجعيته الدينية في غياب مرجعيته السياسية، فليس مفهوماً ان ينظر الى بكركي وكأن في يديها الحل لكل ما يشكو منه البلد. لأن هذا الحل يرتبط بخيارات الحكم في مواجهة الشكوى التي هي عامة.

بعضهم يستغل هذه الشكوى لتصفية حسابات مرتبطة بخصومة سياسية مع اهل الحكم. وهؤلاء معروفون، ومعروفة ايضاً شهاداتهم المجروحة. لكن ذلك لا يخفي حجم القلق ازاء طريقة التعامل مع مسألتين مترابطتين: الأولى ابقاء التهديد بالملاحقة وفتح الملفات في وجه المعارضة في الخارج، والأخرى العمل على منع اللقاء السياسي الحقيقي بين نواب وشخصيات وكتل معترضة في الداخل.

صحيح ان ما تقوله المعارضة في الخارج قد يستتبع اكثر من ملاحظة. فمشروعها لم يكتسب حتى الآن اجماعاً عاماً، وان كان بعضهم يعزو غيابه الى الخوف والضغط. كما يفتقد هذا المشروع الى صيغة تعامل مع الوقائع المتحركة. لكن خطورة تعامل الحكم مع هذه المعارضة تفوق كثيراً ما يمكن ان يوجه اليها من ملاحظات. لقد سلط عليها سيف القضاء لمنعها من السياسة. اي انه جعل القضاء في خدمة السياسة، في ما يمكن اعتباره ضرباً لأسس العدالة والديموقراطية.

وصحيح ايضاً ان المعارضة الداخلية التي هي حاجة لكل من اعضائها اكثر من كونها مشروعاً متكاملاً لم تتمكن بعد من تجاوز مرحلة اصدار البيانات الظرفية، لكن في الوقت نفسه تتسلط عليها ضغوطات متعددة المصادر لشل احتمال تطورها ولابقائها عند حدود مستواها الحالي.

وفي كل ذلك ما يبرر مخاوف من اتجاهات لدى الحكم - او بعضه على الاقل - يشتبه في انها قد تنطوي على مسعى الى حصر السياسة في مؤسسات الدولة وحدها. ويشار الى ملفات تطول كل فئات المجتمع، وفي مقدمها، بعد قانون الاعلام المرئي والمسموع واقرار الرقابة المسبقة على البث التلفزيوني الفضائي، قانون الاحزاب وقانون الجمعيات وقانون الانتخابات واللامركزية الادارية. وتتجه المعالجة عموماً الى تغليب مبدأ الالحاق بأجهزة الدولة في بعض هذه الملفات، وضبط الاقتراع على قياس النافذين في بعض آخر.

فالقلق له ما يبرره. ومعالجة الشكوى تكمن في تقديم ضمانات دستورية وحقوقية على مستوى الوطن ولجميع المواطنين، وليس في لختصار قضية بهذا الحجم باغراءات عابرة. وفي هذا المعنى تكون بكركي العنوان الخطأ لقضية خاطئة.

عبدالله أسكندر

سفير الاردن نفى اي توتر مع لبنان

□ بيروت - «الحياة»:

■ نفى السفير الاردني فخري ابو طالب وجود اي توتر بين لبنان والاردن. وقال: «لا يوجد توتر من جانبنا، ولم نلاحظ ان هناك توتراً». ووصف العلاقات بين البلدين بانها «ممتازة ومميزة مهما تعرضت لوجهات نظر مختلفة».

وقال بعد لقائه وزير الثقافة والتعليم العالي فوزي حبيش امس يرافقه المستشار الثقافي في السفارة الاردنية محمود القيسي: «عرضنا مع الوزير حبيش مشروع اتفاق ثقافي علمي سبق ان قدم الى وزارة الثقافة في لبنان لدرسه تمهيداً لتوقيعه». ونفى ان يكون استدعي من وزارة خارجية بلاده الى عمان، موضحاً ان هدف زيارته العاصمة الاردنية الاسبوع الماضي «المشاركة في مناسبة عائلية».

وعن عدم تبليغه وزارة الخارجية بالمغادرة، اشار الى انه ابلغ الوزارة و«المذكرة موجودة لديها، لكن الصحافة هي التي قالت انني لم ابلّغ».

كذلك نفى ان يكون لديه اي معلومات رسمية من الجانب اللبناني عن المواطن الاردني ضرار الكرمي الذي احتجز ثلاثة اسابيع. وعن رأيه في احتجازه وربط هذا الامر بالاعتداءات التي استهدفت المصالح السورية لخيراً، قال «لا تسألوني عن امور تريدون انتم ان تشيروا من خلالها الى وجود توتر وغيره، فالعلاقات جيدة وطبيعية بيننا وبين الاخوان اللبنانيين».

وعن الاشكال الذي حصل نتيجة اطلاق الديبلوماسيين العراقيين الثلاثة اعتبر «ان هذه صفحة طويت ولم تعد موجودة، والامور جيدة وعادت الى طبيعتها».

وعن وجود مساع اردنية لاطلاق العملية السلمية على المسارين اللبناني والسوري قال «ان الملك حسين والحكومة الاردنية يسعيان في استمرار الى تعميم السلام العادل والشامل لشعوب المنطقة كافة، ودفع المفاوضات على المسارين».

للبيع
بدون وسيط
شقة ٣٠٥م٢
طابق ثالث
بيروت
ساقية الجنزير
هاتف: ٠٣/٦٣٦٤٧٠

عيد الفطر
في البستان ★★★★★L
لبنان
للحجز:
Tel. (961-1) 425258/9 - (961-3) 752000/1/2/3/4/5
(961-4) 870400/1/2 - 960866 - 972903/4/5; Tel via N.Y. (1-212) 4781390
Fax (1-212) 4781391 - E-mail: albustan@inco.com.lb UTELL INTERNATIONAL

معكم في أكثر من ٤٠ مدينة بريطانية

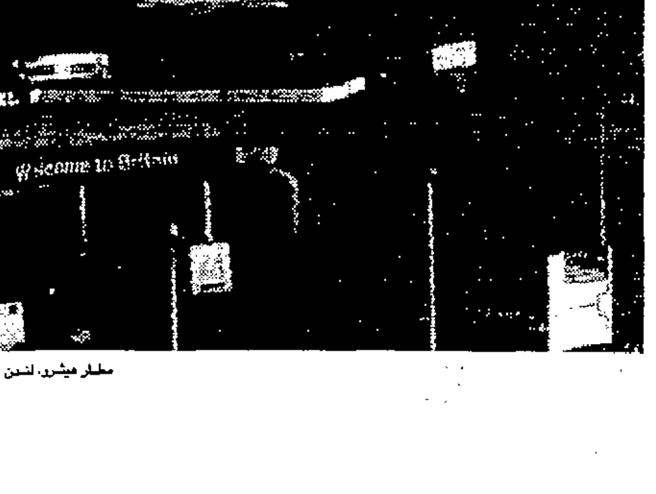
مطار هيثرو، لندن

الحياة
معكم أينما كنتم

تنتشر «الحياة» حيثما ينتشر قراؤها، فلا تفتقد نهاراتكم صحيفتكم المفضلة.
ذلك أن توزيع «الحياة» بات يغطي معظم المدن الرئيسية في المملكة المتحدة.
أينما كنت في أكثر من ٤٠ مدينة في انكلتره وسكوتلندا، يمكنك أن تستمتع يوميا بقراءة «الحياة»، فأنت ستجدها حولك في كل وقت.

ردعلى مداخلات النواب مشدداً على اهمية فصل النيابة عن الوزارة

الحريري اقترح حواراً بين المجلس والحكومة لضمان الشفافية في كل القضايا الملتبسة

□ بيروت – «الحياة»:

■ قال رئيس الحكومة رفيق الحريري ان الانجازات التي تحققت خلال السنوات الاربع الماضية «ما كانت ممكنة لولا تعاون المجلس النيابي» مع الحكومة. واقترح عقد جلسات حوار بين المؤسستين للاجابة عن كل الاسئلة وتحقيقاً للشفافية في كل القضايا الملتبسة، نافياً ان تكون الحكومة تنفذ خطة تنمية في معزل عن السلطة التشريعية. وأكد الحريري الحرص على الفصل بين السلطات، معتبراً ان اهم خطوة في هذا الاطار هي فصل النيابة عن الوزارة. ودعا الى «الحوار الموضوعي والحكيم والمتروي في قضايانا العامة وصولاً الى تحقيق الحد الاقصى من التضامن الوطني في شأن وسائل تصدينا لنتائج هذه التطورات». ونفى ان تكون البلاد في ازمة، مذكراً بالعناوين العريضة للسياسة الاقتصادية وهي قائمة على ترسيخ الاستقرار الاقتصادي والمالي وتعزيز النمو والازدهار.

هذه ابرز العناوين التي تضمنتها كلمة الحريري في رده على مداخلات النواب خلال مناقشة مشروع الموازنة للسنة ١٩٩٧.

ومما قاله رئيس الحكومة ان المناقشات تثبت ان «الحياة السياسية الديموقراطية الحرة في البلد لا تزال على حيويتها ونشاطها وتبدو انها في حال تطور وتقدم دائمين (...) ان حرص الحكومة على وثيقة الوفاق الوطني وعلى نصوصها الدستورية لا يقل عن حرص بعض الزملاء الكرام، وهي نصوص لا تهدف الى الفصل بين السلطات فقط بل وتشكل ضماناً للحياة السياسية ولحقوق المواطن الدستورية»، داعياً الى البحث الجدي والمنصف والواقعي في ما تقوم به الحكومة من اعمال.

وأضاف ان «وجود هذه الحكومة وممارستها سلطتها التنفيذية ما كان ممكناً لولا الثقة التي منحها اياها المجلس وليس لها ان تستمر لولاها»، موضحاً ان الانجازات التي تحققت خلال السنوات الاربع الماضية ما كانت ممكنة لولا تعاون المجلس النيابي ولولا المناقشات التي حفلت بها قاعاته مصوبة ومدققة في كل ما عرض من مشاريع وقوانين. وهي لم تكن وليدة انفراد الحكومة في تصميمها وتحقيقها بل كانت ثمرة التعاون بيننا. وليس صحيحاً قط اننا ننفذ خطة للتنمية في معزل عن السلطة التشريعية، انما الحقيقة ان قطاعات اساسية مثل الكهرباء والمياه والهاتف والطرق حظيت باهتمامكم واهتمامنا. وكان ان اقر المجلس السابق القوانين - البرامج والاعتمادات الخاصة بها، من دون ان يثنينا ذلك عن ايلاء التقديمات والعطاءات الاجتماعية الحيز التي تستحق، استحقاق الانسان اللبناني لرفاهه وكرامته». واشار الى «مواكبة العالم باعجاب تقدم لبنان على اكثر من صعيد، ومنحه لنا الثقة المالية وهي ثقة نادرة جداً في سوق العلاقات الدولية».

وأكد «حرص الحكومة على الفصل بين السلطات لتقوم كل واحدة منها بواجباتها التي حددها لها الدستور. وهو امر صحي وطبيعي يحتمي طبيعة النظام الديموقراطي ويحقق الهدف منه وهو تحسين خدمة الحياة العامة السياسية والادارية في البلد. ولا اضيف هنا شيئاً الى ما قاله دولة رئيس المجلس النيابي (نبيه بري) بل اردت ان اؤكد الرغبة المشتركة مع دولته في تعزيز شأن اساسي من شؤون حياتنا العامة. انها دعوة الى المواجهة ليس بين المجلس النيابي والحكومة، بل الى المواجهة المشتركة بينهما للقضايا كافة التي تسبب التباساً دائماً في اذهان المواطنين. يساعدها على ذلك رغبة بعض الزملاء النواب في الاصرار على اتهاماتهم وتحميل الحكومة المسؤولية منفردة في كل ما يرونه خطأ في الادارة او في غيرها من المجالات العامة».

واضاف: «تحت عنوان المسؤولية المشتركة يندرج الاصلاح الاداري ايضاً بما هو فرع من الاصلاح السياسي. ولم يعد يجوز ان يبقى هذا العنوان مجالاً للمزايدة وتحميل المسؤولية لهذا الطرف او ذلك، بل ان هذا العنوان بند اساسي في الحوار والمكاشفة والدعوة الى المسؤولية المشتركة وتحديث اساليب عمل المؤسسات الرقابية والقوانين التي تعمل بموجبها، فضلاً عن تعزيز قدراتها البشرية (...) قد يكون من اهم اسس فصل السلطات، العمل على فصل النيابة عن الوزارة واستجلاء محاسن هذه الفكرة او مساوئها امر ضروري لتطوير نظامنا السياسي بما يحقق اعلى مقدار من الفصل بين السلطات ومن التعاون بينها في الوقت نفسه»، داعياً الى اعادة طرحها من اجل التوافق عليها.

وهنا تدخل الرئيس بري قائلاً: «المشكلة باكملها ستحل».

وتابع الحريري «اننا مقبلون على تطورات سياسية مهمة ودقيقة داخلياً وخارجياً. ونعتبر دقة المرحلة هذه دعوة الى الحوار الموضوعي والحكيم والمتروي في قضايانا العامة وصولاً الى تحقيق الحد الاقصى من التضامن الوطني في شأن وسائل تصدينا لنتائج هذه التطورات». واقترح «عقد جلسات حوار في الوقت الذي ترونه مناسباً للبحث في كل هذه الوسائل ومحاولة الاجابة عن كل الاسئلة بما يحقق نسبة اعلى من الشفافية في كل القضايا الملتبسة خصوصاً وان هناك وجوهاً جديدة كثيرة على مقاعد النواب والحكومة تنعش الحوار وتغني نتائجه. واذا كان من عنوان لهذا الحوار فهو تعزيز المسؤولية المشتركة بين المجلس النيابي والحكومة تحقيقاً للصمود السياسي والمواجهة الاقتصادية، وهما امران يندرجان في جدول القضايا الوطنية الكبرى».

ولاحظ ان «مناقشة مشروع موازنة ١٩٩٧ ومداخلات بعض النواب تركت انطباعاً ان البلاد تمر في ازمة مستعصية يصعب حلها، وبدلاً من الدعوة الى تصويب المسيرة تعزيزاً للامل نجد في بعض الكلام دعوة الى اليأس في محاولة لخلخلة الجسور نحو المستقبل الافضل. لقد ادعت اكثر من مداخلة ان ليست للحكومة سياسة اقتصادية واضحة او خطة او حتى اطار عام للتعاطي مع الشأن الاقتصادي ومع التطورات الاقتصادية المستجدة، وان لا حل لمشكلة العجز والاهدار وكأن هذا البلد وصل الى طريق مسدود واذا كان هذا الكلام صحيحاً فلا داعي لوجودنا هنا». وجزم بان «هذا الكلام غير صحيح».

وعن «مؤتمر أصدقاء لبنان» قال: «انعقد مؤتمر تمخضت عنه مجموعة التزامات ووعود لم تكن لتطرح اصلاً ولا لتعتمد، لولا اقتناع الدول المشاركة بصدقية ما يتقدم به لبنان من ارقام واحصاءات وتقديرات لوضعه المالي وواقعه الاقتصادي وخططه المستقبلية. ولا يجوز لنا ان نقلل هنا في جو من الضبابية وفي مناخ من الشكوك، من حجم الثقة التي منحها العالم كله للبنان في مؤتمر فريد من نوعه لم يسبق ان انعقد مثيل له من اجل اي دولة في اي زمان او مكان».

وتحدث عن انعكاسات الاحتلال الاسرائيلي لجزء من الارض اللبنانية على كل لبنان. واشار الى طموح الشعب اللبناني الذي هو من اكثر الشعوب العربية هجرة الى الخارج.

وتدخل الرئيس بري ثانية وقال: «لذلك اهتممتم بوزارة المغتربين، وثمة قانون معد منذ اربع سنوات».

واضاف الحريري ان «القول ان التعرجات في معدلات النمو من عام الى آخر، وهي تخضع في معظم الاحيان الى التقلبات السياسية والامنية المحيطة بنا، تعكس ضياعاً في الرؤية لا يرتكز الى الواقع. فأكثر الدول نمواً تراجع دورياً توقعاتها من دون ان يعني ذلك انها تاهت على درب تطورها الاقتصادي وتوقعاتها المالية». وأعاد الى الاذهان السياسة الاقتصادية العامة للحكومة التي وضعت اسسها واهدافها منذ نهاية ١٩٩٢، وهي ترتكز الى «ترسيخ الاستقرار الاقتصادي والمالي وتعزيز الاستقرار الامني والسياسي، واعادة الثقة بلبنان واعادة لبنان الى اداء دوره كعضو فاعل في المجموعة الاقتصادية الدولية، واعادة اعمار ما تهدم من البنية التحتية الاساسية وتأهيله، واشاعة المناخ المؤاتي للنمو وزيادة الانتاج والانتاجية من اجل توفير فرص عمل جديدة للبنانيين، والتركيز على التنمية البشرية وتطوير الخدمات الاجتماعية من صحة وتربية وتعليم وتدريب مهني واسكان». وزاد ان لبنان «لم يكن يملك في نهاية العام ١٩٩٢ سوى موارد محدودة جداً من اجل تحقيق الاهداف التي ذكرتها». وسأل: «والآن بعد اكثر من اربع سنوات، هل يمكننا ان ننكر ان الوضع الاقتصادي والامني والسياسي افضل مما كان عليه واننا خطونا خطوات اساسية في الاتجاه الصحيح من اجل تحقيق الاهداف الموضوعة؟».

واعتبر الحريري ان «النمو الذي تحقق في العام ١٩٩٦، على رغم العدوان الاسرائيلي في نيسان (ابريل) وما تكبدته الدولة نتيجة ذلك من اعباء مباشرة وغير مباشرة، يحمل دلالات واضحة الى سلامة السياسة الاقتصادية التي انتهجتها الحكومة. والتفاوت بين النتائج المحققة والنتائج المتوقعة امر طبيعي يعود الى الظروف غير الطبيعية التي مرت على لبنان، لا الى طبيعة السياسة الاقتصادية المتبعة حتى الآن (...) ان الاقتصاد اللبناني اثبت صلابته وقوته ومناعته امام العدوان الاسرائيلي والاحداث الاخرى. وما كان لهذا الامر ان يتحقق لو لم تتبع الحكومات السابقة سياسات تهدف الى تعزيز الاستقرار الاقتصادي والمالي، علماً ان مسؤولين اسرائيليين صرحوا علناً ان احد اهداف العدوان الاسرائيلي هو ضرب الاستقرار الاقتصادي والامني فضلاً عن ضرب البنية التحتية التي قطعت الحكومة اشواطاً في تنفيذها».

واشار الى ان «على رأس اولويات الحكومة ضبط العجز والتعاطي مع المشكلة الهيكلية للموازنة ومشروع موازنة ١٩٩٧ يعكس هذه الارادة. ولتحقيق هذا الهدف نركز على القروض الميسرة والهبات من الخارج لتمويل الجزء الاساسي من مشاريع البنية التحتية وتأمين الخدمات الاجتماعية الضرورية من صحة وتربية واسكان وبيئة. ومؤتمر أصدقاء لبنان يصب في هذا الاتجاه ويساعد على تحقيق اهداف هذه السياسة. وتهدف الحكومة الى ترشيد الانفاق العام لاحتواء العجز للاسهام في خفض معدلات الفائدة وتنشيط الحركة الاقتصادية والحد من ارتفاع حجم خدمة الدين العام، الامر الذي يعزز بدوره عملية احتواء العجز. اضافة الى ذلك فان اهم العناصر التي أدت الى زيادة حجم الدين العام كانت الزيادات التي طرأت على الرواتب والاجور والعطاءات المختلفة وطريقة تمويلها. وبات واضحاً اننا لا يمكننا الاستمرار على هذه الوتيرة من الزيادات في هذه العطاءات، وعلينا ايجاد ادوات جديدة من اجل تمويل هذه العطاءات من دون المساهمة في تراكم الدين العام والتأكد من فاعلية هذا الانفاق وحصول المواطن على الخدمات العامة في صورة مرضية. وهذه الاجراءات، اذا توافقنا عليها حكومة ومجلساً، ستؤدي الى ضبط العجز وتعزيز الاستقرار الاقتصادي والمالي كما ستؤدي الى تحقيق زيادة في النشاط الاقتصادي العام».

وعرض الحريري تفصيلاً سبب لجوء الحكومة الى تلزيم مشاريع لشركات اجنبية يعيد تلزيمها الى شركات وطنية بأسعار أقل. وقال «ان تنفيذ مشاريع كبرى يحتاج الى شركات تملك الكفاية اللازمة. واشترطت الحكومة على هذه الشركات توظيف عمال لبنانيين وشركات لبنانية صغيرة لكي تتوسع من خلال هذه الاعمال». ولفت الى ان ليس في لبنان شركات لادارة المشاريع. وتوقف طويلاً عند «حساب ٣٦» الذي يحوي ٢٦٠٠ بليون ليرة تدفع الدولة عليها فوائد. وأكد ان زيادة الاحتياط من العملات الاجنبية والحفاظ على اموال كافية في هذا الحساب «هما ركيزتان من ركائز الاستقرار في البلد»، مشدداً على «اننا لن نسمح بأن يبقى البلد عرضة لابتزاز المضاربين».

وتوقف ايضاً عند قضية عودة المهجرين ليؤكد «انها تحتاج الى علاقة وثيقة بين كل المسؤولين ومساعدة منهم لانها قضية من نتاج الحرب». وقال «ان بيروت لم تكن هكذا قبل اربع سنوات ولا الجبل ايضاً. العودة مستمرة وهذا الامر يحتاج الى دعم مالي وسياسي، ليس من الحكومة فقط ويجب ان يصبح هناك تعاون من كل الفاعليات في البلد. اما مجلس الجنوب فلا احد يستطيع ان ينكر انه اسهم مساهمة فاعلة جداً في التخفيف من معاناة اهلنا في الجنوب وتعزيز صمودهم».

خلاف بين كهلاني وموردخاي على احتمال الانسحاب من الجنوب

■ القدس المحتلة – أ ف ب – نشب امس خلاف بين وزيري الامن الداخلي والدفاع الاسرائيليين حول احتمال قيام اسرائيل بانسحاب من طرف واحد من الجنوب، بعد مقتل ثلاثة من جنودها في المنطقة خلال الاسبوع الماضي.

وابلغ وزير الامن الداخلي افيغدور كهلاني الاذاعة الاسرائيلية انه لم يعد «من الممكن ان يتعرض جنودنا للقتل كالطيور في لبنان من دون ان نتحرك».

واقترح «انسحابا تدريجيا» من «المنطقة الامنية» على ان تحل قوة دولية محل القوات الاسرائيلية فيها. وقال انه توجد «وسيلة اخرى هي تصعيد عملياتنا بتدمير المحطات الكهربائية في لبنان في مقابل قتيل من جنودنا وتدمير الطرقات في مقابل قتيلين والجسور في مقابل ثلاثة جنود (قتلى)».

لكن وزير الدفاع اسحق موردخاي رفض هذه الاقتراحات رفضا قاطعا معتبراً انها «تسيء الى معنويات جنودنا المنتشرين في لبنان واندفاعهم».

وقال بعد اجتماع للجنة الامن والخارجية في الكنيست «ان الانسحاب من جانب واحد من لبنان يعرض للخطر بلدات شمال اسرائيل التي ستقع مباشرة تحت تهديد الارهابيين الذين سيكون في امكانهم الاقتراب من الحدود بدون اي رادع». واضاف «الى ذلك فانه ليس في امكان اي قوة دولية ان توقف ارهابيي حزب الله» معتبراً ان «قصف القرى والمنشآت الكهربائية او الطرقات لن يكون فعالاً». وكان رئيس الاركان الاسرائيلي امنون شاحاك استبعد الجمعة الماضي الانسحاب من طرف واحد من الجنوب لأنه «لا يوجد احد يمكن التوصل معه الى اتفاق في لبنان فحكومة بيروت لا يمكنها او لا تريد تحمل مسؤولية ما يجري».

جنبلاط في دمشق التقى الشهابي

□ بيروت – «الحياة»:

■ زار وزير شؤون المهجرين رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط امس دمشق حيث اجتمع مع رئيس الاركان السوري العماد الاول حكمت الشهابي.

وعرض جنبلاط الذي زار العاصمة السورية للمرة الاولى منذ تشكيل الحكومة قبل نحو ثلاثة اشهر، مع الشهابي التطورات الاقليمية والاوضاع اللبنانية.

لافون ينهي خدمته في لبنان

□ باريس – من رنده تقي الدين:

■ عُيّن سفير فرنسا في لبنان جان بيار لافون مديراً للفرنسيين في الخارج والاجانب في فرنسا في الخارجية الفرنسية، ما يعني انه أنهى خدمته في لبنان.

وكان لافون تولى منصبه في لبنان في ايار (مايو) ١٩٩٤، وهو يعد من المقربين من الرئيس جاك شيراك.

شمعون من بكركي: نحتار كيف ننتقد هذا الحكم

□ بيروت – «الحياة»:

■ صرح رئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون بانه «يحار كيف ينتقد هذا الحكم العظيم». وتمنى «لو ان الشعب اعفي من مشاهدة جلسات المجلس النيابي ومناقشة مشروع الموازنة لان ما حصل مهزلة ومعيب ويسبب الازعاج ولا يليق ببلد مثل لبنان». وقال شمعون، بعدما قابل البطريرك الماروني الكاردينال نصرالله بطرس صفير امس في بكركي يرافقه عضو المجلس الاعلى للحزب الياس ابو عاصي: «نحن نرى الموازنة والدين العام يتصاعد بدلاً من ان ينخفض»، متسائلاً «الى أين نحن ذاهبون؟ وكيف يمكن الاجيال الصاعدة ان تسدد هذه الديون؟» ومشيراً الى «الشكوى المتصاعدة من تردي الوضع الاجتماعي».

وقال شمعون عن العشاء الذي اقامه للسفير الاميركي ريتشارد جونز وديبلوماسيين أميركيين: «مضت مدة لم نلتق اذ كان السفير في الخارج ومن ثم جاءت عاصفة الاعياد وبعدها احببنا ان نلتقي وصودف وجود مندوبة الكونغرس الاميركي والحديث تطرق الى مجمل القضايا واعطينا رأينا في صراحة في شأنها».

وعن رأيه في طريقة التصويت على الموازنة قال «على رغم الانتقادات في المجلس فانهم سيصوتون لمصلحة الموازنة». وعن عودة الحديث عن التوطين اكد «ان هذا الامر مرفوض من لبنان، والذين يتحدثون عنه هم من غير اللبنانيين ويريدون ابقاء الفلسطينيين حيث هم لان ذلك اسهل، لكن الامر مرفوض كلياً من لبنان».

طلب الاعدام لجعجع في اغتيال كرامي

■ بيروت – «الحياة» – ابدى النائب العام التمييزي المدعي العام العدلي القاضي عدنان عضوم مطالعته امس في قضية اغتيال الرئيس رشيد كرامي. وطلب من قاضي التحقيق العدلي اعتبار فعل المدعى عليهم قائد «القوات اللبنانية» المحظورة الدكتور سمير جعجع وآخرين في جهاز الامن التابع لها من نوع الجناية التي يعاقب القانون عليها بالاعدام. كذلك طلب الاعدام لكل من عفيف خوري وانطونيوس الياس (طوني عبيد) ومخايل الصانع وجورج الزغبي والعميد المتقاعد في الجيش خليل مطر وعزيز صالح وجوزف سكر وانطوان الشدياق والياس كساب واسعد كساب وغابي توما والرائد في الجيش كيتل الحايك والرقيب كمل الرامي وحسن احمد، وأصدر مذكرات توقيف في حقهم مع جعجع وتوما ومنسى، واسترداد مذكرات التوقيف الصادرة في حق المدعى عليهم العقيد صوايا والرقيب الاول سليم حبيش وعبد الحميد احمد واطلاقهم فوراً اذا لم يكونوا موقوفين بداع آخر.

وأوقف التعقبات في حق المدعى عليه عبد الحميد محمد احمد بجرائم التدخل في محاولة قتل الرئيس كرامي والافراد الآخرين من طاقم الطوافة التي اسقطت فوق بلدة حالات اثناء نقلها رئيس الحكومة السابق في تموز ١٩٨٧، ومنع المحاكمة عن المدعى عليهم بيار يوسف عبيد وابراهيم يوسف داغر والعقيد جورج صوايا والرقيب الاول سليم حبيش وايلي صليبي لعدم كفاية الدليل في حقهم. وهذا خامس طلب اعدام لجعجع، بعد قضيتي اغتيال المهندس داني شمعون والياس الزايك (حكم فيهما بالاشغال الشاقة المؤبدة) وقضية تفجير كنيسة سيدة النجاة (برئ منها) وقضية محاولة اغتيال الوزير ميشال المر.

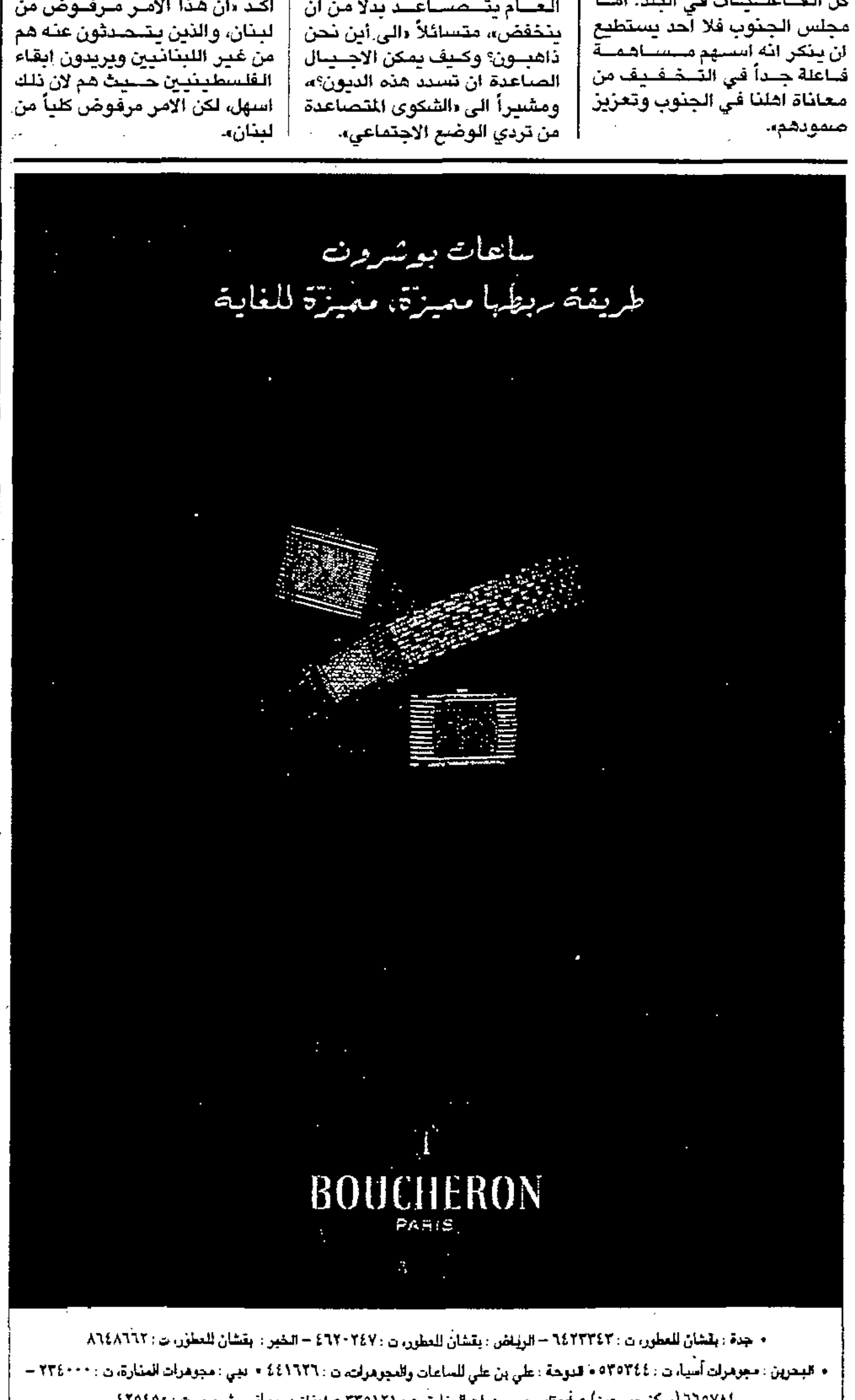

الديبلوماسي
AD-DIPLOMASI News Report
P.O. Box 138 London SW3 6BH England
FAX. 0171 266 1479

مفاجأة في اليمن: لجنة الانتخابات ترفض بنوداً في اتفاق حزبي الائتلاف

□ صنعاء – من فيصل مكرم:

■ رفضت اللجنة العليا للانتخابات في اليمن البنود المتعلقة بها في اتفاق التنسيق في الانتخابات الاشتراعية المقررة في ٢٧ نيسان (ابريل) المقبل بين حزبي الائتلاف الحاكم (المؤتمر الشعبي العام والتجمع اليمني للاصلاح). واعتبرت ان الاتفاق الذي وقع الاسبوع الماضي «ليس حجة عليها» بل هو «اتفاق سياسي بين حزبين وهي ليست بالتالي ملزمة تنفيذ اي اتفاق او تنسيق بين اي حزبين او اكثر لان مهمتها تنفيذ ما جاء في الدستور وقانون الانتخابات».

جاء ذلك في رسالة وجهها رئيس واعضاء اللجنة العليا للانتخابات بقوامها الحالي (١١ عضواً) الى الرئيس علي عبدالله صالح قبل يومين وتضمنت تلويحاً بالاستقالة الجماعية في حال الاصرار على تنفيذ ما جاء في اتفاق حزبي الائتلاف في الجانب الدستوري والقانوني، «لان ذلك يتنافى مع الدستور والقانون».

الطعون الانتخابية

واعتبرت الرسالة التي حصلت «الحياة» على نسخة منها، ان «نقاطاً كثيرة وردت في اتفاق الائتلاف تتعارض مع نص الدستور وروح القانون وفي مقدمها الاتفاق على تعين مستشارين لرئيس الجمهورية لشؤون الانتخابات تكون مهمتهم متابعة سير العملية الانتخابية والتأكد من سلامة الاجراءات التي تمت وتتم وفقاً للقانون ومنع اي مخالفات او خروقات في الاجراءات الانتخابية وبصورة خاصة مهمة التأكد من قانونية الاجراءات المتعلقة بالعملية الانتخابية من تنفيذ الاحكام القضائية الصادرة في الطعون الانتخابية اضافة الى مهمة التأكد من صرف البطاقة الانتخابية الدائمة بصورة قانونية وسليمة ومن دقة الضوابط الامنية في كل الدوائر والمراكز الانتخابية وسلامتها وقانونية البرنامج الزمني للمراحل المتبقية للانتخابات وحياد العاملين المساعدين للجنة العليا للانتخابات».

وقالت الرسالة «بان كل تلك المهمات التي نصّ عليها الاتفاق الخاص باللجنة الاستشارية تنفيذية من الطراز المهم، وهذا يعتبر للمرة الاولى تغييراً للمفاهيم القانونية يجعل اللجنة العليا في خلافات دائمة مع اللجنة الاستشارية التي شاركت وتشارك اللجنة العليا للانتخابات في دورها وصلاحياتها الدستورية والقانونية».

وتضمنت الرسالة «ان الحديث في الاتفاق عن وجود خروقات في مرحلة القيد والتسجيل يعتبر من باب الاثارة حول اللجنة العليا. فلماذا جعل باب الطعون في القانون؟ ان هذه المسألة تخص القضاء ومن اختصاص المحاكم وليس للجنة العليا حق بتها».

واشارت الى «تعارض اتفاق الحزبين مع المادة ١٥٧ من الدستور التي تنص على ان تتولى الادارة والاشراف على اجراء الانتخابات العامة والاستفتاء العام لجنة عليا مستقلة محايدة على ان يحدد القانون عدد اعضائها والشروط الواجب توافرها فيهم وطريقة ترشيحهم وتعيينهم كما يحدد القانون اختصاصات اللجنة وصلاحياتها بما يكفل لها القيام بمهماتها على الوجه الاكمل اضافة الى التعارض مع المادة ٢٥ من قانون الانتخابات التي تنص على ان تتولى اللجنة العليا للانتخابات الادارة والاعداد والاشراف والرقابة على اجراء الانتخابات العامة والاستفتاء العام وتقسيم الدوائر الانتخابية وتحديدها وتشكيل وتعيين اللجان الاشرافية ولجان اعداد جداول الناخبين الاساسية والفرعية ولجان ادارة الانتخابات ولا يجوز تشكيل اي لجنة من حزب واحد اضافة الى تولي اللجنة تجهيز الاستمارات والجداول والمستندات والوثائق والبطاقات الانتخابية والصناديق الخاصة بالانتخابات واوراق الاقتراع وختمها بختم اللجنة العليا ووضع القواعد واصدار التوجيهات اللازمة لضمان الترتيبات الامنية الكفيلة تحقيق سلامة وحرية الانتخابات واعداد الدليل الانتخابي وتوزيعه على الدوائر والدعوة الى الانتخابات في الدوائر الشاغرة».

ورأت اللجنة العليا ان هذه النصوص القانونية والدستورية تتعارض مع تشكيل لجنة استشارية لرئيس الجمهورية لشؤون الانتخابات ومع مهماتها المنصوص عليها في اتفاق الحزبين.

وابدت الرسالة مخاوف اللجنة العليا من ان يؤدي هذا الوضع الى تضارب خطير ويخرج اللجنة عن حياديتها باعتبار ان القول الفصل سيصبح لأشخاص آخرين.

وتعتبر رسالة اللجنة العليا للانتخابات بمثابة اشعار الى الرئيس اليمني وحزبي الائتلاف الحاكم واحزاب المعارضة بانها ترفض اي اتفاق سياسي اياً كان يمس قوامها الحالي (١١ عضواً) او يغير الاجراءات التي اتخذتها اللجنة او يتعلق باتهامها بالتقصير في واجباتها او التدخل في مهماتها مباشرة او غير مباشرة. وهذا يعني انها ترفض تنفيذ البنود المتعلقة باللجنة العليا للانتخابات المنصوص عليها في اتفاق التنسيق الانتخابي بين حزبي الائتلاف والتي فيها جوانب عدة تحقق لاحزاب المعارضة اليمنية جزءاً من مطالبها.

ويرى المراقبون انه في حال اصرار اللجنة العليا للانتخابات على عدم الاعتراف باتفاق التنسيق الانتخابي بين المؤتمر والاصلاح فانها تنسف بذلك الاتفاق نهائياً وتعرقل سير الحوار بين حزبي الحكم واحزاب المعارضة كما ان عدم تنفيذ البنود المتعلقة باللجنة العليا للانتخابات سيؤدي الى استئناف الخلافات بين حزبي الائتلاف بعدما بدا الاتفاق الثنائي بمثابة الدواء المسكّن الذي ساهم في تقارب الحزبين واتفاقهما على التعاون والتنسيق في المرحلة الراهنة للانتخابات ومرحلة ما بعد الانتخابات.

كما ان ذلك يؤدي الى تصعيد وتيرة التنافس بين الحزبين وصعوبة التوصل الى صيغ اخرى تتفق عليها جميع الاحزاب السياسية في السلطة والمعارضة تؤدي الى المشاركة في الانتخابات المقبلة وتهيئة الاجواء السليمة لاجراء الانتخابات بصورة ديموقراطية ونزيهة.

ومن المتوقع ان يكرّس حزبا الائتلاف الحاكم جهودهما خلال هذه الفترة لدرس ومناقشة ما جاء في رسالة اللجنة العليا للانتخابات والخروج من المأزق الذي ربما لم يكن متوقعاً منهما خصوصاً وان الرئيس علي عبدالله صالح تولى رعاية الاتفاق الثنائي بين حزبي الائتلاف حول التنسيق الانتخابي الذي ترفضه اللجنة العليا للانتخابات رفضاً قاطعاً.

شارون: اسرائيل لم تتخل عن مشروع الغاز القطري

■ القدس المحتلة – رويتر – نفى وزير البنية التحتية الاسرائيلي اريل شارون تخلي اسرائيل عن شراء غاز من قطر بموجب اتفاق مع شركة «انرون» يقضي ببناء مصفاة في العقبة لتسييل الغاز القطري.

وقال شارون في بيان صدر عن مكتبه امس: «ان اسرائيل لم تلغ اي مشروع وهي مستعدة لمناقشة تزويدها الغاز السائل مع اي طرف بما في ذلك قطر وشركة «انرون». واضاف ان «رسالة توضح هذا الموقف ارسلت الى وزير الخارجية القطري، الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني.

ويذكر ان مشروع تزويد اسرائيل والاردن الغاز القطري اطلقته شركة «انرون» الاميركية. ويقضي المشروع ببناء مصفاة لتسييل الغاز في العقبة بكلفة ٣٠٠ مليون دولار على ان تزود هذه المصفاة اسرائيل والاردن الغاز السائل في حلول الربع الاول من السنة ٢٠٠١.

رسالة لأمير قطر من وزير الدفاع الفرنسي

■ الدوحة – «الحياة» – تلقى امير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني رسالة خطية من وزير الدفاع الفرنسي شارل ميون، تسلمها وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني ليل الأحد – الاثنين خلال استقباله السفير الفرنسي في الدوحة هنري دونيو.

معلومات عن اغتيال رئيسين سابقين لـ«محكمة الثورة» العراقية

■ دمشق – «الحياة» – قال المدير السابق للاستخبارات العسكرية العراقية اللواء الركن وفيق السامرائي ان اثنين ممن رأسوا «محكمة الثورة» اغتيلا اخيراً، لافتاً الى ان رئيس جهاز الأمن الخاص قصي، النجل الثاني للرئيس صدام حسين، وجه «تحذيراً» الى رئيس ديوان الرئاسة احمد حسين السامرائي ووزير التجارة محمد مهدي صالح. وأوضح السامرائي لـ«الحياة» ان «التحذير الشفوي سببه تحدثهما عن سوء الاوضاع والفساد الذي يعم اجهزة الدولة».

٣ دول غربية رفضت استقبال عدي

■ عمان – ا ف ب – في ظل استحالة ايفاد نجله الأكبر عدي لتلقي العلاج في الخارج، وجه الرئيس العراقي صدام حسين الدعوة الى أطباء اجانب مزودين اجهزة طبية متطورة، للاشراف على علاج ابنه الذي تعرض لمحاولة اغتيال في بغداد في ١٢ كانون الأول (ديسمبر) الماضي.

وعلم من مصادر عراقية موثوق بها ان ثلاث دول غربية على الاقل رفضت استقبال عدي في مستشفياتها بعدما فتحت بغداد قنوات اتصال سرية معها في هذا الشأن. وكانت باريس رفضت تلقي عدي العلاج في مستشفياتها ما أثار انتقادات عراقية.

وتفيد مصادر عراقية موثوق بها في عمان ان جراحين كوبيين، بينهما كاربيناس الطبيب الخاص للرئيس الكوبي فيدل كاسترو سيصلان قريباً الى بغداد، وهما مزودان اجهزة للعمليات الطارئة.

واكدت المصادر نفسها ان الجراحين سينتقلان الى بغداد، المقطوعة جواً عن العالم، عبر ايران التي تتمتع بعلاقات ممتازة مع كوبا.

وكان كاربيناس زار العراق في الثمانينات لعلاج الرئيس العراقي من ألم في الظهر.

وما زالت رصاصتان مستقرتين في العمود الفقري لعدي واثنتان اخريان في حوضه فضلاً عن اصابة في البنكرياس. وكان عدي، الذي يعتقد انه اصيب بـ ١٤ رصاصة خلال محاولة الاغتيال، اعلن ان اربع رصاصات بقيت في جسده.

ويرى الأطباء العراقيون الذين يشرفون على علاجه وهم علاء بشير وعزيز محمود شكري وسعد الوتري اضافة الى اطباء فرنسيين، ان لا مفر من اخضاع نجل الرئيس العراقي لعملية جراحية في العمود الفقري على رغم اخطار اصابته بالشلل التام او موته. ولأن مستشفيات العراق غير مجهزة بالمعدات الطبية اللازمة، لا يمكن اجراء الجراحة إلا في الخارج.

وعلى رغم رفض فرنسا استقبال عدي لم تعترض على وجود أطباء فرنسيين الى جانبه في بغداد. فبعد ثلاثة ايام على محاولة الاغتيال، اي في ١٥ كانون الأول الماضي، توجه سراً الى بغداد طبيبان فرنسيان متخصصان في الجراحة الداخلية. ووصلا الى عمان على متن طائرة سويسرية من طراز «فالكون – ٥٠» نقلتهما مباشرة من فرنسا، الى جانب مرافق صدام ابن عمه، العقيد روكان رزوقي عبدالغفور المجيد، الذي كان تلقى العلاج في فرنسا اثر اصابته بجلطة في الدماغ.

وبعد شهر توجه طبيبان فرنسيان آخران الى العراق، وتقررت زيارتهما لبغداد اثر زيارة نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز لباريس. لكن مشكلة فقدان الأجهزة الطبية الحديثة تبقى بلا حل. ولهذا السبب توجه الرئيس العراقي الى كاسترو.

وترتبط بغداد وهافانا منذ العام ١٩٧٥ باتفاق تعاون طبي، ينص على ايفاد عشرة أطباء عراقيين سنوياً في بعثات تدريبية الى كوبا تستمر كل منها ١٢ شهراً، بحسب مصادر عراقية.

وساهم العراق في شكل فاعل، حتى ١٩٩٠، في تطوير مستشفيات كوبا، في التفاف على الحظر الأميركي المفروض على هذا البلد. واوضحت المصادر ان العراق كان يطلب معدات طبية أميركية ثم يرسلها سراً الى كوبا.

■ بغداد – ا ف ب – اعلنت بغداد امس ان الخطط الزراعية التي وضعتها الحكومة العراقية ادت الى زيادة انتاج الحبوب العام الماضي، بلغت نسبته ١٥ في المئة مقارنة مع الموسم السابق (١٩٩٥)، للمرة الاولى منذ فرض الحظر الدولي على العراق عام ١٩٩٠.

وافادت الصحف العراقية امس ان مجلس الوزراء العراقي عرض في جلسة عقدها الاحد برئاسة الرئيس صدام حسين تقريراً عن الموسم الزراعي لعام ١٩٩٦ اظهر تحقيق «نتائج باهرة» في انتاج بعض انواع الحبوب بنسبة ١٥ في المئة.

ولم تعط الصحف ارقاماً عن مجمل انتاج الحبوب لكنها نقلت عن التقرير ان انتاج الرز حقق زيادة بنسبة ٢ في المئة، وارتفع انتاج الذرة الصفراء بنسبة ٤٦٠ في المئة، وانتاج القطن ٦٠٠ في المئة، فيما فاض انتاج السمسم عن حاجة السوق المحلية.

وكانت الحكومة اتخذت منذ فرض الحظر في آب (اغسطس) ١٩٩٠ سلسلة من الاجراءات لزيادة مساحة الاراضي الزراعية في العراق الذي كان يستورد قبل حرب الخليج ثلثي حاجاته من المواد الغذائية.

وجاء في تقرير لمنظمة الاغذية التابعة للامم المتحدة نشر في وقت سابق ان انتاج الحبوب في العراق بلغ نحو ٢٫٥ مليون طن من عام ١٩٩٥ بزيادة ١٠ في المئة عن عام ١٩٩٤. وقدرت المنظمة ان العراق سيغطي بهذا الانتاج ٣٠ في المئة من حاجاته الغذائية.

ونقلت صحف بغداد امس عن صدام حسين تأكيده ضرورة «ابقاء هذا الزخم بمستوى ثابت من اجل مضاعفته» وشدد على «عدم السماح بأن يهبط الانتاج الزراعي عن هذه المعدلات كي لا تتعرض جهودنا الى انتكاسة».

واعرب الرئيس العراقي عن اقتناعه بامكان تحقيق ارقام اعلى في الانتاج الزراعي قائلاً: «اننا لم نستنفر بعد كل طاقاتنا. يجب ان يظل هاجسنا ان نحافظ على هذا المستوى من الانتاج كحد ادنى وان نظل نسعى الى زيادته وتطويره ودعمه مالياً».

واستناداً الى الارقام الرسمية يحتاج العراق (عدد سكانه ٢٠ مليون شخص) ثلاثة ملايين طن من القمح لتأمين الطحين لمواطنيه الذين يشكون نقصاً حاداً في المواد الغذائية.

عقوبات

واتخذت السلطات في السنوات الاخيرة اجراءات لزيادة انتاج الحبوب التي تستصلح لزراعتها مساحات كبيرة من الاراضي الزراعية نتيجة الحظر.

ومنعت الحكومة بيع الحبوب في السوق الحرة منذ فرض الحظر، في اطار اجراءات لمراقبة توزيع المواد الغذائية كما طلبت من المزارعين تسليم كل انتاجهم الى الدولة بأسعار تحددها وزارة التجارة.

وحذرت الحكومة المزارعين الذين يرفضون الانصياع من انهم يعرضون انفسهم لعقوبة السجن حتى ثلاث سنوات، ومصادرة اراضيهم.

ويشكو المزارعون العراقيون من نقص حاد في الاسمدة الزراعية والمعدات بسبب مضاعفات الحظر الذي توزع السلطات منذ فرضه المواد الغذائية الاساسية، وبينها الطحين، بموجب نظام البطاقة التموينية. وزيدت كمية هذه المواد بعدما بدأ تطبيق اتفاق «النفط للغذاء» (القرار ٩٨٦).

الأمير سلطان يرأس اجتماع مؤسسة سلطان الخيرية

□ الرياض – من تركي الدخيل:

■ رأس الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي الرئيس الاعلى لمؤسسة سلطان بن عبدالعزيز آل سعود الخيرية مساء أول من امس في قصر العزيزية في مكة المكرمة الاجتماع الثالث لمجلس أمناء المؤسسة، بحضور الأمير خالد بن سلطان نائب رئيس مجلس الأمناء وعضوي مجلس الأمناء الأمير فهد بن سلطان والأمير بندر بن سلطان، والأمير فيصل بن سلطان الأمين العام للمؤسسة، والأمير تركي بن سلطان عضو المجلس.

وحضر الاجتماع الدكتور راشد ابا الخيل المدير العام لمدينة سلطان بن عبدالعزيز للخدمات الانسانية.

وناقش الاجتماع موضوع اعضاء الهيئة الاستشارية العليا، وخطة التدريب المقترحة، اضافة إلى المراحل التي قطعها مشروع مدينة سلطان بن عبدالعزيز للخدمات الانسانية وما استجد في مركز الأمير سلطان للعلوم والتقنية في مدينة الخُبر.

الكويت دعت سفراء الى التحقق من اوضاع المعتقلين الأردنيين

□ الكويت – من حمد الجاسر:

■ دعت وزارة الخارجية الكويتية سفراء عدد من الدول معتمدين لدى الكويت الى زيارة السجن المركزي جنوب العاصمة الكويتية «للتأكد بانفسهم وفي شكل مباشر من المعاملة الانسانية التي يلقاها سجناء اردنيون والوضع الحسن الذي يعيشون فيه». جاء ذلك في تصريح الى وكالة الانباء الكويتية ادلى به ليل الأحد ناطق باسم الوزارة تعقيباً عما نقل عن مصادر اردنية عن تشكيل لجنة تضم ممثلين للولايات المتحدة وبريطانيا وقطر وسلطنة عمان للتعرف الى اوضاع السجناء الاردنيين في الكويت.

وقال وكيل وزارة الخارجية سليمان ماجد الشاهين لوكالة الانباء الفرنسية امس ان عدداً من السفراء قبل بالزيارة، فيما اعتذر عن عدم قبولها سفراء آخرون «عبروا عن ثقتهم بالزيارات التي تقوم بها اللجنة الدولية للصليب الاحمر» للسجن المركزي، علماً ان للجنة مقراً اقليمياً في مدينة الكويت. وتابع الشاهين: «ليس لدى الكويت ما تخفيه في سجونها». واعتبر ان التقارير الاردنية بهذا الشأن «لا تخدم مصلحة اولئك السجناء» الاردنيين لافتاً الى ان اقاربهم الذين زاروا الكويت الشهر الماضي اشادوا بالمعاملة من الجانب الكويتي.

وكان ناطق باسم الوزارة اعتبر ان دعوة السفراء لزيارة السجن «خطوة تنبع من ايمان الكويت بعدالة التعامل مع هؤلاء السجناء» مشيراً الى «عدالة القضاء الكويتي بتجريم الاردنيين المتعاونين مع قوات الاحتلال العراقي». واعرب عن الامل بـ «ان تؤدي هذه المبادرة الانسانية الى قطع الطريق على اي محاولات لاستغلال الموضوع استغلالاً لا تخفى على الكويت اهدافه المكشوفة».

واكد مصدر في السفارة الاميركية في الكويت لـ «الحياة» امس عدم مشاركة اي ممثل اميركي في زيارات للسجون الكويتية.

■ ورد في خبر نشرته «الحياة» على الصفحة الأولى، السبت الماضي، عنوان «٤ آلاف عسكري كويتي تعاونوا مع القوات العراقية»، وهؤلاء العسكريون غير كويتيين (فئة بدون جنسية)، كما هو واضح في نص الخبر، لذلك لزم التنويه.

زعيم الراديكاليين يعارض انتخاب رئيس من رجال الدين

ايران: المحافظون يعدون لتأسيس حزب

□ طهران – من غسان بن جدو:

■ اعلنت «جمعية الائتلاف الاسلامي» الذراع التنظيمية لقوى البازار (التجار) في ايران، احدى الركيزتين الرئيسيتين لتيار اليمين المحافظ، انها قررت ان تتحول الى حزب سياسي، وستقدم طلباً الى لجنة الأحزاب للحصول على ترخيص. في غضون ذلك حذر عضو الشورى المركزية لـ «رابطة العلماء المجاهدين» (الغطاء الديني السياسي للمحافظين) آية الله مهدوي كني من التشكيك في مبدأ ولاية الفقيه، وانتقد الاسلاميين الراديكاليين بشدة لأنهم «يقولون ان مشروعية ولاية الفقيه تستمد من الشعب». واعتبر ان هذا المفهوم «يزلزل اركان ولاية الفقيه» الركيزة الاساسية لنظام الجمهورية الاسلامية الايرانية.

ولا يمنع الدستور الايراني تشكيل أحزاب وقيام تعددية سياسية ضمن اطار مبادئ الثورة والهوية الدينية للنظام، لكن مؤسس الجمهورية الاسلامية في ايران آية الله الخميني كان اصدر قبل اكثر من عشر سنين قراراً بحل الحزب الجمهوري الحاكم، وبرره بان مرحلة الحرب مع العراق التي كانت تعيشها البلاد لا تتحمل تشوء صراعات بين اجنحة الحكم في ذلك الحزب. ولم تتجدد الحياة الحزبية على رغم وجود تيارات سياسية وفكرية متباينة.

ويعتقد ان المرحلة المقبلة ستشهد احياء للتعددية الحزبية، اذ اعلن رئيس الجامعة الاسلامية الحرة عضو جمعية الائتلاف الاسلامي عبدالله جاسبي ان الجمعية ستتحول الى حزب سياسي، وستقدم طلباً الى لجنة الأحزاب التي تتألف من نائبين وممثلين عن السلطة القضائية وآخر عن الحكومة، مؤكداً ان الجمعية ستصدر صحيفة للحزب ستسمى «انتم».

وتابع ان فكرة تشكيل أحزاب سياسية اصبحت مقبولة لدى الرأي العام، ورأى ان اتاحة المجال لتشكيل احزاب علنية «تقطع الطريق» على تشكل مجموعات «صغيرة ومجهولة» الهوية والأهداف يمكن ان تشكل خطراً على النظام. وشدد على انه لا يمكن اي تيار او مجموعة سياسية وفكرية ان تهيمن على «السلطة المطلقة وتقودها بمفردها» في ايران.

وكانت جمعية الائتلاف اول من رشح رئيس البرلمان حجة الاسلام ناطق نوري للانتخابات الرئاسية. لذلك اشاد به جاسبي قائلا انه يتمتع بـ «خبرة وتجربة، وصدقية وشرعية ثورية ويملك علاقات جيدة مع القائد (مرشد الجمهورية الاسلامية آية الله علي خامنئي) والمسؤولين في الدولة ومع جمعية مدرسي الحوزة العلمية في قم ورابطة العلماء المجاهدين».

ودعا الى تشكيل حكومة بعد الانتخابات الرئاسية المقررة في ايار (مايو) المقبل ينتمي وزراؤها الى اكثر من تيار. معروف ان حكومة ميرحسين موسوي التي شكلت حين كان خامنئي رئيساً للجمهورية ضمت محافظين وراديكاليين. وستشهد الانتخابات المقبلة منافسة حادة بين المرشحين، علماً أن المنافسة الجدية ستنحصر بين رئيس البرلمان ناطق نوري ووزير الارشاد السابق المستشار الحالي للرئيس الايراني حجة الاسلام محمد خاتمي الذي اعلن ترشحه رسمياً الاسبوع الماضي، ويركز في حملته على موضوع الحريات العامة.

الى ذلك حذّر الرئيس السابق للبرلمان الايراني زعيم اليسار الاسلامي الراديكالي حجة الاسلام مهدي كروبي من أن هناك «اخطاراً» تهدد جيل الثورة إذا لم تشهد ايران مزيداً من الانفتاح السياسي والفكري، ودافع عن اهمية وجود تنوع سياسي «ضمن الحفاظ على مبادئ النظام والثورة الاسلامية». ورأى ان تصوير بعض الجماعات ذات النفوذ في النظام والحكم كل القضايا بوصفه محسوماً سلفاً يؤدي الى اللامبالاة لدى الرأي العام بما يشكل خطراً على استمرار النظام، وشدد على أن مواجهة «الغزو الثقافي» ممكنة بتامين مناخ من الحريات الفكرية والثقافية والسياسية وليس بـ «الانغلاق والتضييق».

وانتقد كروبي بشدة مواقف جماعات من اليمين المحافظ مشككاً في «صدقها واخلاصها وهي ترفع شعار الدفاع عن ولاية الفقيه». واعتبر أن رفع هذا الشعار في الانتخابات البرلمانية وقبل الانتخابات الرئاسية مجرد «مناورة لاقصاء منافسين سياسيين». ونبه الى عدم «التضحية بالقيمة التي يمثلها عالم الدين كفكر ونهج، في مواجهة نزاعات سياسية محورها الوصول الى السلطة»، منتقداً الدعوات الى أن يكون رئيس الجمهورية «روحانياً» (رجل دين) وليس «افندياً». وذكر ان الدستور لم يضع شرطاً مماثلاً، ولم يعرف عن مؤسس الجمهورية الاسلامية آية الله الخميني انه دفع عن هذا الراي او عارضه، مشيراً الى ان الكفاءة والقدرة على تحمل هذه المسؤولية هما المعياران الأساسيان لتحديد هوية رئيس الدولة. وشدد على عدم وجود ما يهدد مكانة رجال الدين في المجتمع الايراني، لكنه حذر من أن ظهورهم في مظهر «اللاهثين وراء السلطة والحكم يشكل خطراً على مكانة المؤسسة الدينية».

وزاد ان الراديكاليين مصممون على ان يكون لهم دور في رسم معالم الحياة السياسية في ايران بعد ٤ سنوات من انكفائهم. ودعا كروبي الى «مزيد من الانفتاح وتأمين مناخات ملائمة كي ينخرط الجميع في الحياة السياسية».

قضية ميكونوس: محكمة برلين تستدعي الشاهد الايراني «المخادع»

□ بون – من اسكندر الديك:

■ قررت هيئة محكمة برلين التي تنظر في «قضية ميكونوس» الاستماع مجدداً هذا الاسبوع الى «الشاهد»، بعد أخذ ورد بين المحكمة والنيابة العامة التي اعلنت الاسبوع الماضي انها لن تستدعي الشاهد.

وقال رئيس المحكمة فريتيوف كوبش ان الشاهد الايراني الذي يرمز الى اسمه بـ «ث» لاخفاء هويته كان ذكر انه عمل سابقاً في جهاز الاستخبارات الايرانية ووجه الاتهام الى القيادة الايرانية بانها تقف وراء اعطاء اوامر لاغتيال اربعة قادة ايرانيين اكراد معارضين في «مقهى ميكونوس» في ايران عام ١٩٩٢. واضاف ان المحكمة ستستمع الى الشاهد الايراني يومي الخميس والجمعة في جلستين علنيتين هذه المرة وسط حراسة. وسيمنع دخول المصورين قاعة المحكمة.

وكانت النيابة العامة اعتبرت الاسبوع الماضي ان الوثائق التي في حوزة المحكمة كافية لاثبات صدقية الشاهد من دون احضاره للاستماع اليه مجدداً. معروف ان طهران ارسلت في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي، وبعد الشهادة التي ادلى بها الايراني امام المحكمة، ملفاً عنه «يثبت» انه «مخادع».

وتعتقد هيئة المحكمة ان الاستماع اليه مجدداً ومواجهته ببعض ما هو متهم به، يمكن ان يكشفا مدى صدقية المعلومات التي ادلى بها. وستستمر «محاكمة ميكونوس» التي بدات قبل اربع سنوات حتى الشهر المقبل، حيث يتوقع صدور الحكم النهائي.

على صعيد آخر (ا ف ب) اشارت صحف طهران امس الى اختفاء الكاتب والصحافي الايراني المعارض فرج سركوحي الذي يقلق مصيره منظمات معنية بالدفاع عن حقوق الانسان والسفارات الغربية بسبب صمت السلطات الايرانية ازاء اختفائه.

ونشرت صحيفة «ايران نيوز» القريبة الى وزارة الخارجية الايرانية امس خبراً اوردته في احدى وكالات الانباء اشار الى قلق الحكومة السويدية على مصير الكاتب.

ونقلت الصحيفة تصريحات لنائب وزير الخارجية السويدي بيار سكوري الذي تحدث عن اعتقال سركوحي من قبل الاستخبارات الايرانية، وشددت على ان ستوكهولم تتابع الملف مع الاتحاد الاوروبي. وافادت صحيفة «ايران» التي تصدرها وكالة الانباء الايرانية ان «السويد بعد المانيا، طلبت من الحكومة الايرانية تقديم معلومات عن وضع الكاتب الايراني فرج سركوحي».

MANAGING DIRECTOR

Maintenance and Operations
Riyadh, Saudi Arabia

THE COMPANY

Well established maintenance and operations of general and hi-tech facilities, Kingdomwide.

THE POSITION

* We are looking for a high experienced Managing Director with presence, initiative and drive. Hands-on enlightened management style for day-to-day operations.
* Graduate, probably in engineering discipline, strong understanding of computerization applications, 35-45 years of age. At least 10 years of Executive experience.
* Highly refined communications abilities and ideally be fluent in English and Arabic.
* Reporting directly to the Company Group President, he should be capable of assisting the President in his office operations as a colateral task.
* We offer an attractive remuneration package which will be commensurate with the qualifications and experience of the selected candidate.

APPLICATION:

If you meet the above mentioned requirements, please send your resumes within 2 weeks together with a recent photograph given full details of age, education, qualifications and experience to:-

GROUP HUMAN RESOURCES MANAGER
P.O. BOX 17563, Riyadh 11494, Saudi Arabia
Fax: (966-1) 4002-0643

Application will be handled in strict confidentiality. We will respond only to shortlisted candidates within four weeks of the closing date.

البابا يؤكد لنتانياهو ان لا سلام في المنطقة من دون حلّ عادل للقدس

□ الفاتيكان – من شوقي الريّس:

■ استقبل البابا يوحنا بولس الثاني في الفاتيكان امس رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتانياهو وعرض معه عملية السلام في الشرق الاوسط. وعلم من مصادر ديبلوماسية موثوق بها ان البابا اكد لنتانياهو ان «اي سلام في الشرق الاوسط لن يكون دائماً اذا لم يتضمن حلاً عادلاً ونهائياً لمدينة القدس».

وقال نتانياهو للبابا لدى خروجهما من الاجتماع الذي استمر ٢٠ دقيقة: «ننتظركم في القدس».

وهذه الزيارة الاولى لرئيس الحكومة الاسرائيلية للفاتيكان. ووصل نتانياهو الى مقر البابا وسط اجراءات امنية مشددة في موكب ضم ١٥ سيارة حلقت فوقه مروحية تابعة لقوات الامن الايطالية. وكان في استقبال نتانياهو مدير الصرح البابوي المونسنيور دينو موندوزي الذي رافقه الى الطبقة الثانية من الصرح حيث المكتبة الخاصة للبابا. ولم يستعن البابا ونتانياهو بمترجم الى الانكليزية خلال اللقاء.

وكان نتانياهو وصل امس الى روما في اول زيارة رسمية له الى ايطاليا، واجرى محادثات مع وزير الخارجية الايطالي لامبرتو ديني قبل ان يستقبله البابا ويجتمع بالمسؤول عن العلاقات الخارجية في الفاتيكان الكاردينال انجيلو سودانو في لقاء مطول وصفه الطرفان بانه «مهم جداً». وكرر نتانياهو الدعوة ليوحنا بولس الثاني لزيارة اسرائيل «في اقرب فرصة» متمنياً ان تتم الزيارة قبل الاحتفالات المقررة بمناسبة نهاية الألف الثاني على ميلاد السيد المسيح.

وبينما وصفت اوساط الفاتيكان محادثات نتانياهو مع الكاردينال دانو بانها «دقيقة وحساسة» اعرب مصدر مأذون له في الفاتيكان عن «خشية الكنيسة الكاثوليكية من ان تؤدي المفاوضات الاسرائيلية - الفلسطينية الى اتفاقات تتجاهل الطابع الديني المركزي للمدينة المقدسة». وكان الفاتيكان قد اقترح اخيراً خطة ضمانات لحماية الاماكن المقدسة، تخضع بموجبها بعض الاحياء القديمة في مدينة القدس لإشراف دولي.

الى ذلك عقد رئيس الوزراء الاسرائيلي لقاء مع زعيم المعارضة اليمينية رئيس الوزراء الايطالي السابق سيلفيو بيرلوسكوني، رشح انه تناول مشروعاً يوليه نتانياهو اهتماماً خاصاً، ويهدف الى انشاء قناة تلفزيونية خاصة في اسرائيل، او الى تخصيص التلفزيون الرسمي الذي طالما شكا زعيم ليكود في احاديثه الخاصة من انه «معقل لحزب العمل».

البابا يوحنا بولس الثاني يستقبل رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتانياهو امس في الفاتيكان (ا ب)

قبل القمة الأردنية - الإسرائيلية غداً

عمّان: الحسيني يطلع الكباريتي على التجاوزات الإسرائيلية في القدس

■ عمّان – أ ف ب – أفاد مصدر أردني رسمي أن السيد فيصل الحسيني المكلف ملف القدس لدى القيادة الفلسطينية أطلع رئيس الوزراء الأردني عبدالكريم الكباريتي على التجاوزات الإسرائيلية في هذه المدينة بهدف طرحها خلال القمة الأردنية – الإسرائيلية المقررة غداً في عمّان.

وقال المصدر إن الكباريتي «استمع إلى تفصيلات عن الاجراءات والممارسات الإسرائيلية في القدس من الحسيني، الذي طلب نقل ذلك إلى الملك حسين لمناقشته في لقائه مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو».

وصرح الحسيني، عقب المحادثات، بأن «الوضع في القدس بات غير محتمل»، مشيراً إلى أن إسرائيل «تحاول تغيير الأمر الواقع في القدس حتى تكون أكثر قوة في المفاوضات المقبلة». وأكد ان السلطة الفلسطينية «ستجري مزيداً من الاتصالات في هذا الشأن مع الدول العربية والإسلامية».

يذكر ان إسرائيل شرعت في توسيع مستوطنة معالي ادوميم، أكبر مستوطنة في الضفة الغربية، عند المدخل الشرقي للقدس، وذلك ضمن خطط لتوسيع المستوطنات في الأراضي الفلسطينية.

وخلال لقاء الكباريتي – الحسيني في مجلس النواب، بحث الطرفان في «الأوضاع في القدس والتطورات المختلفة المتصلة بعملية السلام»، كما عرضا «الجهود المبذولة للإبقاء على الزخم الحالي الذي تشهده عملية السلام وصولاً إلى تحقيق سلام عادل وشامل وترسيخ دعائم الاستقرار والأمن في المنطقة».

وأكد الكباريتي، من جانبه «موقف الأردن الثابت والملتزم حيال المدينة المقدسة والشعب الفلسطيني في سعيه المتواصل نحو تحقيق طموحاته وأهدافه المشروعة على تراب وطنه».

السعودية تمول إقامة مركز ثقافي اسلامي في القدس

■ القدس المحتلة – أ ف ب – اعلنت وكالة الانباء الفلسطينية (وفا) أمس ان المملكة العربية السعودية ستمول اقامة مركز ثقافي اسلامي في القدس الشرقية ومنح قروض إسكان من دون فوائد لبناء مساكن عربية في المدينة المقدسة. وقالت الوكالة ان اتفاقاً بقيمة خمسة ملايين دولار وقع بهذا الخصوص بين بنك التنمية السعودي والهيئة الاسلامية العليا. ووقع الاتفاق عن الجانب الفلسطيني وزير الاوقاف حسن طهبوب، رئيس الهيئة الاسلامية، وعبد الرفيع عبد المطلب نائب رئيس ادارة المشاريع في البنك السعودي.

وجرى توقيع الاتفاق في مقر الهيئة الاسلامية العليا في القدس الشرقية.

ولم تذكر الوكالة اي تفاصيل عن المركز الاسلامي ولا عن موعد انتهاء اعمال بنائه.

وقالت (وفا) ان بنك التنمية السعودي «وافق من حيث المبدأ» على تمويل قروض للاسكان الفردي في مدينة القدس، يقوم المصرف من خلالها بتوفير قروض طويلة الاجل من دون فوائد للمقدسيين الذين بحوزتهم رخص بناء.

يشار الى ان اسرائيل التي اقامت عشرات آلاف الوحدات السكنية ليهود في القدس الشرقية منذ احتلالها عام ١٩٦٧، تمنع فلسطينيي المدينة من اقامة مشاريع اسكان.

تحذير الماني من امتلاك دول في الشرق الاوسط صواريخ طويلة المدى

□ بون – من اسكندر الديك:

■ حذر رئيس جهاز الاستخبارات الالمانية (بي. إن. دي) هانسيورغ غايفر من احتمال امتلاك عدد من دول الشرق الاوسط صواريخ طويلة المدى بحلول نهاية العقد المقبل قادرة على الوصول الى اوروبا الوسطى. وكان غايفر يرد على سؤال مساء الاحد في برنامج للقناة التلفزيونية الثانية حول امكانات العراق ودول شرق أوسطية اخرى في هذا المجال.

وقال غايفر: «اذا كنا واقعيين فيتوجب علينا ان نتوقع ان تمتلك بعض الدول في الشرق الاوسط حتى نهاية العقد المقبل على أبعد تقدير، اي حتى عام ٢٠٠٨ أو ٢٠١٠ صواريخ قادرة على الوصول الى اوروبا الوسطى. كما ان علينا توقع امتلاك بعض البلدان هناك «اسلحة أ. ب. ت» (ترمز الى الاسلحة الذرية والبيولوجية والكيمياوية).

ولاحظ ان من اللافت للنظر ان البلدان المقصودة، التي لم يشأ ان يذكرها بالاسم، لم تتمكن من تطوير قدراتها الصاروخية خلال الحرب الباردة لان الدول العظمى منعتها من ذلك، اما اليوم فتعمل على بناء قدرات انتاجية لتصنيع الصواريخ. ودعا المسؤولين الالمان «للتشاور مع جيرانهم الاوروبيين حول كيفية وقف وصول التكنولوجيا المتطورة الى هذه البلدان، أو لعرقلتها على الاقل».

تشوكر لـ«الحياة»: عملية السلام تحتاج الى انقاذ جدي

□ لندن – من بارعة علم الدين:

■ أعربت الليدي ليندا تشوكر وزيرة التنمية البريطانية لما وراء البحار، عن اعتقادها بأن العملية السلمية في منطقة الشرق الأوسط تمر في مرحلة حرجة للغاية، وانه لكي تتمكن هذه العملية من تجاوز محنتها والانتصار على العقبات التي تقف في طريقها، ولكي تبقى بالتالي حية، لا بد وأن تحصل على دعم كبير واستثنائي من جميع أصدقاء المنطقة.

واكدت الوزيرة تشوكر التي كانت تتحدث الى «الحياة» بعد عودتها من زيارة قامت بها الى غزة، الاسبوع الماضي ان الرئيس ياسر عرفات ما زال يأمل بانقاذ المسيرة السلمية على رغم ما يحيط بها من شكوك وعوامل احباط بسبب ما سبق التوقيع على اتفاق الخليل من أحداث وعقبات. وقالت ان على الحكومة الاسرائيلية ان تبادر الى وقف سياسة الاستيطان وبناء المستوطنات، لأنها تهدد العملية السلمية.

وجاء هذا الحديث مع الوزيرة تشوكر اثر عودتها من زيارة غزة، ومناطق الحكم الذاتي الفلسطيني واسرائيل حيث التقت الرئيس ياسر عرفات ووزير التخطيط والتعاون الدولي الفلسطيني الدكتور نبيل شعث، وبعض كبار المسؤولين الفلسطينيين والاسرائيليين وكبار موظفي وكالة الأمم المتحدة لاغاثة اللاجئين (اونروا). وفي ما يلي نص الحديث:

● ما هي نتائج لجتماعك بالرئيس ياسر عرفات؟

- لاحظت خلال حديثي مع الرئيس عرفات انه ما زال محافظاً على أمله بامكان التوصل الى حل نهائي وشامل مع الاسرائيليين، على رغم ان العقبات التي اخرت الاتفاق على حل في مدينة الخليل، قد خلفت آثاراً سلبية على نظرة عرفات الى الوضع، وانها قد تكون انتزعت منه بعض ايجابيته وتفاؤله. يضاف الى تلك انه، كما لاحظت، يشعر بالألم بسبب الوضع الاقتصادي الصعب داخل المناطق الفلسطينية الناتج عن اغلاق اسرائيل هذه المناطق وسحبها أذونات التنقل من آلاف الفلسطينيين.

وقد شدد السيد فيصل الحسيني خلال لقائي معه على هذه النقطة، كما شدد على خطورة اقدام الاسرائيليين على شراء أراضي الفلسطينيين في القدس الشرقية.

ولمست بنفسي، كما لمس الذين رافقوني في الزيارة، حجم الاجراءات الاسرائيلية، إذ اوقفت احدى السيارات التابعة للوفد اكثر من ٤٥ دقيقة على احد الحواجز. وكما تعلمين، سياستنا في مثل هذه الحالة واضحة وفحواها اننا نوقف كل مسيرتنا إذا ما أوقفت أي سيارة تابعة لنا، وهذا ما حصل، إذ انني توقفت على الحاجز مع كل من كان معي، وتابعت البحث الذي جرى مع الاسرائيليين حول الأسباب والعراقيل وضرورة الغاء اي اجراء ادى الى توقيف السيارة. وقد اثرت هذا الموضوع ومواضيع المعابر مع المسؤولين الاسرائيليين الذين اجتمعت بهم.

● وماذا كان ردهم؟

- لم أتمكن لأسباب تتعلق ببرنامجي من الاجتماع مع وزير الخارجية الاسرائيلي، إلا ان المسؤولين الاسرائيليين الذين اجتمعت بهم برروا ما يحدث على المعابر بالحرص على الأمن والاستقرار والخوف من تنقلات المتطرفين ومخططاتهم.

ووافق هؤلاء على أن الوضع الاقتصادي صعب وخانق في مناطق الحكم الذاتي، لكنهم قالوا ان هناك متطلبات لا بد منها لحماية الأمن، وأنهم غير مرتاحين الى بدء العمل في مرفأ غزة لأن مراقبته أصعب بكثير من مراقبة الحركة في مطار غزة.

● هل هناك مساعدات بريطانية جديدة للحكم الذاتي؟

- هناك مشاريع جديدة، ومزيد من المال للانفاق عليها، الى جانب استمرار الانفاق على المشاريع التي كنا بدأنا تنفيذها من قبل. والواقع اننا انفقنا ١٨ مليون جنيه استرليني في العام الماضي على مجالات عدة، ونتوقع ان ننفق ٤٢ مليون جنيه هذا العام. وأكدت للمسؤولين الفلسطينيين خلال زيارتي، اننا سنقدم ٤٠٠ ألف جنيه استرليني لتنفيذ مشروع تجديد شبكة تصريف مياه الأمطار والمجاري في المدينة القديمة في الخليل.

ومن الواضح ان المساعدات التي تقدمها لاستكمال البنى التحتية والتنمية هي اشارة واضحة الى التزامنا بعملية السلام.

● لكن السلطة الفلسطينية تشكو من ان ما يصل اليها من مساعدات من اوروبا هو أقل بكثير من الوعود التي تغدق، فهل ينطبق هذا على المساعدات البريطانية؟

- هذه الشكاوى لا تخصنا بالتأكيد فنحن أدينا ٩٥ في المئة من التزاماتنا وسددنا او انفقنا ٩٥ من الأموال على المشاريع، في حين ان ما سدد من وعود بعض الدول الأخرى لم يتجاوز حسب علمنا ٣٠ في المئة. وهذا واقع مؤسف وسيئ جداً لأن الوضع الاقتصادي في مناطق الحكم الذاتي يؤثر تأثيراً مباشراً في الأمن والاستقرار والعملية السلمية برمتها. ومن هنا نحن نحرص كثيراً على تقديم المساعدات ونطالب بفتح المعابر وحرية التنقل وتنفيذ المشاريع، كالمشاريع التي ننفذها هناك في حقول التربية والتعليم والبنى التحتية وتدريب الشرطة، والكوادر الحكومية وتحريك مشاريع الاستثمار وتنفيذ المشاريع الصحية. وقد ازددت اقتناعاً باهمية ذلك كله بعد زيارتي الى غزة ومخيماتها والى طولكرم ورام الله و«بيت الشرق» في القدس الشرقية.

مفتوح ٢٤ ساعة
يورومارشيه
الشركة العربية للتسويق
EUROMARCHE
تخفيضات ١٥٪
على مجموعة الأزياء العالمية والمستلزمات المنزلية
اسرعوا فالكميات محدودة
يوروماشيه متعة التسوق ٢٤ ساعة يومياً
الشركة العربية للتسويق - الرياض: تقاطع شارع العروبة مع شارع التخصصي تليفون: ٤٨٢٥٥١٩/ ٤٨٢٥٦٥٧/ ٤٨٢٥٤٥٣

عبدالكريم ولد عدة يؤكد لـ"الحياة" طلب وساطة ليبيا

"الانقاذ": نرحب بصحوة ضمير السياسيين الغربيين

□ لندن – من كميل الطويل:

■ كشفت «الجبهة الاسلامية للانقاذ» امس رسمياً وللمرة الأولى انها طلبت من الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي التوسط مع الحكم الجزائري لايجاد حل سلمي للأزمة. وقال عضو «الهيئة التنفيذية» لـ «الانقاذ» السيد عبدالكريم ولد عدة في مقابلة هاتفية مع «الحياة» ان «الجبهه الإسلامية للانقاذ» قدمت طلبها الى القذافي عن طريق «القيادة الشعبية الاسلامية العالمية» وهي هيئة مدعومة من الحكم الليبي مقرها طرابلس. ومعروف ان الحكم الليبي كشف عن طلب «الانقاذ» وساطة القذافي الشهر الماضي مما أدى الى رد جزائري عنيف يرفض اي تدخل خارجي في الأزمة التي تشهدها البلاد.

وسألت «الحياة» السيد ولد عدة المقيم في بلجيكا والذي يعد من القريبين جداً من الشيخ رابح كبير، عن بيان «الانقاذ» الاخير الذي يحمّل الحكم الجزائري مسؤولية الوضع الحالي بسبب رفضه مبادرات الحل المقدمة من داخل الجزائر ومن «محيطها»، فاجاب: «ان الجبهة الاسلامية للانقاذ بمفردها احياناً وبالتنسيق مع المعارضة صاحبة التمثيل في كثير من الأحيان لم تترك فرصة من اجل العمل على تحقيق السلم واسترجاع الامن إلا وبادرت بتقديم مقترحات. فلقد فضلت الجبهة الاسلامية للانقاذ في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٢ على رغم ما لحق بها من ظلم الحل السياسي الشامل والعادل. وفي الاطار نفسه كانت مبادرة «العقد الوطني» مع المعارضة السياسية التمثيلية والتي استقبلت عند الشعب الجزائري بشكل ايجابي جداً (...) لكن النظام رفض مساعي الحل هذه واتهم اصحابها بمختلف التهم الشنيعة متعللاً انها جاءت من محيط غير محيط الجزائر ولا من محيطها العربي (روما). فكانت بعد ذلك مبادرة «نداء السلم» التي صدرت من قلب الجزائر ومن شخصيات تمثل توجهات مختلفة ودعمتها «الجبهة الاسلامية للانقاذ». وكانت بعد ذلك مبادرة المعارضة التي عرضت في الندوة الصحافية في بروكسيل. ومحاولة من الجبهة الاسلامية التاكيد على صدق توجهها نحو الحل السياسي السلمي الشامل والعادل ورغبة منها في حقن الدماء وابعاداً لأسباب الرفض والتشنج التي يثيرها النظام كون هذه المبادرات تاتي من محيط غير محيط الجزائر، ونظراً للعلاقة الحسنة التي تربط ليبيا والجزائر حيث ان الجنرال (الرئيس اليمين) زروال نفسه زار القائد الليبي (العقيد معمر القذافي) وتحاور معه مطولاً، وحيث ان «الجبهة الاسلامية للانقاذ» عضو في القيادة الشعبية الاسلامية العالمية منذ تاسيسها، فإن «الجبهة الاسلامية للانقاذ» طلبت فعلاً من القائد الليبي معمر القذافي عن طريق القيادة الشعبية الاسلامية العالمية بذل كل مساعيه الحميدة من أجل المساعدة في حقن الدماء وايجاد حل سياسي يعيد للشعب الأمن والاستقرار وللجزائر دورها الاقليمي والدولي. ولكن النظام مع ذلك أصر على رفض كل مبادرات السلم مما يمكن تفسيره على انه امعان في اختيار سياسة المواجهة واراقة الدماء».

وسئل ولد عدة ألم يحن الوقت للجبهة الاسلامية لكي تفعل شيئاً على الارض لوقف العنف لأن الادانة وحدها لم تعد تكفي؟ فاجاب: «اولاً الادانة ضرورية لتوضيح المواقف ونحن تجاوزنا الإدانة الى مطالبة مرتكبي هذه الأعمال الاجرامية بالتوقف الفوري عنها. اما العامل الفاعل من أجل توقيف هذه الاعمال الاجرامية فيكون من خلال حل سياسي تشارك فيه كل القوى السياسية وذلك لن يتحقق إلا بمبادرة شاملة وهذا ما نطالب به باستمرار».

وسئل عن مبادرة رئيس جبهة القوى الاشتراكية السيد حسين آيت احمد القاضية بحض الرئيس بيل كلينتون على التوسط في النزاع، والا يعتقد ان في ذلك تناقضاً بين رفض تدويل الازمة والدعوة الى التدويل في الوقت ذاته. فرد: «سياستنا لم تتغير في هذا الميدان حيث اننا نرفض التدخل الدولي في الشؤون الداخلية للجزائر. ونعتقد ان السيد آيت احمد له الموقف نفسه ولكن في ذات الوقت نطالب المجتمع الدولي بتشجيع ودعم الحل السياسي الشامل والعادل الذي يوقف سفك الدماء. هذا الاطار وخدمة لهذا التوجه فإننا نرحب بكل مبادرة من اي جهة كانت ونحيي صحوة الضمير لدى بعض السياسيين الغربيين الذين بداوا يطالبون بالحل السياسي دون اقصاء» في اشارة الى تصريح أخير للرئيس الفرنسي السابق فاليري جيسكار ديستان الذي دعا الى اشراك «الاسلاميين» في الانتخابات المقبلة.

قواعد جديدة لسير المركبات في الجزائر

■ الجزائر – أ ف ب – ذكرت الصحف الجزائرية الأحد ان شرطة الجزائر وضعت قواعد جديدة للسير في المدينة تدخل حيز التنفيذ في الخامس من شباط (فبراير) الهدف منها تعزيز الاجراءات الأمنية في العاصمة.

وبموجب هذه القواعد الجديدة سيمنع الوقوف في الطرقات الرئيسية وفي الساحة العامة وفي محيط المؤسسات والإدارات العامة.

اعتقالات واسعة في موريتانيا في صفوف مناصري القذافي

□ نواكشوط – من الشيخ بكاي:

■ قادت عملية الاعتقالات التي شنتها اجهزة الأمن الموريتانية في صفوف الناصريين اخيراً للتغطية على اعتقال النشاط المتشدد مسعود ولد بلخير الى اعتقالات واسعة في صفوف «اللجان الثورية» المؤيدة للزعيم الليبي العقيد معمر القذافي.

واعتقلت السلطات الموريتانية قبل اسبوعين زعيم حزب «العمل من اجل التغيير» ولد بلخير مع ثلاثة من الرموز الناصرية الموالية للرئيس معاوية ولد سيدي احمد الطايع وزعيم حزب «التحالف الشعبي التقدمي» المعارض محمد الحافظ ولد اسماعيل وبعض افراد «اللجان الثورية». واتهمت الكل بصلات مشبوهة مع ليبيا. إلا ان السلطات افرجت نهاية كانون الثاني (يناير) عن ولد بلخير وناصريين مؤيدين للسلطة بعدما رفض الرأي العام الموريتاني والصحافة المحلية والدولية امكان تآمر زعيم حزب «العمل» الذي يؤيده السود مع ناصريي المعارضة والموالاة لانتفاء اي قاسم مشترك بين هذه الأطراف المتخاصمة المتناقضة فكرياً (الناصريون والسود) وسياسياً (المعارضة والموالاة). واحتفظت لجهزة الأمن برئيس حزب «التحالف» الناصري وعناصر «قذافية».

واستمرت الاعتقالات لكن هذه المرة في صفوف القذافيين. وعلمت «الحياة» امس ان القائمة وصلت نحو العشرة ويجري البحث عن فارين.

ويعتقد مراقبون ان السلطات تريد باستمرار الاعتقالات ان تقول انها لم تشرع في العملية «ظلماً» وانها لم تكن تستهدف زعيم حزب «العمل من اجل التغيير» بل هناك خيوط مؤامرة املت مساءلة كل من يشتبه في ضلوعه فيها.

ومع ان موجة الاستغراب خفت بعدما أفرج عن ولد بلخير المتشدد في المعارضة وحمود ولد عبيدي عضو المجلس الوطني للحزب الحاكم المتشدد في الموالاة فإن الانطباع السائد هو وجود «ضحايا ابرياء» أملت اللعبة السياسية – الأمنية الاحتفاظ بهم رهن الاعتقال وآخرين أملت اعتقالهم.

وطالت الاعتقالات المستمرة في صفوف القذافيين اعضاء سابقين في «اللجان الثورية» انضموا الى الحزب «الجمهوري الديموقراطي» الحاكم. وينكر ان «اللجان الثورية» انقسمت العام الماضي الى ثلاث، واحدة ترفع شعار «من تحزب خان» وتعمل في السر، والثانية تدعو الى تشكيل حزب شرعي علني، وثالثة فضلت «الاستقالة» من العمل السري والانضمام الى الحزب الحاكم. وخلال بداية السبعينات كان العقيد القذافي محبوباً في أوساط الشبان المتعاطفين مع الناصرية إلا انه بعد نقاشات داخل الساحة الناصرية الموريتانية في اثر الاطلاع على وثيقة ليبية تصف الناصرية بالحل «التلفيقي» وظهور «الكتاب الأخضر» طورت العناصر المؤيدة لـ «فكر» القذافي وفصلت من «التنظيم الوحدوي الناصري».

ويقول ناصريون سابقون يؤرخون للحركة ان «التنظيم وقف في وجه المحاولات الليبية خلق انصار في الساحة الموريتانية إلا ان تهمة موالاة ليبيا ظلت تطارد الناصريين الى يومنا هذا. ويعود ذلك الى ان الأنظمة التي تعاقبت على الحكم كانت تعتمد التهمة حينما تريد اعتقال الناصريين لأسباب محلية او كانت هناك مشاكل مع الزعيم الليبي تستوجب اتهامه بزعزعة الأوضاع الموريتانية «مستخدماً عملاءه الناصريين». يضاف الى هذا ان الحركات السياسية السرية كانت في صراع مرير وكانت كل واحدة تحمل نعتاً تطلقه عليها الأخرى لتشويهها، فكان نعت الماركسيين بـ «الصهاينة» و«كادحين مريم» (زوجة الرئيس المختار ولدداداه) و«كادحين لاله» (زوجة الرئيس خونه ولدهيداله) والبعثيين بـ «الدمويين» والاسلاميين بـ «الخونجة» والناصريين بـ «القذافيين».

"الانقاذ" الجزائرية

تتمة الصفحة الاولى

شخصاً.

واللافت في مجزرة المدية الاخيرة ان القتلى، بحسب ما أوردته وكالة «رويتر»، ينتمون الى عائلات قريبة من علي بن حجر احد زعماء الجماعات المسلحة العاملة في المنطقة. وفي معلومات «الحياة» ان بن حجر هو احد النواب الفائزين عن الجبهة الاسلامية للانقاذ في منطقة المدية في انتخابات عام ١٩٩١ (الملغاة). وانضم فور الغاء الانتخابات الى العمل المسلح. والتحق بـ «الجماعة الاسلامية المسلحة» في ايار (ايو) ١٩٩٤ خلال عهد اميرها «ابو عبدالله احمد» (الشريف قواسمي). لكنه عاد وانشق عن «الجماعة» في نهاية ١٩٩٥ عندما تبنى اميرها الجديد جمال زيتوني (ابو عبدالرحمن امين) قتل قادة تيار الجزارة وعلى رأسهم الشيخ محمد السعيد والشيخ عبدالرزاق رجام. وهو يعمل منذ ذلك الوقت في شكل منفصل عن «الجماعة» على رغم ان مناطق نفوذه تتداخل في شكل كبير من مناطق نفوذ «الجماعة المسلحة» التي يقودها حالياً عنتر الزوابري (ابو طلحة).

ومعلوم ان انباء وردت من الجزائر اخيراً رجحت ان يكون بعض المجازر الحاصلة سببها «عمليات انتقامية» بين «الجماعة» والمنشقين عنها. واذا صحت هذه الانباء فان مجزرة المدية قد تكون دليلاً على ذلك. لكن الوضع يبقى من الغموض بحيث يستحيل فيه ابداء رأي جازم في شأن هوية مرتكبي المجازر. ويشار في هذا الاطار الى ان السلطات الجزائرية تتهم «الجماعات المسلحة» بالمجازر. لكن الجبهة الاسلامية للانقاذ ترد باتهام السلطة وبعض الجماعات المسلحة «التكفيرية المنهج» بالوقوف وراء ما يحصل.

وفي هذا الاطار تؤكد مصادر ديبلوماسية جزائرية ان الانباء عن تورط قوات الأمن في المجازر «لا تستأهل الرد عليها ونفيها». وتقول لـ «الحياة» ان السلطة «سعت منذ اكثر من سنتين الى تطمين الشركات الدولية الى انها ربحت المعركة على الارهاب، وان الأمن يعود الى البلد. فهل يعقل الآن ان تقوم بهذه المجازر والتفجيرات لكي تدمر كل ما سعت اليه في السنتين الماضيين وتدفع الشركات الدولية الى عدم الاستثمار في الجزائر؟».

جوبيه لا يؤيد

تتمة الصفحة الاولى

الداخلية.

وقال جوبيه امس في حديث لاذاعة «فرانس انتير» انه «ليس من شان فرنسا ان تقرر مستقبل الجزائر. فهذا شان جزائري. ان مصير الجزائر يتقرر في باريس». واضاف: «كل ما تتمناه فرنسا هو ان تجرى الانتخابات التشريعية في الجزائر في شفافية كاملة وأن تشارك فيها كل الأحزاب الشرعية الديموقراطية التي تنبذ العنف». وسئل عما إذا كان يحبذ مشاركة «الجبهة الإسلامية للإنقاذ» فيها، فقال: «إذا كان ذلك مشاركة من يستخدم القنابل والاجرام والمذابح فهذا طبعاً مرفوض».

وكان رئيس الحكومة الفرنسي يرد على سؤال يتعلق بتصريحات الرئيس السابق فاليري جيسكار ديستان الذي لمح إلى انه مع مشاركة جبهة «الإنقاذ» في الانتخابات في الجزائر، مما أدى إلى ازمة بين الحكم الجزائري وفرنسا عكسها ردّ وزير الخارجية الجزائري احمد عطاف الذي قال «إنه ليس من شان فرنسا أن تتدخل في شؤون الجزائر».

واتصل وزير الخارجية الفرنسي هيرفيه دو شاريت بنظيره الجزائري أول من أمس لمحاولة حل الأزمة، واكد له ان فرنسا عازمة على أن تكون العلاقات بينها وبين الجزائر قائمة على الاحترام المتبادل وعدم التدخل والتوازن في المصالح والتشاور في القضايا ذات المصالح المشتركة.

على صعيد آخر، جرى مساء أمس تجمع في باريس تحت عنوان «الجزائر لا تريد ان تموت» تراسه سعيد سعدي الأمين العام لـ «التجمع من اجل الثقافة والديموقراطية» وشاركت فيه مجموعة من السياسيين والمثقفين الفرنسيين.

عمرو موسى لـ"الحياة"

تتمة الصفحة الاولى

بموجب الاتفاق ستبدا في آذار (مارس) المقبل. واشار الى ان الرئيس عرفات يقول ان هناك قضايا كثيرة عالقة من اوسلو – ١ واوسلو – ٢ تجب تسويتها قبل دخول اي مفاوضات جديدة.

وسئل هل شكت الولايات المتحدة من عدم حماسة مصر للعملية السلمية، فقال ان مصر مصرّة على المضي في هذه العملية الى نهايتها. وستساعد الاطراف العربية في المفاوضات، الا انها في النهاية فريق عربي.

وأعرب الوزير عن اعتقاده بأن سورية واسرائيل ستدخلان المفاوضات، الا انه حذر من خطر دخولها دون اعداد كاف، فسورية لديها سؤال واحد هو: هل ستنسحبون من الجولان بكامله. وإذا قال الاسرائيليون: لا، انقطعت المفاوضات.

وسئل الوزير موسى عن العلاقات مع العراق مع وجود مبادلات تجارية متزايدة، وهل يعني هذا قرب استئناف العلاقات الديبلوماسية كاملة بين البلدين، فاستبعد الوزير استئناف العلاقات قريباً بسبب حساسية الموضوع لدى الكويت وغيرها.

وأكد ان مصر تعارض تقسيم العراق كما تعارضه كل دولة عربية، واعرب عن رايه عدم وجود هذا الخطر الآن، واضاف ان الولايات المتحدة قالت مرة بعد مرة انها ضد تقسيم العراق.

مجلس التعاون واليمن

تتمة الصفحة الاولى

مجلس التعاون الخليجي في تطوير علاقاتها مع اليمن في المجالات التجارية والاستثمارية واستعدادها لتقديم ما أمكن من المساعدات التي تساهم في تطوير عجلة التنمية مما يوحي بعدم رغبة دول مجلس التعاون في الخوض رسمياً في مسالة ضم اليمن او مناقشة هذا الموضوع.

وكان علي عبدالله صالح عاد أول من امس إلى صنعاء بعد زيارة إلى المملكة العربية السعودية لتأدية مناسك العمرة، وأجرى خلال الزيارة محادثات مع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وكبار المسؤولين السعوديين تناولت العلاقات الثنائية وسبل تطويرها، إضافة إلى ازالة آخر العقبات التي تعترض سير المفاوضات بين البلدين لانهاء مشكلة ترسيم الحدود بينهما في اقرب وقت ممكن.

وعبر الرئيس اليمني في تصريح صحافي إثر عودته إلى صنعاء عن «ارتياحه» إلى نتائج محادثاته مع الملك فهد، وقال إنها كانت «مثمرة وبناءة وسادتها روح الود والوضوح والايجابية، إضافة إلى انها اكدت الرغبة المشتركة في تعزيز العلاقات الاخوية بين البلدين وتمتينها والدفع بها نحو ما يلبي تطلعات الشعبين الشقيقين ويحقق لهما الخير والازدهار».

ورافق الرئيس اليمني في زيارته للسعودية وفد كبير ضم الشيخ عبدالله بن حسين الأحمر رئيس مجلس النواب والدكتور عبدالكريم الارياني نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية والسيد عبدالقادر باجمال نائب رئيس الوزراء وزير التخطيط والتنمية والعميد مجاهد ابو شوارب والعميد يحيى المتوكل والسيد محمد سالم باسندوه مستشارو رئيس الجمهورية والسيد محمد عبدالله البيومي الأمين العام للتجمع اليمني للاصلاح والسيد عبدالله أحمد غانم وزير الشؤون القانونية وشؤون مجلس النواب والسيد احمد مساعد حسين وزير النقل والسيد محمد حسن دماج وزير الإدارة المحلية والعقيد حسين محمد عرب وزير الداخلية والسيد عبدالرحمن محمد علي عثمان وزير التموين والتجارة والعميد علي محمد الانسي مدير مكتب رئاسة الجمهورية والعميد عبدالله البشيري الأمين العام لرئاسة الجمهورية والعميد عبدالله عليوه رئيس هيئة الأركان العامة والشيخ محمد أحمد منصور والسيد يوسف الشحاري عضو اللجنة العامة للمؤتمر الشعبي العام رئيس اتحاد الادباء والكتّاب اليمنيين.

حزب نواز شريف

تتمة الصفحة الاولى

اليوم (تفاصيل اخرى ص٨)

وقال مسؤولون في حزب شريف ان مرشحيه سيفوزون في لاهور. وقال شهباز، شقيق نواز المرشح ايضا في لاهور عاصمة ولاية بنجاب، انه «سيل من الاصوات» للرابطة الاسلامية. لكنه اعترف امام الصحافيين بان نسبة المشاركة ضعيفة. وتابع ان حزب الشعب الباكستاني، الذي تتزعمه رئيسة الوزراء السابقة بينظير بوتو، انهار.

وقالت مصادر في بيشاور ان وزير الداخلية نصيرالله بابر، وهو من حزب الشعب، خسر في هذه المدينة التي تقع على الحدود مع افغانستان. الى ذلك توقع مراقبون ان تتصدر «حركة المهاجرين» قائمة الفائزين في كراتشي والسند. وتمثل الحركة المسلمين الناطقين باللغة الاوردية الذين فروا من الهند اثر التقسيم في ١٩٤٧، وهم الاكثرية في جنوب السند. وكانت حكومة بوتو تتهم هؤلاء بانهم وراء اعمال العنف السياسي التي هزت المنطقة خلال السنوات الاخيرة واسفرت عن سقوط اكثر من ألفي قتيل منذ مطلع ١٩٩٥.

ولم يدل لاعب الكريكت المعروف زعيم «حركة العدالة» عمران خان بصوته في دائرته مينوالي في البنجاب في اللحظة الاخيرة اثر نوبة قلبية اصابت مرشح تنظيمه. وفي لاركانا تتنافس غنوة، زوجة مرتضى شقيق بينظير اللبنانية الاصل مع والدة زوجها نصرت بوتو.

وذكرت الشرطة ان خمسة اشخاص قتلوا اثر اطلاق النار عليهم حين اشتبكت مجموعتان بسبب نزاع على اراض قرب مركز اقتراع في منطقة جوجرانوالا في اقليم البنجاب. وفي كراتشي، حيث قتل المئات في الاعوام الاخيرة بسبب نزاعات طائفية، قال اعضاء في «حركة المهاجرين الوطنية» ان اثنين من انصار الحركة قتلا. وقال الناطق باسمها، خالد يونس، ان محمد حنيف مندوب احد المرشحين توفي في المستشفى بعدما خطفه وعذبه مسلحون مجهولون. وحنيف اخو احد المرشحين في الجمعية الاقليمية في السند. ويعين كل حزب وكيلا له في كل مركز انتخابي.

واقفلت صناديق الاقتراع في باكستان عند الساعة السادسة مساء (الحادية عشرة بتوقيت غرينيتش) وكانت نسبة الاقبال فيها ضعيفة لم تتجاوز ٣٠ في المئة. واعربت بوتو بعدما اقترعت باكرا في مدينة لاركانا، مسقط رأسها في اقليم السند (جنوب البلاد) عن تخوفها «من تزوير الانتخابات» التي جرت بعد ثلاثة اشهر من قيام الرئيس فاروق ليغاري بحل حكومتها والجمعية الوطنية والمجالس المحلية. وتابعت: «اذا زورت الانتخابات، فان ما يجرى سيكون دون فائدة». واتهمت افراد الحكومة الانتقالية بانهم «مرتزقة». واعتبرت ان «لدى الرئيس (ليغاري) برنامجه (السياسي) الخاص».

ومع بدء ظهور النتائج غير الرسمية اعلن حزب الشعب الباكستاني حصول «عمليات تزوير كبيرة».

واشارت الامانة العامة للحزب في اسلام اباد في بيان لها الى ان «مخالفات كثيرة حصلت في مختلف انحاء البلاد» منها تأخر مكاتب اقتراع في فتح ابوابها لمدة ساعتين ونصف ساعة عن الموعد المحدد او اقفال مكاتب اخرى قبل موعد الاقفال الرسمي.

وجاء في البيان ايضا ان مخالفات حصلت ايضاً على مستوى اللوائح الانتخابية.

وعلق شهباز شريف، شقيق نواز شريف رئيس الوزراء الباكستاني السابق وزعيم الرابطة الاسلامية التي اعلنت حصولها على «تاييد واسع»، على اتهامات حزب بوتو بالقول «انها (بوتو) تدعي ذلك دائماً عندما تخسر الانتخابات (...) لسنا في حاجة الى الدفاع عن انفسنا او الادلاء بتعليقات اخرى».

لبنان: الموازنة

تتمة الصفحة الاولى

النيابي من اجل عقد جلسات «في الوقت الذي ترونه مناسباً، للبحث في كل الوسائل للتصدي للتطورات الداخلية والاقليمية ومحاولة الاجابة عن كل الاسئلة بما يحقق نسبة أعلى من الشفافية في كل القضايا الملتبسة». واشاد بالتعاون مع المجلس النيابي.

والثانية انقسام المداخلات التي قدمها النواب بين ارتفاع مستوى الجدية في بعضها من جانب معارضين او وسطيين ناقشوا الموازنة فطرحوا آراء واسئلة علمية وتقنية تتعلق بالسياسات النقدية والمالية والاقتصادية للحكومة، ومناكفات شارك في جانب منها غلاة المعارضين وبري الذي لم يوفر الحريري من بعض اللسعات العامة والشخصية اضافة الى ايحاءاته وغمزاته في اتجاه رئيس الجمهورية.

وفيما تصدّر المداخلات والاسئلة الجدية الرئيسان سليم الحص وحسين الحسيني والنواب نسيب لحود واحمد حبوس وعلي الخليل وخاتشيك بابكيان وبطرس حرب وبعض نواب «حزب الله» وغيرهم فإن بري ترك المجال لتجدد الاسئلة والمداخلات حيناً وسعى الى اختصارها احياناً اخرى ما حوّل جلسة الموازنة جلسة مناقشة عامة مستفيضة اتسمت بالاطالة والتكرار والخطابية من نواب كثيرين، وبالهروب من حصول مواجهة من جانب الحكومة في بعض المواضيع، على رغم حدة المواقف التي ساقها بعض المعارضين وملاحظات بري. وقد عبّر الحريري عن رغبته في تجنّب المواجهة بالتأكيد ان «المواجهة ليست بين المجلس النيابي والحكومة بل هي مواجهة بينهما للقضايا كافة».

وتركزت الاسئلة والقضايا ذات الاهمية التي طرحت خلال الجلسة على الارقام النهائية للدّين العام، وعلى التلزيمات للشركات والاهدار في الصناديق وسياسة الاستدانة وتجميد حسابات للدولة في المصرف المركزي ومساهمتها في الحد من السيولة اضافة الى سندات الخزينة والفائدة.

وفيما رأت مصادر نيابية ان رئيس الحكومة اخطأ حين كلف ستة وزراء الردّ على مداخلات النواب لأن ذلك اتاح المجال امام النواب كي يعيدوا طرح الاسئلة ويكرروا المداخلات، فإن المصادر نفسها اعترفت بأن بري كان يمكنه ان يحول دون اطالة الجلسات وزيادة فرص المناكفات لكنه اراد تأكيد دور المجلس في المحاسبة والرقابة بتشدد، وتمايزه عن الحريري اضافة الى خلافه مع الهراوي عشية الافطار الرئاسي الذي يقيمه الاخير غروب اليوم في قصر بعبدا، والذي ينتظر ان يحضره بري في اول لقاء «اجتماعي» بينهما منذ نعي «الترويكا».

وفيما كان الحريري ينتظر وقف باب المداخلات لبدء مناقشة بنود الموازنة والتصويت عليها، طلب منه بري البقاء داخل القاعة «لأن الاسئلة موجهة اليك» بينما كان يهمّ بالخروج منها من اجل الرد على مكالمة هاتفية. وكان لافتاً ان بري علّق البحث دقائق حتى يعود الحريري، وهو امر لم يسبق ان حصل اذ ان العادة جرت ان تستمر الجلسة ما دام الوزراء موجودين في القاعة العامة.

وبلغ الامر ذروته عند التصويت على بنود الموازنة. فبعد اقرار المواد الخمس الاولى توقف النواب امام السادسة التي تنص على «الاجازة للحكومة، ضمن حدود توازي احتياجات الخزينة، اصدار سندات خزينة بالعملة اللبنانية لآجال طويلة ومتوسطة بقرارات من وزير المال». فطالب النائب زاهر الخطيب بتحديد سقف للسندات، واقترح الغاء المادة او تعديلها. كذلك دعا الحسيني الى تحديد هذا السقف، اضافة الى سقف للحاجات لأن النص يعطي الحكومة تفويضاً تشريعياً مطلقاً.

واكد وزير الدولة لشؤون المال فؤاد السنيورة ان هناك مشاريع تلزم الحكومة بالانفاق عليها، وان اصدار السندات يتعلق بالسياسة النقدية. وطالب النائب بطرس حرب بتحديد قيمة السندات، واقترح النائب علي الخليل ان يقتصر سقف الاصدار على ضعف العجز في الموازنة.

وحين اشار بري الى امكان التصويت على هذه الاقتراحات، اكد الحريري «ان الاستقرار النقدي ركن لسياستنا وهذه المادة هي الدعامة ونصر على ابقائها ونطرح الثقة بالحكومة على اساسها».

فما كان من بري إلا ان ردّ عليه «ما قصتك؟ كلما طرحنا قضية تطرح الاستقالة او الاعتكاف او الثقة. لا يمكن ان تطرح الثقة بالحكومة كلما ناقشنا مادة، او حين يحصل خلاف بين المجلس والحكومة. على كل حال ارفع الجلسة الى الثامنة مساء (امس) لدرس الامر وربما نعملها (طرح الثقة)».

وارفضت الجلسة في ظل اجواء متوترة اذ ان طرح الثقة يرمي التحدي في وجه بري رداً على المناكفات التي حصلت خلال الايام الماضية. والتقى بري والحريري في مكتب الاول قبل مغادرتهما المجلس. ثم عادا فالتقيا قبيل انعقاد الجلسة مساء.

تصاعد الخلافات على اقتراح تونس إنشاء آلية لحل المنازعات العربية

□ القاهرة – من مصطفى ابو هارون:

■ قررت الامانة العامة للجامعة العربية طرح مشروع إنشاء آلية عربية لحل المنازعات (اقتراح تونسي)، على جدول اعمال الدورة ١٠٧ لمجلس الجامعة المقرر عقدها في ٣٠ آذار (مارس) المقبل، رغم استمرار الخلافات على ١٧ مادة في المشروع.

وصرح مصدر في الجامعة العربية لـ«الحياة» بان مناقشات اللجنة القانونية المعنية بإقرار المشروع وتضم ممثلين عن الدول الاعضاء، اقرت المادة الثانية الخاصة بهدف الآلية، والمادة الثالثة الخاصة بقيام الآلية على المبادئ الواردة في ميثاق الجامعة ومعاهدة الدفاع العربي المشترك، واحترام سيادة أراضي الدول العربية وسلامتها وعدم التدخل في الشؤون الداخلية، والمادة التاسعة الخاصة بعقد اجتماع للمجلس المركزي للآلية مرتين في العام على المستوى الوزاري بين دورتي مجلس الجامعة او كلما اقتضت الحاجة او بناء على طلب إحدى الدول أو الأمين العام.

واشار إلى أن الدول العربية اقرت ايضا مادتين الاولى خاصة بانشاء بنك المعلومات، فيما تتعلق الثانية بتشكيل هيئة دائمة من الحكماء تضم ثلاث شخصيات عربية بارزة تتمتع بالتقدير والاحترام، ويتم انتخاب اعضائها من قبل المجلس لمدة خمس سنوات.

وعن الخلافات، اوضح المصدر ان العراق يعترض على صلاحيات الجهاز المركزي للآلية، ويرى ان يكون عمل هذا الجهاز مقصوراً على تقديم التوصيات والاقتراحات لحل النزاعات وادارتها وتسويتها بالطرق السلمية بهدف حفظ السلام وضمانه بين الدول العربية.

واضاف المصدر ان مصر اعترضت على الاقتراح العراقي، ورأت ان يكون اختيار اعضاء الجهاز المركزي عن طريق الانتخاب بواسطة مجلس الجامعة ويتشكل من خمسة اعضاء اصليين واربعة اعضاء احتياط.

واعترضت قطر على ان يتولى رئاسة المجلس المركزي وزير خارجية الدولة التي تباشر رئاسة الدورة العادية للمجلس، وطالبت بان يرأس الجهاز رئيس الدورة اللاحقة في حال ما إذا كانت دولة رئيس الدورة احد طرفي النزاع.

ورأت مصر ايضاً انه إذا كانت دولة من الدول الاعضاء في الجهاز بصفة اصلية طرفاً في نزاع معروض على الجهاز يحل محلها الدولة الأولى من الدول المنتخبة بصفة احتياطية وفقا لترتيب الاصوات. وفيما طالبت البحرين ان تصدر توصيات الجهاز المركزي بالغالبية البسيطة تسهيلاً لعمله على ان تكون القرارات النهائية لمجلس الجامعة، طالب العراق بالغاء هذه المادة بالكامل بحكم ان هذا الجهاز يقترح ولا ي رر.

الألفي: يطالب دولاً اوروبية بـ"التوقف عن ايواء ارهابيين"

□ القاهرة – من حازم منير:

■ اكد وزير الداخلية المصري اللواء حسن الالفي انحسار موجة الارهاب في مصر، واشار الى نجاح السياسة الامنية في تقويض ركائز النشاط الارهابي ومطاردة فلوله، وتطويق مسلسل العنف حفاظاً على هيبة الدولة ودعماً للامن والاستقرار.

وقال الالفي في بيان تلاه مساء اول من امس امام لجنة الدفاع والامن القومي في مجلس الشعب (البرلمان) المصري ان «العام الحالي سيشهد بداية التعاون الدولي للقضاء على الارهاب بعد شعور جميع الدول بخطورة الارهاب على مصالحها». وطالب بان «تتوقف بعض الدول الاوروبية عن منح الارهابيين حق الاقامة فيها».

وكشف ان «العام الماضي شهد مئة حادث ارهابي ارتبط معظمها بسمة انتقامية وثارية محدودة الاثر السياسي في مقابل ٣٣٣ حادثاً ارهابياً وقعت عام ١٩٩٤، ما يعني انخفاض معدل عمليات الارهاب بنحو ٧٠ في المئة». وشهد العام الماضي ضبط ١٢٠٠ كادر وقيادي متطرف هاربين من احكام واتهامات عدة او منخرطين في محاولة احياء للتنظيمات الارهابية ودعمها».

ولفت إلى انه «تم في العام الماضي الافراج عن نحو الف عنصر من التائبين في الجماعات الارهابية ليصل اجمالي من تم الافراج عنهم في هذا المجال منذ ايار (مايو) ١٩٩٤ الى نحو الفي عنصر».

واوضح الالفي ان «هناك ملاحقة مستمرة من اجهزة الشرطة للمتطرفين حتى اصبحت هناك سيطرة عليهم في الداخل، لكن هناك خطورة من قيادات تلك الجماعات التي تقيم في الخارج وتنال حق الاقامة واللجوء السياسي في دول اوروبية وآسيوية عدة».

وشدد على ان «هناك تعاوناً اقليمياً ودولياً من اجل اقناع هذه الدول في ان هؤلاء لا يستحقون اللجوء السياسي». ولفت إلى ان «مؤتمر وزراء الداخلية العرب الذي عقد في كانون الثاني (يناير) الماضي شهد اتفاقاً كاملاً في شأن مكافحة الارهاب الدولي، واتفق الجميع على وضع استراتيجية عربية لمواجهته، وقرر المؤتمر مطالبة الاتحاد الاوروبي بعدم منح هؤلاء الارهابيين حق اللجوء السياسي في الدول الاوروبية».

وعن تطورات قضية تنظيم «عبدة الشيطان» نفى وزير الداخلية صدور قرارات اعتقال للمتهمين في القضية، واكد انه «تم اطلاق ٣٥ متهماً وحبس ٤٣ وامرت النيابة بضبط ٢٠ متهماً». وتابع ان عدد اعضاء الجماعة ٩٨ عضواً وتم ضبط ٧٨ متهماً، ودلت المعلومات على ممارستهم طقوساً شاذة وممارسة الجنس الجماعي، واطلاق اسم عبدة الشيطان على انفسهم، واقامة حفلات موسيقية في بعض الاماكن العامة. ولفت إلى ان «النيابة وجهت لهم تهمة ترويج افكار متطرفة والاضرار بالوحدة الوطنية والسلام الاجتماعي» وان وزارة الداخلية «دعت عدداً من اساتذة جامعة الازهر لعقد لقاء مع اعضاء الجماعة المفرج عنهم لتطهير عقولهم من الافكار المسيطرة عليهم».

أكد لـ"الحياة" انه غير متورط في أعمال تخالف القانون
توقع إحالة نائب مصري على محكمة أمن الدولة

□ القاهرة – من محمد صلاح:

■ تفاعلت قضية النائب في مجلس الشعب (البرلمان) المصري السيد علي فتح الباب، الذي وافق المجلس اول من امس على رفع الحصانة عنه، لاتهامه في قضية تجري نيابة امن الدولة العليا تحقيقات في شانها حالياً تتعلق بمخطط لجماعة «الاخوان المسلمين» المحظورة. وتلقى النائب العام المستشار رجاء العربي امس إخطاراً من البرلمان بالموافقة على رفع الحصانة عن النائب، وسيقوم العربي بارسال صورة من موافقة البرلمان الى المحامي العام لنيابة امن الدولة العليا المستشار هشام سرايا لاتخاذ الاجراءات لاستدعاء النائب والتحقيق معه في شان التهم المنسوبة اليه.

وانتقدت مصادر في جماعة «الاخوان المسلمين» رفع الحصانة عن فتح الباب، واعتبرت ان القضية المتهم فيها ملفقة وان الحكومة نفذت الأمر على مراحل بالقبض على بعض المتهمين قبل نحو شهرين ثم رفع الحصانة عن النائب اول من امس. وقالت المصادر لـ «الحياة» إن «الحكومة تريد اعداد المسرح لانتخابات المجالس المحلية (البلديات) المقرر اجراؤها في نيسان (ابريل) المقبل، لاستبعاد الاسلاميين وضربهم قبل موعد الانتخابات».

ومن جهتها اكدت مصادر قضائية لـ«الحياة» ان الاتهامات التي ستوجه الى فتح الباب تتضمن الانضمام الى جماعة «الاخوان المسلمين» المحظورة، وتكوين تنظيم من اعضاء في الجماعة في مناطق حلوان والتبين والمرازيق في جنوب القاهرة بهدف إثارة الراي العام والاحتفاظ بمستندات تحتوي على معلومات ضد نظام الحكم والتخطيط لنشر الفكر «الاخواني» في التجمعات العمالية والطلابية والحزبية وتكوين تنظيم «إخواني» بهدف السيطرة على انتخابات المحليات في بعض المناطق.

واوضحت المصادر ان قرار النيابة في شأن القضية سيصدر بعد التحقيق مع النائب، سواء كان بالحبس أو اطلاقه بضمان مالي او دون ضمان على ذمة القضية، انتظارا لانتهاء التحقيقات فيها لإحالة جميع المتهمين على محكمة امن الدولة العليا.

وسألت «الحياة» النائب فتح الباب عن رايه في التهم المنسوبة اليه، فاكد انه على استعداد لحضور التحقيقات معه في أي مكان سواء في نيابة امن الدولة العليا او غيرها، وشدد على أنه «لا يخشى التحقيقات» لكونه «ليس متهما في قضية تخل بالشرف مثل المخدرات أو القتل» وقال «هذه القضية في النهاية مجرد خلافات في وجهات النظر بيني وبين الحكومة. ولكن رفع الحصانة عني يعد سابقة خطيرة في البرلمان، اذ سيعطي للحزب الحاكم الفرصة بعد ذلك لرفع الحصانة عن أي عضو معارض يختلف معه في الراي، ويفتح الباب لتصفية الحسابات».

واعتبر فتح الباب ان محاكمة نائب في البرلمان بسبب رأيه المخالف للحكومة يعد «أمرا غير موضوعي وغير ديموقراطي»، واضاف «لابد أن يتسع صدر الحكومة واجهزتها تجاه المعارضة، لاننا جميعا في قارب واحد، ويهمنا مصلحة مصر اولا واخيرا سواء اتفقنا او اختلفنا لان الخلاف في الراي لا يفسد للود قضية».

المسؤولون السوريون تسلموا قائمة بأسماء معتقلين

«الاخوان» يعترفون باخطائهم ومؤشرات مصالحة مع دمشق

□ دمشق – من ابراهيم حميدي:

■ لم يصدر تعليق رسمي على المعلومات التي توقعت صدور «عفو رئاسي خاص» عن اعضاء في «جماعة الاخوان المسلمين» في سورية، لكن مصادر مطلعة قالت لـ «الحياة» ان زعيم «جبهة العمل الاسلامي الاردني» الدكتور اسحق الفرحان «سلم المسؤولين السوريين قائمة بعدد من المعتقلين الاردنيين الاسلاميين وغير الاسلاميين في سورية».

وكان الدكتور الفرحان زار في بداية العام الجاري دمشق والتقى نائبي الرئيس السيد عبدالحليم خدام والدكتور محمد زهير مشارقة وعدداً من المسؤولين الآخرين. واوضحت المصادر ان زعيم «جبهة العمل الاسلامي» سلم المسؤولين «قائمة وذلك بعدما كانوا طلبوا منه ذلك في لقائهم الاول في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي».

وزادت انهم «وعدوا الدكتور الفرحان خيراً في هذا الاطار» لكنها استبعدت ان «يقوم بدور مباشر كوسيط بين الحكومة وجماعة الاخوان المسلمين بل تحدث في شكل عام عن ضرورة نسيان الماضي وعن مدى التقدير الذي يحظى به الموقف السوري لدى الحركات الاسلامية، وان عدداً من المنظمات الاسلامية العربية يقيم علاقات ممتازة مع سورية» في اشارة الى زيارات زعيم «النهضة الاسلامية» في تونس الدكتور راشد الغنوشي وزعيم «حركة المجتمع الاسلامي» (حماس) في الجزائر السيد محفوظ نحناح وزعيم «الجبهة القومية الاسلامية» الدكتور حسن الترابي الى دمشق في العام الماضي، اضافة الى دعم سورية مواقف «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) و«حركة الجهاد الاسلامي» بزعامة الدكتور رمضان عبدالله شلح و«حزب الله» بزعامة السيد حسن نصر الله.

وقالت المصادر ان محادثات الدكتور الفرحان ووفد حزبه تناولت «دعم مواقف سورية وضرورة الافادة من طاقات كافة المواطنين، وجرى الحديث في شكل عام عن احتمال تاسيس حزب اسلامي في سورية والمصالحة مع الاخوان المسلمين» الذين يوجد قسم منهم في عمان ويقيمون علاقة قوية مع «جبهة العمل الاسلامي الاردني». وقالت مصادر رسمية ان الدكتور الفرحان وقع خلال زيارته الاخيرة «ورقة عمل مشتركة» مع «حزب البعث» الحاكم في البلاد. ونصت الورقة التي حصلت «الحياة» على نسخة عنها على «العمل المشترك لتعميق مضامين العمل العربي المشترك على كافة الصعد الشعبية والرسمية (...) وتعزيز المسيرة الديموقراطية والتعددية السياسية والحريات العامة وحقوق الانسان لترسيخ الوحدة الوطنية واطلاق طاقات الامة لإنجاز مشروعها الحضاري المناهض للمشروع الصهيوني الاستعماري».

وجاء في الوثيقة ايضاً تاكيد الطرفين ان «بعث الامة واستعادة دورها الحضاري يتطلب فتح حوار علمي وثقافي واسع بين جميع القوى بهدف التاكيد على العلاقة التكاملية بين العروبة والاسلام بعيداً عن كل اشكال الشوفينية العرقية او التعصب الديني اللذين يتنافيان مع طبيعة الامة العربية ومع سماحة الدين الاسلامي». وزادت: «لا بد من عمل القوى العربية الواعية على تاكيد المعاني الكفاحية السامية التي تكمل مبادئ التسامح وتعطي الاسلام مضمونه الانساني الخير» وان الحزبين «يؤكدان أهمية التعاون بين الشعوب والدول الاسلامية».

وكانت العلاقة تحسنت في السنوات الاخيرة اذ ان عدداً من «الاخوان المسلمين» اطلقوا وكان آخر الدفعات اطلاق نحو ٢٤٠٠ شخص على دفعتين في كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٥ بحيث «لم يبق سوى عدد قليل» حسب قول مسؤول سوري. كما ان المراقب العام لـ «الاخوان» السابق الدكتور عبدالفتاح ابو غدة (١٩٦٩ – ١٩٧٥) عاد بعد قضائه ١٣ سنة في الخارج، الى البلاد بموجب «عفو خاص» نتيجة «التماس». وقال ابو غدة لـ «الحياة» وقتذاك انه التقى «عدداً من المسؤولين».

واشارت مصادر عربية مطلعة الى ان اختيار قادة «الاخوان» السيد علي صدر الدين البيانوني مراقباً عاماً خلفاً للدكتور حسن الهويدي بعد انتهاء مدة ولايته التي استمرت بين ١٩٩١ و١٩٩٦ «مؤشر لرغبة الاخوان في الاعتراف باخطاء الماضي وارتكابهم عدداً من الاخطاء باغتيال مفكرين ومثقفين ومسؤولين» في الثمانينات. وزادت ان «قادة الاخوان يعترفون في لقاءاتهم الخاصة بانهم ارتكبوا اخطاء كبيرة سواء لاسلوبهم المسلح او لجهة قبولهم بدعم دول اجنبية وعربية مساعدات من هذه الدول» وان بعضهم «يقر بانه استخدم كاداة من قبل آخرين». وكان من بين عملياتهم العسكرية تفجير في الازبكية وسط دمشق حيث قتل اكثر من مئة شخص، لكن «الجماعة» أعلنت ادانتها عملية تفجير حافلة الركاب في ٣١ كانون الاول الماضي.

واعتبر مقربون من «الاخوان» ان انتخاب البيانوني جاء حلاً وسطاً بين «المتشدد» السيد عدنان سعد الدين و«المتساهل» الدكتور الهويدي، ونفوا صحة الانباء التي قالت ان تعيين البيانوني بدل الهويدي اتى على خلفية «فشل الوساطة مع دمشق» وقالوا ان «البيانوني اقل تشدداً من سعد الدين وليس العكس».

وكانت مصادر مطلعة قالت لـ «الحياة» في جدة ان القيادي السابق في «الاخوان» السيد أمين يكن لعب دور الوساطة بين الجماعة والحكومة وانه تحدث عن ذلك خلال لقائه السيد البيانوني خلال ادائه العمرة.

[illegible]

■ لندن – «الحياة» – اكدت جماعة الاخوان المسلمين السوريين ان الوساطة التي يجريها احد قادتها السابقين السيد امين يكن بينها وبين الحكومة السورية هي مبادرة شخصية من الوسيط. وذكرت في بيان وقعه رئيس مكتبها الاعلامي محمد السيد، وتلقت «الحياة» نسخة عنه أمس، ان قيادة الجماعة تعاملت مع المبادرة «بروح ايجابية».

وهذا نص البيان: «تعقيباً على ما نشرته جريدة الحياة اللندنية بتاريخ ٢٦ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٧ وتداولته بعد ذلك بعض الصحف العربية عن وساطة جديدة يقوم بها الاستاذ امين يكن بين الحكومة السورية، وجماعة الاخوان المسلمين في سورية.

«صرح المراقب العام للاخوان المسلمين في سورية الاستاذ علي صدر الدين البيانوني، بأن الاستاذ امين يكن، قدم من سورية بمبادرة شخصية ذاتية، تهدف الى تقريب وجهات النظر، لايجاد انفراج في العلاقة بين الجماعة والحكم في دمشق. وقد تعاملت قيادة الجماعة مع هذه المبادرة بروح ايجابية، كما هو شأنها في التعامل مع مثل هذه المساعي الخيرة، واكدت، بهذه المناسبة، حرصها على معالجة الازمة القائمة، ورفع المعاناة الناتجة عنها، من اجل تحقيق انفراج حقيقي، ومصالحة وطنية، تعزيزاً لصمود الجبهة الداخلية السورية، في وجه الضغوط الخارجية التي تستهدف زعزعة أمن سورية واستقرارها، وتكريس احتلال بعض اراضيها

«ونأمل ان تكلل مساعي الاستاذ امين يكن بالنجاح، حتى تؤتي أكلها، وتحقق الاهداف النبيلة المرجوة منها».

رسائل الى الحسن الثاني والطايع وزروال من الأسد

□ الرباط – من محمد الأشهب:
□ دمشق – من ابراهيم حميدي:

■ واصل نائب الرئيس السوري السيد عبدالحليم خدام امس جولته العربية ساعياً الى حشد تأييد عربي لموقف دمشق من عملية السلام. ووصل خدام يرافقه وزير الخارجية السيد فاروق الشرع الى الرباط بعد ظهر امس آتياً من نواكشوط.

وقال السيد خدام في تصريح في الرباط ان زيارته الى المغرب تندرج في سياق التشاور مع العاهل المغربي الملك الحسن الثاني، وكذلك تقويم عملية السلام والبحث في الامكانات المتاحة امام دعم العمل العربي المشترك. واوضح ان دمشق ترغب في استئناف المفاوضات مع اسرائيل، وهي حاضرة لذلك، لكن على اساس البدء من النقطة التي توقفت عندها. وانتقد موقف اسرائيل لأن حكومة رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو ترفع الشعارات حول السلم لكنها لا تقوم باية خطوة عملية في الاتجاه الصحيح. لكنه اثنى على الموقف الاوروبي، ورأى ان دور الاتحاد الاوروبي اساسي في دعم عملية السلام، بخاصة وان اوروبا ترتبط بعلاقات جوار مع العالم العربي ولها مصالح مشتركة في سيادة الامن والسلام والاستقرار.

وفي دمشق، اعلنت مصادر رسمية ان السيد خدام سلّم امس الرئيس الموريتاني معاوية ولد سيدي احمد الطايع رسالة من الرئيس حافظ الاسد في اطار جهود سورية للحصول على دعم الدول العربية ازاء مواقفها في عملية السلام ورفض استئناف المفاوضات من نقطة الصفر. واوضحت المصادر الرسمية ان رسالة الاسد تتعلق بـ «الوضع العربي وآخر مستجدات الصراع العربي – الاسرائيلي وعملية السلام». وكان خدام سلّم الرئيس اليمين زروال اول من امس رسالة من الرئيس الاسد تتعلق «بالاوضاع العربية وتطورات عملية السلام والقضايا التي تهمّ البلدين الشقيقين». واشارت الى ان لقاء زروال – خدام جرى في حضور رئيس الوزراء الجزائري السيد احمد اويحيى ووزير الخارجية السوري.

اسرائيل تعيد فتح جزء من شارع الشهداء في الخليل

■ الخليل (الضفة الغربية) – ا ف ب، رويتر – اعادت اسرائيل امس فتح جزء من شارع الشهداء الرئيسي في مدينة الخليل في الضفة الغربية أمام الفلسطينيين للمرة الأولى منذ ثلاث سنوات طبقاً لاتفاق الخليل الذي وقعته مع الفلسطينيين الشهر الماضي بوساطة اميركية. وأفاد مصدر عسكري ان الجيش الاسرائيلي سمح أمس باعادة فتح الشارع أمام حركة مرور بعض السيارات الفلسطينية. وكانت السلطات الاسرائيلية اغلقت شارع الشهداء أمام حركة المرور في اعقاب تظاهرات فلسطينية عنيفة تلت المجزرة التي أسفرت عن مقتل ٢٩ مصلياً فلسطينياً على يد متطرف يهودي في شباط (فبراير) عام ١٩٩٤ في الحرم الابراهيمي في المدينة.

وزير العدل الفلسطيني يؤكد وفاة معتقل نتيجة التعذيب في نابلس

■ غزة – ا ف ب – اكد وزير العدل الفلسطيني السيد فريح ابو مدين ان المعتقل يوسف اسماعيل البابا الذي كان يعتقله جهاز الاستخبارات الفلسطيني في مدينة نابلس شمال الضفة الغربية توفي من جراء «تعذيب شديد» مشيراً الى انه اعتقل بشكل غير قانوني.

وقال ابو مدين لوكالة «فرانس برس» في اول اعتراف فلسطيني رسمي: «لقد اعتقل بصورة غير قانونية ومورس ضده تعذيب شديد أدى الى وفاته».

وكانت الجمعية الفلسطينية لحماية القانون والبيئة اعلنت وفاة البابا (٣٢ عاماً) السبت في احد مستشفيات نابلس الذي نقل اليه من مكان احتجازه في مقر الاستخبارات العسكرية حيث كان يخضع لاستجواب يتعلق «بخلاف حول ملكية عقار».

وحمل ابو مدين بشدة على طريقة اعتقال البابا وقال: «خطورة الوضع ان هذا الشخص اعتقل بشكل غير قانوني، ومن جهة لا تملك حق اعتقاله والتحقيق معه وانه لم يعرض على الشرطة المدنية ولا على المدعي العام». واضاف: «لم نعرف عن القضية الا عند اعلان وفاته».

واوضحت مؤسسات حقوقية محلية ان البابا كان استدعي في الثالث من شهر كانون الثاني (يناير) الماضي «الى مقر محافظة نابلس ولم يعد بعد ذلك».

وكشف ابو مدين ان البابا كان نقل الى المستشفى للمرة الاولى في الرابع والعشرين من الشهر الماضي «الا انه اعيد الى التحقيق على رغم سوء حالته الصحية».

واضاف «ثم اعيد مرة اخرى الى المستشفى في التاسع والعشرين وهو ينزف ويعاني من تسمم وظلت حالته تسوء حتى توفي».

وقال انه «جرى كذلك سرقة ملف البابا من المستشفى وهناك موظفان وطبيب رهن الاعتقال».

واكد ابو مدين ان تحقيقا رسميا فتح وانه «جرى توقيف متورطين بينهم طبيب من جهاز الخدمات الطبية العسكرية لكن لم يتم حتى الآن استجواب المحققين الذين استجوبوا البابا» مشيراً الى ان التحقيق ما زال جارياً.

والبابا هو الفلسطيني العاشر الذي يلقى حتفه خلال التحقيق معه على ايدي الاجهزة الامنية الفلسطينية منذ بداية تطبيق الحكم الذاتي عام ١٩٩٤ حسب لجنة العفو الدولية.

وكانت المنظمة الدولية انتقدت السلطة الفلسطينية بسبب تسجيل انتهاكات لحقوق الانسان في مناطقها.

الحكومة وسعت لائحة المطلوبين لتشمل ٥ قياديين آخرين

المهدي يرد على خطة لمحاكمته: «النظام السوداني يجب ان يحاكم»

■ الخرطوم، الكويت – «الحياة»، ا ف ب – رد زعيم حزب الأمة ابرز قادة المعارضة السودانية السيد الصادق المهدي امس الاثنين على قرار الحكومة السودانية احالته مع عدد من قادة المعارضة على محاكمة بأن «النظام السوداني هو الذي يجب ان يحاكم». وقال المهدي في تصريح لوكالة «فرانس برس» في الكويت التي يزورها منذ الأربعاء الماضي ان «القضية بيننا وبين النظام ليست قضية قانونية بل سياسية. وإذا كانت مشكلة قانونية فهم الذين خرجوا عن الدستور وخرقوه. هم الذين انقلبوا على النظام الشرعي. تجب محاكمتهم هم».

واضاف المهدي: «عارضنا النظام لانه نظام غير شرعي وغير قانوني وغير دستوري».

وكانت الحكومة السودانية اعلنت الأحد انها قررت احالة قادة المعارضة على القضاء لمحاكمتهم بتهمة القيام بـ «إثارة الحرب». ووجهت اتهامات الى كل من المهدي وزعيم التمرد في الجنوب العقيد جون قرنق ورئيس «التجمع الوطني الديموقراطي» السيد محمد عثمان الميرغني وقائد «قوات التحالف السودانية» العميد عبدالعزيز خالد.

واكد المهدي ان «المواجهة ستستمر في كل مجال ونحن مقتنعون ان هذا النظام يجب ان يزول». وعن الجولة العربية التي يقوم بها قال المهدي «اوضحنا قضيتنا في كل دولة ووجدنا آذاناً صاغية».

في الخرطوم وسعت الحكومة السودانية لائحة الاشخاص الذين ستوجه اليهم اتهامات فأضافت اسماء الأمين العام للتجمع السيد مبارك المهدي والأمين العام لحزب الأمة الدكتور عمر نور الدائم والقائد السابق للجيش الفريق المتقاعد فتحي احمد علي والأمين العام لاتحاد المحامين العرب الناطق الرسمي باسم التجمع فاروق ابو عيسى والمستشار السياسي لقرنق الدكتور منصور خالد.

وقال المدعي العام السوداني الدكتور عبدالرحمن ابراهيم في مؤتمر صحافي عقده امس ان ديوان النائب العام تلقى عدداً من الشكاوى من افراد سودانيين ضد رموز المعارضة. وقال ان التهم الموجهة الى هؤلاء تشمل «الاتفاق الجنائي لتقويض النظام، وإثارة الحرب والكراهية، والتعامل مع دولة معادية والتحريض على التمرد». وأوضح ان لجنة تشكلت لهذا الغرض ستبدأ في استجواب مقدمي البلاغات وجمع الأدلة تمهيداً لتوجيه اتهامات.

البشير يزور كينيا اليوم

■ نيروبي – رويتر – اعلنت وزارة الخارجية الكينية امس الاثنين أن الرئيس السوداني عمر حسن البشير سيزور كينيا اليوم الثلثاء لإجراء محادثات مع الرئيس دانيال اراب موي. واتهم السودان اوغندا وأثيوبيا جارتي كينيا بالتورط المباشر في هجوم يشنه المتمردون من الجنوب والشرق بدأ أوائل الشهر الماضي. وأعلنت وزارة الخارجية الكينية أن البشير سيقضي نحو ثلاث ساعات في نيروبي قبل ان يعود الى الخرطوم. وستكون هذه أول رحلة خارجية يقوم بها البشير منذ ان سيطر المتمردون على أراض فشلت القوات الحكومية في استردادها حتى الآن. وقالت الوزارة ان هدف الزيارة هو اجراء «محادثات ثنائية».

وفد شعبي مصري في الخرطوم لتطبيع العلاقات مع السودان

□ القاهرة – من حازم منير:

■ توجه الى الخرطوم أمس وفد شعبي مصري يضم ممثلين عن حزبي العمل والاحرار المعارضين وشخصيات عامة لمتابعة تطورات الأوضاع في شرق السودان، ومحاولة تحسين العلاقات المصرية – السودانية.

ويضم الوفد رئيس حزب العمل السيد ابراهيم شكري وعضو المكتب السياسي للحزب السيد محفوظ عزام، ومن حزب الاحرار الامين العام للحزب السيد رجب حميدة، اضافة الى وكيل نقابة الصحافيين السيد محمد عبدالقدوس، والصحافي السيد سعد كامل.

وقال الامين العام لحزب العمل السيد عادل حسين لـ «الحياة» ان «الوفد سيسعى للقاء كل الاطراف السودانية وفي مقدمها الرئيس عمر البشير والدكتور حسن الترابي، ومقابلة من يمثلون الاتجاهات المختلفة في جنوب السودان، واصحاب الانتماءات التقليدية في حزبي الامة والاتحادي المعارضين».

ولم يستبعد حسين ان يطلق الوفد مبادرة لتحسين العلاقات المصرية – السودانية.

تعلن عن أسعار خاصة للاتصال بالعالم
Announcing Special Prices for the Arab World...
أفضل أسعار دولية مخفضة على المكالمات
Lowest Int'l Phone Rates !
اتصل بنا أو ارسل فاكس للحصول على كل أسعارنا الجديدة للبلد الخاص بك!
Call or Fax Us For All New Rates From Your Country !
حسومات قد تبلغ ٧٩٪ * من دون الإنضمام الى أي برنامج أو دفع رسوم شهرية
Savings Up to 79% No Sign-up or Monthly Fees
خدمة خاصة خلال ٢٤ ساعة لأي تليفون أو فاكس أو تليفون خلوي
Any Phone, Fax, or Cellular 24hr. Personal Service
لا فواتير مربكة
No Confusing Bills !
٢٥٪ عمولة! نرحب بالوكلاء!
25% Commission ! Agents Welcome !
سعر المكالمة للولايات المتحده بالدقيقه: ٨٤،٥ سنت
Call USA From Saudi Arabia for Only 84½¢ /min.
متوفر لدى كل ... شعار وسترن يونيون
Available At All WESTERN UNION
إنه بسيط وسهل!
It's Simple & Easy !
إتصل الآن!
Call Now !
معلومات مجانية بالفاكس!
Free Fax Info !
نتكلم العربية !
We Speak Arabic !
إتصل بنا فنعيد الإتصال بك فوراً!
Call Us & We'll Call You Right Back!
KALLMART
PRICE · QUALITY · SERVICE
إختصاصيون وخطوط تحت تصرفك خلال ٢٤ ساعة يومياً و٧ أيام أسبوعياً
Specialists & Lines Available 24Hrs/7Days
معتمد من لجنة الإتصالات الفدرالية الأميركية
USA Federal Commissions Approved
Phone: 1-407-777-4222 Fax: 1-407-777-6411
العنوان: 476 Hwy A1A, Satellite Beach, FL 32937 USA
البريد الالكتروني: KallMart@sprynet.com
قم بزيارتنا على الإنترنيت: HTTP://home.sprynet.com/sprynet/kallmart

بينظير بوتو توزع نقوداً على الفقراء في مسقط رأسها امس. (ا ب)

... وتضع زهوراً على ضريح شقيقها مرتضى في مقبرة العائلة قرب كراتشي. (ا ف ب)

الانتخابات الباكستانية: شريف في الطليعة وبوتو تنفي نيتها اللجوء إلى بريطانيا

■ اسلام اباد، لاركانا - ا ف ب - أدلى الباكستانيون امس الاثنين باصواتهم لانتخاب نوابهم باشراف مراقبين اجانب وتحت مراقبة نحو ٢٥٠ الف عسكري وشرطي نشروا لضمان حسن سير الاقتراع. ويفترض ان تعرف صباح اليوم نتائج الانتخابات التي سيصوت فيها ٥٦ مليون ناخب ويتنافس اكثر من ١٨٠٠ مرشح على ٢١٤ مقعدا في الجمعية الوطنية.

كذلك يتنافس ٤٤٢٦ مرشحا اخرين على ٤٧٩ مقعدا في برلمانات اربع ولايات هي السند، المعقل التقليدي لرئيسة الوزراء السابقة بينظير بوتو، والبنجاب وبلوجستان والحدود الشمالية الغربية حيث تقع مناطق تقطنها قبائل الباشتون التي ستشارك للمرة الاولى في انتخابات تجري في البلاد.

واقيمت مكاتب اقتراع منفصلة للنساء والرجال في هذا البلد المسلم الذي يبلغ عدد سكانه اكثر من ١٣٠ مليون نسمة. وهذه رابع انتخابات عامة في غضون ثمانية اعوام بسبب الاضطرابات السياسية المستمرة في البلاد. وقد نظمت بعد قرار الرئيس فاروق ليغاري اقالة حكومة بوتو وحل الجمعية الوطنية وبرلمانات الولايات الاربع، في الخامس من تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي.

وتعهد ليغاري باجراء انتخابات حرة ونزيهة ولكن بوتو قالت انها تخشى من التلاعب بالاصوات. وقال ليغاري قبل ساعات من بدء عملية الاقتراع: «سنكمل بحلول ليل الغد ان شاء الله عملية الانتخابات الحرة والنزيهة والنقية». وتابع ان الحكومة التي تحكم جيدا تستحق ان تستكمل مدة حكمها ولكن «الحكومة الطائشة وغير المسؤولة لن يغفر لها الشعب».

ويتنافس حزب الشعب الباكستاني الذي تتزعمه بوتو مع الرابطة الاسلامية الباكستانية التي يقودها رئيس الوزراء السابق نواز شريف ويبدو انها الاوفر حظا في الفوز في هذه الانتخابات حسبما افادت استطلاعات الرأي.

ويشارك أيضاً في هذه الانتخابات بطل العالم السابق في الكريكت عمران خان بعدما خاض الحملة الانتخابية لحزبه، الحركة من اجل العدالة، تحت شعار «لنطرد الفاسدين».

وقرر الحزب الاسلامي الاصولي الرئيسي «الجماعة الاسلامية» عدم المشاركة في الاقتراع الذي وصفه زعيمه قاضي حسين احمد بانه «مهزلة» بسبب ترشح جميع الذين يعتبرهم سياسيين فاسدين.

على صعيد اخر، نفت بوتو انها قد توافق على مغادرة باكستان للهروب من احتمال محاكمتها بتهمة الفساد. وقالت في تصريح ادلت به في منزلها الريفي في نوديرو قرب مسقط رأسها في لاركانا في الوقت الذي بدأت فيه الانتخابات الباكستانية ان «مسألة سعيي الى اللجوء الى بريطانيا او اي مكان آخر لم تثر». واكدت ان «باكستان وطني وساعيش في وطني».

وكانت المحكمة العليا قضت الاسبوع الماضي بانه توجد ادلة كافية تبرر ما قام به ليغاري ورفضت طلب بوتو باعادتها الى السلطة. وتابعت بوتو ان «والدي عاش هنا أيضاً. كان بامكانه الذهاب الى الخارج. لقد اختار ان يموت هنا». وكان والدها رئيس الوزراء السابق ذو الفقار علي بوتو الذي اطاحه الجيش في ١٩٧٧ اعدم بعد ذلك بعامين.

وكانت بوتو (٤٣ عاما) ترد على تقرير نشرته اول من امس صحيفة «صنداي تايمز» اللندنية التي نقلت عن مصادر حكومية باكستانية رفيعة قولها انه لتجنب محاكمة حساسة يمكن اسقاط تهم محتملة بالفساد ضد بوتو وزوجها المسجون اصف علي زارداري اذا وافقت على مغادرة البلاد واعتزال السياسة. وزارداري محتجز منذ عزل حكومة زوجته ويواجه اتهاما بالتآمر لقتل مرتضى شقيق بينظير في ٣٠ أيلول (سبتمبر) الماضي. وبعد موت والدها عاشت بوتو في منفى اختياري ببريطانيا لعدة سنوات ثم عادت إلى باكستان في العاشر من نيسان (ابريل) ١٩٨٦ لتبدأ نضالا ضد الحاكم العسكري السابق الجنرال محمد ضياء الحق الذي توفي في حادث سقوط طائرة في ١٩٨٨. وفازت في انتخابات اجريت في العام ذاته ولكن رئيس البلاد وقتئذ غلام اسحق خان عزلها في ١٩٩٠. واستعادت السلطة في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٣ قبل ان يعزلها ليغاري مجدداً.

واعتبرت بوتو تقرير «صنداي تايمز» جزءاً من حملة لتشويه سمعتها وراءها خصومها السياسيون. واضافت: «الآن يشعر خصومي باليأس لعدم نجاح اساليبهم ولذلك فهم يحاولون الان بث مثل هذه الروايات. من المهم جدا ان نلاحظ عدد الروايات التي ظهرت في الصحف الاجنبية عشية هذه الانتخابات في محاولة للتأثير عليها. مثل هذه الاساليب لن تنجح».

وتابعت: «لا توجد اي حقيقة في هذه الروايات على الاطلاق وشعب باكستان يعرفني وانا اعرفه في شكل جيد. خلال احلك الاوقات بقيت هنا وسابقى هنا. الحقيقة هي ان خصومي خائفون مني لانهم لا يمكنهم هزيمتي سياسيا ولذلك فهم يلجأون دائما الى الخدع القذرة. الاساليب القذرة لن تنجح».

باكستان: ديموقراطية ثلثا السكان أميون وديونها ٣٠ بليون دولار وجيشها ٥٨٧ الف

■ اسلام اباد - ا ف ب - تشهد باكستان اضطراباً سياسياً مستمراً منذ انتهاء ديكتاتورية الجنرال ضياء الحق العسكرية في ١٩٨٨.

الموقع الجغرافي والمساحة: تبلغ مساحة باكستان ٧٩٦ الف و٩٥ كيلومترا مربعا. وتحدها الصين من الشمال والهند من الشرق وافغانستان وايران من الغرب. وهي تقسم الى اربع ولايات هي بالوشستان والسند والولاية الشمالية الغربية والبنجاب، الولايه الاكثر ثراء والأكثر اكتظاظاً بالسكان.

عدد السكان ١٣٠ مليون نسمة والعاصمة اسلام اباد. تنتشر فيها لغتا الاوردو والانكليزية وهما رسميتان بالاضافة الى لغات أخرى هي البنجابية والسندية والباشتوية والبالوتشية. ويشكل الاميون ٦٢.٢ من عدد السكان. والاسلام دين الدولة ويشكل السنة الاكثرية والمسيحيون ٢ في المئة والهندوس ١.٨ في المئة من السكان.

تأسست باكستان في ١٤ آب (اغسطس) ١٩٤٧ اثر تقسيم الهند. وخاضت ثلاث حروب مع الهند في ١٩٤٨ و١٩٦٥ و١٩٧١. وبعد نزاع ١٩٧١ انشق شطرها الشرقي واعلنت بنغلادش. واصبحت باكستان ديكتاتورية عسكرية في تموز (يوليو) ١٩٧٧ عندما اطاح الجنرال ضياء الحق الحكومة المدنية التي كان يرأسها الرئيس علي بوتو الذي اعدم بعد سنتين.

وفي آب ١٩٨٨ قتل ضياء الحق في حادث تحطم طائرة غامض.

ونتيجة انتخابات حرة اصبحت بنازير، ابنة علي بوتو، رئيسة للوزراء في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٨٨. واقيلت في آب ١٩٩٠ بتهمة «الفساد» و«تجاوز حد السلطة» ثم عينت رئيسة للحكومة في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٣ في اعقاب فوز حزبها، الشعب الباكستاني، في الانتخابات التشريعية. ثم اقيلت مجددا في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٦ للاسباب نفسها.

وغالباً ما تشهد باكستان مواجهات دينية بين المسلمين الشيعة والسنة وبين اعضاء هاتين الطائفتين معا.

وباكستان جمهورية اسلامية يرأسها فاروق ليغاري منذ ١٩٩٣. يتألف البرلمان فيها من مجلسين هما الجمعية الوطنية التي ينتخب اعضاؤها بالاقتراع العام لمدة خمس سنوات ومجلس الشيوخ الذي تنتخب المجالس الاقليمية اعضاءه. ويستند اقتصاد باكستان في شكل اساسي على النشاط الزراعي، خصوصا زراعة القطن وقصب السكر والقمح والأرز وتربية المواشي. وتعتبر باكستان واحدة من اكبر الدول المنتجة والمصدرة للهيروين في العالم مع افغانستان وبورما.

حضره السفير الايراني ورفعت خلاله صور الصدر والشقاقي

تركيا: مهرجان مناهض لاسرائيل يثير انزعاج العلمانيين وعسكريين

■ انقره، اسطنبول - ا ف ب، رويتر - اثار مهرجان مناهض لاسرائيل رافقته تصريحات مؤيدة لفرض الشريعة الاسلامية ادلى بها السفير الايراني في انقرة في امسية نظمها رئيس بلدية اسلامي، استياء العلمانيين وبعض قادة المؤسسة العسكرية.

وأعلن وزير الداخلية ميرال اكسينر فتح تحقيق في ملابسات عقد الاجتماع.

وكان شبان شاركوا في المهرجان الذي اقيم يوم الجمعة الماضي بعرض مسرحي مثلوا خلاله فلسطينيين يرشقون قوات اسرائيلية بالحجارة لاحياء يوم القدس. وخطب رئيس البلدية والسفير الايراني في الحفل من على منصة زينت بصور الدكتور فتحي الشقاقي الامين العام الراحل لحركة الجهاد الاسلامي في فلسطين الذي اغتيل في مالطا، اضافة الى صور الامام موسى الصدر مؤسس المجلس الاسلامي الشيعي الأعلى في لبنان الذي اختفى منذ سنوات خلال زيارة لليبيا.

وكان السفير محمد رضا باقري صرح اثناء الامسية التي نظمها بكر يلدز رئيس بلدية سينكان، احدى ضواحي انقرة، ان «النصر سيكون للاسلام في جميع انحاء العالم».

وأضاف ان انصار الشريعة الاسلامية «عليهم الا يخشوا من اطلاق صفة اصوليين عليهم (...) انهم مؤمنون يتصفون باكبر قدر من العقلانية».

وقال وزير الدفاع التركي تورهان تايان، وهو من حزب الطريق الصحيح «انه امر رهيب». واضاف مشيرا الى رئيس البلدية: «اننا هنا في جمهورية تركيا واعتقد ان المدعين العامين للجمهورية سيقومون باللازم».

كذلك اكد وزير الصحة يلدرم اكتونا، وهو من حزب الطريق الصحيح ايضا، ان «رئيس البلدية سيقال من منصبه».

واعتبر ان «للدولة التركية قوانينها الخاصة وعلى كل فرد، سواء كان تركيا او اجنبيا، ان يحترمها».

ورأى رئيس البرلمان مصطفى قلملي ان «المنظمين والخطباء تجاوزوا الحدود» بينما دعا وزير الخارجية السابق زعيم حزب الشعب الجمهوري (اجتماعي ديموقراطي) دنيز بايكال الديبلوماسية التركية الى «الرد في شكل مناسب على السفير الايراني».

يذكر ان الاسلاميين اثاروا قلق العلمانيين بعدما قدموا مجموعة اقتراحات دينية مثل رفع حظر ارتداء الحجاب عن الموظفات في المؤسسات الحكومية.

واصدر حزب الرفاه بيانات عدة خلال شهر رمضان الجاري تعهد فيها بناء مساجد في احياء تنتشر فيها اماكن ترفيه في اسطنبول وانقرة وبتقليل ساعات العمل بالنسبة الى الموظفين الحكوميين اثناء رمضان ورفع حظر ارتداء الحجاب عن الموظفات.

واجرى الرئيس سليمان ديميريل محادثات مع مسؤولين امنيين وشخصيات في الجيش لمناقشة التطورات الاخيرة. وقال باوز دونات المحلل السياسي القريب من الرئيس ان ديميريل سيطلب من الحكومة توخي الحرص وسيبلغها بقلق الجيش.

وتسبب اجتماع ديميريل مع قادة الجيش في شائعات بوقوع انقلاب عسكري جديد. ومعروف ان الجيش قام بثلاثة انقلابات بين ١٩٦٠ و١٩٨٠.

الى ذلك افادت وسائل الاعلام ان هناك خلافات بين اعضاء الحكومة في شأن مبيعات جلود الاغنام التي تذبح ابتهاجا بحلول عيد الفطر الاسبوع المقبل ورغبة حزب الرفاه في ارسال المواطنين الى الحج براً لأن السفر بهذه الطريقة ارخص.

ونقلت صحيفة «مليت» عن تايان (وزير الدفاع) ان «حزب الرفاه يريد ان يدرج هذه القضايا في جدول الاعمال لاعتبارات سياسية بعيدة عن المعتقدات الدينية وهذا يسيء للوضع».

الاحتجاجات في بلغراد دخلت مرحلة العنف وزعماء المعارضة نجوا من 'محاولات اغتيال'

□ سكوبيا - من جميل روفائيل:

■ دخلت الاحتجاجات في صربيا مرحلة المواجهة العنيفة بين أجهزة أمن النظام والمتظاهرين. وأفاد زعماء المعارضة انهم تمكنوا بصعوبة من الافلات من محاولات لاغتيالهم. وأعلنوا ان مطلب الاعتراف بنتائج الانتخابات البلدية لم يعد كافياً وان التظاهرات ستتواصل في اتجاه تحقيق التغيير الشامل.

وفي بلغاريا، رفض الرئيس بيتار ستويانوف أمس الاثنين مساندة مرشح الحزب الاشتراكي لتشكيل حكومة ائتلافية فيما يبدو ان الاشتراكيين يواجهون طريقاً مسدوداً لارغامهم على التخلي عن السلطة والتسليم بان لا مناص من انتخابات برلمانية مبكرة.

وأبلغ مصدر في المعارضة الالبانية «الحياة» انه تم الاتفاق بين الأحزاب الثمانية التي شكلت المنتدى من أجل الديموقراطية «ان تتولى رئاسة المنتدى رابطة السجناء السابقين المضطهدين وهي تجمع محايد لحقوق الانسان وذلك تجنباً لأي خلاف بين الأحزاب اليسارية واليمينية التي يتركز تعاونها في المرحلة الراهنة على تغيير النظام القائم وتشكيل حكومة انتقالية من الفنيين والخبراء تشرف على اجراء انتخابات برلمانية تحسم مستقبل القيادة السياسية للبلاد».

وأشار المصدر الى أن الاحتجاجات السلمية ستتواصل في تيرانا والمدن الالبانية الأخرى «رغم المصاعب التي يواجهها المتظاهرون نتيجة اجراءات الشرطة المشددة وتعسفها مع انصار المعارضة واعتقال المئات منهم».

وعبر المصدر عن أمله في أن يكتسب تحرك المعارضة زخماً مهماً «بعدما شرعت النقابات العمالية بعقد الاجتماعات المناهضة للحكومة».

وفي بلغراد، واجهت الاحتجاجات الشعبية في اليومين الماضيين أشد اجراءات العنف التي مارستها شرطة مكافحة الشغب مستخدمة الهراوات وخراطيم المياه وقنابل الغازات المسيلة للدموع لتفريق المتظاهرين والتي تسببت في وفاة شخص واحد واصابة ما لا يقل عن ٦٠ آخرين بجروح مختلفة بينهم زعيمة الحزب المدني المعارض فيسنا بيشيتش والعديد من الصحافيين المحليين والأجانب.

وذكرت بيشيتش انها اصيبت بجروح في رأسها وأماكن اخرى من جسمها «وانقذتني من الموت السرعة التي دخلت بها أحد البيوت واختفائي فيه».

وافاد رئيس حزب النهضة الصربية الجديدة المعارض فوك دراشكوفيتش انه تعرض لحادثة اغتيال وقال في تصريح للصحافيين «ان عدداً من الاشخاص يرتدون ملابس مدنية طاردوا السيارة التي كنت داخلها مستخدمين سيارتين وأطلقوا النار علي لكنني استطعت الافلات منهم باستخدام الطرق الفرعية في منطقة بلغراد الجديدة».

وأعلن دراشكوفيتش «ان الاعتراف بنتائج الانتخابات البلدية التي جرت في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي لم يعد كافياً لوقف التظاهرات الشعبية وانما سيتعدى الهدف الى احداث تغييرات شاملة في السلطة في صربيا بما يؤدي الى انهاء الاستبداد والتعسف».

واللافت للانتباه ان شرطة مكافحة الشغب في بلغراد كانت بحوزتها الأسلحة الرشاشة أمس وأول من أمس وذلك لأول مرة منذ بدء الاحتجاجات قبل نحو شهرين ونصف الشهر ما اعتبره المراقبون «موقفاً جديداً ينم عن التشدد من جانب نظام الرئيس سلوبودان ميلوشيفيتش».

وفي العاصمة البلغارية صوفيا، نقل التلفزيون الحكومي عن الرئيس بيتار ستويانوف انه «رفض اقتراحاً من الحزب الاشتراكي بأن يساعده في تشكيل حكومة ائتلافية تضم عناصر من المعارضة».

واشار الى انه أعطى مرشح الاشتراكيين مهلة اسبوع لاكمال تشكيل الحكومة الجديدة «وفي حال فشله فإنه سيتم اللجوء الى الصلاحيات التي يخولها الدستور لرئيس البلاد بعد اجراء محادثات مع الأحزاب السياسية».

ومن جانبه، أعلن اتحاد القوى الديموقراطية الذي يقود المعارضة البلغارية «انه لن يشارك في أي حكومة ائتلافية مع الحزب الاشتراكي».

واصيبت العاصمة صوفيا ومدن أخرى بالشلل لساعات عدة أمس بسبب الاضراب الذي نفذه عمال النقل العام اضافة الى التظاهرات الطلابية الحاشدة والمتاريس التي اقامها مؤيدو المعارضة.

موبوتو يتوجه الى الرباط للقاء الحسن الثاني

الجيش يحتوي المتمردين في بعض مناطق الشرق وزعيمهم يحدد مهلة لبدء المفاوضات

■ غوما، كيسنغاني (زائير)، نيس (فرنسا) - أ ف ب - ذكرت مصادر عدة امس الاثنين في كيسنغاني ان الجيش الزائيري تمكن من احتواء المتمردين في وسط المنطقة التي ينتشرون فيها وشمالها، ولكنه لم ينجح في تحقيق ذلك في الجنوب حيث تمكن المتمردون من التقدم حتى مدينة كاليمي.

وقالت مصادر ان القوات الزائيرية التي تساعدها مرتزقة في واتسا وتفرض عليها القوات الاوغندية طوقاً شبه كامل، ما زالت تسيطر على المطار وتلقت عبره كميات من الذخائر. وقالت مصادر عديدة مأذون لها انه تم تسليم ذخائر جديدة وان القوات الزائيرية نجحت في تخفيف الضغط الذي تتعرض له.

وفي الوسط، اي في منتصف الطريق الذي يربط بين كيسنغاني وبوكافو على ضفتي نهر اوسو، يسيطر كل طرف على جانب من الجسر ويمنع الاخر من التقدم حسبما ذكر مسؤول عسكري. وفي نهاية الاسبوع الماضي تمكن المتمردون من السيطرة على جانبي الجسر، لكنهم واجهوا مقاومة كبيرة.

وفي الجنوب، تدور معارك بالقرب من فيزي، ومنذ مطلع الاسبوع تقدم المتمردون واصبحوا يقاتلون عند ابواب كاليمي كما علم من مصدر غربي غير رسمي.

الى ذلك، افاد مراسل «فرانس برس» ان الرئيس الزائيري موبوتو سيسي سيكو غادر صباح امس فرنسا متوجها الى الرباط، حيث سيلتقي العاهل المغربي الملك الحسن الثاني.

وقد استقل الرئيس موبوتو طائرة من طراز «دي. سي. ٨»، استؤجرت خصيصا.

ونقلت اذاعة «صوت زائير» عن وزير الاعلام الزائيري كولوني لونتغو ان موبوتو سيجتمع الى العاهل المغربي، لكنه لم يحدد موعد هذا اللقاء.

وقالت صحيفة «لا سيتيه افريكين» الصادرة في كينشاسا، ان موبوتو سيعود بعد هذا اللقاء الى زائير في الثامن من الشهر الجاري.

في غضون ذلك، امهل زعيم المتمردين لوران ديزيريه كابيلا السلطات الزائيرية حتى ٢١ الشهر الجاري «للبدء بالمفاوضات».

واكد الناطق باسمهم رافاييل غيندا لوكالة «فرانس برس»، انه في حال الرفض سيمتنع تحالف المتمردين عن «التفاوض مع عملاء فرنسا وبلجيكا هؤلاء» وسيشن «هجوماً شاملاً».

ويتهم المتمردون باريس وبروكسيل بمساندة نظام موبوتو الذي يحكم البلاد منذ اكثر من ٣٠ عاماً. ونفت هاتان الدولتان اي تورط لهما في النزاع. ورفضت كينشاسا حتى الآن التفاوض مع المتمردين مصممة العزم على استرجاع الاراضي التي فقدتها شرق البلاد.

طوكيو تؤكد ان لا حل بالقوة لأزمة الرهائن في ليما

■ طوكيو - ا ف ب - اكد رئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو امس الاثنين انه حصل من الرئيس البيروفي البرتو فوجيموري على وعد بعدم استخدام القوة لانهاء ازمة الرهائن في ليما طالما لم تتعرض حياة هؤلاء الرهائن للخطر.

وقال هاشيموتو امام البرلمان بعد اجتماعه السبت الماضي في تورونتو مع رئيس الدولة البيروفية «تمكنت من الحصول (من فوجيموري) على تأكيد بانه لن يستخدم القوة طالما ظل الرهائن سالمين».

واكد رئيس الوزراء الياباني ان بلاده ستشارك في المفاوضات ذلك ان سفيرها في المكسيك تيروسوكي تيراتا سيحضر اجتماعات «لجنة الضامنين» التي شكلت للتوسط بين المجموعة المسلحة والسلطات البيروفية.

واشار الامين العام للحكومة اليابانية سيروكو كاجياما، من جهته الى ان الخلافات بين طوكيو وليما حول تسوية الازمة تمت تسويتها بفضل اجتماع تورونتو.

وقال ان «الاجتماع ازال كل التكهنات حول وجود هوة بين ما ننتظره والطريقة التي تستخدمها الحكومة البيروفية لحل الازمة». واضاف «لم يعد هناك اي خلاف بيننا الآن».

من جهة اخرى، صرح فوجيموري لصحيفة «واشنطن بوست» بأن المجموعة المسلحة التي تحتجز ٧٢ شخصاً في مقر السفير الياباني في ليما، تخلت «بشكل ضمني» عن مطلبها القاضي باطلاق سراح رفاقهم ناشطي حركة توباك امارو الثورية المعتقلين في السجون البيروفية والبالغ عددهم حوالي ٤٤٠ شخصاً.

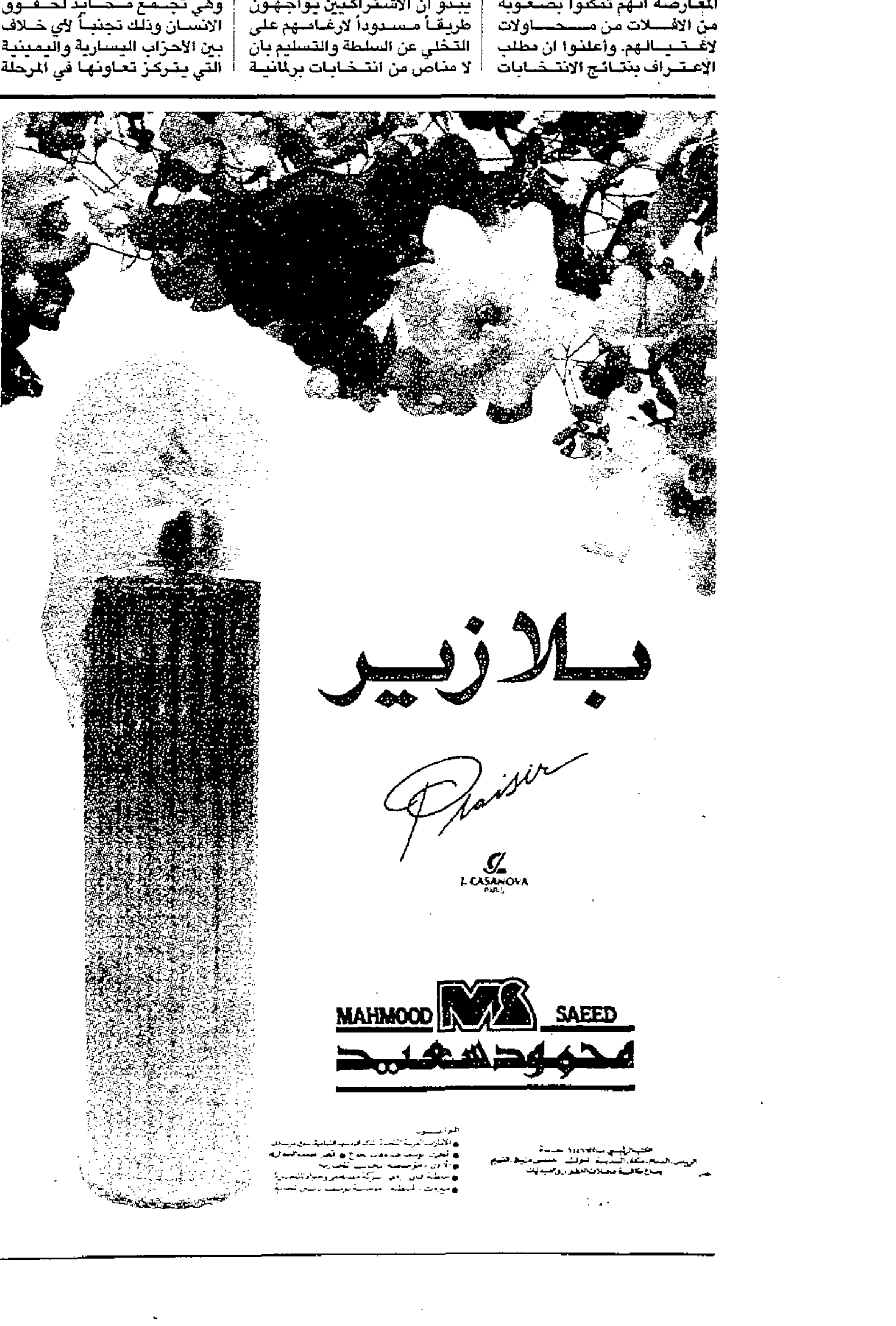

مسخادوف يتلقى تهنئة تشيرنوميردين وباسايف يتزعم حزباً سياسياً

□ موسكو - «الحياة»:

■ وجه رئيس الوزراء الروسي فيكتور تشيرنوميردين أمس الاثنين برقية تهنئة الى الرئيس الشيشاني المنتخب اصلان مسخادوف أعرب فيها عن نية موسكو مواصلة المفاوضات مع غروزني.

واكد تشيرنوميردين ان الثقة التي منحها الشعب للرئيس «تدل على انه يرى فيكم سياسياً يسعى الى السلام والوفاق (...) والذود عن مصالح سكان الجمهورية».

وكان رئيس مجلس الأمن القومي ايفان ريبكين نقل الى مسخادوف اول من امس تهنئة من الرئيس بوريس يلتسن الذي وصف الانتخابات بانها «ديموقراطية»، واعتبرها خطوة مهمة على طريق التسوية السياسية «للعلاقات بين اجهزة سلطة الدولة في روسيا الاتحادية وجمهورية الشيشان».

ولاحظ المراقبون ان البرقيتين لم تتضمنا اشارة الى ان جمهورية الشيشان جزء من روسيا الاتحادية.

وحددت غروزني يوم ١٢ الشهر الجاري موعداً لاجراء مراسم تنصيب مسخادوف، ووجهت دعوات الى ١٠٠ شخصية بينها تشيرنوميردين ورئيس الوزراء التركي نجم الدين اربكان.

وذكر أحد أقرب مساعدي مسخادوف نائب رئيس الوزراء السابق رسلان كوتايف ان دعوات وجهت الى «شخصيات عربية واسلامية» لم يسمها.

الى ذلك اذاعت وكالة «ايتار - تاس» ان انصار القائد العسكري شامل باسايف الذي احتل المرتبة الثانية في نتائج انتخابات الرئاسة الشيشانية أعلنوا انشاء حزب يسمى «حرية».

واكدوا ان باسايف سيكون «رئيس الشرف» لحزبهم. وسيتم تعيين رئيس للحزب خلال المؤتمر الرسمي الأول للحزب.

واوضح انصار باسايف الذين نقلت عنهم الوكالة ان الحزب الجديد لن يكون معارضاً لمسخادوف.

واوضح باسايف ان من واجب اعضاء هذا الحزب ان يساعدوا الرئيس الجديد الذي انتخبه الشيشانيون ولكن ينبغي لهم ان ينتقدوه اذا لم يدافع بكل قوة عن استقلال جمهورية الشيشان.

ويذكر ان باسايف هنأ الرئيس المنتخب مسخادوف وتمنى له حظا سعيدا ولكنه رفض الانضمام الى فريقه.

الثلاثاء ٤ شباط (فبراير) ١٩٩٧ الموافق ٢٦ رمضان ١٤١٧هـ العدد ١٢٣٩٦
AL HAYAT TUESDAY 4 FEBRUARY, 1997 ISSUE NO.12396

"الحياة الاقتصادية"

ALHAYAT / BUSINESS

الدولار * في سوق لندن
(* ١٧.٢٨ توقيت لندن)

المارك الالماني	١,٦٤٢٥
الين الياباني	١٢١,٧١
الجنيه الاسترليني	١,٦١٢٣

النفط في سوق لندن
٢٢,٦٠
(مزيج برنت)
(دولار - برميل)
تسليم آذار (مارس) ٩٧

الذهب في سوق لندن
اقفال الاثنين
٣٤٦,٠٥ $
السعر السابق
٣٤٤,٣٥

عرفات يدعو الى وقف انهيار الاقتصاد الفلسطيني ومبارك يؤكد أن مصر وجدت طريق التوازن

□ دافوس - من رؤوف قبيسي:

■ دعا الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الى حل عاجل لانقاذ بلده ووقف انهيار الاقتصاد الفلسطيني.

وقال عرفات الذي كان يتحدث أمام الفاعليات الاقتصادية في قاعة المؤتمرات الرئيسية في المنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس ان الفلسطينيين يجهدون لبناء البنية التحتية ونظام الخدمات الاجتماعية بعد الاحتلال الاسرائيلي.

واكد أن الحصار والعقوبات التي تفرضها اسرائيل تكلف بلده سبعة ملايين دولار في اليوم وتوجد مشكلة تهدد عملية السلام.

وأشار الى أن ٦٥ في المئة من الفلسطينيين يعيشون تحت خط الفقر. وتساءل: «أهذا هو السلم العادل؟». وهتف: «شعبي هو الشعب الوحيد الذي يدفع ثمناً قاسياً للسلام».

خطر المستوطنات

واوضح الرئيس الفلسطيني ان خطر المستوطنات يزيد نسبة البطالة بين الفلسطينيين ويخفض مستوى معيشتهم، مشيراً الى ان الدخل القومي تراجع ٣٥ في المئة عن معدله عام ١٩٩٥، كما تراجعت نسبة الاستثمارات الخاصة في فلسطين الى ٢٥٠ مليون دولار بعدما كانت ٧٥٠ مليوناً في فترة ما قبل الحصار والعقوبات الاسرائيلية.

مبارك

وتحدث الرئيس حسني مبارك فأكد ان مصر وجدت طريق التوازن الاقتصادي بعد ١٥ عاماً من تنفيذ برامج الاصلاحات الاقتصادية. وشدد على ان السلام والتعاون مطلوبان اذا كانت الدول الأخرى في الشرق الأوسط تريد تحقيق ما حققته مصر.

وأفاد ان الاقتصاد المصري في وضع متوازن ومستقر وان العجز في الموازنة هو الآن واحد في المئة من الناتج القومي الاجمالي ونسبة التضخم متدنية ومعدلات النمو تزداد.

وذكر الرئيس المصري ان «الأسواق الحرة هي الآن العامل الاول المؤثر في اجتذاب الموارد الى مصر وأن القطاع الخاص يقوم بدور حيوي ويوفر الوظائف ويصنع الموقع الطبيعي الذي تتبوأه مصر في المنطقة وفي الأسواق المالية العالمية».

٨٧٠ مليون دولار الموازنة الفلسطينية للسنة الجارية

□ دافوس - «الحياة»:

■ قال الدكتور نبيل شعث، وزير التخطيط والتعاون الدولي في السلطة الوطنية الفلسطينية، ان هناك ١٥ ألف موظف في مشاريع تمولها الدول المانحة في الأراضي الفلسطينية، لكن السلطة نفسها تظل أكبر موظف، اذ يعمل فيها ٧٠ ألف شخص.

وأضاف في تصريحات الى «الحياة» ان موازنة السلطة الفلسطينية السنة الجارية تبلغ ٨٧٠ مليون دولار، منها ٥٠ مليوناً فقط في شكل دعم خارجي. أما البقية فتأتي من الضرائب والعائدات الجمركية.

وكرر شعث دعوة الرئيس ياسر عرفات دول العالم الى انقاذ الاقتصاد الفلسطيني من الانهيار تحت وطأة الحصار الاسرائيلي. وقال ان السلطات الاسرائيلية تمنع الفلسطينيين من تصدير الزهور الى مصر، فالجنود الاسرائيليون يتلفونها بحجة تفتيش سيارات الشحن. وأضاف: «أصبح الفلسطينيون يطعمون انتاجهم من الزهور للماشية»، مشيراً الى ان السلطات الاسرائيلية تسمح بعبور عشر شاحنات فقط الى الأردن، يفترض ان تكون مكشوفة، بما في ذلك غطاء المحرك. اما السيارات من مصر واليها فتوقف على الحدود وتنقل البضائع من السيارات المصرية الى الفلسطينية وبالعكس، مما يؤدي عادة الى تلف أكثر البضاعة المنقولة.

لكن شعث بدا متفائلاً بالقدرة الذاتية للاقتصاد الفلسطيني. وقال ان هناك تحويلات بما يعادل بليون دولار من العاملين في الخارج الى أهلهم في الضفة الغربية وقطاع غزة.

اما كبار المستثمرين فهم يقومون بمشاريع ستؤتي ثمارها في المستقبل القريب. بينما تنفذ شركة «بيدكو» (صبيح المصري ومنيب المصري وغيرهما) مشاريع اسكان قيمتها ١٨٠ مليون دولار الآن. كما تنفذ عقد الهاتف بكلفة أولية تبلغ ٥٠ مليون دولار، ستصل الى ٦٠٠ مليون في غضون خمس سنوات. والى ذلك يتولى عمر العقاد اكمال مشروع اسكان كبير في غزة تكاليفه ٢٤ مليون دولار. وهناك فندق كبير في رام الله قيد الانشاء الآن.

ومع ذلك أبدى شعث خشيته على مستقبل الاقتصاد الفلسطيني على رغم جهود الفلسطينيين، اذا استمر الحصار الاسرائيلي المدمر.

نتائج "سوليدير": الأرباح الصافية زادت ٨١ في المئة والسيولة النقدية ٣٢٨ مليون دولار

□ بيروت - «الحياة»:

■ اعلنت «الشركة اللبنانية لتطوير وسط مدينة بيروت وإعادة اعماره» (سوليدير) ارتفاع ارباحها الصافية بمعدل ٨١ في المئة، وان لديها رصيد سيولة نقدية بلغ ٣٢٨ مليون دولار نهاية ١٩٩٦.

ونشرت «سوليدير» بياناً امس جاء فيه «ان مجلس الادارة وافق على حسابات الشركة للسنة المنتهية في ٣١ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٦ في اجتماعه الاول للسنة الجارية، وانه اقر تحويل هذه الحسابات الى مدققي حسابات الشركة.

وأشارت «سوليدير» الى ان المجلس عرض النتائج غير المدققة المذكورة التي تظهر ربحاً صافياً قيمته ٥٨.٥ مليون دولار، اي بزيادة ٨١ في المئة على ما كان عام ١٩٩٥. وبلغ مجموع الايرادات ٧٤.٢ مليون دولار اي بزيادة ٧٠ في المئة عن عام ١٩٩٥. وتشير البيانات الى ان سيولة الشركة النقدية بلغت ٣٢٨.٤ مليون دولار نهاية ١٩٩٦.

وتظهر الموازنة العامة ما مجموعه ١٣٦.٥ مليون دولار كذمم وسندات مستحقة لمصلحة الشركة اي بزيادة ٧٢ في المئة عن عام ١٩٩٥.

استبعاد انسحاب المصارف الأجنبية من دبي بعد فرض ضريبة ٢٠ في المئة على ارباحها

□ ابو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ استبعدت مصادر مصرفية اماراتية أن يؤدي قرار امارة دبي فرض ضريبة على أرباح المصارف الأجنبية العاملة في دولة الامارات بمقدار ٢٠ في المئة من صافي أرباحها الى انسحابها من الامارة على رغم تأثير القرار في الأرباح.

وأوضحت أن قراراً محلياً اتخذه الشيخ حمدان بن راشد نائب حاكم دبي وزير المال والصناعة في دولة الامارات بفرض ٢٠ في المئة ضريبة على أرباح المصارف التجارية الأجنبية العاملة في دبي «يشكل اطاراً قانونياً» لنظام معمول به فعلاً في امارتي أبو ظبي ودبي اكبر امارتين في دولة الامارات.

ولفتت المصادر نفسها الى أن اتخاذ دبي هذا القرار في هذا الوقت بالذات يأتي بعدما تمكنت من تعزيز موقعها ودورها كمركز اقليمي للمصارف الأجنبية التي تمكنت من تحقيق أرباح كبيرة في الأعوام الماضية.

الشارقة

وذكرت مصادر مصرفية لـ «الحياة» ان امارة الشارقة، ثالث أكبر امارة في دولة الامارات، أقرت قانوناً مماثلاً بتحصيل ضريبة نسبتها ٢٠ في المئة على أرباح المصارف الأجنبية.

وأضافت ان حكومة الشارقة طالبت المصارف الأجنبية او الفروع التي تعمل في الامارة بتسديد ضريبة عن أرباحها عام ١٩٩٦ خلال الربع الأول من ١٩٩٧.

ويبلغ عدد المصارف الأجنبية العاملة في دولة الامارات ٢٧ مصرفاً لها ١١٩ فرعاً، اضافة الى ١٥ مكتباً تمثيلياً لمصارف أجنبية، مقابل ١٩ مصرفاً وطنياً لها ٢٤١ فرعاً في الامارات.

ويعمل في امارة دبي ٤٤ فرعاً للمصارف الأجنبية، مقابل ٤٢ في ابو ظبي و١٩ في الشارقة وسبعة في رأس الخيمة وأربعة في الفجيرة وثلاثة في عجمان.

تعليق

وامتنعت سلطات مصرف الامارات المركزي في أبو ظبي عن التعليق على قرار دبي باعتباره شأناً داخلياً بكل امارة.

ويكتفي مصرف الامارات المركزي بالاحتفاظ بجزء من الودائع الموجودة في المصارف من دون أن يدفع عليها فوائد لاستخدامها كضمان في حال تعرض أي مصرف لمشاكل في مقابل تقديمه الدعم اليها في حال اهتزاز وضعها.

وكانت قيمة ودائع المصارف الأجنبية لدى مصرف الامارات المركزي بنهاية حزيران (يونيو) الماضي ٤,٥١٩ بليون درهم.

وأفادت مصادر في مصارف أجنبية طلبت عدم كشف اسمائها ان قرار تحصيل الضرائب من المصارف الأجنبية سيؤثر في هامش أرباحها، لكنه لن يؤثر في نشاطها أو وجودها في الامارات. وأكد احدها: «سنبقى في الامارات ولو بلغت نسبة الضريبة على أرباحنا ٤٠ أو ٥٠ في المئة».

واضاف: «نحن مستقرون في الامارات التي تشكل قاعدة مهمة لعملياتنا في الخليج. ولا نفكر في الانسحاب منها خصوصاً أن الامارات والمنطقة ككل مقبلة على زيادة جديدة في مستويات النشاطات التجارية والمصرفية ولا سيما قطاع الانشاءات والتجارة تقدر باكثر من ٢٠ في المئة».

وزادت المصارف الأجنبية في الامارات رأس مالها واحتياطاتها من ٤,٢٣٠ بليون درهم بنهاية ١٩٩٤ إلى ٤,٥٤٢ بليون درهم بنهاية حزيران ١٩٩٦.

وارتفعت قيمة موجوداتها في الفترة نفسها من ٤٢,٩٨٤ بليون درهم الى ٤٣,٢٧١ بليون درهم.

كذلك تمكنت هذه المصارف من زيادة قيمة الائتمان والاستثمارات المحلية من ٢٢,١٨٢ بليون درهم بنهاية ١٩٩٤ إلى ٢٣,٤٢٥ بليون درهم في نهاية حزيران ١٩٩٦. وهي في معظمها تسهيلات ائتمانية، اضافة الى مستحقات على القطاع الخاص قيمتها ٢١,٠١٥ بليون درهم ومستحقات على الحكومة بقيمة ١,٧٣٢ بليون درهم ومستحقات على الهيئات الرسمية بمبلغ ٢٢٣ مليون درهم وقروض وسلف وسحوبات على المكشوف بقيمة ٢٢٣ مليون درهم أيضاً. وتتوقع المصارف الأجنبية في الامارات ان تكون أرباحها عن عام ١٩٩٦ زادت بمعدل يراوح بين ١٥ و٢٠ في المئة على ما كانت عام ١٩٩٥.

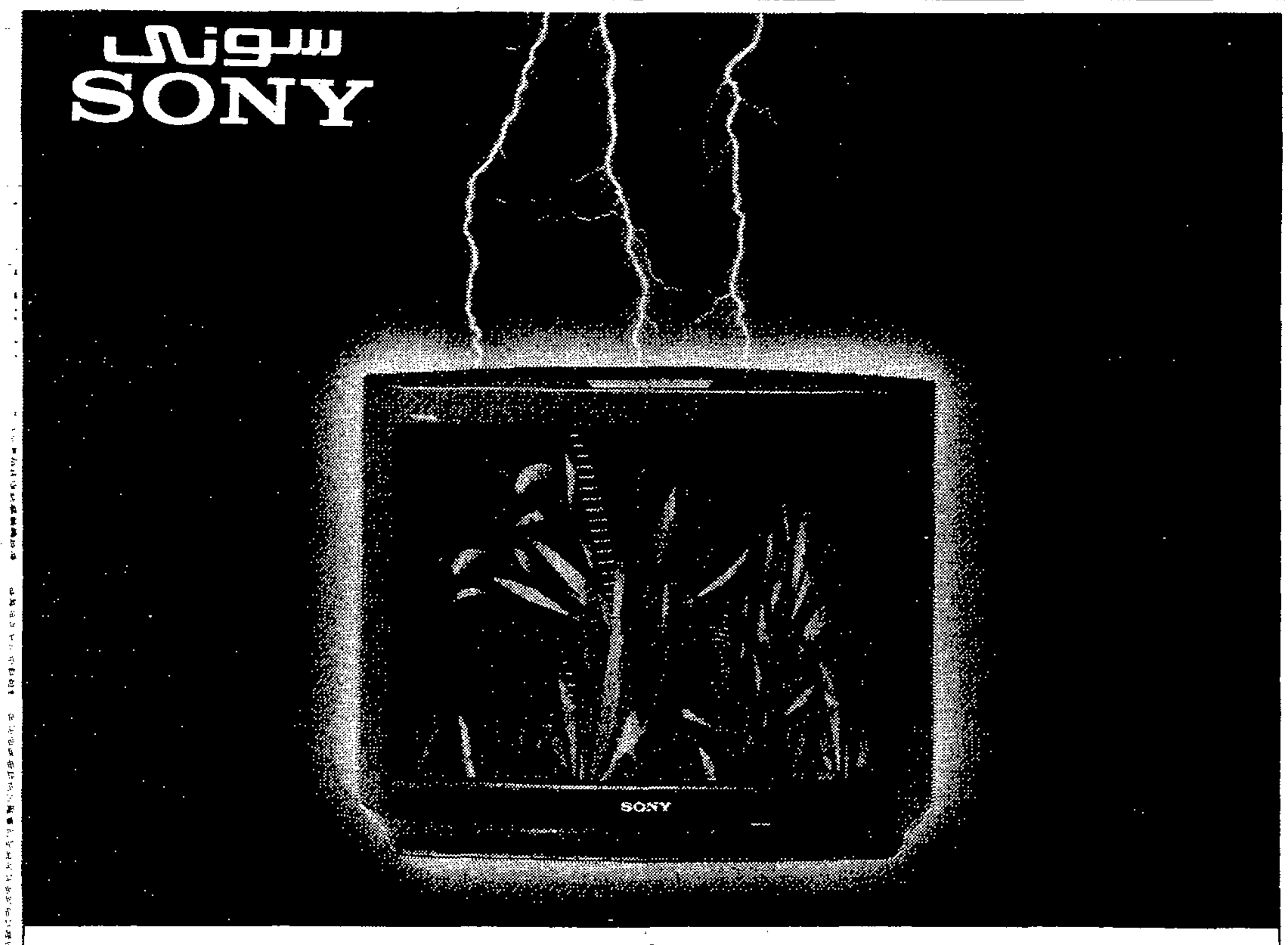

ميلاد
الأسطورة الجديدة
KiRARA BASSO
Evolution

مرحباً بكم إلى عالم كيرارا باسو إيفوليوشن Kirara Basso Evolution المفهوم الجديد للصوت والصورة.
إن تليفزيون كيرارا باسو إيفوليوشن يجمع بين أفضل تكنولوجيا ترينيترون من سوني وآخر إبتكارات الأنظمة الصوتية الأكثر تطوراً في مجال صناعة أجهزة التلفزيون. فأنبوب الصورة بتلفزيون سوبر ترينيترون بلس يؤدي إلى تحسين الصور المنتجة، وهذا يعني حصولك على صورة أنقى وأوضح، ألوان أكثر إشراقاً، تباين أفضل وتحليل عالي. كما تجسّد سماعات الصوت تكنولوجيا " نظام الصوت الإرتدادي SRS " لتوفير صوت محيطي حقيقي ثلاثي الأبعاد يكثر من مصادر الإشارات الصوتية وبالتالي يغنيك عن إضافة سماعات خارجية.
تفضل بتجربة كيرارا باسو إيفوليوشن في أقرب معرض سوني إليك.
متوفر بشاشات عرض مقاس ٢٩ بوصة، ٤١ بوصة، و ٥٣ بوصة.

المؤسسة الالكترونية الحديثة
إحدى مؤسسات مجموعة النهلة
جدة: الرياض: الخبر:
ACC/SI/1/96

جزء من مشروع ضخم تكاليفه ١,٦ بليون دولار

"اتصالات" تبدأ الأحد تمديد الكيبل البحري بين الامارات والكويت وقطر والبحرين

■ أبو ظبي - «الحياة» - تبدأ سفينة الاتصالات الاماراتية «أم العنبر» الأحد المقبل تمديد الكيبل البحري الخليجي (فوج) الذي يربط دولة الامارات والكويت وقطر والبحرين تمهيداً لربط هذه الدول بالكيبل البحري العالمي «فلاج» الذي تبلغ كلفته ١,٦ بليون دولار وطوله ٢٨ الف كيلومتر.

وأعلنت «مؤسسة الامارات للاتصالات» (اتصالات) المالكة لسفينة «أم العنبر» وصول السفينة الى ابو ظبي قادمة من فرنسا وايطاليا وهي تحمل كيبلات الألياف البصرية التي ستستخدم في مشاريع الكوابل البحرية التي تخطط المؤسسة لتنفيذها خلال المرحلة المقبلة.

وأكدت المؤسسة ان «أم العنبر» ستنجز مشروع «فوج» منتصف آذار (مارس) المقبل لتبدأ بعد ذلك تنفيذ مشروع الكيبل البحري بين أبو ظبي ودبي.

وقالت «اتصالات» ان مشروع «فوج» سيعزز قدرات الاتصال الدولي بين دولة الامارات وبين انحاء العالم الخارجي في مجالات الخدمة الهاتفية وتبادل البيانات باقصى درجة من الفاعلية.

وسيربط الكيبل «فوج» الدول المشاركة فيه مع كيبلات الألياف البصرية البحرية العالمية العملاقة مثل مشروع «فلاج» ومشروع «سي. مي. وي - ٣».

ويعتبر «فلاج» أطول كيبل في العالم، اذ يمتد بين بريطانيا واليابان مروراً باسبانيا وايطاليا ومصر والامارات والهند وتايلاند وماليزيا وهونغ كونغ والصين وكوريا.

وتبلغ كلفة «فلاج» ١,٦ بليون دولار وطوله ٢٨ كيلومتراً. وسيكون مركز التحكم به في مقر مؤسسة «اتصالات» في امارة الفجيرة في دولة الامارات التي تقع على خليج عمان.

وستتولى «اتصالات» تشغيل المركز واجراء الصيانة للكيبل لمدة ٢٥ سنة. ويربط مشروع الكيبل «سي. بمي. وي - ٣» بين بريطانيا وفرنسا والبرتغال وايطاليا وتركيا واليونان ومصر والمملكة العربية السعودية وجيبوتي وسلطنة عمان والامارات وباكستان والهند وسري لانكا.

وكانت «اتصالات» اشترت «أم العنبر» وأعادت تجديدها في ميناء ليفربول البريطاني بكلفة بلغت ٢٥ مليون دولار. وهي تعتبر من السفن المتقدمة في مجال خدمات الكيبلات البحرية لامتلاكها قدرة القيام بمهمات تركيب واصلاح الكيبلات البحرية في أعماق البحار واقليمياً وعالمياً.

الكويت: الحكومة تنوي نقل ملكية "الكويتية" الى القطاع الخاص

□ الكويت - من حمد الجاسر:

■ اكد مسؤول في «الخطوط الجوية الكويتية» نيّة الحكومة نقل ملكية المؤسسة الى القطاع الخاص باعادة صوغ قانونها لتكون شركة مساهمة.

وقال نائب المدير العام لـ «الكويتية» السيد يوسف الجاسم ان «الهيئة العامة للاستثمار» التي تشرف على خطط التخصيص في الكويت ستكلف داراً استشارية درس تفاصيل تحويل «الكويتية» من مؤسسة عامة تتبع وزارة المال لتصبح شركة مساهمة.

وابلغ «الحياة» ان الوضع الجديد للخطوط الجوية الكويتية «لم يتبلور بعد» وان الدار الاستشارية ستدرس عملية التحول من الناحية الهيكلية وستقترح الاطار القانوني والاداري البديل.

وأسست «الخطوط الجوية الكويتية» عام ١٩٦٥، لكن عملها كناقلة جوية يعود الى عام ١٩٥٤. وتعرض اسطول الشركة ومرافقها لدمار كبير على يد القوات العراقية عام ١٩٩٠، لكن الشركة اعادت بناء نفسها بدعم مالي مباشر من الحكومة. وعلى رغم ذلك فإنها لا تزال تعاني بعض المصاعب المالية.

وناقش نواب مجلس الأمة (البرلمان) الكويتي اوضاع «الكويتية» في ايلول (سبتمبر) الماضي. وطلبت الحكومة امهالها ستة اشهر لتقديم تصوراتها في شأن الاصلاحات المناسبة للمؤسسة.

وعلمت «الحياة» من مصدر برلماني ان الحكومة انتهت من صوغ مسودة قانون لتحويل «الكويتية» شركة مساهمة، وأن هذا القانون قد يقدم في آذار (مارس) المقبل، أي في نهاية فترة الأشهر الستة.

ورأى المصدر ان الهدف من تحويل «الكويتية» شركة مساهمة قد يكون التهيئة لبيعها الى القطاع الخاص في اطار خطة الحكومة لتخصيص المؤسسات التابعة لها.

وقال ان البيع قد يبدأ نهاية السنة الجارية. لكنه لم يستبعد أيضاً ان تكتفي الحكومة بتغيير الوضع القانوني للشركة من دون بيعها.

وذكر المصدر نفسه ان مصاعب تواجه تخصيص «الكويتية»، أبرزها وجود فائض من العمالة الكويتية، خصوصاً في القطاعات الادارية. وهي المشكلة نفسها التي تواجهها مشاريع اخرى مطروحة للتخصيص في الكويت مثل «المؤسسة العامة للموانئ» التي ستستغني عن خدمات نحو ألف موظف كويتي في حال تخصيصها.

وحصلت «الحياة» على نسخة من مسودة النظام الأساسي وعقد التأسيس لـ «الكويتية» في حلتها الجديدة المقترحة كـ «شركة مساهمة كويتية عامة».

وحددت المادة الخامسة من النظام الأساسي رأس مال الشركة بـ ٣٥٠ مليون دينار كويتي (١,١٦٨ بليون دولار) موزعة على ٣٥٠٠ مليون سهم بقيمة مئة فلس (٠,١ دينار) السهم الواحد.

وتشير المادة السادسة الى ان أسهم الشركة اسمية وانه لا يجوز لغير «الكويتيين» تملكها إلا باستثناء من القانون. وتنص المادة السابعة من النظام الأساسي على اكتتاب الحكومة الكويتية ممثلة بـ «الهيئة العامة للاستثمار» بصفتها مؤسس الشركة في كامل رأس مالها بالاسهم البالغة ٣٥٠٠ مليون سهم. ويحدد النظام الأساسي عدد أعضاء مجلس ادارة الشركة بسبعة تعينهم «الهيئة العامة للاستثمار». اما في حال بيع الهيئة بعض او كل أسهمها في الشركة فإن تعيين مجلس الادارة يتم وفقاً لأحكام قانون الشركات التجارية.

الوسط هذا الاسبوع

الجزائر: الانتحار حتى الابادة

لبنان: جمهورية مفككة يحرسها الحريري والجيش

«كماشة» الدمازين التي أحبطت هجوم البشير على المعارضة
أفورقي لـ «الوسط»: تهديدات الخرطوم العسكرية «كلام فارغ» وسقوط النظام مسألة وقت

تردد اسمه كرئيس للوفد السوري في المفاوضات
محمد عزيز شكري: اتفاق السلام مع نتانياهو أفضل منه مع بيريز

مصر: «تقليعة» جديدة اسمها «عبدة الشيطان»

القصة الداخلية للاعلان من لويزيانا الى السفارة الدانمركية في القاهرة
«التحالف من أجل السلام» يفكك الجبهات الداخلية!

اين ستغني ماجدة الرومي؟ ولماذا تركت شريهان الفندق؟ وما قصة ليلى علوي مع ميرفت أمين؟

اسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين

اتجاهات سوق النفط في المستقبل المنظور (٣ من ٣)

العوامل المؤثرة في كلفة انتاج الطاقة

حسين عبدالله *

■ يعتبر سعر النفط من اهم مقومات التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الدول النفطية. فحصيلة الصادرات النفطية تتجاوز ٨٠ في المئة من اجمالي حصيلة الصادرات والموازنات العامة في اغلب تلك الدول، كما تعتبر العمود الفقري للناتج القومي الاجمالي وللنشاط الاقتصادي فيها بصفة عامة. واخذت الدول على عاتقها، منذ ان استردت سيادتها الكاملة على ثروتها النفطية خلال عقد السبعينات، القيام بمسؤولية الاستثمار في البحث عن النفط وتنميته وانتاجه في اراضيها. لذلك كان لا بد ان تحقق حصيلة الصادرات النفطية فائضاً يمكن استثماره في توسيع الطاقة الانتاجية استجابة للحاجات العالمية المتزايدة، فضلا عن الاستثمار في المراحل اللاحقة للانتاج، كالنقل والتكرير والتوزيع، تحقيقا لمزايا التكامل العمودي الذي تتمتع به شركات النفط العالمية.

وتعتمد معظم التوقعات في الدراسات الحديثة سعر يراوح بين ٢٢ و٢٤ دولاراً (دولار ١٩٩٤) لبرميل النفط الخام بحلول السنة ٢٠١٠ وذلك باستثناء توقعات وكالة الطاقة الدولية التي ترتفع الى نحو ٢٨ دولاراً بحلول السنة ٢٠٠٥ وسيظل ثابتا حول هذا المستوى حتى ٢٠١٠. وهناك دراسات يرتفع تقديرها الى ٣٤ دولارا، واخرى تخفضه الى ١٦ دولاراً. وسوف نناقش بصفة عامة حجج الذين يرجعون الحد الادنى وهم من نطلق عليهم «المتشائمين» والذين يستندون الى عدد من الافتراضات اهمها:

١- اتجاه كلفة البحث عن النفط وانتاجه الى الانخفاض نتيجة للتحسينات التكنولوجية التي تحققت خلال الأعوام الاخيرة، ومن اهمها المساحة السيزمية الثلاثية الابعاد، والحفر الافقي، وتكنولوجيا الانتاج في المياه العميقة. ففي ظل تلك التحسينات امكن منذ أواخر الثمانينات اعادة تقدير الاحتياطات العالمية اضافة نحو ٣٥٠ بليون برميل أي ما يعادل نحو ٥٠ في المئة من تلك الاحتياطات. وكانت اغلب الاضافات في دول «اوبك» وبخاصة في منطقة الخليج العربي. تتوقع ان يتحقق خلال العقدين المقبلين من الاكتشافات النفطية الجديدة ما يضيف نحو ٤٥٠ بليون برميل قابلة للانتاج في ظل الظروف الاقتصادية والتكنولوجية المتوافرة في الوقت الحاضر.

٢- ان عددا من شركات النفط العالمية وضع برامجه الاستثمارية في مجال البحث عن النفط وانتاجه مع افتراض ان سعر النفط يمكن ان يظل عند مستوى ١٦ دولارا للبرميل بدولارات يوم «اي مع السماح بارتفاع السعر بمقدار التضخم» ومعنى ذلك ان السعر المذكور يمكن ان يحقق لتلك الشركات عائداً مقبولاً على استثماراتها في هذا المجال.

٣- ان الغاز الطبيعي يعتبر منافساً قويا للنفط وسوف تزداد حدته التنافسية في المستقبل نتيجة للاعتبارات البيئية حيث تنخفض فيه الملوثات مثل ثاني اوكسيد الكربون، ومركبات الكبريت، عنها في النفط والفحم. ولقد امكن خلال الأعوام الاخيرة تحقيق اكتشافات غازية رفعت احتياطات الغاز العالمية الى نحو ٨٦ في المئة مقارنة باحتياطات النفط.

٤- ستسود المنافسة وليس التنسيق، سياسات الدول المنتجة في اسواق النفط مما سيدفع بمنتجيه المصدرين الى سعي لزيادة حصتهم من تلك الاسواق، ومن ثم ستنخفض اسعار النفط الى الحدود الدنيا.

وفي مواجهة هذه التوقعات، نستطيع التوقف عند حجج «المتفائلين» بالنسبة لاسعار النفط، ومن اهمها:

١- صحيح ان الكلفة الاستثمارية اللازمة لاضافة طاقة انتاجية لبرميل واحد يوميا في منطقة الخليج العربي تتراوح بين ٢٥١٥ دولارا و ٤٨٦٦ دولارا تبعا لحجم الحقل المكتشف وهو ما يؤدي الى انخفاض كلفة الانتاج بمعناها الضيق (الاستخراج) الى نحو ١ - ١,٥ دولار للبرميل. لكن تلك الكلفة الاستثمارية ترتفع الى نحو ٧٦١٠ دولاراً في اندونيسيا والى نحو ١٠٢٤٠ دولارا في فنزويلا. وترتفع فوق ذلك كثيرا في المناطق الصعبة مثل الاسكا وبحر الشمال وبخاصة بعد ان تبين اخيرا ان تكلفة التخلص من منصات الانتاج البحرية بعد توقفها تكاد تقترب من تكلفة اقامتها. ومع الأخذ في اعتبار ان عصر الحقول العملاقة قد ولى، وان اغلب ما اكتشف في الماضي القريب كان من الحقول صغيرة او في مناطق صعبة، فمن المتوقع ان ترتفع كلفة البحث عن النفط وانتاجه في المستقبل لهذا السبب.

٢- ان افتراض سيادة المنافسة في اسواق النفط في المستقبل يتناقض مع ما سبق توضيحه من ان التركيز الانتاجي سوف يزداد وان نصيب «اوبك» من الانتاج العالمي سوف يرتفع خلال الفترة المذكورة من نحو ٣٩ في المئة في الوقت الحاضر الى نحو ٥٢ في المئة سنة ٢٠١٠ والى نحو ٥٦ في المئة سنة ٢٠١٥. بل ان ست دول فقط سيكون في مقدورها الوفاء بنصف احتياجات العالم وبذلك يرتفع نصيب الدول الست من نحو ٧٥ في المئة من اجمالي طاقة «اوبك» الانتاجية عام ١٩٩٤ الى نحو ٨٣.٣ في المئة سنة ٢٠١٠ ونحو ٨٦,٥ في المئة سنة ٢٠١٥، وهو ما سيفرض بالضرورة تنسيق المعروض في الاسواق - كما كانت تفعل الشركات العالمية - بحيث لا يؤدي الى اغراقها. وبعبارة اخرى، فان سعر السلعة وإن كان يتحدد بتلاقي العرض والطلب، الا ان اثار التلاقي تختلف تبعا لاختلاف هيكل السوق وطبيعته. فالسعر في اطار سوق تخضع للمنافسة الكاملة، كما هو الحال في اغلب الصناعات التحويلية، قد يقترب من كلفة الانتاج الحدية. اما في حالة سوق تخضع بطبيعتها لدرجة عالية من التركيز الانتاجي، كما هو الحال في انتاج النفط الخام، فيمكن ان يتضمن السعر قدرا من الريع الاقتصادي فوق كلفة الانتاج، وهو ما يجد مبرراته المشروعة فيما سنوضحه في الفقرة التالية.

٣- ان الفرق بين سعر النفط كما تحدده قوى العرض والطلب وبين كلفة الانتاج بمعناه الضيق لا يعتبر ربحاً جزافيا بل هو في الحقيقة تعويض عن نضوب المادة النفطية والتي لا تتجدد مهما طال الزمن، ويعتبر هذا الفرق ثمناً لنضوب رأس المال مستقلا عن كلفة الانتاج.

ومن ناحية اخرى فان هذا الفرق الريعي يساعد على توفير فائض يمكن استخدامه في تنويع مصادر الدخل بحيث يستعاض بها عن الثروة الطبيعية الناضبة، كما يمكن استخدامه في الاستثمار المطلوب لتوسيع الطاقة الانتاجية بحيث تفي بمتطلبات العالم المتنامية من النفط.

٤- ان تفاوت الكلفة بين المناطق، من شأنه تحديد السعر بما يغطي الكلفة الاجمالية للمنتج الحدي ذي النفقة الاعلى، شاملة ثمن المادة الطبيعية الناضبة ومضافاً اليها عائد مجز على الاستثمار الذي تحمل مخاطره. وحتى بالنسبة للمنتج الحدي فانه لا يكتفي باسترداد نفقاته متضمنة عائد الاستثمار بل يسعى لتحقيق فائض يمكنه تعويض الاحتياطات التي نضبت بواسطة البحث عن حقول جديدة وتحمل المخاطر. ومن المعروف ان الولايات المتحدة كانت تمنح الشركات العاملة في اراضيها حسماً من الضرائب يعرف بـ«مسموحات النضوب» لكي تمكنها من تكوين حصيلة تستثمر في البحث عن حقول جديدة. ونخلص من ذلك انه ليس ثمة ما يضمن ان المنتج ذي النفقة المنخفضة سوف يتصرف في انتاجه بسعر يقل عما يتحدد في الاسواق ويغطي الكلفة الاجمالية الشاملة للمنتج الحدي وبخاصة في المدى البعيد.

معمل التكرير في راس تنورة.(الحياة)

٥- إن القول بان الغاز الطبيعي سوف ينافس النفط في اسواقه ومن ثم يهبط باسعاره يفتقر الى الحجج القادرة على حمله. كذلك لا يتوقع ان يحل الفحم او الطاقة النووية والطاقة الجديدة والمتجددة محل النفط الذي سيظل يحتل مركز الصدارة بنصيب يقارب ٣٨ في المئة من اجمالي استهلاك العالم من الطاقة خلال المستقبل المنظور كما شرحنا في المقال السابق.

كذلك لا يتوقع ان يحقق التحسن في كفاءة استخدام الطاقة ما حققه من نجاح خلال العقدين الماضيين. ذلك لأن قوة الدفع في أغلب برامج الترشيد وتحسن الكفاءة اخذت تفتر بعد انهيار اسعار النفط عام ١٩٨٦ وبعد ان امتصت البرامج الاولى لترشيد الطاقة اهم اسباب الهدر والاسراف في استخدامها على مدى العقدين السابقين. وعلى اي حال فإن توقعات الطلب العالمي على النفط والتي وردت في مقالنا الاول روعي فيها وادخل في حسابها الاثر المتوقع من التحسن في كفاءة الطاقة خلال المستقبل المنظور.

٦- تتوقع بعض الدراسات ان يحقق انتاج «اوبك» بحلول سنة ٢٠١٥ مستوى منخفضاً عند ٤٧ مليون ب/ي في حال ارتفاع اسعار النفط وان ذلك الانتاج يمكن ان يرتفع الى ٦٧ مليون ب/ي في حال انخفاض الاسعار. اما اذا اتخذت الاسعار مساراً متوسطا فان انتاج «اوبك» يمكن ان يبلغ ٥٦ مليون ب/ي. وتعتمد تلك الدراسات في ذلك على ان ارتفاع السعر سوف يغري منتجين غير اعضاء في «اوبك» بالبحث عن النفط وانتاجه فيزداد العرض وتنخفض اسعاره. اما اذا بقي السعر منخفضاً فسوف يحجم المنتجون الحديون عن المخاطرة ومن ثم تستطيع «اوبك» ان تزيد انتاجها - من جراء بقاء السعر منخفضا - بحيث يسد الفراغ.

وفي رأينا ان ذلك التحليل ينطوي على قدر من التناقض. فكما اوضحنا سوف يكون في مقدور ست دول فقط من اعضاء «اوبك»، بحكم ما يتوافر لديها من احتياطات نفطية كبيرة، ان تتوسع في بناء طاقتها الانتاجية. وفيما عدا هذه الدول الست، وحتى بالنسبة لباقي الاعضاء، فان امكانات التوسع في بعض الدول يقابلها تقلص او نضوب الاحتياطات في دول اخرى بحيث تكاد الزيادة صافية ان تكون معدومة.

ويتضح ان اهم المناطق المستهلكة للنفط، وهي الولايات المتحدة واوروبا الغربية واليابان، تعتمد على الاستيراد لسد فجوة العجز والتي يتوقع ان ترتفع من نحو ٢١,٦ مليون ب/ي عام ١٩٩٤ لتبلغ نحو ٣٠ مليون ب/ي سنة ٢٠١٥. اما دول الكومنولث المستقلة وشرق اوروبا فلا يتوقع ان تحقق بعد اكتفائها ذاتياً اكثر من ١,٥ مليون ب/ي كفائض للتصدير. ويتزايد العجز في باقي العالم لكي يرتفع خلال الفترة المذكورة من ٥,٢ مليون ب/ي الى نحو ٢٦,٩ مليون ب/ي.

بذلك يرتفع العجز الكلي في العالم، والذي يتوقع ان تقوم «اوبك» بسد فجوته من نحو ٢٦,٥ مليون ب/ي عام ١٩٩٤ الى نحو ٤٠,٨ مليون ب/ي سنة ٢٠٠٥ والى نحو ٤٧,٨ مليون ب/ي سنة ٢٠١٠ والى نحو ٥٥,٧ مليون ب/ي سنة ٢٠١٥. يضاف الى ذلك ما ينبغي الاحتفاظ به كطاقة انتاجية احتياطية لمواجهة الطوارئ والتي تقدر بنحو ١٠ في المئة.

فأين هي المناطق او الدول التي سوف يغريها السعر، في حال ارتفاعه والتي قد تعمل على إغراق الاسواق بالإنتاج؟

هذا بالنسبة للعرض. اما الطلب، فقد سبق ان اوضحنا مدى الصعوبة التي تواجه من يروجون امكان احلال مصادر بديلة محل النفط في المستقبل المنظور. ومن يدعي ان مرونة الطلب على النفط تعتبر مرتفعة مستندين الى ما حدث خلال النصف الاخير من السبعينات والنصف الاول من الثمانينات يفوته ان المرونة ظاهرة ديناميكية وانها تختلف باختلاف المراحل التي يمر بها منحنى الطلب، وفي اعتقادنا ان تلك المرونة سوف تتضاءل كلما اشتد الطلب العالمي على الطاقة وعجز العالم عن توفير بديل كاف ومستقر كالنفط.

٧- واخيرا، فلعل أصدق ما قيل بالنسبة لاسعار النفط انه لا يوجد من يستطيع تحديد مستواها خلال المدى المتوسط والبعيد، وإن كانت الدلائل المتوافرة حاليا تشير الى انها سوف تأخذ اتجاهاً صعوديا بتأثير الطلب المتزايد على النفط وعجز اغلب دول العالم باستثناء الدول الست، عن التوسع في طاقتها الانتاجية لمواجهة تلك الزيادة، وايضا ضعف احتمالات التوصل الى بدائل للنفط آمنة وكافية ومستقرة خلال المستقبل المنظور.

* الوكيل السابق لوزارة النفط المصرية وممثلها لدى المكتب التنفيذي لمنظمة الاقطار العربية المصدرة للنفط (١٩٧٤ - ١٩٩٢).

موجودات مصرف لبنان من القطع الاجنبي ترتفع نحو ١٠٤ ملايين دولار

● بيروت - رويتر - أعلن مصرف لبنان ان موجوداته من العملات الاجنبية زادت نحو ١٠٤ ملايين دولار في النصف الثاني من كانون الثاني (يناير) الماضي.

وذكر المصرف في بيان نشر امس الاثنين ان موجوداته من العملات الاجنبية بلغت نهاية الشهر الماضي ٦.١٤٠ بليون دولار فيما كانت في النصف الاول من الشهر الماضي ٦.٠٣٥ بليون دولار.

وتشمل موجودات مصرف لبنان من العملات الاجنبية الاحتياط الالزامي للمصارف التجارية الذي تودعه هذه المصارف لدى مصرف لبنان الى جانب موجوداته الصافية.

ولم يعلن مصرف لبنان في بيانه موجوداته الصافية من العملات الاجنبية لكن مصادر مصرفية قالت انها بلغت نهاية الشهر الماضي ٤.١٠٠ بليون دولار بزيادة مقدارها ٧٠ مليون دولار عن منتصف الشهر الماضي.

وبلغت موجودات مصرف لبنان المركزي من العملات الاجنبية عام ١٩٩٦ ما قيمته ٥.٨٨٥ بليون دولار من نحو ٤.٤٨٧ بليون دولار عام ١٩٩٥ محققة زيادة مقدارها ١.٣٩٨ بليون دولار.

وبلغت الموجودات الصافية لمصرف لبنان عام ١٩٩٦ ما قيمته ٤.٠١٥ بليون دولار فيما كانت في نهاية عام ١٩٩٥ ما قيمته ٢.٨٥٨ بليون دولار، اي بزيادة مقدارها ١.١٥٧ بليون دولار.

مصر تشحن الشهر الجاري أول دفعة دواء الى العراق

● القاهرة - «الحياة» - يبدأ في النصف الثاني من الشهر الجاري شحن أول دفعة من الادوية المصرية الى العراق والتي وقع عقد تصديرها في القاهرة الشهر الماضي بقيمة ٣ ملايين دولار.

وقال رئيس الشركة القومية للادوية الدكتور جلال غراب ان هيئة الدواء العراقية ابرقت الى الشركة المصرية بسرعة الشحن لحاجة الشعب العراقي للدواء.

واوضح ان شركات الدواء المصرية ستحصل على مستحقاتها المالية مباشرة عن طريق لجنة التعويضات التابعة للامم المتحدة والتي تتولى صرف التعويضات لمتضرري حرب الخليج ودفع مستحقات الاغذية والادوية للشركات المتعاملة مع العراق.

تسهيلات للفلسطينيين للعمل في مصر

● القاهرة - «الحياة» - وافق السيد احمد العماوي وزير القوى العاملة والهجرة المصري على معاملة الفلسطينيين الذين يحملون بطاقات سفر صادرة عن السلطة الفلسطينية معاملة اقرانهم الذين يحملون بطاقات سفر صادرة من مصر وذلك لدى تجديد تراخيص العمل التي سبق منحها لهم عندما كانوا يحملون الوثائق.

واصدرت وزارة القوى العاملة تعليمات الى المديريات التابعة لها في المحافظات لمراعاة ذلك، على ان يقدم الفلسطيني شهادة من مصلحة وثائق السفر والهجرة والجنسية تفيد اقامته لمدة خمس سنوات سابقة بصفة متصلة في مصر واساس منحها وتوصية من اتحاد عمال فلسطين بذلك.

وسيستثنى من ذلك الفلسطيني المتزوج من مصرية ومضى على زواجهما خمسة اعوام على الاقل أو لديه اولاد ويشترط استمرار العلاقة الزوجية، كذلك الفلسطينية المتزوجة من مصري وصاحب العمل او الشريك ونجل صاحب المنشأة والزوجة الفلسطينية التي توفي زوجها المصري.

مصر تطرح اذونات خزينة لمدة ٩١ يوماً قيمتها ٦٠٠ مليون

● القاهرة - رويتر - أعلنت الخزينة المصرية امس الاثنين فتح باب قبول العطاءات لاذونات خزينة قيمتها ٦٠٠ مليون جنيه لاجل ٩١ يوماً على ان تصدر في ٦ شباط (فبراير) القادم وتستحق في ٨ ايار (مايو) المقبل.

وتستحق في ٦ شباط الجاري اذونات خزينة مدتها ٩١ يوماً وقيمتها ٦٤٢.٢٢٥ مليون جنيه.

وكان متوسط العائد على أذونات الخزينة في المزاد السابق ٩.٩٩٩ في المئة.

ويحق للمصارف وشركات التأمين وهيئاتها والشركات والافراد التقدم بعطاءات الى المصرف المركزي المصري حتى صباح ٥ شباط.

مصر: ٢٨٠٠ شركة في ١١ شهراً مجموع رؤوس اموالها ٦,٤ بليون دولار

القاهرة - من محمد الناظر - افاد التقرير السنوي لمركز معلومات ودعم اتخاذ القرار في مجلس الوزراء المصري ان عدد شركات الاموال التي حصلت على موافقات بتأسيسها من هيئة الاستثمار ومصلحة الشركات بين الفترة من كانون الثاني (يناير) وحتى تشرين الثاني (نوفمبر) عام ١٩٩٦ بلغ نحو ٢٨٥٥ شركة مقابل ٢٠٦٥ شركة في الفترة المناظرة من العام الاسبق بزيادة نسبتها ٣٨,٢ في المئة، بينها ١٤٩٠ شركة وافقت عليها هيئة الاستثمار بزيادة ٤٤ في المئة من العام الاسبق، و١٣٦٤ شركة وافقت عليها مصلحة الشركات.

وبلغ اجمالي رؤوس اموال الشركات الجديدة الموافق عليها من الجهتين نحو ١٥,٨ بليون جنيه (٤,٦ بليون دولار) عوض ٨,١ بليون جنيه (٢,٣ بليون دولار) في العام الاسبق بزيادة نسبتها ٩٥,٨ في المئة.

وعن انتاج النفط المصري ذكر التقرير ان الانتاج شهد تراجعاً بنسبة اربعة في المئة خلال الفترة المذكورة مقارنة بعام ١٩٩٥ اذ بلغ اجمالي الانتاج ٣٩,٤٢٤ مليون طن مقابل ٤١,١٠١ مليون طن بنقص قدره ١,٦٧٧ مليون، فيما بلغت الكميات المستهلكة محليا ٢١,٥ مليون طن مقابل ٢٠,٦ مليون طن بزيادة ٤,٨ في المئة.

سورية تعلن مناقصة لشراء ١٢ الف طن من الرز الأبيض

● دمشق - رويتر - اعلنت «المؤسسة العامة السورية للتجارة الخارجية للمواد الكيماوية والغذائية» (غذائية) امس الاثنين مناقصة عالمية لشراء ١٢ الف طن من الرز الابيض موسم جديد لعام ١٩٩٧.

وقال ناطق باسم المؤسسة لوكالة «رويتر» ان المناقصة حددت الثالث من آذار (مارس) المقبل موعداً اخيراً لتسلم عروض الاسعار وان رد المؤسسة على العروض سيصدر في ١٢ آذار.

واضاف ان الشحن يجب ان يتم خلال نيسان (ابريل) المقبل.

وكانت «غذائية» اعلنت في السادس من كانون الثاني (يناير) الماضي عن مناقصة اخرى لشراء ١٢ الف طن من الرز الابيض للتسليم خلال شهر اذار. وحددت المناقصة السابقة الثالث من شباط (فبراير) الجاري موعداً اخيرا لاستلام عروض الاسعار و١٣ من الشهر الجاري موعدا لاعلان النتائج.

«سوناطراك» تخفض سعر غاز النفط المسيل لشهر شباط

● لندن - رويتر - خفضت شركة النفط والغاز الجزائرية الحكومية (سوناطراك) اسعارها الرسمية لغاز النفط المسيل في عقود شباط (فبراير) الى ٣٣٥ دولاراً الطن للبروبان و ٢٩٠ دولاراً الطن للبوتان.

ويشكل ذلك خفضاً بواقع ٣٠ دولاراً للطن عن ٣٦٥ دولاراً للطن و ٣٢٠ دولاراً للطن في كانون الثاني (يناير).

وتحمل الشحنات التي يتم تحميلها من ميناءي ارزو او سكيكدة علاوة سعرية تبلغ سبعة دولارات الطن.

باخرة جديدة لـ«شركة الملاحة التونسية»

● تونس - «الحياة» - دشن وزيرا الخارجية التونسي عبدالرحيم الزواري والالماني كلاوس كينكل باخرة جديدة لنقل السلع اشترتها «الشركة التونسية للملاحة» (قطاع عام). وستعمل الباخرة الجديدة التي تقدر قيمتها بـ ٦٤ مليون دولار على الخطوط الرابطة بين تونس والموانئ التجارية في جنوب ايطاليا وفرنسا واسبانيا. وتستطيع الباخرة نقل ١٣٦ سيارة و١٥٠ عربة مجرورة و١٠٠ مسافر.

مجهز طبقاً للمواصفات الدولية
كل شهر
على شريط (REEL) واحد

الأسعار: ٧٥٠ دولاراً اميركياً للعام الواحد

للمزيد من المعلومات الإتصال ب:

AL-HAYAT
KENSINGTON CENTRE
66 HAMMERSMITH RD.
LONDON W14 8YT
TEL:0171-602 99 88
EXT:2081
FAX:0171 602 49 63

اقتصادية

موازنة كلينتون تتضمن ٩٨ بليون دولار خفوضات ضريبية

● واشنطن – رويتر – اعلن مدير موازنة الرئيس بيل كليتنون اول من امس الاحد ان الموازنة التي ستعرض على الكونغرس يوم الخميس المقبل ستتضمن خفوضات ضريبية مقترحة مجموعها ٩٨ بليون دولار.

وقال فرانكلين رينز مدير مكتب الادارة والموازنة في برنامج «قابل الصحافة» الذي تعرضه شبكة «ان. بي. سي» الاميركية ان «الرئيس سيقترح خفوضات ضريبية حجمها ٩٨ بليون دولار للاسر الاميركية. وستركز الخفوضات على مساعدة الاسر الاميركية على تعليم ابنائها والتوفير من اجل شراء منزل او التعليم او اغراض اخرى».

وذكر عضوان جمهوريان في الكونغرس في البرنامج نفسه انهما يوافقان في صورة عامة مع حجم الخفوضات الضريبية التي اشار اليها رينز.

وسيرسل الرئيس الاميركي الخميس موازنته للسنة المالية ١٩٩٨ – ١٩٩٩ التي تبدأ في اول تشرين الاول (اكتوبر) الى الكونغرس لمراجعتها واتخاذ قرار في شأنها.

تراجع الاحتياطات الخارجية لليابان في كانون الثاني

● طوكيو – رويتر – قالت وزارة المال اليابانية امس الاثنين ان الاحتياطات الخارجية لليابان انخفضت في كانون الثاني (يناير) الماضي ٧٣٦ مليون دولار عن الشهر السابق لتصل الى ٢١٧،١٤ بليون دولار.

وهذا اول انخفاض في الاحتياطات الخارجية منذ ثلاثة اعوام، لكن وزارة المال امتنعت عن التعليق على اسباب الهبوط.

وزادت الاحتياطات في كانون الثاني (ديسمبر) ٧٥٧ مليون دولار لتصل الى حجم قياسي يبلغ ٢١٧،٨٧ بليون دولار. وكان ذلك الشهر الـ ٣٤ على التوالي الذي تسجل فيه الاحتياطات ارتفاعا قياسياً.

وقال مسؤول في الوزارة ان الانخفاض ربما يعود في جانب منه الى المعاملات التي جرت مع صندوق النقد الدولي. وامتنع عن اعطاء المزيد من التفاصيل.

وقال انه على رغم الانخفاض فإن الاحتياطات الخارجية لليابان لا تزال اكبر احتياطات في العالم تليها الاحتياطات الخارجية للصين والمانيا وتايوان والولايات المتحدة.

نمو مؤشر مديري المشتريات البريطانيين الشهر الماضي

● لندن – رويتر – قال معهد المشتريات والصادرات امس الاثنين ان مؤشر مديري المشتريات البريطانيين زاد في كانون الثاني (يناير) الماضي الى ٥٤ في المئة من ٥٢،٨ في المئة في كانون الاول (ديسمبر) في اول زيادة لمعدل نمو قطاع الصناعات التحويلية منذ تشرين الاول (اكتوبر) الماضي.

وابرزت الارقام نمو قطاع الصناعات التحويلية للشهر الثامن على التوالي مع ارتفاع الطلب المحلي الذي عزز معدل نمو الطلبيات الجديدة.

وقال المعهد ان المعدل الاجمالي لنمو الانتاج الذي تراجع خلال الاشهر الثلاثة السابقة انتعش في رد فعل لتحسن دفاتر الطلبيات.

رجل أعمال يحذر من تفاقم الخلافات بين واشنطن وبكين

● هونغ كونغ – رويتر – رحب ممثل بارز لقطاع الاعمال في هونغ كونغ امس الاثنين باتفاق تجارة المنسوجات بين الولايات المتحدة والصين مشيراً الى انه حال دون نشوب حرب تجارية. لكنه حذر من احتمال ظهور مشاكل جديدة بين اكبر شريكين تجاريين للمستعمرة.

وقال هنري تانغ ممثل للمصدرين والمستوردين في المجلس التشريعي في هونغ كونغ «لدينا الآن على الاقل قدراً من الثقة في ما يتعلق بصادرات السلع الصينية. لكني اعتقد انه على المدى الاطول ومع تزايد التجارة بين الصين والولايات المتحدة فان فرصة نشوب نزاعات تجارية ستتزايد بالتأكيد».

واشار الى ان الخلاف الصيني – الاميركي على تجارة المنسوجات قد يلحق ضرراً بالغاً بهونغ كونغ وهي مركز رئيسي لتجارة الترانزيت بين الولايات المتحدة والصين.

وثار الخلاف في ايلول (سبتمبر) الماضي عندما فرضت واشنطن عقوبات تجارية على الصين قيمتها ١٩ مليون دولار بعدما اتهمت المصدرين الصينيين بنقل سلع عبر هونغ كونغ ودول اخرى لتجنب الحصص التي تفرضها الولايات المتحدة على وارداتها من الصين.

وقالت ناطقة باسم ادارة التجارة في هونغ كونغ ان المنسوجات التي تنقل عبر المستعمرة تمثل ٤ر٤٠ في المئة من قيمة السلع المعاد تصديرها من خلالها وتبلغ ١،١٨ تريليون دولار هونغ كونغ (١٥١ بليون دولار أميركي).

اسعار الاسهم في بورصة طوكيو تقفل على هبوط بعد تعاملات حذرة

● طوكيو – رويتر – انهت اسعار الأسهم في طوكيو جلسة تعاملات حذرة بخسائر امس الاثنين مع ترقب المستثمرين نتائج مزاد للاراضي تجريه شركة للسكك الحديد مملوكة سابقاً للدولة بعد انتهاء ساعات العمل في البورصة.

وقال وسطاء ان الانظار تتابع ايضاً العملات قبيل اجتماع مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى مطلع الاسبوع المقبل.

وفقد مؤشر «نيكاي» المؤلف من ٢٢٥ سهماً ٢٤٤،٠٦ نقطة او ما يوازي ١،٣٣ في المئة ليقفل عند ١٨٠٨٥،٩٥ نقطة. وانخفضت العقود الآجلة لمؤشر «نيكاي – ٢٢٥» لشهر آذار (مارس) ٢٠٠ نقطة واقفلت على ١٨١٤٠ نقطة.

اقرار الموازنة الايرانية للسنة ٩٧-٩٨

● طهران – ا ف ب – اقر البرلمان الايراني، الذي يسيطر عليه المحافظون، موازنة الحكومة لسنة ١٩٩٧– ١٩٩٨، التي لا تزال تعتمد بشكل كبير على عائدات النفط.

وتتوقع الموازنة ان تبلغ العائدات النفطية نحو ١٨ بليون دولار اميركي، بزيادة ٣،٥ بليون دولار قياساً على عائدات العام الماضي.

وحددت الموازنة الجديدة بـ ٨١٢٨٧ بليون ريال (الدولار الاميركي الواحد يساوي ١٧٥٠ ريالا بالسعر الرسمي و٣ آلاف ريال بالسعر الرسمي للاستيراد والتصدير).

يذكر ان سعر الصرف الرسمي للدولار الاميركي، المفروض منذ ايار (مايو) ١٩٩٥، لن يعدل خلال السنة المالية المقبلة. ويتوقع ان تكون عائدات الدولة على الشكل التالي: ٢٥ في المئة من الضرائب، و٤١ في المئة من النفط و٣٤ في المئة من مصادر اخرى، مثل عائدات صادرات سلع غير نفطية.

وتتوقع ايران تصدير نحو ٢،٥ مليون برميل نفط يومياً بسعر وسطي يبلغ ١٧،٥ دولار اميركي للبرميل الواحد.

الى أن يتم تحديد الوضع القانوني لمؤسسة الضمان الاجتماعي

الحكومة الأردنية تؤجل بيع حصصها في المؤسسات الصحافية

□ عمان – من صلاح حزين:

■ ادى جدل في شأن الوضع القانوني لمؤسسة الضمان الاجتماعي الى تأجيل بيع الحكومة الأردنية لاجزاء من حصتها في اكبر مؤسستين صحافيتين في البلاد.

وكان مقرراً ان تبيع الحكومة اجزاء من حصتها في «المؤسسة الصحافية الأردنية» و«الشركة الأردنية للصحافة والنشر» منتصف كانون الثاني (يناير) الماضي. غير ان جدلاً ثار في شأن الوضع القانوني لمؤسسة الضمان الاجتماعي، وما اذا كانت مؤسسة حكومية أم لا، ادى الى تأجيل بت الامر، وبالتالي الى تأجيل بيع الحكومة اجزاء من حصتها في المؤسستين الصحافيتين المذكورتين.

وتساهم الحكومة الأردنية في ملكية «المؤسسة الصحافية الأردنية»، من خلال «المؤسسة الأردنية للاستثمار» وهي ذراع استثمارية حكومية، بما نسبته ١٥ في المئة.

وتساهم مؤسسة الضمان الاجتماعي بما نسبته ٤٦ في المئة من ملكية المؤسسة التي تصدر صحيفة «الرأي»، كبرى الصحف الأردنية وصحيفة «جوردان تايمز» الناطقة بالانكليزية. كما تساهم مؤسسة الضمان الاجتماعي في ملكية الشركة الأردنية للصحافة والنشر بنسبة ٣٠ في المئة.

وتصدر الشركة الأردنية صحيفة «الدستور» اليومية وجريدة «ستار» الاسبوعية الناطقة بالانكليزية.

ويدور الجدل حول وضع مؤسسة الضمان الاجتماعي، وما اذا كانت مساهمتها في ملكية المؤسستين الصحافيتين جزءاً من مساهمة الحكومة، ام انها مساهمة من جهة مستقلة وغير حكومية. ويرى بعض المراقبين ان مساهمة مؤسسة الضمان الاجتماعي حكومية بدليل ان المؤسسة تدار من جانب اجهزة حكومية وان الحكومة هي التي تعين المدير العام للمؤسسة، وان المؤسسة تتبع في النهاية وزارة العمل على رغم استقلالها الاداري عنها.

وفي المقابل يرى مراقبون آخرون ان المؤسسة ليست جهازاً حكومياً ولو كانت الحكومة هي التي تعين مديرها العام. ويستشهد هؤلاء بمساهمات اخرى للمؤسسة في قطاعات اقتصادية مختلفة مثل السياحة. ومعلوم ان هناك دائرة للاستثمار السياحي في المؤسسة تدر عليها ربحاً سنوياً لا بأس به.

ويعود الجدل الى اواخر العام الماضي عندما اقترب الموعد المحدد لبيع الحكومة اجزاء من حصتها في المؤسسات الصحافية الأردنية بحيث لا تزيد مساهمتها في المؤسسة الواحدة على ٣٠ في المئة وذلك استجابة لما ينص عليه قانون المطبوعات والنشر الصادر عام ١٩٩٤.

وكان القانون المذكور وضع قبل ثلاثة اعوام ليحل محل قانون قديم وضع في الستينات، اي في فترة الأحكام العرفية، حيث كانت مساهمة الدولة الكبيرة في المؤسسات الصحافية اشارة الى النفوذ الحكومي في وسائل الاعلام المطبوعة.

وقد احيل موضوع الصفة القانونية لمؤسسة الضمان الاجتماعي، بعد احتدام الجدل في هذا الشأن، الى لجنة قانونية كلفت درس وضع المؤسسة وتحديد صفتها القانونية. وفي ضوء قرار اللجنة سيتم تحديد النسب من مساهمة الدولة في المؤسستين الصحافيتين التي يتعين على الحكومة بيعها.

واذا قررت اللجنة ان مؤسسة الضمان الاجتماعي جهة حكومية فانه سيتعين عليها ان تبيع جزءاً من حصتها في المؤسسة الأردنية للنشر. اما اذا تقرر نقيض ذلك فان حجم الحصة المباعة سينخفض.

في اطار خطة تقدر طاقتها بـ٥٠ مليون متر مكعب من الماء

تونس تنشئ ٣٨١ بحيرة اصطناعية

□ تونس – من سميرة الصدفي:

■ استكملت تونس انشاء ٣٨١ بحيرة جبلية في اطار خطة تهدف الى انجاز ألف بحيرة اصطناعية تقدر طاقة استيعابها بـ ٥٠ مليون متر مكعب من الماء الصالح للشرب والري.

وقالت مصادر في وزارة الزراعة لـ «الحياة» ان الأعمال قطعت شوطاً كبيراً في انشاء ٨١ بحيرة أخرى في اطار تعبئة الموارد المائية لمواجهة الحاجات المتزايدة للسكان والمزروعات على السواء.

وأوضحت المصادر ان الأعوام الثلاثة الأخيرة شهدت تسريعاً في وتيرة الانجاز بعدما اكتسب المهندسون التونسيون خبرة كبيرة في انشاء البحيرات الجبلية.

الى ذلك خطط التونسيون لانشاء ٢٠٣ سدود، وساعد القسم الذي استكمل منها في المحافظة على مياه الأمطار التي هطلت على تونس الشتاء الحالي والتي تقدر بنحو عشرين مليون متر مكعب، أي ما يعادل ٥٠ في المئة من طاقة استيعاب السدود.

وتتيح البحيرات الجبلية التي تقدر كلفة انشاء الواحدة منها بـ ١٠٠ الف دولار، ري عشرة هكتارات من الزراعات المروية، مما سينعكس تطويراً للانتاج الزراعي في السنوات المقبلة، خصوصاً بعد استكمال انشاء البحيرات الألف المبرمجة.

استثمارات زراعية

من جهة أخرى أظهرت احصاءات حديثة نشرت امس ان حجم الاستثمارات الزراعية العام الماضي ارتفع الى ١٤٤ مليون دولار استأثرت مناطق الشمال بأكثر من ٥ في المئة منها.

وتراجع حجم الاستثمار عن مستواه الذي قدر بـ ١٨٠ مليون دولار، فيما قدر عدد المشاريع الجديدة التي نفذت العام الماضي في القطاع الزراعي بـ ٢٤٨١ مشروعاً بينها ٩٧٠ مشروعاً في محافظات الشمال الشرقي و٤٨١ مشروعاً في الشمال الغربي و٨١ مشروعاً فقط في المحافظات الجنوبية.

تمويل ذاتي

كذلك أظهرت الاحصاءات أن المشاريع الزراعية الجديدة امنت ما يزيد على ٣ آلاف فرصة عمل وأن اكثر من ٧٠ في المئة من الاستثمارات جاء من التمويل الذاتي للمزارعين، فيما امنت المصارف اقل من ١٥ في المئة وجاءت النسبة المتبقية من مساعدات حكومية للمزارعين.

نصف سوق السيارات في الخليج لليابان وربعها لأميركا والبقية للمنافسين

□ دبي – «الحياة»:

■ أظهر تقرير عن سوق السيارات في مجموعة دول مجلس التعاون الخليجي ان واردات دول المنطقة من السيارات خلال الفترة من عام ١٩٩١ إلى ١٩٩٥ سجلت تراجعاً كبيراً بلغت نسبته ١٥ في المئة سنوياً، وانخفض اجمالي الواردات من سيارات الركاب إلى ١٢٠ ألف سيارة في العام ١٩٩٥ بعدما كان ١٧٨ ألف سيارة في عام ١٩٩١.

وأشار التقرير، الذي اعده مصرف الإمارات الصناعي، إلى أن السيارات اليابانية واصلت، على رغم ارتفاع سعر صرف الين في مقابل الدولار والعملات الخليجية، سيطرتها على الأسواق الخليجية، إذ استحوذت على ٥٠ في المئة من السوق مقابل ٦٦ في المئة في العام ١٩٩١، في حين استحوذت السيارات الأميركية على حصة نسبتها ٢٥ في المئة مقابل ٢٦ في المئة عام ١٩٩١.

وبيّن التقرير تقدماً كبيراً للسيارات الكورية، فبعدما كانت حصتها في السوق الخليجية شبه معدومة عام ١٩٩١، باتت في العام ١٩٩٥ تسلط على حصة نسبتها تسعة في المئة، في حين تمكنت السيارات الألمانية من زيادة حصتها من خمسة في المئة إلى تسعة في المئة في الفترة المذكورة، ونجحت السيارات الفرنسية في توسيع حصتها من اثنين في المئة إلى ثلاثة في المئة، فيما ضاعفت السيارات السويدية حصتها من واحد في المئة إلى اثنين في المئة.

وأوضح التقرير ان سيارات تويوتا جاءت في مقدمة السيارات التي تستوردها المنطقة، فبلغ عددها في عام ١٩٩٥ حوالى ٣٦ الف سيارة لتسيطر بذلك على ٣٤،٦ في المئة من سوق السيارات في دول المجلس، تليها سيارات «جنرال موتورز» بـ ١٦،٥٠٠ سيارة مستحوذة بذلك على ١٠،٩ في المئة من سوق السيارات الخليجية.

واحتلت المرتبة الثالثة سيارات «نيسان» فبلغ عددها ١٠ آلاف وسيطرت بذلك على ٨،٢ في المئة من السوق الخليجية. جاءت بعدها «فورد» التي بلغت صادراتها إلى المنطقة في العام ١٩٩٥ حوالى ٧،٨ آلف سيارة بحصة اجمالية نسبتها ٦،٤ في المئة من سوق ثم في المركز الخامس سيارات هوندا التي ارتفع عددها في ١٩٩٥ إلى نحو سبعة آلاف سيارة بحصة قدرها ٥،٨ في المئة.

وصدرت شركة هايونداي الكورية ٦،١ ألف سيارة واستحوذت على ٥،١ في المئة من السوق الخليجية، فيما صدرت متسوبيشي ٤،٩ ألف سيارة بحصة قدرها ٤،١ في المئة وصدرت «بيلمر بنز» ٥،٤ ألف سيارة و«كرايزلر» ٥،٣ ألف سيارة و«دايوو» أربعة آلاف سيارة وبقية الشركات ١٧،٢ ألف سيارة.

وأشار التقرير إلى أن السيارات الكبيرة شكلت نسبة ٤١ في المئة من اجمالي عدد السيارات المستوردة في عام ١٩٩٥ تليها السيارات الصغيرة بنسبة ٣٢ في المئة والسيارات المتوسطة بنسبة ٢٠ في المئة والسيارات الفاخرة بنسبة سبعة في المئة، مشيراً إلى أن دول مجلس التعاون الخليجي استوردت في عام ١٩٩٥ حوالى ٣٩ ألف سيارة صغيرة و٢٤ ألف سيارة متوسطة و٤٩ الف سيارة كبيرة وثمانية آلاف سيارة فاخرة و٣٠٠ سيارة رياضية.

ولاحظ المصرف أن مبيعات السيارات في عامي ١٩٩١ و١٩٩٢ كانت مرتفعة لدرجة يصعب المحافظة عليها، لذلك كان لا بد من أن تأخذ مبيعات السيارات بانواعها المختلفة اتجاهاً انحدارياً ملحوظاً ابتداء من عام ١٩٩٣ باستثناء السيارات الفاخرة التي كانت نسبة الانخفاض فيها «معقولة»، لكنه أشار إلى انخفاض مبيعات سيارات الصالون بمعدلات اكبر من السيارات التجارية.

واعتبر ان الارتفاع الكبير في أسعار السيارات كان من الأسباب الرئيسية التي أدت إلى الانخفاض الكبير في مبيعات السيارات بأنواعها المختلفة خلال الفترة الماضية، موضحاً أن سوق السيارات في منطقة الخليج تأثرت سلباً بالارتفاع العام في الأسعار، مما أدى إلى انخفاض الطلب الاستهلاكي للسلع المعمرة وإلى تغير هيكلي في سوق السيارات في منطقة الخليج.

وقال التقرير إن جميع مصنعي السيارات تأثر سلباً بانخفاض مبيعاته من سيارات في منطقة الخليج، غير ان صناعة السيارات اليابانية تأثرت أكثر من غيرها بسبب ارتفاع أسعار سياراتها لارتفاع سعر صرف الين لمدة طويلة.

وقال إن أسعار السيارات اليابانية ارتفعت في عام ١٩٩٥ بنسبة ٢٠ في المئة لمقارنة بعام ١٩٩٤، الأمر الذي انعكس على حصة السيارات اليابانية في السوق الخليجية وانخفضت إلى أدنى مستوياتها لتصل إلى ٥٠ في المئة في عام ١٩٩٥ مقابل ٧٥ في المئة عام ١٩٩١.

ولاحظ ان المصنعين اليابانيين يدرسون امكان استيراد السيارات التي يتم تصنيعها خارج اليابان، فيما وصلت بالفعل سيارات تويوتا المصنعة في اميركا إلى الأسواق الخليجية. وفي الوقت ذاته تدرس «نيسان» الاستيراد من مصانعها في المملكة المتحدة واسبانيا.

وأشار المصرف إلى أن مبيعات السيارات الأميركية شهدت انخفاضاً ملحوظاً، إلا أنها استطاعت تحسين حصتها في السوق الخليجية بادخالها أنواعاً حديثة من السيارات المنافسة للسيارات اليابانية تمثل في قيام جنرال موتورز «جي ام» بعرض سيارات الصالون الصغيرة «كافالير». وفي الوقت نفسه استطاعت السيارات الألمانية المحافظة على وضعها القوي في سوق السيارات الفاخرة ويرجع الفضل في ذلك إلى الشهرة التي تتمتع بها سيارات «مرسيدس» وتمكنت شركات السيارات الألمانية من زيادة مبيعاتها وحصتها في السوق الخليجية، وذلك على الرغم من العوامل غير الملائمة خلال السنوات الثلاث الماضية.

الأفضلية للسعوديين

شركة رائدة في مجال المقاولات المعمارية
ترغب شغل وظيفة

مساعد مدير قسم العقود

على ان تتوفر لديه المؤهلات التالية:
١ – درجة الباكلوريوس في الهندسة المدنية.
٢ – خبرة لا تقل عن ٨ – ١٠ سنوات.
٣ – اقامة قابلة للتحويل.
٤ – إجادة اللغتين العربية والانكليزية تحدثاً وكتابة.
٥ – خبرة في المجالات التالية:
* دراسة المناقصات وعمل الاتصالات مع العملاء.
* عمل عقود من الباطن والإشراف على تنفيذها.
* شراء المواد من الداخل والخارج.
* يفضل من لديه معرفة بالكومبيوتر.

الرجاء إرسال السيرة الذاتية خلال ١٠ أيام
على الفاكس ٦٤٣٤١٣٠ جدة

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٢٥	,٤٨٧٨	٥,٤٢٧	٤٠٢,٣	١٨,٣٥	٤,٦٩٤
الريال السعودي	٣,٧٥	٦,٠٤٦	,٤٣٧٨	٣٢,٤٦	١,٤٨٠	,٣٧٨٧
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٩٢٢	,٤٤٧١	٣٣,١٤	١,٥١١	,٣٨٦٦
الدينار البحريني	,٣٧٦٩	,٦٠٧٨	٤,٣٥٥	٣٢٢,٩	١٤,٧٢	٣,٧٦٧
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٢٠٧	٤,٢٦٥	٣١٦,١	١٤,٤٢	٣,٦٨٩
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٨٦٨	,٤٥١١	٣٣,٤٤	١,٥٢٥	,٣٩٠٢
الليرة اللبنانية	١٥٤٥	٢٤٩١,٣	٩٤٠,٨	١٢,٦٩	٢٧٨,٢	١٠٨٧,٨
الجنيه المصري	٣,٣٩٤	٥,٤٧٤	,٤٨٣٦	٣٥,٨٥	١,٦٣٥	,٤١٨٣
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٤١	٢,٣١٩	١٧١,٩	٧,٨٤٢	٢,٠٠٥
الدينار العراقي	١٢٠٠	١٩٣٥	,٠٠١٣	,١٠١٤	,٠٠٤٦	,٠٠١١

* اسعار صرف الدولار و الجنيه الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٢	–	,٣٧٧٦	,٠٠٥٠	,١١١٦	,٤٣٦٦
الدولار الاميركي	–	١,٦١٢٥	,٦٠٨٩	,٠٠٨٢	,١٨٠٠	,٧٠٤١
الين الياباني	١٢١,٧٣	١٩٦,٢٨	٧٤,١٣	–	٢١,٩٢	٨٥,٧١
المارك الالماني	١,٦٤٢١	٢,٦٤٧	–	,٠١٣٤	,٢٩٥٧	١,١٥٦
الفرنك الفرنسي	٥,٥٥٢	٨,٩٥٣	٣,٣٨١	,٠٤٥٦	–	٣,٩٠٩
الفرنك السويسري	١,٤٢٠٢	٢,٢٩٠	,٨٦٤٨	,٠١١٦	,٢٥٥٧	–
الليرة الايطالية	١٦٢٣,٩	٢٦١٨,٦	٩٨٨,٩	١٣,٣٤	٢٩٢,٤	١١٤٣,٤

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري من	الريال القطري الى	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
لشهر واحد	٦,٧٥	٧	٥,٣٧	٥,٥٠	٥,٢٥	٥,٥٠	–	–	٤,٩٣	٥,٣١
لـ ٣ اشهر	٦,٨١	٧,٠٦	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٣٧	٥,٦٢	–	–	٥,٠٦	٥,٤٣
لـ ٦ اشهر	٦,٨٧	٧,١٢	٥,٦٢	٥,٧٥	٥,٥٠	٥,٧٥	–	–	٥,١٢	٥,٥٠
لـ ١٢ شهرا	٦,٩٣	٧,٣١	٥,٨١	٥,٩٣	٥,٧٥	٦	–	–	٥,٣٧	٥,٧٥

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام من	٧ ايام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر من	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
الدولار الاميركي	٥,٣١	٥,٤٣	٥,٣٧	٥,٥٠	٥,٥٦	٥,٦٨	٥,٥٠	٥,٥٦	٥,٦٨	٥,٨١
الجنيه الاسترليني	٦,١٢	٦,٢٥	٦,١٨	٦,٣١	٦,٢٥	٦,٣٧	٦,٣٧	٦,٥٠	٦,٦٨	٦,٧٥
الين الياباني	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣١	٠,٤٣	٠,٣١	٠,٤٣	٠,٥٠	٠,٦٢
المارك الالماني	٣,١٢	٣,٢٥	٣	٣,١٢	٣	٣,١٢	٣	٣,١٢	٣,٠٦	٣,١٨
الفرنك الفرنسي	٣,١٨	٣,٣١	٣,١٨	٣,٣١	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,٣١	٣,٣٧	٣,٣١	٣,٤٣
الفرنك السويسري	١,٥٠	١,٦٢	١,٥٠	١,٦٢	١,٤٣	١,٦٨	١,٦٢	١,٧٥	١,٧٥	١,٨٧
الليرة الايطالية	٧,٣٧	٧,٥٠	٧,٤٣	٧,٥٦	٧,٣٧	٧,٤٣	٦,٨٧	٧,١٢	٦,٧٥	٦,٨١

المعادن الثمينة (دولار-اونصة)*

المعدن	١٩٩٧ ٢/٣	١/٣١	١/٣٠	١/٢٩	١/٢٨	اعلى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)
ذهب	٣٤٤,٣٠	٣٤٥,٥٠	٣٤٩,٢٥	٣٥١,١٠	٣٥٣,٧٠	٤١٤,٨٠	٣٢٦,١٠
فضة	٤,٨٧	٤,٩٢	٤,٨٨	٤,٩٢	٤,٩٨	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٣٤٩,٩٥	٣٥٠,٢٥	٣٥٢,٥٠	٣٥٣,٧٥	٣٥٧,٤٥	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

السعر / المعدن	١٩٩٧ (تسليم فوري) ٢/٣	١/٣١	١/٣٠	١/٢٩	١/٢٨	تسليم ٣ اشهر ٢/٣	١/٣١	١/٣٠	١/٢٩	١/٢٨
نحاس (دولار)	٢٣٩٣	٢٣٨٢	٢٣٨٧	٢٥٢٨	٢٥٣٤	٢١٨٨	٢١٦٢	٢١٧٧	٢٢٣٤	٢٢٣٨
الومنيوم (دولار)	١٦٠٤	١٥٩١	١٥٩٣	١٥٨٧	١٦٠٥	١٦٢٦	١٦١٦	١٦١٧	١٦١٤	١٦٣٢,٥
زنك (دولار)	١١٤٩	١١٤٠	١١٠٣,٥	١٠٩٩	١١١٨	١١٦٩	١١٦٢	١١٢٦,٥	١١٢٣	١١٣٩
نيكل (دولار)	٧٥٢٥	٧٤٢٥	٧١٤٠	٧٠٥٩	٧١٤٠	٧٦٢٥	٧٥٣٠	٧٢٤٠	٧١٥١	٧٢٥٠

النفط (دولار-برميل)*

الخام	١٩٩٧ ٢/٣	١/٣١	١/٣٠	١/٢٩	١/٢٨	اعلى مستوى ٩٧/٩٣ السعر	اعلى مستوى ٩٧/٩٣ التاريخ	ادنى مستوى ٩٧/٩٣ السعر	ادنى مستوى ٩٧/٩٣ التاريخ
دبي	٢٠,٦٠	٢٠,٨٥	٢٠,٨٥	٢٠,٧٥	٢٠,٣٥	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	٢٢,٦٠	٢٢,٩٥	٢٢,٩٠	٢٢,٧٠	٢٢,٣٠	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	٢٤,٢٥	٢٤,٦٠	٢٤,٥٥	٢٤,٣٥	٢٤,٠٥	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

* تسليم اذار (مارس) ١٩٩٧

اسعار صرف عملات متفرقة*

الدولة	العملة	٢/٣	١/٣١
سورية	ليرة	٤٢,٤١	٤٢,٤١
اليمن	ريال	١٣٠	١٣٠
ليبيا	دينار	٠,٣٥٥٥	٠,٣٥٥٥
تونس	دينار	١,٠٤٠	١,٠٣٨
الجزائر	دينار	٥٧,٢٠	٥٧,٩٢
المغرب	درهم	٩,١٦	٩,١٢
موريتانيا	اوقية	١٤٢,٠١	١٤١,٩١
السودان	دينار	١٤٦,٥٠	١٤٦,٥٠
جيبوتي	فرنك	١٦٠	١٦٠
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٤٨	٧,٧٤٨
باكستان	روبية	٤٠,٠٧	٤٠,٠٧
الفيلبين	بيسو	٢٦,٣٤	٢٦,٣٤
سنغافورة	دولار	١,٤٠٦٥	١,٤٠٧٥٠
تايوان	دولار	٢٧,٤٣	٢٧,٤٦
تايلاند	بات	٢٥,٨٩	٢٥,٩٥
العملة الاوروبية	ايكو	٠,٨٤٩٢	٠,٨٤٥٩
اليونان	دراخما	٢٥٨,٨٤	٢٥٧,٦٠
اسبانيا	بيزيتا	١٣٩,٣٧	١٣٨,٦٢
الفرنك الافريقي	–	٥٥٢,٧٧	٥٤٨,٥٥
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٧٥٠	٧٥٠
غابون	فرنك	٥٥٢,٧٧	٥٤٨,٥٥
استراليا	دولار	١,٣٠٨٩	١,٣٠٩٤
كندا	دولار	١,٣٤٤٧	١,٣٤٨٠
حقوق السحب	وحدة	٠,٧١٧٠	٠,٧١٩٧
قبرص	جنيه	٠,٤٩٢٥	٠,٤٩٠٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور لندن)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٥٦	٥,٦٧

فائدة سندات الخزينة الاميركية [illegible]

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	٩٩,٦٥	١٠٠,١٥	١٠٠,٢٨	٩٦,٧٥
العائد	٦,٠١	٦,٢١	٦,٤٦	٦,٧٥

السلع (بالطن) – سوق السلع اللندنية

السعر / السلعة	١٩٩٧ ٢/٣	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٢٩٩,٦	٣٠٠,٥	آذار
بن (دولار)	١٥٤٠	١٤٨٧	آذار
كاكاو (جنيه)	٩٠٦	٩٠٧	آذار
قمح (جنيه)	٩٤	٩٤,١٠	آذار
شعير (جنيه)	٩٤	٩٤,٢٥	آذار
صويا (دولار)	٢٣٤,١	٢٣٧,٥	آذار
بطاطا (جنيه)	–	٥٢	آذار

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة. ●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن). ●●● اسعار النفط من شركة بتروليوم اكونوميكس (لندن).

اسعار الاسهم في بورصة بيروت

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «ا» التثبيت الاول	١٠.٦٢	١٠.٦٢	١٦٤٦٦	٩٨٢٨٠٠٢	٩٠٧٨	١٩٩٧-٢-٣
سوليدير فئة «ب» التثبيت الاول	١١	١٠.٥	١٦٢٧٢	٦٣٢٨٢٥	١٥٥٦٨	١٩٩٧-٢-٣
سوليدير فئة «ا» التثبيت الثاني	١٠.٧٥	١٠.٦٢	١٦٤٦٦	١٠٠١٥٨٤	١٤٠٠٠	١٩٩٧-٢-٣
سوليدير فئة «ب» التثبيت الثاني	١١	١١.١٢	١٧٧٤١	٦٩٩٨١	١٩٨٥٠	١٩٩٧-٢-٣
البنك اللبناني للتجارة «ج»	١٢	١٢	١٨٠٩٧	٢٤٣٣٠	١٠٨٣٠	١٩٩٧-٢-٣
بنك عودة «ج»	١٦.١٢	١٦.١٢	٢٤٩٩٠	٣٩٦٣١	٣٦١٣١	١٩٩٧-٢-٣
شركة الترابة اللبنانية	١.١٥	–	–	–	–	١٩٩٧-١-٧
شركة الاسمنت الابيض (اسمي)	٦.٨٧	–	–	٦٠٠٠	–	١٩٩٦-١-٢٢
شركة الاسمنت الابيض (لحامله)	٦.١٨	–	–	١٧٤٠	–	١٩٩٦-٥-٢٣
شركة الرنيت	١.٧٥	–	–	١٩٦٠	–	١٩٩٧-١-٧
يونيسيراميك (لحامله)	١.٥	–	–	–	–	١٩٩٧-١-٣١

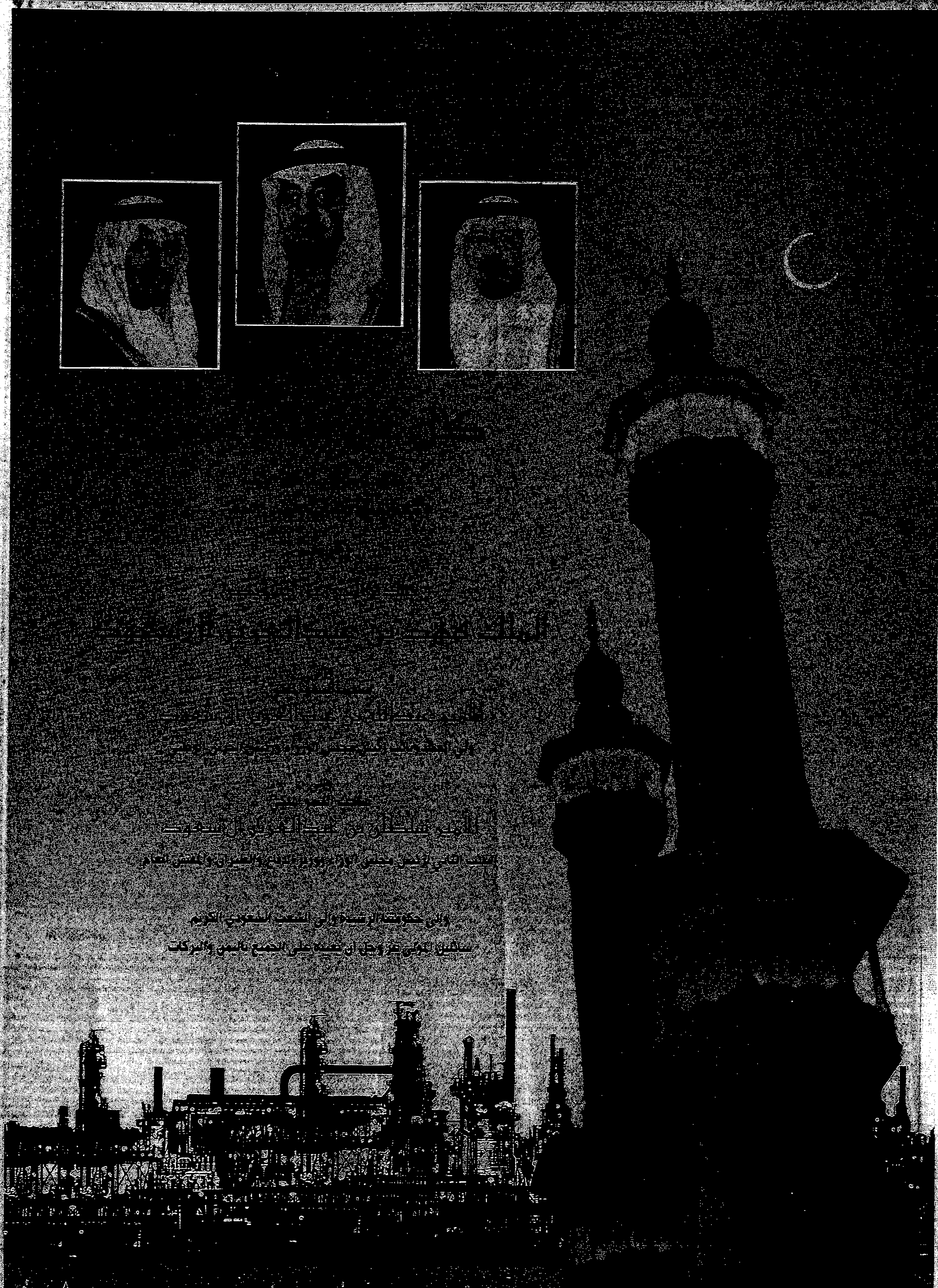
الأمير سلطان بن عبدالعزيز آل سعود
النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام
وإلى حكومتنا الرشيدة وإلى الشعب السعودي الكريم
سائلين المولى عز وجل أن يعيده على الجميع باليمن والبركات

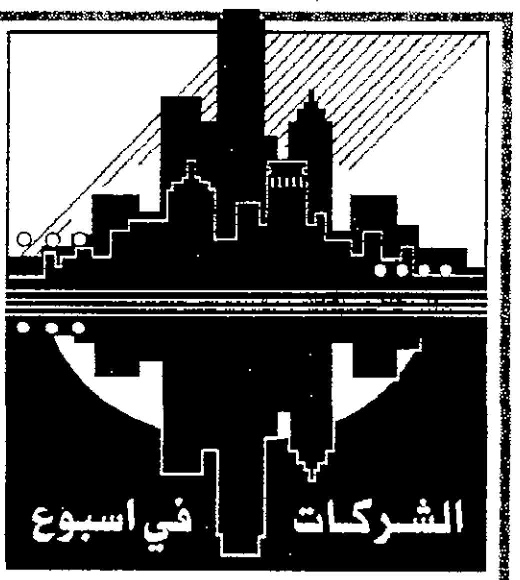

معرض ومؤتمر الدفاع الدولي في الامارات

● في لقاء حضره اعضاء السلك الديبلوماسي المعتمدون في دولة الامارات العربية المتحدة، أعلنت اللجنة المنظمة لمعرض «أيدكس ٩٧» عدداً من الخطط والاجراءات المزمع تنفيذها في سبيل تحقيق المزيد من السلاسة والمرونة في فعاليات ما سيكون أضخم معرض دفاعي في العالم.

واستضاف اللقاء العميد الركن سلطان عبيد بخيت السويدي، رئيس «اللجنة العسكرية المنظمة للمعارض والمؤتمرات الدولية (كودكس)، التي تتولى تنظيم «أيدكس ٩٧»، الذي يقام بين ١٦ و٢٠ آذار (مارس) ١٩٩٧. ويمثل المعرض الدورة الثالثة في سلسلة «معرض ومؤتمر الدفاع الدولي» (أيدكس)، الذي يقام مرة كل عامين في أبو ظبي، عاصمة دولة الامارات العربية المتحدة.

حضر اللقاء الذي اقيم في «فندق الشاطئ» في أبو ظبي، قرابة ٦٠ من الديبلوماسيين المعتمدين في دولة الامارات، كان

بينهم عدد من السفراء والقائمين بالاعمال، والقناصل العامين، والملحقين العسكريين من سفارات دول من مختلف انحاء العالم.

والقى العميد الركن السويدي خلال اللقاء كلمة استهلها مرحباً بالحاضرين، ومنوهاً الى الزيارات التي قامت بها لجنة «كودكس» الى عدد من المعارض الدفاعية الدولية خلال الاشهر الماضية وقال: «من خلال الاهتمام البالغ الذي لقيناه، يمكننا ان نؤكد لكم ان المعرض المقبل لن يكون الانجح بين دورات أيدكس فحسب، بل سيكون اضخم معرض دفاعي في العالم كله».

وسيراً على تقاليد دورات «أيدكس» السابقة، دعيت كل دولة الى ايفاد وزير دفاعها أو من في حكمه، على ان يتكوّن الوفد المرافق له من مسؤولين اثنين فقط. ويمثل ذلك تحولاً بسيطاً عن التقليد السابق للمعرض، بحيث لن يزيد حجم الوفد الرسمي المشارك على ثلاثة اشخاص.

وقال «ان هذه الترتيبات تختلف بعض الشيء عما درجنا عليه في السابق، حيث كانت الدعوة توجه لوفود رسمية يصل قوامها الى خمسة اشخاص. ووجدنا ضرورة لهذه الخطوة لاعتبارات عدة منها على سبيل المثال شدة الطلب على التسهيلات الفندقية وضباط الاتصال».

والجدير بالذكر ان «القيادة العامة للقوات المسلحة» في دولة الامارات العربية المتحدة ستعين ضباطاً للاتصال يقوم كل واحد منهم بمرافقة أحد الوفود الرسمية اثناء زيارتها للامارات.

وبين رئيس لجنة «كودكس» في كلمته ايضاً عدداً من الاجراءات التنظيمية الاخرى التي تهدف الى اتاحة الفرصة للوفود الرسمية للاستفادة القصوى من زيارتها لمعرض «ايدكس ٩٧»، وقال: «تقرر ان يشرف على كل جناح من اجنحة المعرض ضابط اتصال تنتدبه القيادة العامة للقوات المسلحة. وستوكل اليه مهمة التنسيق مع ضباط الاتصال المرافقين للوفود الرسمية، والايعاز للعارضين في جناحه حين يقرر وفد ما زيارة جناح معين».

وأعلن رئيس اللجنة المنظمة عن تعديلات اجريت على عروض الرماية بالذخيرة الحية، التي تقام في ميدان «المقاطرة» الذي يسمح باستخدام الذخائر والقذائف والصواريخ التي يبلغ مداها ٤٥ كلم. وتتلخص التعديلات في اختصار برنامج العروض، بحيث تقام العروض نهاراً صباح الاثنين ١٧ آذار والاربعاء ١٩ آذار فقط وستقتصر العروض الليلية على مساء الاربعاء ١٩ آذار.

وأضاف: «بما ان جميع العروض سيتم نقلها تلفزيونياً على الهواء مباشرة الى موقع ايدكس ٩٧ الرئيسي، فاننا واثقون من ان اختصار برنامجها على هذا النحو الجديد سيسمح لنا برفع نسبة حضورها من قبل كبار الزوار ونسبة تغطيتها من قبل الصحافة ووسائل الاعلام».

ثم تطرق الى «ميلكون ٩٧»، وهو دورة جديدة من دورات «مؤتمر الدفاع الدولي» الذي يقام ضمن فعاليات كل دورة من دورات «أيدكس». ويحظى «ميلكون» باهتمام كبير لدى الاوساط الدفاعية، الاكاديمية منها والعسكرية، حيث يعتبر منبراً رائداً متخصصاً في استراتيجيات وتقنيات الدفاع.

والجدير بالذكر ان «ميلكون ٩٧» سيتناول الاستراتيجيات والتقنيات الدفاعية لما بعد السنة ٢٠٠٠، حيث يقام تحت شعار «تخطيط الدفاع للألفية القادمة». واستقطب المؤتمر – الذي يعقد بمشاركة عدد من المتحدثين المرموقين من شتى انحاء العالم – اهتماماً دولياً واسع النطاق، بحيث واجهت اللجنة المنظمة صعوبة بالغة في اختيار ٢٠ ورقة سيتم استعراضها خلاله، بعد ان تلقت ٩٢ ملخصاً، أي بقرابة خمسة أضعاف العدد المطلوب.

مجلس ادارة جمعية الاعلان في دول التعاون يجتمع في جدة

● عقد مجلس ادارة جمعية الاعلان لدول مجلس التعاون الخليجي دورته الـ ١٢ في فندق حياة ريجنسي جدة برئاسة السيد محمد الأمين فال رئيس المجلس وبحضور اعضاء مجلس الادارة الذي يضم في عضويته نخبة من كبار المهنيين العاملين في مجال الاعلان واتصالات التسويق.

تضمن جدول اعمال مجلس الادارة الذي يعقد للمرة الاولى اجتماعاً من اجتماعاته في المملكة العربية السعودية عدداً من المواضيع المهنية المختلفة والمتصلة بصناعة الاعلان والتسويق وتطويرها.

كما بحث الاجتماع في موضوع اجتماع الدورة المقبلة لمؤتمر آفاق الاعلان العربي «أدفيستا» المقرر انعقاده في النصف الثاني من هذه السنة كما ناقش الاجتماع في مستهل أعماله موضوع انشاء مركز التدريب الاقليمي للاعلان واتصالات التسويق في البحرين وموضوع الندوات والدورات التدريبية، ونشرة الاعلان الخليجي وامتيازات وحوافز العضوية الى جانب عدد من القضايا التي تضمنها جدول الاعمال.

وكان السيد محمد الأمين فال رئيس المجلس المدير العام للشركة الخليجية للاعلان والعلاقات العامة التي استضافت الدورة أقام اخيراً حفل عشاء في منزله تكريماً لاعضاء مجلس الادارة كما قامت «مؤسسة عكاظ للصحافة» حفل غداء تكريماً للمجلس. وضم مجلس الادارة الذي انعقد برئاسة السيد الأمين كلا من السادة نبيل يعقوب الحمر نائب الرئيس وطلال خالد المدني أمين السر وطارق الصفار أمين المال والاعضاء خالد السراء وطارق أسعد ورمزي رعد وطلال ضليمي وفوزان الفارس ومحمد الكمالي وخميس المقلة وعبدالمجيد أبل المدير التنفيذي لجمعية الاعلان في دول التعاون.

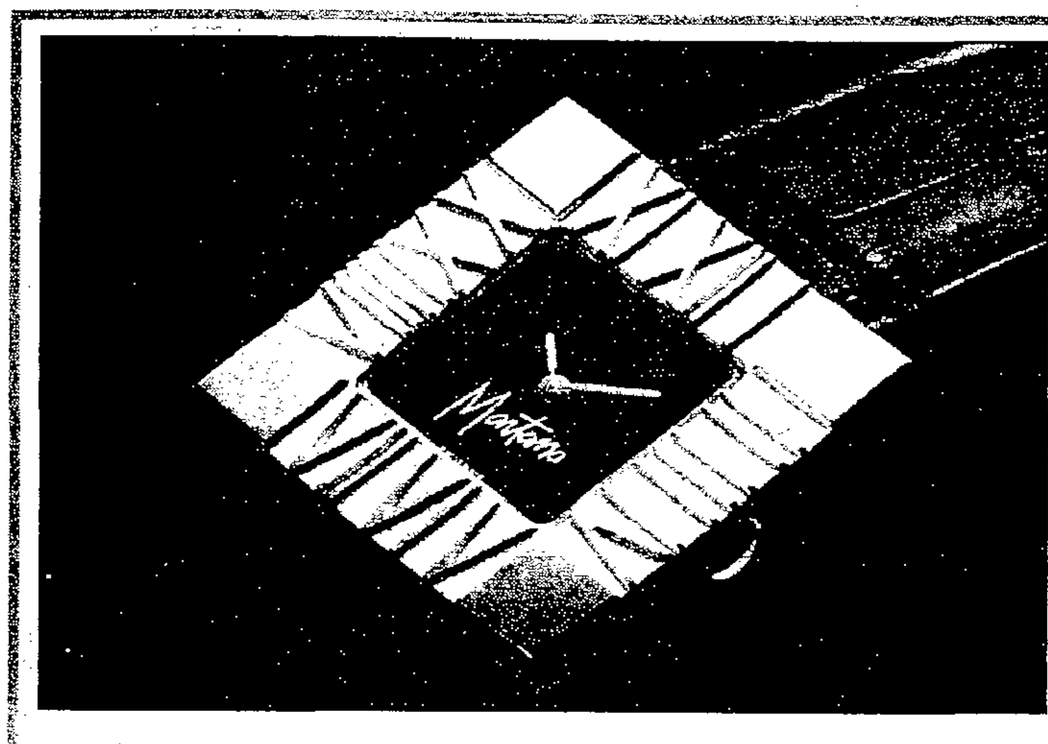

ساعات مبتكرة وجديدة من «مونتانا»

■ اخترع كلاود مونتانا مصمم الساعات الباريسي الشهير ساعتين عصريتين فريدتين جاء تصميمهما متمايزاً أنيقاً. كما عهد مونتانا الى سويهور، الصانع السويسري الشهير للساعات بتصنيع ساعتي ألتيا وأجورا.

وتجمع ساعة ألتيا بين عراقة الماضي وطموح المستقبل، وتتجلى البراعة فيها باطارها المصقول الذي يحوي الصفيحة المدرجة ذات المؤشرات الاثنتي عشر. وتتوافر أربعة طرازات أساسية من هذه المجموعة في شكلين هندسيين هما المربع والدائرة.

ولأن هذه الساعة البديعة تاتي بمواصفات متعددة، فانها تكسب نفسها تنوعاً وجاذبية وتاتي بعلبة واطار من الذهب عيار ١٨ قيراطاً، أو الستانلس ستيل، أو الذهب والستيل. ويتوافر سوارها بالستيل والستيل المكسو بالمطاط أو الجمع بين الجلد العادي وجلد التمساح.

وساعة أجورا من جهة اخرى توحي بروح المغامرة والجرأة، وهي فاتنة المظهر دقيقة الجوهر، نقية العناصر ومترابطة الخصائص. واستعمل سود يهور الفولاذ النقي في تصنيعها. فاتى نحتها آية في الابداع الهندسي حاملة أرقاماً رومانية زادتها فتنة وكمالا. الى جانب ذلك عني باطرافها الأربعة صقلاً وتهذيباً لكي تتوافر في طرازين جميلين للرجال والنساء الذين تستهويهم الساعات الرباعية الاضلاع والزوايا. ولا ننسى ان صفيحتها المدرجة ازدانت بتوقيع «مونتانا» الشهير. وتتوفر هذه التحفة الفنية ذات الاتقان الحرفي بلون الميتالك الرمادي أو اللون الأسود، اما طوقها فهو مصنوع من جلد التمساح أو المطاط الطبيعي.

سوق البريد السريع في المنطقة العربية تحقق نمواً يصل الى ٢٥ في المئة سنوياً

● تحقق سوق البريد السريع «الاكسبرس» نمواً متسارعاً في المنطقة العربية مستفيدة من استمرار النمو الاقتصادي في المنطقة. وأشارت مصادر هذا القطاع الى ان سوق شحنات البريد السريع في المنطقة العربية تصل الى ٢٠٠ مليون دولار سنوياً وتحقق نسبة نمو تراوح بين ٢٠ و٢٥ في المئة سنوياً. وأضافت المصادر ان قطاع المصارف هو اكثر القطاعات استخداماً للبريد السريع يليه القطاع الصناعي الذي يتركز عمله على ارسال العينات والنماذج عن المنتجات ثم شركات الاعلانات. وستستضيف دبي في الفترة بين ١٨ و٢١ أيار (مايو) المقبل معرض الشرق الأوسط الأول للشحن والامداد والتموين «لوجستيك ٩٧» الذي ينظمه مركز دبي التجاري العالمي بالاشتراك مع شركة «دبي راي». وتشارك في المعرض شركات محلية ؟؟ تعمل في مجال البريد السريع.

وقال كميل نصر الله نائب رئيس شركة «أرامكس» ان معدل شحنات المستندات في سوق الشحن السريع انخفض من ٩٥ في المئة في الاعوام الماضية الى ٦٠ في المئة حالياً لصالح الطرود البريدية التي ارتفعت من ٥ الى ٤٠ في المئة الفترة نفسها. وتوقع نصرالله ان تصبح معظم الشحنات في السنوات المقبلة تعتمد على الطرود، في حين ستستمر شحنات المستندات بالتقلص.

وعن سبب هذا التغيير الكبير في طبيعة صناعة البريد السريع، اشار نصرالله الى ان كثافة استخدام اجهزة الفاكس والبريد الالكتروني عبر شبكة «انترنيت» خفف من الحاجة الى استخدام البريد السريع في مجال نقل المستندات. وبالنسبة للمنافسة، قال نصر الله الى ان المنافسة السعرية دفعت في الماضي الشركات العاملة في المنطقة الى تخفيض اسعارها. الا ان هناك اتجاهاً لدى الشركات الرئيسية العاملة في المنطقة على رفع الاسعار بحيث يصبح عامل الخدمة هو معيار المنافسة وليس عامل الاسعار. وأجريت اجتماعات عدة بين الشركات المعنية بهذا الخصوص. ويبرر نصرالله هذه الزيادة المقترحة التي تراوح بين ٥ و١٠٪ لارتفاع معدلات التكلفة مثل الرواتب والكهرباء والماء وارتفاع اسعار فيول الطيران عالمياً.

وأشار نصرالله الى ان السعودية تشكل وحدها بين ٣٠ و٣٥ في المئة من مجمل السوق الاقليمية تليها الامارات. ولاحظ ان نسبة الشحنات الواردة الى المنطقة هي اكثر مرتين من معدل الشحنات الصادرة. وقال ان هناك بعض العقبات التي تعترض صناعة البريد السريع في المنطقة مثل زيادة الضرائب على الشحنات وتأخير الشحنات عند الحدود والمنافذ.

«جنرال موتورز» تنفذ خطة «ثورية» في قطاع السيارات

● كشف المدير الاقليمي لـ «جنرال موتورز» ان الشركة ستضع السنة الجارية مع وكلائها اسس خطة متكاملة تتمحور حول رعاية الزبائن وتعتبر الاولى من نوعها في الشرق الاوسط.

وقال ألان بايتي في لقاء مع صحافيي السيارات العرب في لندن ان التطبيق الكامل للخطة قد يستغرق خمس سنوات أو اكثر.

وأضاف: «ستشمل الخطة جميع النواحي، من الأسلوب المبدئي الذي يجتذب مشتري السيارات المحتملين، الى مراكز البيع والخدمة، وانتهاء بنقطة البداية نفسها، وهي رغبة الزبون في شراء مركبة جديدة».

وأوضح بايتي «تهدف الخطة الى انتهاج اسلوب جديد كلياً من قبل موظفي المبيعات والخدمة واعادة تصميم عدد من صالات العرض والورش الخاصة بالوكلاء لاعطائها شكلاً جديداً يبرز هوية الشركة بصورة أفضل وأقوى ويوفر بيئة اكثر ملاءمة للزبائن».

وأشار مدير «جنرال موتورز» في الشرق الأوسط الى ان الخطة الطموحة هذه تنسجم مع فلسفة «زبائن مدى الحياة» التي تتبناها الشركة. وقال: «ان شؤون التدريب واعادة التدريب في مجالي المبيعات والخدمة سيكون لها القسط الأعظم من الاهتمام، كما سيكون هناك العديد من الابتكارات الموجهة لصلحة الزبائن».

مصر تستثمر في التقنية الرقمية لتعزيز مكانتها كمركز اعلامي في الشرق الأوسط

فازت مجموعة شركات مقرها بريطانيا تترأسها شركة «سوني» بالتحالف مع «كفامر كونستركشن» بعقد قيمته ٣١٤ مليون دولار اميركي من التلفزيون المصري ERTU لبناء مجمع استوديوهات يعمل بنظام الانتاج الرقمي في ضواحي القاهرة، وسيكون المجمع الجديد الذي يغطي مساحة مقدارها ٤,٢ مليون متر مربع السمة الاساسية لمدينة الانتاج الاعلامي الجديدة التي يبنيها التلفزيون المصري ويؤرة الانتاج التلفزيوني والسينمائي في المستقبل.

وستكون المدينة الجديدة «هوليوود على النيل» أحد أكبر مجمعات استديوهات الانتاج الاعلامي التي بنيت على الاطلاق. يبعد الموقع ٢٥ كلم عن القاهرة ويقع قرب منطقة تجارية وسكنية تسمى مدينة ٦ اكتوبر، ويمثل بداية استثمارات تقدر ببلايين الدولارات من قبل مصر لتعزيز مكانتها كمركز للانتاج الاعلامي في الشرق الاوسط والعالم العربي.

ويشمل العقد المبدئي الذي تبلغ مدته ٣ سنوات بناء ٦ استوديوهات للانتاج الرقمي تبلغ مساحتها الاجمالية ٤٢٠٠ متر مربع، ومبان للادارة والورش لتشمل: قسماً للمونتاج مجهزاً بالكامل، وعربات نقل خارجي، بالاضافة الى اجهزة سوني للانتاج التلفزيوني بيتاكام الرقمي. ويتم التخطيط لانشاء مرحلة ثانية تشمل انشاء ٧ استوديوهات مجهزة.

وستلعب «سوني للأجهزة الاذاعية والاحترافية» دوراً رئيسياً في المشروع حيث ستقدم خبرات هندسية تقنية وعدداً من معدات الانتاج. وعلى الصعيد التقني، ستشارك سوني في هذا العمل شركة «ستراند لايتينج أند كوانتل» و«سوليد ستات لوجيك اند سينتل انترناشيونال» بينما تقوم كفامر كونستركشن بأعمال الهندسة المدنية. وتم تقسيم الـ ٣١٤ مليون دولار قيمة العقد بحيث يخصص ثلثه ليشمل الانظمة والهندسة ومعدات الانتاج بينما يخصص المبلغ المتبقي للهندسة المدنية والتعمير.

منتجات للاستحمام من «بيزانتين»

● طرحت شركة «روشاس» في الاسواق تشكيلة جديدة من منتجات الاستحمام من «بيزانتين». وتتكون التشكيلة من منتجين جديدين مفعمين بالاحاسيس ويكسبان انتعاشاً وثقة طوال اليوم، ويكمل المنتجات عطر «بيزانتين» الذي طُرح عام ١٩٩٥، ويتميزان برائحة رقيقة يعطرها نسيم الزهور المنعشة وهبة الغابات الداقئة. والمنتج الأول هو «ساتين كاريس» مرطب معطر للبشرة بتركيبة خفيفة ولطيفة ذات سطح لامع كالستان، يوفر أقصى حماية للبشرة ضد الجفاف.

والمنتج الثاني هو «اوبورانت كاريس» بخاخ مزيل لرائحة العرق يشكل اضافة جديدة لتشكيلة بيزانتين ويوفر انتعاشاً مضموناً ١٠٠٪ لثقة تدوم طوال اليوم.

اهم المعارض والمؤتمرات العربية والدولية

اسم المعرض أو المؤتمر	التاريخ	المكان	لمزيد من المعلومات
معرض الكويت الدولي للأزياء	١٩٩٧/٢/٧-١/٢٩	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
معرض الخليج لصناعة الاسماك «اغروفيش»	١٩٩٧/٢/٢٠-١٧	ابوظبي	ابوظبي - ٤٤٦٩٠٠ - ٢
معرض الخليج لحماية البيئة «غلف انفيرو»	١٩٩٧/٢/٢٠-١٧	ابوظبي	ابوظبي - ٤٤٦٩٠٠ - ٢
معرض الخليج للموارد المائية واستخدامها «غلف اكوا اكسبو»	١٩٩٧/٢/٢٠-١٧	ابوظبي	ابوظبي - ٤٤٦٩٠٠ - ٢
معرض الخليج لموارد الطاقة البديلة «أي . إي»	١٩٩٧/٢/٢٠-١٧	ابوظبي	ابوظبي - ٤٤٦٩٠٠ - ٢
معرض الكويت الدولي للبيت الحديث	١٩٩٧/٢/٢٨-١٩	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
معرض الخليج للاغذية والمعدات	١٩٩٧/٢/٢٦-٢٣	دبي	دبي - ٣٠٦٤٠٤٣ - ٤
معرض المختبر العربي ٩٧	١٩٩٧/٢/٢٧-٢٤	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٢٢٢ - ١٤٤٢
الحلقة: التمويل الخاص لمشاريع البنية التحتية	١٩٩٧/٢/٢٦-٢٤	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
معرض جودة التصميم البريطاني	١٩٩٧/٢/٢٨-٢٤	البحرين	المنامة - ٥٣٣٥٣٣
معرض اوبتيكا	١٩٩٧/٣/٤-١	ابوظبي	ابوظبي - ٣٥٢٥٢٥ - ٢
معرض الكومبيوتر السعودي ٩٧	١٩٩٧/٣/٦-٢	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
المعرض السعودي للتعليم ٩٧	١٩٩٧/٣/٦-٢	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
معرض تقنية المكاتب السعودي ٩٧	١٩٩٧/٣/٦-٢	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
معرض مستلزمات المرأة ٩٧	١٩٩٧/٣/٦-٣	عُمان	عُمان - ٥٦٤٣٠٣
معرض انفو ٩٧	١٩٩٧/٣/٧-٣	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
معرض الشرق الاوسط الدولي للكيل والاقمار الصناعية	١٩٩٧/٣/٨-٥	دبي	دبي - ٣٠٦٤٠٤٢ - ٤
معرض الربيع التجاري الدولي	١٩٩٧/٣/١١-٥	دبي	دبي - ٦٢١١٢٣ - ٤
معرض الكويت الدولي للعطور	١٩٩٧/٣/١٤-٥	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
الحلقة: المخاطر والتأمين في عقود الانشاءات	١٩٩٧/٣/٩-٨	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
معرض تلفزيون دبي الاعلامي الدولي «ميد تي. في»	١٩٩٧/٣/١٢-٩	دبي	دبي - ٦٢١١٢٣ - ٤
معرض ومؤتمر الخليج لتكنولوجيا المياه	١٩٩٧/٣/١٢-٩	عُمان	عُمان - ٥٦٤٣٠٣
معرض اسبوع الزهور الخليجي	١٩٩٧/٣/١٤-٩	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
الحلقة: المطالبات والدعاوي وكيفية تسويتها وتجنبها	١٩٩٧/٣/١٢-١٠	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
معرض الزهور	١٩٩٧/٣/١٤-١٠	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
معرض المفروشات والاثاث والديكور الداخلي «فاين ٩٧»	١٩٩٧/٣/١٥-١١	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ١
معرض «لايف ستايل ميدل ايست» للكماليات المنزلية	١٩٩٧/٣/١٥-١١	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ١
الحلقة: اعادة تنظيم وتخطيط المرافق	١٩٩٧/٣/١٦-١٥	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
معرض الكويت الدولي للقوارب	١٩٩٧/٣/٢١-١٥	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
معرض تقنية التغليف والطباعة	١٩٩٧/٣/١٩-١٦	دبي	دبي - ٨٢٢٨٥٥ - ٤
معرض الدفاع العالمي «ايدكس ٩٧»	١٩٩٧/٣/٢٠-١٦	ابوظبي	ابوظبي - ٧٢٣٦٦٦ - ٢
معرض الالعاب والدمى	١٩٩٧/٣/٢٠-١٧	دبي	دبي - ٣١٠٥٥١ - ٤
معرض العروس والأم والطفل	١٩٩٧/٣/٢٢-١٧	دبي	دبي - ٨٢٤٧٢٧ - ٤
معرض اليمن الاول للزراعة والري «يمن اجريكلتشر ٩٦»	١٩٩٧/٣/٢٢-١٧	صنعاء	صنعاء - ٢٧١٠٣١
الحلقة: تطوير وادارة برامج تقييم المرافق	١٩٩٧/٣/١٩-١٨	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
معرض ومؤتمر الماكينات والغزل والنسيج «ايتمه ٢»	١٩٩٧/٣/٢٣-٢٠	القاهرة	القاهرة - ٣٠٢٣٦١١٩
الحلقة: نظم ادارة المعلومات MIS	١٩٩٧/٣/٢٥-٢٢	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
معرض المكولات السعودي ٩٧	١٩٩٧/٣/٢٦-٢٢	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
معرض الفنادق السعودي ٩٧	١٩٩٧/٣/٢٦-٢٢	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
معرض الاتصالات	١٩٩٧/٣/٢٧-٢٣	جدة	جدة - ٦٥٤٦٢٨٤
معرض الشرق الاوسط للكمبيوتر ومعدات الاعمال	١٩٩٧/٣/٢٧-٢٣	جدة	جدة - ٦٥٤٦٢٨٤
معرض الاعلام والاعلان «نتووركنغ»	١٩٩٧/٣/٢٧-٢٤	دبي	دبي - ٨٢٤٧٢٣ - ٤
معرض المانيا في الخليج	١٩٩٧/٣/٢٧-٢٤	دبي	دبي - ٥١٢٧٧٧ - ٤
المعرض الدولي للمجوهرات	١٩٩٧/٣/٣٠-٢٦	دبي	دبي - ٣٠٦٤٠٤٨ - ٤
معرض التحف والمجوهرات	١٩٩٧/٣/٣١-٢٧	القاهرة	القاهرة - ٣٠٤٦٠٠٧
معرض الكويت الدولي للسفر	١٩٩٧/٤/٤-٣/٢٦	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
الحلقة: نظم الأمن للكومبيوتر والمعلومات والاتصالات	١٩٩٧/٤/٢-١	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
معرض ارتكس	١٩٩٧/٤/٤-١	دبي	دبي - ٣١٢٢٢٢ - ٤
معرض مودانكس ٩٧ للازياء والملبوسات والاقمشة	١٩٩٧/٤/٧-٤	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ١
معرض بيروت للجلديات والاحذية ٩٧	١٩٩٧/٤/٧-٤	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ١
معرض الكهرباء السعودي ٩٧	١٩٩٧/٤/١٠-٦	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
معرض التهوئه السعودي ٩٧	١٩٩٧/٤/١٠-٦	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
معرض الانارة السعودي ٩٧	١٩٩٧/٤/١٠-٦	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
معرض الكومبيوتر والاتصالات الدولي «كومكس ٩٧»	١٩٩٧/٤/١٠-٧	عُمان	عُمان - ٥٦٤٣٠٣
معرض الالكترونيات «الكترونيكس»	١٩٩٧/٤/١٦-٧	ابوظبي	ابوظبي - ٧٦٥٤٤ - ٢
معرض الخليج للاستجمام والمتنزهات	١٩٩٧/٤/١٠-٨	دبي	دبي - ٢٦١٠١٠ - ٤
معرض الشرق الاوسط للرياضة «سبورتكس»	١٩٩٧/٤/١١-٨	دبي	دبي - ٢٦١٠١٠ - ٤
معرض الخليج السابع للتعليم والتدريب	١٩٩٧/٤/١١-٨	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٢٢٢ - ١٤٤٢
معرض «صنع في ايطاليا ٩٧»	١٩٩٧/٤/١١-٨	دبي	دبي - ٥١٢٧٧٧ - ٤
معرض موتيكسا / تشايلد اكسبو	١٩٩٧/٤/١٢-٩	دبي	دبي - ٥١٢٧٧٧ - ٤
معرض كوكب الشباب	١٩٩٧/٤/٢٢-١٧	دبي	دبي - ٨٢٢٨٥٥ - ٤
معرض أديف	١٩٩٧/٥/٤-٤/٢٧	ابوظبي	ابوظبي - ٤٤٦٩٠٠ - ٢
معرض العقارات الدولي	١٩٩٧/٥/٤-٤/٢٧	ابوظبي	ابوظبي - ٤٤٦٩٠٠ - ٢
معرض الكويت الدولي للوازم التعليمية	١٩٩٧/٥/٢-٤/٢٨	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
الحلقة: دراسة الجدوى الاقتصادية للمشاريع	١٩٩٧/٤/٣٠-٢٩	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
معرض الاتصالات «ميتكوم ٩٧»	١٩٩٧/٥/١-٤/٢٩	ابوظبي	الامارات - ٣١٠٥٥١ - ٠٤
مؤتمر الادارة الفعالة لضمان جودة الرعاية الصحية	١٩٩٧/٥/٤-٣	البحرين	بريطانيا - ٩٠٩١٩٢١ - ١١٧
معرض الخليج للرعاية الصحية	١٩٩٧/٥/٤-٣	البحرين	بريطانيا - ٩٥٧٤٢٤٩ - ١١٧

مصر

البنوك	بنك الائتمان الدولي - مصر	٢٤٧	٥٥٥,٠٠	٥٧٠,٠٠	٥٧٠,٠٠	٥٥٥,٠٠	١٥,٠٠
	البنك الأهلي سوسيته جنرال	١٧٨	٨١٥,٠٠	٨٣٦,٨٧	٨٣٦,٨٧	٧٨٧,٥٠	٣٦,٣٧
	البنك الوطني للتنمية	٢١,١٤٦	٣١,٠٠	٣١,٦٧	٣١,٦٧	٣٠,١٦	١,٥١
	البنك التجاري الدولي - مصر	٧٢	٦٠٠,٠٠	٦٣٠,٠٠	٦٠٠,٠٠	٦٠٠,٠٠	٠,٠٠
	بنك مصر الدولي	٣١٦	٥٧١,٠٠	٥٨٣,٨٠	٥٨٣,٨٠	٥٥٦,٠٠	٢٧,٨٠
	البنك الوطني المصري	٧٢,٩٦١	٦٦,٢٤	٦٦,٢٤	٦٦,٢٤	٦٣,٠٩	٣,١٥
	بنك المهندس	٦١٠	٣١,٦٠	٣١,٦٠	٣١,٦٠	٣١,٦٠	٠,٠٠
	بنك فيصل الاسلامي المصري	-	-	-	-	٩٥,٠٠	-
مطاحن وصناعات غذائية	مطاحن شرق الدلتا	٢٢.٩٧٠	٩٠,٢٨	٩٤,٧٩	٩٤,٧٩	٩٠,٢٨	٤,٥١
	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	٦.٣٦٠	٢١٠,٠٠	٢١٦,٢٥	٢١٣,٠٠	٢٠٦,٠٠	٧,٠٠
	الاهرام للمشروبات	٥٠٠	٩٠,٤١	٩٠,٤١	٩٠,٤١	٨٦,١٠	٤,٣١
	مطاحن مصر الوسطى	٣.٠٨٠	٦٥,٦٢	٦٨,١٠	٦٨,٠٠	٦٥,٦٢	٢,٣٨
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	٥.٨٧٥	١١٥,٥٠	١١٥,٥٠	١١٥,٥٠	١١٠,٠٠	٥,٥٠
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	١٧.٧٨٥	١٣١,٩٠	١٣١,٩٠	١٣١,٩٠	١٢٥,٦٢	٦,٢٨
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	١٠.٨٢٥	٤٤,٥٠	٤٥,٦٧	٤٥,٠٨	٤٣,٥٠	١,٥٨
	العامة للصوامع والتخزين	١١٣٩٠	٩٨,٥٠	٩٨,٥٠	٩٨,٥٠	٩٣,٨١	٤,٦٩
	مطاحن مصر العليا	٢٥٨٨٥	٩٨,٣٥	١٠٣,٢٧	١٠٣,٢٧	٩٨,٣٥	٤,٩٢
	مصر للزيوت والصابون	١.٨٤٠	٣٥,٠٠	٣٧,٠٠	٣٥,٥٠	٣٦,٠٠	٠,٥٠-
	الزيوت المستخلصة	٣٥٩	٣٣,٣٠	٣٤,٩٠	٣٣,٣٠	٣٣,٣٠	٠,٠٠
ادوية وصناعات كيماوية	المصرية للصناعات الدوائية	٥٥٩	٢٠٠,٠٠	٢٠٠,٠٠	٢٠٠,٠٠	٢٠٠,٠٠	٠,٠٠
	فايزر مصر	٢.٠٥٠	٢٠,٠١	٢٠,٢٥	٢٠,٢٥	١٩,٩٦	٠,٢٩
	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	٣٠	٢٣,٣١	٢٤,٣١	٢٣,١٥	٢٣,١٥	٠,٠٠
	مصر لصناعة الكيماويات	٢١٠٧٨	٣٢,٣٢	٣٣,٩٤	٣٣,٩٤	٣٢,٣٢	١,٦٢
	العربية للأدوية	١.٧١٦	٤٠,٨٥	٤٣,٠٠	٤٣,٠٠	٤٣,٠٠	٠,٠٠
	النيل للأدوية	١.٥٣٥	٦٢,٠٠	٦٣,٥٠	٦٣,٠٠	٦١,٥٠	١,٥٠
	الاسكندرية للأدوية	٢.٠٥٩	٨٤,٠٠	٨٧,٠٠	٨٧,٠٠	٨٣,٥٠	٣,٥٠
	ممفيس للأدوية	١.١٨٢	٧٠,٠٠	٧٦,٠٠	٧٢,٠٠	٧٣,٥٥	١,٥٥-
صناعة	الاسكندرية للغزل والنسيج	٧٨٩	٥٢,١٠	٥٣,٢٨	٥٢,١٠	٥٠,٨٤	١,٢٦
	العربية المتحدة للغزل والنسيج	٢٠٠	٧٧,٥٠	٧٧,٥٠	٧٧,٥٠	٧٩,٠٠	١,٥٠-
	العربية لحليج الأقطان	-	-	-	-	٤٧,٢٥	-
	النصر للملابس والمنسوجات	٢٠٠	٧٩,٥٩	٧٩,٥٩	٧٩,٥٩	٧٥,٨٠	٣,٧٩
	المصرية لصناعة الملابس الجاهزة	-	-	-	-	٦٧,٠٠	-
	العامة لصناعة الورق - راكتا	٥٤٧	٣٣,١١	٣٣,٥٠	٣٣,٢٥	٣٣,١٠	٠,١٥
	الشرقية إيسترن كومباني	٥.٧٧٠	٨٠,٠٠	٨٨,٢٠	٨٨,٢٠	٨٤,٠٠	٤,٢٠
	الاسكندرية للحديد والصلب	١٣٥	٢١٢,٧١	٢١٢,٧١	٢١٢,٧١	٢٠٢,٥٨	١٠,١٣
	الحديد والصلب المصرية	٦٢	٥,٥٠	٥,٥٠	٥,٥٠	٥,٥٠	٠,٠٠
	الصناعات الهندسية والمعمارية - ايكون	١.٧٣٣	٨,٤١	٨,٤١	٨,٤١	٨,٠١	٠,٤٠
	الكابلات الكهربائية المصرية	٣.٣٣٩	١٤٣,٠٠	١٤٦,٠٠	١٤٤,٦٠	١٤٦,٠٠	١,٤٠-
	العربية للراديو والترانزستور - تليمصر	١٨٥	٣٦,٠٠	٣٦,٠٠	٣٦,٠٠	٣٤,٥٠	١,٥٠
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	١.٤٢٥	٢٧,٧٠	٢٧,٩٣	٢٧,٩٣	٢٦,٦٠	١,٣٣
	القاهرة للإسكان والتعمير	٥.٤٥٠	٢٦,٠٠	٢٦,٢٥	٢٦,٢٥	٢٥,٠٠	١,٢٥
	التعمير والمساكن الشعبية	١.٤٠٠	٢٧,٥٥	٢٧,٥٦	٢٧,٥٦	٢٦,٢٥	١,٣١
	الشمس للإسكان والتعمير	٦.١٧٥	٢٣,٥٠	٢٤,٦٥	٢٤,٥٠	٢٣,٥٠	١,٠٠
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	٩٨٥	٤٤٦,٥٠	٤٩٠,٠٠	٤٤٦,٥٠	٤٧٠,٠٠	٢٣,٥٠-
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	١.٠٠٠	٥١٠,٠٠	٥١٠,٠٠	٥١٠,٠٠	٥١٠,٠٠	٠,٠٠
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	٨.٥٦٥	٣٦,٢٧	٣٧,٥٨	٣٧,٥٨	٣٦,٢٧	١,٣١
إسمنت	القومية للاسمنت	٤٤٥	٤٤,٦٧	٤٤,٦٧	٤٤,٦٧	٤٢,٥٤	٢,١٣
	السويس للاسمنت	٤٤.٠٤٧	٧٣,٠٠	٧٥,١٦	٧٥,٠٠	٧٢,٠٠	٣,٠٠
	اسمنت بورتلاند حلوان	٥٩.١٣٥	٨٠,٠٠	٨٤,٠٠	٨٠,٠٠	٨٠,٠٠	٠,٠٠
	اسمنت العامرية	٩٠.١٧١	٨٥,٠٠	٩٠,٠٠	٨٦,٠٠	٨٦,٤٠	٠,٤٠-
	اسمنت طرة المصرية	٢٩.٩٥٠	٩٠,٠٠	٩٢,٥٠	٩٠,٩٩	٩١,٠٠	٠,٠١-
زراعة	الشرق الأوسط لإستصلاح الأراضي	٣٠٠	٢,١٥	٢,٢٥	٢,٢٥	٢,١٥	٠,١٠
	القاهرة للدواجن	-	-	-	-	٢٢,٠٠	-
	المصرية للدواجن	-	-	-	-	٠,٨٣	-
	ابو قير للاسمدة والصناعات الكيماوية	١٠.٩٢٥	٩٣,٤٥	٩٧,٦٥	٩٥,٥٠	٩٣,٠٠	٢,٥٠

عمان

السوق النظامية	المطاحن العمانية	١.٠٠٠	٣,٧٩٠	٣,٧٩٠	٣,٧٩٠	٣,٧٩٠	٠,٠٠٠
	ريسوت للاسمنت	٦.٠٠٠	٣,٣٠٠	٣,٣٠٠	٣,٣٠٠	٣,٣٧٠	٠,٠٣٠-
	الوطنية للمنظفات الصناعية	-	-	-	-	٣,٣٠٠	-
	اريج للزيوت النباتية	-	-	-	-	١,٤٣٠	-
	أعلاف ظفار	-	-	-	-	٣,٣٤٠	-
	الوطنية لمنتجات الألبان	-	-	-	-	٣,٠٠٠	-
	عمان للمرطبات	-	-	-	-	٣,٢١٠	-
	الوطنية لصناعة البسكويت	١.٤٠٠	٢,٣٢٠	٢,٣٢٠	٢,٣٢٠	٢,٣١٠	٠,٠١٠
	الغاز الوطنية	-	-	-	-	٤,٠٠٠	-
	مسقط للغازات الصناعية	-	-	-	-	١,٧٥٠	-
	صناعة الكابلات العمانية	-	-	-	-	٣,٢٠٠	-
	الكروم العمانية ٥٠٪	-	-	-	-	١,٤٦٠	-
	صناعة قرطاسية الكمبيوتر	-	-	-	-	١,٦٠٠	-
	اسمنت عمان	٦.٩٥٠	٢,٥٥٠	٢,٥٥٠	٢,٥٥٠	٢,٥٣٠	٠,٠٢٠
	البنك الوطني العماني	٥٨.٠٠٠	٤,٥٠٠	٤,٥٣٠	٤,٥٠٠	٤,٥٠٠	٠,٠٠٠
	بنك عمان والبحرين والكويت	١١.٦٠٠	٢,٣٨٠	٢,٤٢٠	٢,٣٨٠	٢,٤٥٠	٠,٠٧٠-
	بنك عمان الدولي	٥٧.٤٥٠	٤,١٩٠	٤,٢٠٠	٤,١٩٠	٤,٢٠٠	٠,٠١٠-
	العمانية للتنمية والاستثمار	٧٤.٣٥٤	٣,٢٥٠	٣,٣٠٠	٣,٢٧٠	٣,٢٠٠	٠,٠٧٠
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	-	-	-	-	١,٧٠٠	-
	المحفظة الاهلية للاوراق المالية	١٣٥.٩٩٦	٤,٥٩٠	٥,٠٠٠	٤,٨٠٠	٤,٥٩٠	٠,٢١٠
	الوطنية العمانية القابضة	٤٢.٣٩٠	٤,٤٤٠	٤,٥٠٠	٤,٤٤٠	٤,٤٥٠	٠,٠١٠-
	التامين الاهلية	٤.٠٠٠	٢,٦٢٠	٢,٦٢٠	٢,٦٢٠	٢,٦٠٠	٠,٠٢٠
	العمانية المتحدة للتامين	٤.٠٠٠	٢,١٤٠	٢,١٩٠	٢,١٤٠	٢,١٦٠	٠,٠٢٠-
	ظفار للتامين ٥٠٪	-	-	-	-	٢,٢٠٠	-
	مؤسسة خدمات الموانىء	-	-	-	-	٢,١٧٠	-
	العمانية لخدمات الطيران	٣١.٢٨٤	٣,٣٩٠	٣,٤١٠	٣,٤٠٠	٣,٣٩٠	٠,٠١٠
	الاسماك العمانية	٦.٨٤١	٢,٣١٠	٢,٣١٠	٢,٣١٠	٢,٣٠٠	٠,٠١٠
	نسيج عمان	٢.٩٧٠	٢,٢٠٠	٢,٢٠٠	٢,٢٠٠	٢,٢٥٠	٠,٠٥٠-
السوق الموازية	الوطنية لمنتجات الالمنيوم	١.١٠٠	١,٨٥٠	١,٩٠٠	١,٨٥٠	١,٩٠٠	٠,٠٥٠-
	ريم للبطاريات	٥٠٠	١,٧٠٠	١,٧٠٠	١,٧٠٠	١,٧٠٠	٠,٠٠٠
	العمانية للتغليف	-	-	-	-	١,٣٥٠	-
	الاهلية للمنظفات الصناعية	-	-	-	-	١,٦٠٠	-
	الانوار للاعمال الصناعية والتجارية	-	-	-	-	١,٢٦٠	-
	مصنع السجاد الوطني	-	-	-	-	١,٤٧٠	-
	زجاج مجان	٣٣٦	١,٢٥٠	١,٢٥٠	١,٢٥٠	١,٢٥٠	٠,٠٠٠
	تمور عمان	-	-	-	-	٠,٩٠٠	-
	مطاحن صلالة	٩٨٦	١,٢٣٠	١,٢٣٠	١,٢٣٠	١,٢٣٠	٠,٠٠٠
	العمانية لصناعة الفلاتر	-	-	-	-	١,٥٥٠	-
	الوطنية للصناعات الدوائية	٩.٢٩٠	١,٤٢٠	١,٤٤٠	١,٤٢٠	١,٤٢٠	٠,٠٠٠
	الوطنية للأرز	٨.٤٤٢	١,١٧٠	١,١٨٠	١,١٨٠	١,١٨٠	٠,٠٠٠
	الخليج الدولية للكيماويات	٥.٥٦٥	١,٢٢٠	١,٢٢٠	١,٢٢٠	١,٢٢٠	٠,٠٠٠
	الخليجية لمنتجات البولي بروبلين	٢١.٦٦٦	١,١٦٠	١,١٦٠	١,١٦٠	١,١٦٠	٠,٠٠٠
	مصانع مسقط للخيوط	-	-	-	-	١,٣١٠	-
	المحفظة العمانية للأوراق المالية	٣٠.٤٥٠	١,٢٠٠	١,٢٠٠	١,٢٠٠	١,١٧٠	٠,٠٣٠
	بنك عمان التجاري	٦٠.١٠٠	١,٥٣٠	١,٥٥٠	١,٥٥٠	١,٥٢٠	٠,٠٣٠
	بنك مسقط الاهلي	٤٣.٠٠٠	٣,٩٨٠	٤,٠٠٠	٣,٩٨٠	٣,٩٥٠	٠,٠٣٠
	مسقط للتمويل	-	-	-	-	٢,٨٢٠	-
	عمان والإمارات للاستثمار ٥٠٪ عمان	٥٩.١٠٠	١,٩٨٠	٢,٠٢٠	١,٩٨٠	٢,٠١٠	٠,٠٣٠-
	عمان والإمارات للاستثمار ٥٠٪ الإمارات	-	-	-	-	١,٥٨٠	-
	حساب أوريكس للاستثمار المشترك	٣.٠٠٠	١,٢٣٠	١,٢٣٠	١,٢٣٠	١,٢٣٠	٠,٠٠٠
	صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار	-	-	-	-	١,٢١٠	-
	الخليجية لخدمات الاستثمار	٣.٠٠٠	٢,١٥٠	٢,١٥٠	٢,١٥٠	٢,١٨٠	٠,٠٣٠-
	حساب مجان للاستثمار المشترك	٣٥.٠٠٠	١,٠٩٠	١,٠٩٠	١,٠٩٠	١,٠٩٠	٠,٠٠٠
	عبر الخليج للاستثمار الصناعي	٢٥٠	١,٤٥٠	١,٤٥٠	١,٤٥٠	١,٤٣٠	٠,٠٢٠
	مسقط للتامين ٥٠٪	-	-	-	-	٢,٤٠٠	-
	المعهد الوطني للضيافة ٥٠٪	-	-	-	-	١,٧٥٠	-
	بشر الروضة	-	-	-	-	١,٥٥٠	-
	المتحدة للطاقة	-	-	-	-	١,٨٤٠	-
	كلية العلوم الادارية	-	-	-	-	١,٤٦٠	-
	العمانية للتنمية الزراعية	-	-	-	-	١,٣٠٠	-
	عمان أوريكس للتأجير	-	-	-	-	١,٧٠٠	-
	المزارع الحديثة للدواجن	٥.٠٠٠	١,٣٦٠	١,٣٦٠	١,٣٦٠	١,٣٧٠	٠,٠١٠-
	فنادق الداخلية	-	-	-	-	٠,٩٤٠	-
	خدمات مياه الباطنة	٩٠٠	١,٠٧٠	١,٠٧٠	١,٠٧٠	١,٠٥٠	٠,٠٢٠
	النهضة للخدمات	٣.٠٠٠	١,٢٨٠	١,٢٨٠	١,٢٨٠	١,٢٩٠	٠,٠١٠-
	العمانية للمشاريع الطبية	١٦.٧٤٠	١,٢٦٠	١,٢٦٠	١,٢٦٠	١,٢٢٠	٠,٠٤٠

السعودية

البنوك	بنك الرياض	١,٣٥٠	٢٥٠	٢٥٠	٢٥٠	٢٥٠	٠
	بنك الجزيرة	٢٨٠	١٦٠	١٦١	١٦٠	١٦١	١-
	بنك الإستثمار	١,٠٠٠	٢٢٩	٢٢٩	٢٢٩	٢٢٩	٠
	البنك الهولندي	٥٠٠	٤٤٧	٤٤٧	٤٤٧	٤٤٨	١-
	البنك الفرنسي	٦٥٠	٢٤٦	٢٤٧	٢٤٦	٢٤٧	١-
	البنك البريطاني	٤٦٩	٥٤٥	٥٤٦	٥٤٥	٥٤٥	٠
	بنك القاهرة	-	-	-	-	٢٥٢	٠
	البنك العربي	-	-	-	-	٥٤٥	٠
	البنك الامريكي	١٧٤	٥٧٩	٥٨٠	٥٨٠	٥٧٩	١
	البنك المتحد	-	-	-	-	٣٣٨	-
	شركة الراجحي	١,٣٤٦	٩٩٢	٩٩٤	٩٩٤	٩٩٣	١
الصناعة	سابك	٦,١٤٩	٤١٨	٤٢٠	٤١٨	٤١٨	٠
	الاسمدة	-	-	-	-	٦٨٦	٠
	المصافي العربية	-	-	-	-	٣٠١	-
	الخزف	-	-	-	-	٣٤٦	-
	صافولا	١٥٠	٤٥٦	٤٦١	٤٦١	٤٥٦	٥
	التصنيع الوطنية	٤,٧١٠	٧٥	٧٦	٧٥	٧٦	١-
	الدوائية	١١,٥٣٦	١٩٢	١٩٤	١٩٣	١٩٢	١
	الغاز	١,٠٦٤	١٣٠	١٣٠	١٣٠	١٣٠	٠
	الجبس	-	-	-	-	٣٠٣	-
	الغذائية	-	-	-	-	١١٤	-
	الكابلات	٥٦٠	١١٤	١١٤	١١٤	١١٤	٠
	الصناعات المتطورة	-	-	-	-	٦٢	-
	صدق	٥,٢٣٧	٩٤	٩٤	٩٤	٩٤	٠
	الاحساء للتنمية	-	-	-	-	١٠٤	-
	زجاج	-	-	-	-	١٣٨	-
	اميانتيت	-	-	-	-	٦٨	-
الاسمنت	الاسمنت العربية	٤,٦٠١	١٦٣	١٦٣	١٦٣	١٦٢	١
	اسمنت اليمامة	٧,٧٣٠	٣٩٩	٤٠٠	٤٠٠	٣٩٩	١
	الاسمنت السعودية	٢٨,٤١٤	١٩٩	٢٠٠	٢٠٠	١٩٩	١
	اسمنت القصيم	٤,١٤٩	٣١٧	٣١٩	٣١٩	٣١٧	٢
	اسمنت الجنوبية	٣,٢٨٩	٤٧٠	٥٢٨	٥٢٨	٤٨٠	٤٨
	اسمنت ينبع	٢٣٤	٢٠٦	٢٠٦	٢٠٦	٢٠٥	١
	اسمنت الشرقية	٣٧١	٣٩٩	٤٠٠	٣٩٩	٣٩٩	٠
	اسمنت تبوك	١,٤٠٧	١١٣	١١٥	١١٥	١١٤	١
الخدمات	الفنادق	٥٠	١٣٤	١٣٥	١٣٤	١٣٣	١
	العقارية	-	-	-	-	١٤٤	-
	النقل البحري	٩٤,٥٠٦	٦٤	٦٥	٦٥	٦٤	١
	النقل الجماعي	٣,٥٢٠	١٠٦	١٠٧	١٠٧	١٠٦	١
	السيارات	٨٨,٢٣٨	٤٧	٤٨	٤٧	٤٧	٠
	مواشي مكيرش ٥٠٪	-	-	-	-	٣٧	-
	مواشي مكيرش ١٠٠٪	-	-	-	-	٩٦	-
	تهامة للاعلان	٢٧٧	٦٥	٦٥	٦٥	٦٧	٢-
	عسير	٨,٦٤٦	٧١	٧١	٧١	٧١	٠
	طيبة للاستثمار	٤٥,٥١٣	٤٧	٤٨	٤٧	٤٧	٠
	مكة للانشاء	٩٦٤	٢٠٧	٢٠٨	٢٠٨	٢٠٧	١
	مبرد	٢٢,٧٩٤	٧٢	٧٢	٧٢	٧٢	٠
	العزيزية بنده	-	-	-	-	١٢٥	-
	الباحة	٣,٥٠٠	٦٢	٦٢	٦٢	٦٢	-
	الصادرات	-	-	-	-	١٠٣	-
	التعمير	٦,٢٦٥	٨٤	٨٥	٨٤	٨٥	١-
	ثمار	-	-	-	-	٩٩	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	٧,٢٦١	١٠٦	١٠٧	١٠٧	١٠٦	١
	كهرباء الغربية	٢٢,٩٢٥	١٠٣	١٠٥	١٠٤	١٠٤	٠
	كهرباء الشرقية	٣٠٠	١٠٩	١٠٩	١٠٩	١٠٨	١
	كهرباء الجنوبية	٤٠٠	١٠١	١٠٣	١٠٣	٩٨	٥
	كهرباء تبوك	-	-	-	-	٩٩	-
	كهرباء عرعر	-	-	-	-	٥٠	-
	كهرباء الجندل	-	-	-	-	١١٠	-
	كهرباء تيماء	-	-	-	-	١٠٠	-
	كهرباء حائل	-	-	-	-	١٠٠	-
	كهرباء رفحة	-	-	-	-	٥٠	-
الزراعة	نادك	-	-	-	-	١١٠	-
	القصيم الزراعية	٢٩٠	٢٤	٢٤	٢٤	٢٤	٠
	حائل الزراعية	-	-	-	-	٧٢	-
	تبوك الزراعية	٢١	٨٣	٨٣	٨٣	٨٣	٠
	الأسماك	-	-	-	-	١٨٥	-
	الشرقية الزراعية	٢,٥٠٠	٢٨	٢٨	٢٨	٢٨	٠
	الجوف الزراعية	٣,٠٠٠	٦٧	٦٧	٦٧	٦٧	٠
	بيشة الزراعية	-	-	-	-	٤٠	-
	جازان الزراعية	-	-	-	-	٦٧	٠

* اقفال الفترة الصباحية

الكويت

البنوك	البنك الوطني	٦٦٠,٠٠٠	٦٤٠	٦٥٠	٦٤٠	٦٥٠	١٠-
	بنك الخليج	٥,٠٣٠,٠٠٠	٥٤٠	٥٤٠	٥٤٠	٥٣٠	١٠
	البنك التجاري	١٠,٦٦٠,٠٠٠	٢٤٠	٢٤٢	٢٤٠	٢٤٠	٠
	البنك الإهلي	١٨٠,٠٠٠	٢٤٦	٢٤٦	٢٤٦	٢٤٦	-
	الكويت والشرق الاوسط	١٠,٠٠٠	٢٧٥	٢٧٥	٢٧٥	٢٧٥	٠
	البنك العقاري	٢,٦٤٠,٠٠٠	٣٦٥	٣٧٠	٣٧٠	٣٦٥	٥
	بنك برقان	١٤٠,٠٠٠	٣٠٥	٣٠٥	٣٠٥	٣٠٥	٠
	بيت التمويل الكويتي	٢٠,٠٠٠	٧٤٠	٧٤٠	٧٤٠	٧٤٠	٠
	الكويت الإستثمارية	٧١٠,٠٠٠	٢٧٠	٢٧٥	٢٧٠	٢٧٥	٥-
إستثمار	التسهيلات التجارية	٧٣٥,٠٠٠	٨٥٠	٨٦٠	٨٦٠	٨٦٠	٠
	الاستثمارات المالية	٤٢٠,٠٠٠	٢٢٤	٢٢٤	٢٢٤	٢٢٤	٠
	الاستثمارات الوطنية	٢,٣٠٠,٠٠٠	١٦٤	١٦٤	١٦٤	١٦٤	٠
	مشاريع الكويت	٩,٥٦٠,٠٠٠	١٧٤	١٧٦	١٧٤	١٧٤	٠
	الأهلية لاستثمار	١٤٠,٠٠٠	٤٧٠	٤٧٥	٤٧٠	٤٧٥	٥-
	الساحل للتنمية	١٠,٧٠٠,٠٠٠	١٧٤	١٨٢	١٨٢	١٨٠	٢
	مستثمر دولي	٣٠,٠٠٠	٣٧٠	٣٧٠	٣٧٠	٣٧٠	٠
	البيت أوراق مالية	٢,٠٢٠,٠٠٠	٥٦٠	٥٨٠	٥٨٠	٥٦٠	٢٠
	الإستثمارات الصناعية	١,٣١٠,٠٠٠	٢٨٥	٢٨٥	٢٨٥	٢٨٥	٠
التامين	الكويت للتامين	٥٩٠,٠٠٠	٧٢٠	٧٤٠	٧٢٠	٧٣٠	١٠-
	الخليج للتامين	١٣٥,٠٠٠	٦٢٠	٦٣٠	٦٢٠	٦٤٠	٢٠-
	الأهلية للتامين	٠	٦٢٠	٦٣٠	٦٣٠	٦٣٠	٠
	وربه للتامين	٥,٠٠٠	٦٤٠	٦٤٠	٦٤٠	٦٦٠	٢٠-
العقار	عقارت الكويت	٢,١٢٠,٠٠٠	٢١٠	٢١٠	٢١٠	٢١٠	٠
	العقارات المتحدة	٢٠,٦٨٠,٠٠٠	٢٦٠	٢٦٥	٢٦٠	٢٦٠	٠
	الوطنية العقارية	١,٤٨٠,٠٠٠	٣٢٠	٣٢٥	٣٢٠	٣٢٠	٠
	الصالحية العقارية	٢٥,٠٠٠	٥٥٠	٥٥٠	٥٥٠	٥٥٠	٠
	لؤلؤة الكويت العقارية	٣,١٢٠,٠٠٠	٩٥	٩٦	٩٥	٩٦	١-
	التمدين العقارية	٧٠٠,٠٠٠	١٨٠	١٨٢	١٨٠	١٨٠	٠
الصناعة	الصناعات الوطنية	٣,٤٨٥,٠٠٠	٩٥٠	٩٦٠	٩٥٠	٩٢٠	٣٠
	صناعة الانابيب المعدنية	٢٨٠,٠٠٠	٣٦٥	٣٨٥	٣٧٠	٣٦٠	١٠
	إسمنت الكويت	٢٣٠,٠٠٠	٤٤٠	٤٤٥	٤٤٥	٤٣٥	١٠
	صناعات التبريد	-	-	-	-	٤٧٥	-
	الخليج للكابلات	١٢,٠٠٠	١,١٠٠	١,١٠٠	١,١٠٠	١,١٠٠	٠
	اصلاح السفن	٦٠,٠٠٠	١٥٦	١٥٦	١٥٦	١٤٦	١٠
	الخدمات البحرية	١٦٠,٠٠٠	١٩٦	١٩٦	١٩٦	٢٠٢	٦-
	اسمنت بورتلاند	١٠٥,٠٠٠	٨٢٠	٨٢٠	٨٢٠	٨٢٠	٠
	الشعبية للصناعات الورقية	٣٨٥,٠٠٠	٧٠٠	٧٣٠	٧١٠	٧٢٠	١٠-
	الكويت لتجميع المعادن	١٠,٠٠٠	٦٥٠	٦٥٠	٦٥٠	٦٩٠	٤٠-
	السينما الكويتية	٢,١٦٠,٠٠٠	٧٠٠	٧٣٠	٧٠٠	٧٠٠	٠
خدمات	الفنادق الكويتية	-	-	-	-	٢٤٦	-
	المخازن العمومية	٧,٠٧٠,٠٠٠	٣٩٥	٤٠٥	٤٠٠	٣٩٥	٥
	مجمعات الاسواق	١١٠,٠٠٠	٣٢٠	٣٢٠	٣٢٠	٣٢٥	٥-
	الاتصالات المتنقلة	٣٦٥,٠٠٠	١,١٢٠	١,١٤٠	١,١٢٠	١,١٢٠	٠
	الحاسبات الإلكترونية	-	-	-	-	١٠٠	-
	الخدمات التعليمية	-	-	-	-	٣١٠	-
	المجموعة البترولية	-	-	-	-	١٧٦	-
	الوطنية للتنظيف	٥,٠٠٠	٩٢٠	٩٢٠	٩٢٠	٩١٠	١٠
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	١٠,٤٥٠,٠٠٠	٤١٥	٤٣٠	٤٣٠	٣٩٥	٣٥
	الإسماك الكويتية	٦٠,٠٠٠	١٦٨	١٧٠	١٦٨	١٧٤	٦-
	المتحدة للدواجن	١٦٠,٠٠٠	٢٧٥	٢٨٠	٢٨٠	٢٧٥	٥
	الكويت للاغذية	-	-	-	-	٦٧٠	-
شركات غير كويتية	بنك البحرين الوطني	٢,٠٦٠,٠٠٠	١٢٢	١٢٢	١٢٢	١٢٢	٠
	المؤسسة المصرفية العربية	-	-	-	-	٣,٩٥٠	-
	شعاع	٤٠,٠٠٠	١١٤	١١٤	١١٤	١١٤	٠
	اسمنت الشارقة	٦٧٠,٠٠٠	١٣٦	١٣٨	١٣٨	١٣٦	٢
	اسمنت الخليج	٢٢٠,٠٠٠	٢٥٠	٢٥٥	٢٥٥	٢٥٥	٠
	اسمنت ام القيوين	٦٨٠,٠٠٠	٨٩	٨٩	٨٩	٨٩	٠
	اسمنت الفجيرة	٧٤٠,٠٠٠	١٥٢	١٥٤	١٥٤	١٥٤	٠

الاردن

البنوك	البنك العربي	٢٠٠	٢٥٥,٥٠	٢٥٦,٠٠	٢٥٦,٠٠	٢٥٧,٠٠	١,٠٠-
	بنك الأردن	٤,٥٥٢	٣,١٢	٣,٢٠	٣,١٧	٣,٢٥	٠,٠٨-
	بنك القاهرة عمان	-	-	-	-	٥,٠٠	-
	بنك الشرق الأوسط	-	-	-	-	١,١٤	-
	بنك الإنماء الصناعي	٤,٨٥٠	٢,٣٢	٢,٣٧	٢,٣٧	٢,٣٢	٠,٠٥
	بنك الإسكان	١٠,٤١٥	٤,٧٥	٤,٧٥	٤,٧٥	٤,٦٩	٠,٠٦
	البنك الأردني الكويتي	٢,٥٣٨	٢,٦٨	٢,٧٠	٢,٧٠	٢,٧١	٠,٠١-
	بنك الأردن والخليج	١٥,١٥٠	٠,٩٦	٠,٩٦	٠,٩٦	٠,٩٦	٠,٠٠
	بنك الاستثمار العربي	-	-	-	-	٣,٦٠	-
	البنك الإسلامي الأردني	٨٩٥	٣,٧٣	٣,٧٤	٣,٧٤	٣,٧٣	٠,٠١
	بنك الاتحاد	-	-	-	-	١,٤٥	-
	الأردني للاستثمار	-	-	-	-	٣,٤٧	-
	بيتنا	-	-	-	-	١,٦٧	-
	بنك عمان	-	-	-	-	٠,٣٠	-
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٤,٦٥	-
	بنك فيلادلفيا	٨,٧٠٠	١,٢٠	١,٢٠	١,٢٠	١,٢٤	٠,٠٤-
التأمين	التامين الأردنية	-	-	-	-	٢,٩٠	-
	المتحدة للتامين	-	-	-	-	٢,٧٨	-
	القدس للتامين	-	-	-	-	٤,٢٥	-
	الشرق الأوسط للتامين	-	-	-	-	٣,٥٠	-
	الأردنية الفرنسية	٦٠٠	١,٩٣	١,٩٥	١,٩٥	١,٩٢	٠,٠٣
	تامين وطنية اهلية	-	-	-	-	٣,١٠	-
	دلتا للتامين	-	-	-	-	٢,٤٠	-
	العرب للتـــامين	-	-	-	-	٢,٠٥	-
	الأراضي المقدسة	-	-	-	-	٢,١٠	-
الخدمات	الكهرباء الأردنية	١٢,٤٠٠	١,٦٢	١,٦٢	١,٦٢	١,٦٠	٠,٠٢
	كهرباء إربد	٥٠٠	١,٤٥	١,٤٥	١,٤٥	١,٥٠	٠,٠٥-
	الحمة المعدنية	-	-	-	-	٢,٥٠	-
	الدولية للفنادق	-	-	-	-	٤,٦٥	-
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	٨,٢٥	-
	الخطوط البحرية	١٠,٠٠٠	٢,٤٠	٢,٤٠	٢,٤٠	٢,٤٦	٠,٠٦-
	المحفظة الوطنية	٣,٨١٦	١,٢١	١,٢٢	١,٢١	١,٢٢	٠,٠١-
	عقاركو	٤,٣٥٠	٠,٩٠	٠,٩١	٠,٨٩	٠,٨٩	٠,٠٠
	تلجيركو	-	-	-	-	٠,٤٥	-
	المركز الأردني	٤٠٠	٠,٦١	٠,٦٢	٠,٦٢	٠,٦٢	٠,٠٠
	الدستور	-	-	-	-	٧,١٩	-
	الكومودور	-	-	-	-	١,٥٢	-
	الدولية للتعليم	٢,١٥٠	٣,٤٧	٣,٥٠	٣,٥٠	٣,٥٠	٠,٠٠
	الزرقاء للتعليم	٥٠٠	١,٠٤	١,٠٤	١,٠٤	١,٠٤	٠,٠٠
	النقل البري	١٢,٤٥٠	٢,١١	٢,١٤	٢,١١	٢,١٤	٠,٠٣-
	تطوير الأراضي	-	-	-	-	٠,٨٤	-
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١٩,٠٠	-
	التعدين	١,٦٠٨	٠,٩٥	٠,٩٥	٠,٩٥	٠,٩٥	٠,٠٠
	الإسمنت	٦,٢٦١	٣,٤٢	٣,٤٥	٣,٤٥	٣,٤٠	٠,٠٥
	الفوسفات	٢,٠٠٠	٣,٢٧	٣,٢٧	٣,٢٧	٣,٢٧	٠,٠٠
	البوتاس العربية	٤٥٠	٥,٨٠	٥,٨١	٥,٨١	٥,٨٠	٠,٠١
	مصفاة الأردن / جوبترول	١,٠٢٠	٩,٩٥	٩,٩٦	٩,٩٦	٩,٩٥	٠,٠١
	الصناعات الصوفية	-	-	-	-	١,٢٤	-
	الدباغة	-	-	-	-	٦,٢٥	-
	الإنتاج	٨٥٠	٢,٦٠	٢,٦٤	٢,٦١	٢,٦٠	٠,٠١
	الأجواخ الأردنية	-	-	-	-	٦,٩٥	-
	العربية للأدوية	٢٥٠	٣,٦٥	٣,٦٥	٣,٦٥	٣,٦٥	٠,٠٠
	الخزف الأردنية	-	-	-	-	٦,٤٥	-
	الألبان الأردنية	-	-	-	-	٢,٢٢	-
	الانابيب الأردنية	-	-	-	-	١,٦٠	-
	الورق والكرتون	-	-	-	-	٣,١٦	-
	تعدينكو	-	-	-	-	٢,٦٢	-
	شركة رافيا الصناعية	-	-	-	-	١,٣٥	-
	دار الدواء	٤٠٠	٤,٦١	٤,٦١	٤,٦١	٤,٦٠	٠,٠١
	الألومنيوم /أرال	-	-	-	-	٣,٥٢	-
	المواشي والدواجن	١٤٢,٤٥٠	٠,٦٠	٠,٦٢	٠,٦٠	٠,٦١	٠,٠١-
	تصنيع الورق	٤٥٠	١,٢٢	١,٢٢	١,٢٢	١,٢٢	٠,٠٠
	الصلب	-	-	-	-	١,٣٣	-
	الصناعات الوطنية	١,٥٠٠	٠,٦٧	٠,٦٧	٠,٦٧	٠,٦٧	٠,٠٠
	البتروكيماويات	٧٥٠	١,١٠	١,١٠	١,١٠	١,١٠	٠,٠٠
	الصوف الصخري	-	-	-	-	٠,٧٩	-
	العالمية الكيماوية	١٥٠	٢,٥٣	٢,٥٣	٢,٥٣	٢,٥٥	٠,٠٢-
	الوطنية للكوابل	١,٠٠٠	٢,٣٠	٢,٣٠	٢,٣٠	٢,٣٥	٠,٠٥-
	السلفوكيماويات	-	-	-	-	٠,٨٠	-
	المركز العربي / دوائي	١٠,٦٥٠	١,٤٥	١,٤٥	١,٤٥	١,٤٥	٠,٠٠
	الكوثر	-	-	-	-	١,٠٥	-

البحرين

البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٤١٢	٠,٤١٢	٠,٠٠٠
	بنك البحرين والكويت	٠,٢٠٢	٠,٢٠٢	٠,٠٠٠
	البنك الأهلي التجاري	٠,٣٣٠	٠,٣٣٢	٠,٠٠٢-
	بنك البحرين الإسلامي	٠,١٥٢	٠,١٥٢	٠,٠٠٠
	البنك البحريني السعودي	٠,١٣٩	٠,١٤٠	٠,٠٠١-
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,٥١	٢,٥١	٠,٠٠
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	٩,٢٠	٩,٢٠	٠,٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠,٠٩٥٠	٠,٠٩٥٠	٠,٠٠٠٠
	بنك البحرين الدولي	٠,١٥٣	٠,١٥٤	٠,٠٠١-
	بنك انفستكورب ($)	١,٨٩	١,٨٩	٠,٠٠٠
	بنك البحرين والشرق الأوسط	٠,٠٨٢٠	٠,٠٨٢٠	٠,٠٠٠٠
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,١٦٢	٠,١٦١	٠,٠٠١
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٧٠٥	٠,٧٠٥	٠,٠٠٠
	بنك طيب ($)	٠,٩٩	٠,٩٩	٠,٠٠
التامين	شركة البحرين للتامين	٠,٣٦٢	٠,٣٦٢	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية الكويتية للتامين	٠,٢٥٠	٠,٢٥٠	٠,٠٠٠
	شركة التامين الأهلية	٠,٢٥٠	٠,٢٥٠	٠,٠٠
	الشركة العربية الدولية للتامين	٠,٠٨٠	٠,٠٨٠	٠,٠٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتامين	٠,٠٨٨	٠,٠٨٨	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للتامين	٠,٢٧٢	٠,٢٧٢	٠,٠٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٦٠٠	٠,٦٠٠	٠,٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٤٤٦	٠,٤٤٦	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للاستيراد والتصدير	٠,٦٤٥	٠,٦٤٥	٠,٠٠٠
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الأغذية	٠,٢٦٤	٠,٢٦٤	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للتجارة والملاحة البحرية	٠,٥٦٥	٠,٥٦٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للإتصالات (بتلكو)	٠,٤١٨	٠,٤٢٤	٠,٠٠٦-
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٣٦	٠,١٣٦	٠,٠٠٠
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٦٨	٠,١٦٨	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,١٤٠	٠,١٤٠	٠,٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٨٧	٠,١٨٧	٠,٠٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢٢٦	٠,٢٢٦	٠,٠٠٠
	شركة الفنادق الوطنية	٠,٠٩٦	٠,٠٩٦	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٥١	٠,١٥١	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٧٠	٠,٠٧٠	٠,٠٠٠

الامارات

البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	٤٥٠	٤٥٠	٠
	بنك ابو ظبي التجاري	٣٥٠	٣٥٠	٠
	بنك دبي الوطني	٦٨٠	٦٨٠	٠
	بنك دبي التجاري	٦٦	٦٦	٠
	بنك الاتحاد الوطني	٣٤٥	٣٤٥	٠
	بنك الشارقة الوطني	١١,٧٥	١١,٧٥	٠
استثمار	بنك راس الخيمة الوطني	٣٣	٣٣	٠
	بنك الفجيرة الوطني	٣٣٠	٣٣٠	٠
	بنك ام القوين الوطني	٣٣٢	٣٣٢	٠
	بنك المشرق	٧٨٠	٧٨٠	٠
	البنك العربي المتحد	٢٥٠	٢٥٠	٠
	بنك الاستثمار	٢٠٠	٢٠٠	٠
	بنك دبي الاسلامي	١٧٦	١٧٦	٠
	بنك الإمارات الدولي	٣٣	٣٣	٠
التامين	ابو ظبي للمواد الغذائية	٢٤٥	٢٤٥	٠
	شركة العين الاهلية للتامين	١٢٥٠	١٢٥٠	٠
	شركة الظفرة للتامين	٨٩٠	٨٩٠	٠
	شركة الإمارات للتامين	٦٣٥	٦٣٥	٠
	أبو ظبي الوطنية للفنادق	١٠٤٠	١٠٤٠	٠
	اتصالات	١١٧٥	١١٧٥	٠
الخدمات	شركة الجرافات الوطنية	٤٠٠	٤٠٠	٠
	شركة طيران أبو ظبي	٦٥٠	٦٥٠	٠

مؤشرات اسواق الأسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٢/٣	١/٣١	١/٣٠	١/٢٩	١٩٩٧/١٩٩٥ اعلى مستوى	١٩٩٧/١٩٩٥ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٨٠٨٥,٩٥	١٨٣٣٠,٠١	١٧٨٦٤,٠٤	١٨٣٣٥,٣٠	٢٢٦٦٦,٨٠	١٧٣٠٣,٦٥
نيويورك	داو جونز*	٦٨٠٢,٣١	٦٨١٣,٠٩	٦٨٢٣,٨٦	٦٧٤٠,٧٤	٦٨٨٣,٩٠	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	فت (١٠٠)	٤٢٥٧,٨٠	٤٢٧٥,٨٠	٤٢٢٨,٤٠	٤٢٠٧,٥٠	٤٢٧٥,٨٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	سهم)	٣٠٦٢,٢٩	٣٠٣٥,١٥	٣٠١٧,٣٢	٢٩٩٩,٢٠	٣٠٦٢,٢٩	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	داكس (٣٠	٢٥٠٨,٥٥	٢٥١٦,٥٦	٢٥٠٣,٠٦	٢٤٦٥,٠١	٢٥١٦,٥٦	١٨٧٣,١٤
سويسرا	سهما)	٢٧٢٧,٢٦	٢٧٢٨,٣٣	٢٦٨٩,٣٨	٢٦٦٦,٦٣	٢٧٢٧,٢٦	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	كاك (٤٠)	١٣٤٥١,٠٧	١٣٣٢١,٧٩	١٣٢٨٨,٤٠	١٣٢٨٥,٤٣	١٣٨٦٨,٢٤	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س بي اي	٢٢١٨,٠٦	٢٢١٦,٤٧	٢٢١٦,٧١	٢٢٢٠,١٢	٢٤٩٣,٧١	٢١٨٠,٨٠
استراليا	هانغ سنغ	٢٤٢٦,٩٠	٢٤٢٣,٧٠	٢٤١٧,٧٠	٢٤١٤,٢٠	٢٤٤٤,٢٠	١٨٣٣,٣٠

(*) نيويورك ظهراً.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	780	-4.5	800.5	529
AIRTOURS	878.5	2.5	878.5	417
ALLIED COLLOIDS	134.5	0	149.09	112.18
ALLIED DOMECQ	427.5	-2	530	412.5
ANGLIAN WATER	628.5	-5	633.5	518
ARGOS	652.5	-3.5	798.5	604.5
ARJO WIGGINS APL.	164.5	1	211	153
ASDA GROUP	121.5	0	129	102.75
ASSD.BRIT.FOODS	473.5	-5	492	376
ASSD.BRIT.PORTS	303.5	2	313	261
BAA	525.5	-6.5	554	454
BANK OF SCOTLAND	327	3.5	334	228
BARCLAYS	1168.5	4	1168.5	688
BASS	851.5	5	875	730.5
BAT INDS.	480.5	-4.5	577.5	415
BBA GROUP	348.5	-2	370.5	286
BICC	280.5	-5.5	352.01	246.5
BLUE CIRCLE INDS.	390	0.5	412.5	323
BOC GROUP	951.5	2.5	951.5	836
BOOKER	357.5	-0.5	417.5	346
BOOTS	656	-6.5	662.5	555
BOWTHORPE	408.5	-1.5	472.5	400
BPB	361.5	-2	391.5	303
BRIT.AEROSPACE	1259.5	-9	1295.5	824
BRIT.BORNEO PTL.	1337.5	-27.5	1365	300.96
BRIT.PETROLEUM	741	5.5	741	521
BRIT.SKY BCAST.	609	10	696.5	378.5
BRITANNIC ASR.	795.5	-3.5	821	683.5
BRITISH AIRWAYS	589.5	-4	610.5	493
BRITISH BIOTECH	223	-4.5	326.46	189.87
BRITISH ENERGY	248.5	0	260	192
BRITISH ENERGY PP	147.5	-3	162	91
BRITISH GAS	227	2.5	250.5	171.5
BRITISH LAND	500.5	-2	544	380
BRITISH STEEL	148.25	-1.25	200	146.75
BRITISH TELECOM.	425.5	-2	429	326.5
BTR	255.5	-3	336	230.5
BUNZL	208.5	-1.5	245	193
BURMAH CASTROL	1025.5	-3.5	1167	978
BURTON GROUP	147.75	-0.75	161.75	125.5
CABLE & WIRELESS	464	-2	546	399
CADBURY SCHWEPPES	472.5	2.5	561	470
CAIRN ENERGY	527.5	5.5	527.5	160.24
CAP.SHOP.CENTS.	362	-0.5	382	233
CARADON	274	10	274	200
CARLTON COMMS.	575	16.5	575	402.33
CHUBB SECURITY	323.5	3.5	386	309.5
COATS VIYELLA	134	-0.5	207	122
COMMERCIAL UNION	689.5	-8	728.5	561
COMPASS GROUP	675	1.5	676	479
COOKSON GROUP	244	-7.5	327	205.5
COURTAULDS	386.5	1	487.5	370
COWIE GROUP	432.5	-6.5	444	294.22
DAILY MAIL'A'	1575	2.5	1653	1270
DALGETY	331.5	-2	444	298
DANKA BUS.SYS.	657.5	-15	848	388
DE LA RUE	577.5	-2.5	753	527.5
DIXONS GP.	479	-38	586.5	422
EAST MIDLANDS ELTY.	670	0	736	483.5
ELECTROCOMP.	439.5	-5.5	466.5	336
EMAP	792.5	5	792.5	551
EMI GROUP	1208.5	-2.5	1485	1196
ENTERPRISE OIL	670	-16.5	686.5	358
FKI	199.5	1.5	215	156
FLEXTECH	715	16	715	442
GENERAL ACCIDENT	802	-4	828.5	613.5
GENERAL CABLE	168	-8	214	160.5
GENERAL ELEC.	388	-2	412.5	344
GKN	991.5	-12	1172.5	813
GLAXO WELLCOME	993.5	-6	1028	771.5
GLYNWED	315.5	0	388	308.5
GRANADA GROUP	917	20	917	705
GRAND MET.	456.5	-8	495	412
GREENALLS GP.	565.5	-0.5	633	547
GT.UNVL.STORES	641.5	-7	770	580
GUARDIAN RYL.EX.	280.5	3.5	285	220
GUINNESS	434	-1.5	490.5	430
HAMMERSON	417	-2	426	332
HANSON	91.25	-1	124.8	77.25
HARRISONS &CROS.	125.5	-4	172	119
HAYS	565.5	2	565.5	367
HILLSDOWN HDG.	186	1	201	165
HSBC HOLDINGS	1495.5	2	1495.5	932
HSBC HOLDINGS (L)	1454.5	0	1454.5	931
HYDER	815	-2.5	817.5	658
IMI	399.5	-1.5	411	324
IMP.CHM.INDS.	751.5	-3	954	733.5
IMPERIAL TOBACCO GP.	408.5	0	417	353
INCHCAPE	258	-1	314	242
INVESCO	291.5	-3	294.5	217
JOHNSON MATTHEY	563.5	-5	663	526.5
KINGFISHER	662.5	-14	682.5	507
LADBROKE GROUP	232.5	3.5	244	169
LAND SECURITIES	762.5	-0.5	791	601.5
LAPORTE	677.5	-2.5	763	629
LASMO	245.5	-6.5	252	164
LEGAL & GENERAL	390	3	398	266
LIBERTY INTL.	431.5	-2	454	328
LLOYDS TSB GP.	475	-5.5	480.5	294.5
LONDON ELTY.	704	7.5	855	566.5
LONRHO	130.5	-2.5	216	117
LUCASVARITY	207	0	259	186
M&G.GROUP(HDG.)	1354	0	1354	1042.5
MARKS & SPENCER	490	-5.5	530.5	419
MEDEVA	286.5	0	293	221
MEPC	450.5	-2	473	391
MERCURY ASSET	1305	-3.5	1313	844
MFI FURNITURE	190.5	-0.5	209	152
MICE GROUP	6.75	0	6.75	4
MIRROR GP.	205	-4.5	239	186
MISYS	1086	-2.5	1132.5	637
MORGAN CRUCIBLE	481.5	0.5	486	385
MORRISON(WM)SPMKTS.	151	-0.5	175	147
NAT.WSTM.BANK	773.5	2	792.5	609.5
NATIONAL GRID	206	-2.5	215	165
NATIONAL POWER	501.5	2.5	605	375
NEXT	564.5	-7.5	600	463
NFC	164.5	1	199	151
NORTHERN FOODS	213	-1	224	174
NYNEX CABLECOMMS UNI	97	-2.5	126	87
OCEAN GROUP	467.5	-3.5	490	372
ORANGE	197.5	-2.5	253	169
PEARSON	737.5	-22	780.5	601
PEN.&ORNTL.DFD.	651.5	-0.5	652	474.5
PERPETUAL	2605	0	2605	2118
PILKINGTON	145	-3.5	222	143
POWERGEN	642.5	-2.5	662	462
PREMIER FARNELL	521.5	-5	751	520
PROVIDENT FINL.	521.5	3	535	403.5
PRUDENTIAL CORP.	535.5	-4	550.5	403
RAILTRACK GP.	571.5	0	603.5	380
RAILTRACK GP.PP.	369	-12.5	413.5	190
RANK GROUP	433	-7	545	403.5
RECKITT & COLMAN	708.5	-1	772.1	653.68
REDLAND	341	-0.5	472.5	328.5
REED INTL.	1079.5	-7	1210	1003
RENTOKIL INITIAL	458.5	-0.5	463	333
REUTERS HOLDINGS	647	-9	806	623
REXAM	324.5	-3.5	408.5	324.5
RMC GROUP	943.5	4.5	1195.5	887.5
ROLLS-ROYCE	239.5	-0.5	267.5	202
ROYAL & SUN ALL.IN.	478.5	1	483	355
RTZ CORP.	900.5	-9.5	1074	893
RYL.BK.OF SCTL.	573.5	-0.5	595	469
SAFEWAY	380.5	-2.5	426.5	295
SAINSBURY (J)	323.5	1	407	322.5
SALVESEN(CHRIS.)	308.5	5	366	243
SCHRODERS	1690	-24	1714	1189
SCOT.& NEWCASTLE	671.5	-7	699	629.5
SCOT.HYDRO-ELEC.	353.5	-5	368	272.5
SCOTTISH POWER	372	-2.5	392.42	294.92
SEARS	84.5	-1	104	84.5
SECURICOR	291	0	310	244
SEDGWICK GROUP	132	1.5	151	115
SEMA GROUP	1096.5	-6	1175	535.97
SEVERN TRENT	699.5	-5	704.5	524
SHELL TRANSPORT	1063.5	-11.5	1075	834
SIEBE	1033	-14.5	1089	782
SLOUGH ESTATES	276.5	-3	291.5	192.5
SMITH & NEPHEW	179.25	-0.5	216.25	175
SMITH (DAVID S)	272	-8.5	344	265.5
SMITH(WH)GROUP	428.5	0	532	409
SMITHKLINE BHM.	892.5	0	892.5	630.03
SMITHS INDS.	775.5	-5	830	655
SOUTH WEST WATER	677.5	2.5	729	490
SOUTHERN ELEC.	781.5	-19	903	609
STAGECOACH HDG.	754.5	2	799.5	362.03
STAKIS	104	0	109.49	82.72
STD.CHARTERED	762.5	-8.5	771	564
STOREHOUSE	284.5	-7	361	248
SUN LIFE & PROVINCIA	280	-1	292	209
T & N	166	0	190	121
TARMAC	103	-2.5	134	85.5
TATE & LYLE	438.5	-1	497	426
TELEWEST COMMS.	110	-7	188.5	110
TESCO	357	-0.5	370	263.5
THAMES WATER	668	-9.5	677.5	531.5
THISTLE HOTELS	191.5	0	193	156
THORN	184	-5	405	184
TI GROUP	554	-4	593.5	466
TOMKINS	285.5	5	285.5	236
UNIGATE	452	-2.5	460	394
UNILEVER (UK)	1379.5	-16.5	1425.5	1174
UNITED ASSURANCE GRO	507.5	-1	539	374
UNITED BISCUITS	220	-1	249	196
UNITED UTILITIES	668.5	-5	679	530
UTD.FRIENDLY B	1012.5	0	1012.5	715
UTD.NEWS & MEDIA	671	-31.5	752	593
VENDOME LUXURY U	496.5	-1	654	486.5
VICKERS	268.5	0	300	241
VODAFONE GP.	271.5	1.5	280.5	218.5
WASTE MAN.INTL.	240	0	395	237.5
WESSEX WATER	383.5	-4	387.5	302
WHITBREAD	764	0	786.5	679
WILLIAMS HDG.	322.5	-2	367.5	312.5
WOLSELEY	468	1	508.5	420
WPP GROUP	245.5	-1	254	172
YORKSHIRE ELTY.	812.5	1	898	653
YORKSHIRE WATER	739	2.5	758	582.5
ZENECA	1787.5	-17	1804.5	1235

FRANCE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACCOR	744	3	799	610
AGF-ASR.GL.DE FRN.	179.2	3	180.5	128.2
AIR LIQUIDE	889	-9	898	762
ALCATEL ALSTHOM	542	-6	548	374.1
AXA-UAP	366	1	366	265
BANCAIRE (CIE.)	675	9	686	487.9
BIC	893	11	899	535
BNP	217.4	-4.1	227.2	171.5
BON MARCHE	1596	0	1596	1010
BOUYGUES	532	-11	587	450.1
CANAL +	1177	-5	1318	899
CAP GEMINI	279	4.2	282	139.4
CARREFOUR	3316	-4	3450	2084
CASINO GUIPCHN.	238.5	1.5	250	166.2
CASTORAMA DUBOIS	914	4	1040	857
CCF	248	-0.7	258.9	229.9
CETELEM	683	-7	695	483
CHRISTIAN DIOR	856	0	924	564
CLF DEXIA FRANCE	488	-7	503	385.2
COMM UNION FRANCE LI	587	0	771	435
COMPT. MODERNES	2860	-20	3020	1713
DANONE	849	-6	855	685
DASSAULT AVIATION	1318	-14	1339	401.1
DASSAULT SYSTEMES	303.4	-1.6	316	153
EAUX (GENERALE DES)	719	11	719	481.9
ELF AQUITAINE	548	11	548	338.4
ERIDANIA BEGHIN SAY	835	-13	905	693
ESSILOR INTL.	1641	-1	1704	1085
FINAXA	313	-7	320	225.5
HAVAS	424	18.5	459.8	323.6
HERMES INTL.	1567	-11	1650	1015
IMETAL	812	-39	851	644
L'OREAL	1940	-19	1981	1244.55
LAFARGE	331.5	-2.2	354.9	278.4
LAGARDERE GROUPE	154.7	-2.5	177.8	117
LEGRAND	938	8	1005	757
LOUIS VUITTON LIMITE	2461	0	2599	1400
LVMH	1401	1	1551	1056
LYONNAISE DES EAUX	564	2	564	439.2
MICHELIN	317.7	0.6	320.5	214.2
MONTAIGNE	2069	0	2255	500
MOULINEX	136.8	-0.8	142.6	71.05
NAVIGATION MIXTE	837	1	837	691
PARIBAS A	376	-2.3	378.3	249
PATHE	1442	37	1526	1130
PECHINEY A	224.5	0.8	254.5	192
PERNOD-RICARD	305	-3.9	354	267.7
PEUGEOT SA	579	-14	791	533
PINAULT PRINTEMPS	2317	-42	2408	1134
POLIET	492	1.9	558	441
PRIMAGAZ	628	26	630	452
PROMODES	1539	14	1539	1212
RENAULT	118.6	-0.5	156.7	104.1
REXEL	1705	-65	1775	990
RHONE POULENC A	179.6	-4.6	184.6	120.6
ROUSSEL-UCLAF	1513	-12	1530	915
SAINT GOBAIN	827	-24	851	608
SAINT-LOUIS	1365	-10	1600	1168
SANOFI	554	-1	568	330
SCHNEIDER	279.4	0.5	279.4	202.1
SEB	1111	3	1154	662
SEITA	208.9	-0.9	240	188.7
SIDEL	404	7.1	404	275.25
SOCIETE GENERALE	639	3	639	530
SODEXHO	2700	5	2895	1643
SOLLAC LIMITED DATA	54.05	0	96	54
SUEZ (CIE.)	255.3	-7.2	262.5	170.2
SYNTHELABO	591	19	605	329
THOMSON-CSF	169	4.6	173	114
TOTAL	470.6	-5.4	479.4	316
TV.FSE.I (TF1)	490.1	1.6	635	485.6
UAP (CIE.)	146.2	1.1	146.2	98.5
USINOR SACILOR	78.85	0.25	87.4	65
VALEO	372	8	372	249
WORMS ET CIE R	359.9	-7.1	371.9	245

GERMANY

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AACH.&MUNCH.BET.REGD	1190	60	1430	900
ADIDAS	155.2	0.3	157.8	84.2
ALLIANZ HLDG.	3070	25	3087	2486
ALLIANZ LEBENS.	1065	0	1230	870.88
ALTANA	1279	0	1344	890
ASEA BROWN BOVERI	628	-1.5	680	600
BADENWERK	605	0	605.5	490
BANKGESELLSCHAFT BER	32.7	0.55	39.85	25.07
BASF	59.1	-0.2	62.18	34.27
BAYER	61.95	-0.25	65	42.8
BAYER.HYPBK.	52.7	0.65	53.8	35.96
BAYERISCHE VBK.	61.6	-0.5	66	41
BEIERSDORF	86	2	86	54.3
BERLINER KRAFT&LICHT	479	-5	490	400
BHF BANK	41.9	-0.1	43.8	35.1
BMW	1032.5	-16.5	1101.5	771.5
CKAG COLONIA KONZERN	143.5	1.7	143.5	99.5
COMMERZBANK	42.75	1.25	44.65	31
CONTINENTAL	31.5	0.05	31.5	23
DAIMLER-BENZ	119.1	3.6	119.1	77.3
DEGUSSA	697	-2	742	483.5
DEPFA-BANK	75	0	76	49.58
DEUTSCHE BANK	84.35	2.65	85.15	68.25
DEUTSCHE LLOYD VERS.	4100	0	4100	3972
DEUTSCHE TELEKOM	31.6	1	33.9	29.93
DRESDNER BANK	53.3	1	54.68	37.48
FORD-WERKE	840	0	930	750
FPB HOLDING	320	0	325	300
FRESEN MEDICAL CARE	144.65	0.85	150.8	113.4
FRESENIUS PREF.	335	6	341.3	145.5
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	260.5	-1	261.5	186.5
GEHE	105.75	-2.35	111.5	75
HAPAG LLOYD	825	0	1008	710
HEIDELB.ZEMENT	138	-1	139	93
HENKEL	80.5	-0.1	83.5	61.2
HENKEL PREF.	82.45	-0.75	87.7	54.25
HEW	484	-3	496	380
HOCHTIEF	66.1	-0.6	74.2	57.8
HOECHST	68.34	-0.46	73.28	43.23
IKB DT.INDUSTRIEBANK	29.8	0.3	30.1	26.75
ISAR AMPERWERKE	525	0	645	499
KARSTADT	496	-4	615.5	479
LEIFHEIT	59.5	0.3	72	55
LINDE	1036	5	1070	853
LUFTHANSA	22.1	0	25.83	19.75
MAN	410	-2	444.3	350.4
MANNESMANN	643	9	682.9	497.2
MERCK KGAA	62	-0.15	66.1	52.7
METALLGESELLSCHAFT	33.8	1	35.75	24.61
METRO	126.2	-0.5	143.5	120
MUNCH.RUCK.REGD.	3780	-20	3845	2700
NESTLE DEUTSCHLAND	435	-12	450	400
PREUSSAG	392.5	0	438	339.5
RHEINELEKTRA	1165	-13	1380	1062
RWE	68.35	-0.95	69.3	52.61
RWE PREF.	55.4	-1	57.35	42.92
RWE-DEA	430	0	435.5	381
SAP	250.5	8	277	175
SAP PREF.	255	9	284	182
SCHERING	140	0.35	140	101
SCHWARZ PHARMA	115	0.9	121.9	71
SGL CARBON	225.3	9	225.3	123
SIEMENS	82.83	2.48	85.96	70.8
SKW TROSTBERG	47.05	2.1	47.05	30.01
SPRINGER (AXEL) R	995	0	1000	843
SUEDZUCKER	785	7	789	640
THUEGA	445	0	505	425
THYSSEN	318.5	6.7	318.5	261.7
VEBA	89.7	-0.9	94.8	63.99
VEW (B)	496.5	0	522.5	428
VIAG	684	10.5	684	537.25
VICTORIA HDG. R	1251	-19	1360	842
VOLKSWAGEN	769	0	771	498
VOLKSWAGEN PREF.	603	2	603	376
WUERTT.VERS.BET.	1155	-10	1185	800

SWITZERLAND

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AARE-TESSIN R	846	-2	940	820
ABB AG B	1828	8	1828	1383
ABB AG R	354	-3	357	272
ADECCO B	400	0.5	407	210
ALUSUISSE B	1150	-5	1155	911
ALUSUISSE R	1168	-1	1169	916
ARES-SERONO B	1430	-20	1510	870
BALOISE R	2800	0	2960	2280
BANQUE PARIBAS SA P	290	0	360	290
BK VISION B	778	12	807	690
CLARIANT	682	-2	692	367
CREDIT SUISSE R	147.5	1.25	147.5	106
ELEKTROWATT B	541	0	541	412
EMS-CHEMIE B	5485	-15	5615	4550
GOTTHARD BANK B	705	-3	708	630
HOLDERBANK B	1031	-3	1034	837
HOLDERBANK R	207.5	-0.25	207.75	168
JULIUS BAER B	1540	58	1540	1215
LLB B	434	2	434	368
MOTOR-COLUMBUS B	2390	-10	2730	2110
NATIONAL-IN. R	2730	-10	2950	2425
NESTLE R	1541	-3	1544	1269
NOVARTIS B	1649	23	1649	1053
NOVARTIS R	1650	21	1650	1045
OERLIKON-BUEHRLE R	141.75	-1.75	146.5	104.5
PARGESA B	1500	18	1505	1340
PHARMA VISION B	729	7	729	516
PIRELLI INTL. B	214	-1.75	215.75	131
RICHEMONT B	2005	55	2120	1610
ROCHE HOLDING B	17900	150	17900	14000
ROCHE HOLDING GSH.	12240	-255	12495	8760
SAURER AG.ARBON R	698	29	698	440
SCHINDLER R	1460	-10	1480	1130
SMH B	960	-5	973	695
SMH R	217.75	-1	219.75	153.5
STILLHALTER VIS.	638	-2	640	542.32
SUEDELEKTRA B	1200	15	1250	890
SULZER P	942	0	942	633
SULZER R	953	-5	982	691
SURVEILLANCE B	3145	20	3450	2300
SURVEILLANCE R	593	8	620	435
SWISS BANK CO R	267	4	267	213.75
SWISS RE. R	1433	31	1452	1182
SWISSAIR R	1300	-3	1345	963
TAG HEUER	194	0	252	179
UNION BANK SWITZ. B	1193	12	1339	1137
UNION BANK SWITZ. R	240	2	301	230.75
VALORA R	281	-1.5	284	203
WINTERTHUR IN. R	849	-1	853	698
ZURICH IN. R	406	5	406	306

JAPAN

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACOM	4930	10	5200	3820
ADVANTEST	6360	-150	6580	3870
AISIN SEIKI	1650	-120	1910	1440
AJINOMOTO	1070	-20	1320	987
ALL NIPPON AIRWAYS	742	-15	1200	742
AMWAY JAPAN	3990	80	5500	3480
ASAHI BANK	840	10	1350	744
ASAHI BREWERIES	1140	0	1290	1100
ASAHI CHEMICAL IND.	626	-2	824	550
ASAHI GLASS	1060	-20	1340	1010
ASHIKAGA BANK	474	4	718	452
ATL SYSTEMS	330000	0	424000	326000
BANK OF FUKUOKA	705	2	957.6	694
BANK OF TOKYO-MITSUB	1810	30	2590	1700
BANK OF YOKOHAMA	637	2	1010	622
BANYU PHARMS.	1580	0	1640	1210
BENESSE	7230	130	10533.33	6960
BRIDGESTONE	2090	10	2240	1620
CANON	2540	-30	2630	1800
CANON SALES	2420	-10	2799.99	2281.81
CHIBA BANK	718	-3	986	670
CHUBU ELEC.POWER	2230	0	2660	2200
CHUGOKU BANK	1600	-30	2050	1540
CHUGOKU ELEC.POWER	2190	50	2500	2110
COSMO OIL	514	18	724	476
CREDIT SAISON	2580	0	2680	2240
DAI NIPPON PRINTING	1940	-30	2140	1780
DAI-ICHI KANGYO BK.	1300	10	2160	1190
DAIEI	829	1	1490	778
DAIICHI PHARM.	1900	-10	1920	1510
DAINIPPON INK&CHEMIC	389	-1	569	368
DAIWA BANK	509	0	827	477
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1390	-30	1720	1310
DAIWA SECURITIES	939	-2	1640	921
DDI	742000	-1000	962000	718000
DENSO	2500	20	2810	1990
DEUTSCHE TELEKOM (Y)	2250	10	2500	2190
EAST JAPAN RAILWAYS	505000	-1000	603000	474000
EBARA	1460	-20	1780	1400
EISAI	2320	-20	2400	1790.47
FAMILYMART	4940	70	5120	4180
FANUC	3500	110	4660	3330
FUJI BANK	1280	10	2420	1180
FUJI ELECTRIC	489	-10	608	425
FUJI PHOTO FILM	3670	-10	3890	2890
FUJIKURA	905	-10	987	700
FUJISAWA PHARM.	965	22	1170	853
FUJITSU	1190	-30	1240	944
FURUKAWA ELECTRIC	509	-7	672	465
GUNMA BANK	974	-1	1260	913
HACHIJUNI BANK	1060	-10	1260	1010
HANKYU	549	-14	649	542
HIROSHIMA BANK	509	8	678	500
HITACHI	1080	-10	1140	968
HITACHI METALS	738	-1	1380	730
HITACHI ZOSEN	446	-14	624	405
HOKKAIDO ELEC.POWER	2070	30	2510	2020
HOKURIKU BANK	438	-1	710	430
HOKURIKU ELEC.POWER	2080	50	2510	2000
HONDA MOTOR	3220	-30	3470	2130
HOYA	4860	10	4900	3090
INDUSTRIAL BK.JAPAN	1560	30	2859.13	1470
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	445	-32	545	430
ISUZU MOTORS	452	-31	650	417
ITO YOKADO	5400	-220	6860	5030
ITOCHU	561	-8	800	515
JAPAN AIRLINES	527	21	910	485
JAPAN ASSD.FINANCE	7320	-50	13400	6800
JAPAN ENERGY	303	8	430	282
JAPAN TELECOM	2280000	-70000	2800000	1800000
JAPAN TOBACCO INC.	789000	9000	1010000	754000
JOYO BANK	629	-10	820.86	590
JUSCO	3390	0	4030	2550
KAJIMA	757	7	1200	674
KANSAI ELECTRIC PWR.	2280	30	2550	2180
KAO	1270	-10	1490	1190
KAWASAKI HEAVY IND.	458	-15	565	433
KAWASAKI STEEL	290	-8	401	278
KDD	7390	30	12200	7070
KEIO TEITO ELEC.	531	-12	658	522
KEYENCE	13700	100	15100	11500
KINDEN	1520	20	1760	1420
KINKI NIPPON RAILWAY	716	-19	817	704
KIRIN BREWERY	1040	-20	1420	1010
KOBE STEEL	211	1	342	209
KOKUYO	2550	10	3160	2380
KOMATSU	835	-20	1090	790
KRS	1120	0	1763.64	1120
KUBOTA	535	-30	760	506
KURARAY	1010	-10	1240	1000
KURITA WATER IND.	2440	-10	2750	2209.06
KYOCERA	7040	-80	8000	6510
KYOWA HAKKO KOGYO	835	-14	1080	751
KYUSHU ELEC.POWER	2180	0	2620	2130
LONG-TERM CR.BK.OF J	457	8	920	440
MARUBENI	460	-20	637	428
MARUI	1670	-50	2430	1590
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	3560	-120	3680	2360
MATSUSHITA COMMS.	3260	30	3260	2290
MATSUSHITA ELEC.INDL	1820	-10	2060	1650
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1020	0	1190	960
MAZDA MOTOR	394	-11	550	338
MINEBEA	956	-12	1000	862
MITSUBISHI	1130	10	1490	1010
MITSUBISHI CHEMICAL	338	1	600	312
MITSUBISHI ELECTRIC	683	-5	834	627
MITSUBISHI ESTATE	1330	-20	1540	1090
MITSUBISHI HEAVY IND	849	-24	964	836
MITSUBISHI MATERIAL	450	4	642	405
MITSUBISHI MOTORS	898	0	973	833
MITSUBISHI TST.& BKG	1240	-10	1870	1100
MITSUI & COMPANY	892	0	1000	850
MITSUI FUDOSAN	1220	-30	1520	1000
MITSUI MAR.&FIRE INS	645	-6	887	577
MITSUI TST.BANKING	757	-18	1300	691
MITSUKOSHI	705	-7	1240	680
MURATA MANUFACTURING	3780	0	4340	3100
MYCAL	1630	10	1890	1430
NAGOYA RAILROAD	440	4	569	433
NEC	1390	-30	1470	1080
NGK INSULATORS	1070	10	1290	1030
NICHIEI	8570	0	8770	6500
NIKKO SECURITIES	742	-14	1570	741
NIKON	1640	-40	1680	1150
NINTENDO	8020	80	8500	6310
NIPPON CREDIT BANK	224	-1	444	218
NIPPON EXPRESS	726	4	1110	656
NIPPON MEAT PACKERS	1330	-30	1660	1310
NIPPON OIL	545	5	766	525
NIPPON PAPER INDS.	555	12	773	505
NIPPON STEEL	296	-4	385	286
NIPPON TEL.NETWORK	35800	-500	37400	28300
NIPPON YUSEN KK	476	1	649	463
NISSAN MOTOR	736	-14	998	623
NISSHIN STEEL	283	-3	483	270
NISSHO IWAI	425	-17	624	370
NISSIN FOOD PRDS.	2260	30	2900	2170
NKK	248	2	344	223
NOMURA SECURITIES	1540	-10	2380	1490
NPN.TELG. & TEL.	881000	6000	916000	744000
NSK	688	9	854	561
NTT DATA COMMS.SYSTE	3270000	-20000	3710000	2990000
OBAYASHI	685	0	1040	658
ODAKYU ELECTRIC RY.	620	-19	755	613
OJI PAPER CO.	643	0	998	626
OKI ELECTRIC IND.	566	-2	931	506
OMRON	1970	0	2400	1740
ONO PHARM.	3480	0	4000	3030
ORIENTAL LAND	7570	-50	8800	7500
ORIX	5160	0	5300	3990
OSAKA GAS	306	1	428	290
PIONEER ELECTRONIC	1990	-50	2650	1810
PROMISE	5200	150	5800	4430
RICOH	1350	10	1360	1060
ROHM	7900	120	7930	5600
SAKURA BANK	703	13	1240	650
SANKYO (1ST)	3160	0	3330	2370
SANYO ELECTRIC	505	-5	675	414
SAPPORO BREWERIES	912	-3	1090	895
SECOM	6680	130	7400	6400
SEGA ENTERPRISES	3450	100	5380	3160
SEIBU RAILWAY	4300	-30	6430	3500
SEKISUI CHEMICAL	1130	-10	1480	1010
SEKISUI HOUSE	1080	0	1370	1030
SEVEN ELEVEN JAPAN	6870	-10	7410	6480
SEVENTY SEVEN BANK	974	14	1100	899
SHARP	1630	-30	1920	1420
SHIKOKU ELECTRIC POW	2110	10	2570	2090
SHIMIZU	795	24	1240	713
SHIN-ETSU CHEMICAL	2200	-20	2300	1870
SHISEIDO	1440	30	1440	1140
SHIZUOKA BANK	1090	-30	1450	1000
SHOWA SHELL SEKIYU	861	6	1180	820
SMC	7480	40	8610	7050
SOFTBANK	9930	520	15714.29	7680
SONY	8030	-150	8250	6080
SONY MUSIC ENTMT.	4390	80	5780	4050
SUMITOMO	925	30	1250	860
SUMITOMO BANK	1310	0	2260	1270
SUMITOMO CHEMICAL	440	10	572	398
SUMITOMO ELECTRIC IN	1630	0	1650	1320
SUMITOMO MAR.&FIRE I	695	0	996	664
SUMITOMO METAL INDS.	268	4	348	244
SUMITOMO METAL MININ	750	-1	1100	658
SUMITOMO REAL.&DEV.	760	-9	875	685
SUMITOMO TRUST & BAN	967	17	1540	844
SUZUKI MOTOR	1110	-40	1490	1050
TAISEI	536	-12	815	506
TAISHO PHARM.	2800	40	2800	1980
TAKASHIMAYA	1160	0	1770	1060
TAKEDA CHEMICAL INDS	2360	-30	2450	1500
TAKEFUJI	8320	-70	10200	7710
TDK	7560	-200	7760	4920
TEIJIN	450	2	605	434
TERUMO	1670	10	1680	1030
THE SANWA BANK	1340	10	2170	1310
TOBU RAILWAY	527	-7	736	512
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2110	20	2620	2020
TOKAI BANK	953	13	1450	902
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1090	-10	1470	995
TOKYO BROADCASTING	1690	30	2030	1600
TOKYO ELECTRIC POWER	2350	10	2860	2300
TOKYO ELECTRON	4170	-200	4370	2800
TOKYO GAS	305	-1	412	292
TOKYU	559	2	855	530
TONEN	1190	-30	1620	1140
TOPPAN PRINTING	1430	-10	1630	1270
TORAY INDS.	678	-12	784	659
TOSHIBA	693	-12	862	685
TOSTEM CORPORATION	2870	20	3500	2770
TOTO	1210	-30	1660	1140
TOYO SEIKAN KAISHA	2940	-200	3970	2400
TOYO TRUST & BANKING	815	-1	1150	725
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2070	0	2240	1820
TOYOTA MOTOR	3090	-40	3350	2180
UNY	1880	10	2280	1720
WEST JAPAN RAILWAYS	374000	0	379000	367000
YAMAGUCHI BANK	1690	-10	1930	1620
YAMAHA	2070	10	2070	1670
YAMAICHI SECURITIES	440	-1	833	440
YAMANOUCHI PHARMS.	2290	20	2500	2190
YAMATO TRANSPORT	1130	10	1300	1110
YAMAZAKI BAKING	1720	0	2160	1650
YASUDA FIRE&MAR.INS.	541	6	839	510
YASUDA TST.&BKG.	368	-4	706	345

Your World Partner in Courier, Cargo and Travel.
ARAMEX
It's A Small World.

HONG KONG

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMOY PROPERTIES	9.8	-0.05	11.6	8.25
BANK OF EAST ASIA	33.9	-1	37.3	25
CATHAY PACIFIC	11.95	-0.05	14.8	11.65
CHEUNG KONG HDG.	74.5	2.25	77.75	49.7
CHEUNG KONG INFR.	22.6	0.2	23.3	12
CHINA LT.& POWER	36.6	0.3	38.7	32
CHINA RES.ENTREP.	16.3	-0.25	18.2	4
CITIC PACIFIC	39.4	1.2	45.6	27.8
CONS.ELEC.POWER ASIA	18.25	0	18.25	12.05
DAO HENG BANK GP.	38.3	-0.1	43	26.75
FIRST PACIFIC	10.55	0.05	12.65	9.4
GUOCO GROUP	43.4	-0.4	48.9	34.7
HANG LUNG DEV.	15.85	-0.05	17.5	13.9
HANG SENG BANK	91.5	0.25	96.25	72
HENDERSON INV.	8.95	0	9.65	6.4
HENDERSON LD.DEV.	73	1.25	79.5	50.5
HK.& CHINA GAS	14.75	0.15	15.55	11.88
HK.TELECOM.	13.6	0.2	16.4	12.15
HONG KONG ELECTRIC	27.65	0.1	27.65	22.55
HOPEWELL HDG.	4.7	0.03	5.9	4.1
HSBC HDG.	180.5	1	184	110.5
HUTCHISON WHAMP.	58	-0.5	64.25	44.8
HYSAN DEV.	28.55	0.35	31	20.95
KERRY PROPERTIES	19.7	-0.05	22.85	17.5
NEW WORLD DEV.	49	1.2	53.75	32.3
PEARL ORIENTAL	5.5	0	5.65	1.45
SINO LAND	9.1	0	10.05	7.05
SUN HUNG KAI PROPS.	90.5	3	98	64.25
SWIRE PACIFIC 'A'	71	-0.25	75.75	62
SWIRE PACIFIC 'B'	11.5	0.05	12.15	9.8
TSIM SHA TSUI PROPS.	21.1	0.45	21.1	8.25
WHARF HDG.	35.4	0.4	40.6	26
WHEELOCK & CO.	21.1	-0.45	24.1	14.05

SINGAPORE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ASIA PACIFIC BREWS.	7.9	0	9	7.05
CEREBOS PACIFIC	10.5	0.1	13.5	9.55
CITY DEVELOPMENTS	14.2	0.1	14.2	10.3
CYCLE & CARRIAGE	15.5	0	17.9	12.3
DBS LAND	5.75	-0.05	6.2	4.36
DEV.BANK OF SING.	9.15	0	11	8.7
FRASER & NEAVE	13.6	-0.1	17.42	13.4
GOODWOOD PARK HOTEL	39	0	39	38
GREAT EASTERN LIFE	24.2	0	33.7	23.5
KEPPEL BANK OF SING.	4.1	-0.06	4.88	3.82
KEPPEL CORPORATION	11.2	-0.2	14.3	10.1
OVERSEAS CHINESE BKG	9.2	-0.1	10.86	9
OVERSEAS UNION BANK	6.3	0.05	7.35	6.25
SEMBAWANG	8	0	8.6	5.7
SINGAPORE AIRLINE 20	7.25	-0.15	8.5	7.2
SINGAPORE AIRLINES	7.15	-0.15	8.5	7.15
SINGAPORE LAND	8.5	0	10.8	7.4
SINGAPORE PRESS HDG.	12.8	-0.1	15.6	12.2
SINGAPORE TECH INDL.	3.74	0.1	4.14	2.99
SINGAPORE TELECOM	3.36	0.04	4.1	3.04
SINGAPORE TELECOM 10	3.34	0.02	3.98	3.04
STRAITS SSHIP.LAND	4.96	-0.04	5.35	4.06
UNITED INDUSTRIAL CO	1.19	-0.01	1.63	1.15
UNITED OVERSEAS BANK	8.8	-0.05	9.7	8.35
WING TAI HOLDINGS	4.54	0.08	4.6	2.82

MALAYSIA

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMMB HOLDINGS	22.1	0.1	22.8	14.75
BERJAYA SPORTS TOTO	12.9	0	13.8	6.4
COMMERCE ASSET-HDG.	20	0	20	13.8
DCB HOLDINGS	9.45	0.05	9.95	7.45
EDARAN OTOMOBIL NASI	24.6	0	26.25	18.2
GENTING	17.5	0.6	25.75	16.4
HICOM HOLDINGS	6.35	0.15	7.6	5.4
HONG LEONG CREDIT	15.9	0	16	10.5
MAGNUM CORPORATION	5	0	5.35	3.43
MALAYAN BANKING	28.25	0.75	29	20.9
MALAYSIA INTL.SHIPPI	6.55	0.05	8	4.5
MALAYSIAN RESOURCES	10	-0.1	11.2	5.55
PETRONAS GAS	9.05	0.05	11.8	9
PROTON (PERUSAHAAN O	15.8	-0.1	16.2	9.2
PUBLIC BANK	3.68	0	3.68	3.04
RASHID HUSSAIN	20.7	0.2	20.7	7.85
RENONG	4.62	0.06	4.74	3.6
RESORT WORLD	12.5	0	15.8	11.5
ROTHMANS OF PALL MAL	26.5	-0.25	28	21.4
SARAWAK ENTER.CORP.	4.2	-0.1	6.4	3.98
SIME DARBY	9.45	0.2	10.4	6.3
TELEKOM MALAYSIA	19.5	0	24.2	19.5
TENAGA NASIONAL	11.8	-0.1	13.1	8.6
UNITED ENGINEERS (M)	22.7	0.4	24.1	16.1
YTL CORP.	13.5	0.3	15.3	10.73

AUSTRALIA

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMCOR	8.03	-0.07	9.8	7.42
AUS.& NZ.BANKING GRO	8.16	0.12	8.18	5.55
BORAL	3.4	0	3.67	2.99
BRAMBLES INDS.	22.6	0.3	24.65	15.1
BROKEN HILL PTY.	17.75	-0.23	19.93	15.72
CMWL.BK.OF AUS.	12.95	0.2	12.95	9.87
COCA-COLA AMATIL	12.6	-0.35	18	12.15
COLES MYER	4.98	0.02	5.23	4.23
COMALCO	6.45	0.01	7.9	5.97
CRA	18.45	-0.11	21.5	17.35
CSR	4.39	0.01	4.67	4
FOSTERS BREWING GP.	2.64	-0.01	2.65	2.04
ICI AUSTRALIA	12.47	0.02	13.8	10.29
LEND LEASE CORP.	22.56	-0.09	24.65	18.11
NAT.AUS.BANK	15.87	0.02	15.87	11.07
NAT.MUT.HOLDINGS	1.69	-0.03	1.88	1.69
NEWS CORP.	6.74	0.1	7.74	6.05
NEWS CORP. PREF.ORD.	5.58	0.13	6.79	4.96
PACIFIC DUNLOP	3.17	0.01	3.33	2.43
PBL.AND BCAST.	6.82	0.02	6.82	5.12
PIONEER INTL.	3.77	0.02	3.96	3.29
WESTPAC BANKING	7.68	0.18	7.68	5.27
WMC LIMITED	8.06	0	9.82	7.41
WOODSIDE PTL.	9.44	0.18	9.83	6.61
WOOLWORTHS	3.33	0.04	3.41	2.75

NEW YORK

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
3COM	67.13	1.63	80.13	35.13
ABBOTT LABS.	54.5	0.25	56.75	39.38
AETNA INC COM STOCK	79	3	81.63	58
AIRTOUCH COMMUNICATI	25.88	0.13	33.63	23.13
ALLIED SIGNAL	70.38	-0.25	73.63	51.75
ALLSTATE CORP.	65.63	0.38	65.75	38
ALUMINUM CO.OF AM.	69	-0.25	73	54.25
AMER.EXPRESS	62.13	0.38	62.13	40.88
AMER.HOME PRDS.	63.38	0.88	66.38	49
AMER.INTL.GP.	121.13	2.75	121.13	88.13
AMERITECH	59.75	1	66.38	50.25
AMGEN	56.38	0.13	65.5	51.5
AMOCO	87	-0.75	87.75	66
AMP	40.75	0.13	46	33.75
ANHEUSER-BUSCH	42.5	-0.13	43	32.44
ARCHER-DANLS.-MIDL.	19.75	-0.25	23	15.83
AT&T CORP.	39.38	0	47.11	32.14
ATLANTIC RICH.	132.25	-0.38	142	105.75
AUTOMATIC DATA PROC.	41.38	0.25	45.63	36.38
BANC ONE	45.38	0.63	47.63	32.13
BANK OF BOSTON	71.25	0.75	71.25	45.38
BANK OF NEW YORK	36.38	-0.13	36.88	23.31
BANKAMERICA	111.63	1.38	111.63	68.5
BAXTER INTL.	46	0	46.25	38.51
BELL ATLANTIC	67.25	0.5	74.38	55.13
BELLSOUTH	44.38	0.38	45.5	35.63
BERKSHIRE HATHAWAY	34600	-200	37950	30100
BIOCHEM INTL.	5.06	0	8	4.25
BOEING	107.13	1.38	113.88	74.88
BOSTON SCIENTIFIC	68.25	1.5	71.5	39.13
BRISTOL MYERS SQUIBB	126.75	1.13	126.75	79.75
BURLINGTON NTHN.SANT	87.5	-0.63	89.88	78.13
CAMPBELL SOUP	83	1.63	84	57.13
CATERPILLAR	77.63	0.38	80.13	62.75
CHASE MANHATTAN	92.5	0.75	95.38	65
CHEVRON	66.38	-0.5	69.5	51.98
CHRYSLER	34.88	-0.63	36.13	26
CHUBB	54.5	0.63	56.25	41.38
CIGNA	151.63	1.63	153	101.88
CISCO SYSTEMS	69.75	2.25	74.88	42.94
CITICORP	116.38	2.13	116.38	73.88
COCA COLA	57.88	0.5	59.63	38.12
COLGATE-PALM.	96.75	1.75	97	72.13
COLUMBIA/HCA HEALTHC	39.5	0.25	41.5	32.17
COMPAQ COMPUTERS	86.75	1	86.75	36.5
COMPUTER ASSOCS.INTL	45.38	-1.38	67.25	40.5
CONAGRA	50.5	-1.13	53.75	37.88
CORESTATES FINL.	49.75	1	54.63	36.63
CPC INTL.	76.88	0	83.5	65.63
CSX	48.5	-0.13	52.75	41.75
CUC INTL.	24.88	-0.63	27.33	18.67
DEAN WITTER DISCOVER	38.13	0.38	38.13	24.63
DEERE	42.75	-0.38	47.13	35.13
DELL COMPUTER	66.13	0.13	69.25	14.12
DISNEY (WALT)	72.88	0.5	76	53.38
DOW CHEMICALS	77.13	-1.5	91.88	70.63
DU PONT E I DE NEMOU	109.63	-0.38	111.63	74.63
DUKE POWER	46.88	-0.38	52.63	43.5
EXXON	103.63	-0.5	106	78.25
FANNIE MAE	39.38	-0.25	41.25	28
FED.HM.LN.MGE.	30.25	0.63	30.25	19.5
FIRST BANK SYS.	76	1.13	76	53.25
FIRST CHICAGO NBD	57.13	1	58.75	38
FIRST DATA	36	-1	43.81	34.06
FIRST UNION	83.63	-1.13	84.75	57.5
FLEET FINL.GP	54	-0.25	55.88	38.5
FORD MOTOR	32.13	-0.25	37.25	29.5
GANNETT	76.63	0.25	78.5	63.75
GEN.ELEC.	103.5	-2.13	107.38	74.63
GEN.MILLS	67.75	0.25	67.75	52.25
GEN.RE	161.5	4.88	169.38	139.13
GENERAL MOTORS	59	-1.13	62.5	46.63
GILLETTE	82.5	1.63	84.5	48.88
GTE	47	1.13	48.63	38
HALLIBURTON	72.38	1.88	73.13	50
HEINZ.H.J.	40	-0.25	41.38	30.38
HEWLETT-PACKARD	52.63	-0.88	56.88	38.25
HOME DEPOT	49.5	-0.13	59	43.25
HONEYWELL	72.13	-0.88	73	49.75
HOUSEHOLD INTL.	99.13	0.13	99.75	63
ILLINOIS TOOL WKS.	81.63	0	86.25	60.5
INTEL	162.25	2.13	162.25	53.13
INTL.BUS.MACH.	156.88	-0.38	168	90.25
INTL.PAPER	40.88	-0.13	44.38	35.75
JOHNSON&JOHNSON	57.75	0.88	57.75	43.75
KELLOGG	69.63	1.63	80	63.13
KEYCORP	52.38	0.38	53.13	35.63
KIMBERLY-CLARK	97.5	-0.63	102.88	69.88
LILLY ELI	87.13	0.25	87.13	54.5
LOCKHEED MARTIN CORP	92	0.88	95.63	74.5
LOEW'S	98.88	0.5	98.88	73.38
LUCENT TECHNOLOGIES	54.25	-0.63	56	30.63
MAY DEPT.STORES	44.5	0	50	39.79
MBNA CORP.	34.75	0.38	35.13	17.75
MCDONALDS	45.5	0.38	54.13	42.75
MCDONN.DOUGLAS	67.25	1.5	70.5	42.81
MCI COMMS.	35.13	0.25	35.13	22.94
MEDTRONIC	68.5	-0.13	70.5	47.38
MELLON BANK	74.63	-0.25	76.13	51.13
MERCK	90.63	0.25	90.63	57
MERRILL LYNCH	84.13	0.75	86.88	55.25
MICROSOFT	102	0.88	102	47.56
MINNESOTA MNG.& MNFG	85.25	-0.38	86.25	63
MOBIL	131.25	-0.63	131.88	107.88
MONSANTO	37.75	1	42.63	25.95
MORGAN (JP)	103	1.75	104.5	77.13
MOTOROLA	68.25	1.63	69.38	44.75
NAT.CITY	45.38	0.5	46.88	32.38
NATIONSBANK	108.13	0.13	109.63	69.13
NIKE 'B'	68.38	2	68.38	31.81
NORFOLK SOUTHERN	88.63	-0.5	95.13	77.13
NORWEST	47.63	-0.38	48	32.5
NYNEX	50.5	0.25	59.25	42.25
ORACLE CORP.	38.88	1.38	49.75	27.67
P G & E	22.88	0.13	27.63	19.63
PACIFIC TELESIS	39.25	0.75	39.25	26.38
PENNEY (J.C.)	47.38	0.13	56.75	47.13
PEPSICO	34.88	0.38	35.63	28.13
PFIZER	92.5	1.75	92.5	61.63
PHILIP MORRIS	118.88	-1	119.88	86.25
PHILLIPS PTL.	44.13	-0.38	46.75	32.5
PNC BANK	39.75	0	39.75	28.63
PPG INDUSTRIES	53.5	0.38	61.75	45
PROCTER & GAMBLE	115.63	0.25	115.63	81
RAYTHEON	45.88	0.88	55.63	44.63
REED INTL.SPN.ADR.NE	34.63	0.88	39.25	30.75
RHONE POULENC RORER	75.25	1.5	78.25	58.38
RJR NABISCO HDG.CORP	32.75	-0.5	34.88	25.13
ROCKWELL INTL.NEW	65.75	0.5	65.75	46.63
ROYAL BK.CAN.MNL.QUE	37.13	0	38.25	22.38
SAFEWAY	47.75	0	48.13	25.38
SARA LEE CORP.	39.5	0.5	40	30.38
SBC COMMUNICATIONS	55	1	60	46.25
SCHERING-PLOUGH	75.63	1.63	75.63	53.5
SCHLUMBERGER	111.13	0.13	115.5	69.75
SEAGATE TECH.	51.5	0.25	51.5	19.44
SEARS.ROEBUCK	48	0	53.13	40.63
SOUTHERN	21.88	0	25.75	21.25
SPRINT	40.75	1	44	31.86
SUN MICROSYSTEMS	31.75	0.13	35	21.81
SUNTRUST BANKS	50	0	51.75	33.62
TEXACO	105.88	-1.25	108.38	79.5
TEXAS INSTS.	78.38	3.88	78.38	41.75
TEXAS UTILITIES	40.5	0	43.38	39
TIME WARNER	38.5	-0.13	45	32.13
TRAVELERS GP.	52.38	-0.13	53.63	28.57
TYCO INTERNATIONAL	57.13	0.13	59.13	34.63
UNION PACIFIC	60	-1	63.63	44.96
UNITED TECHNOLOGIES	69.75	-0.13	70.12	50
UNOCAL	42.13	0.38	45.13	29
US.WEST COMMUNICATIO	32.88	0.25	37	27.88
US.WEST MEDIA GP.	18.63	0.38	23	15.63
VIACOM B	34.25	-0.25	44.25	30.88
WACHOVIA CORP.	57.63	-0.5	60	40.88
WAL-MART STORES	23.75	0.5	28.13	20.88
WALGREEN	41.13	0.38	42.88	30.75
WARNER LAMBERT	81	3	81	46.5
WELLS FARGO	304.75	1.25	304.75	220.13
WESTINGHOUSE ELEC.	18.38	0	20.75	15.5
WEYERHAEUSER	45.5	-0.25	50.5	41.5
WMX TECHNOLOGIES	36.63	0.13	36.63	28.25
WORLDCOMM INC.GA	25.13	0	28	18.63
XEROX	58.63	-1.13	59.75	41.83

قوانين الاحزاب العربية تحتاج الى مراجعة ديموقراطية

رغيد الصلح *

■ استثارت مسالة تنظيم الاحزاب السياسية في الأسابيع الأخيرة بالاهتمام في عدد من الاقطار العربية. ففي لبنان دعا السيد ميشال المر نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية في بلاغ عام اصدره في شهر كانون الأول (ديسمبر) الماضي، الاحزاب اللبنانية الى تنفيذ قانون الجمعيات الذي ينص على وجوب قيام كل حزب بتسليم وزارة الداخلية مطلع كل سنة سجلاً باسماء اعضائه وبنسخة عن موازنته السنوية. وفي الفترة نفسها تقريباً، اعلنت الحكومة التونسية انها تعتزم تعديل الدستور لينص على ضرورة احترام الاحزاب الضوابط الديموقراطية وابتعادها عن العنف والتطرف وعدم السماح بتكوين الاحزاب على اساس عرقي او ديني او جهوي. وكان قانون الاحزاب التونسي الصادر في نهاية الثمانينات اوضح هذه المبادئ والقواعد، إلا ان الحكومة التونسية اختارت المزيد من التاكيد عليها عن طريق ادخالها في الدستور. وفي الجزائر احتلت قضية قانون الاحزاب المرتبة الأولى من الاهتمام في مناقشات المجلس الوطني الموقت، وذلك خلال الدورة الاستثنائية التي عقدها في نهاية شهر كانون الثاني (يناير) المنصرم. وقد تضمن مشروع القانون الذي تقدمت به الحكومة الجزائرية الى المجلس المبادئ نفسها تقريباً التي ظهرت في التعديلات الدستورية المقترحة في تونس.

اثارت هذه الاجراءات ومشاريع القوانين والتعديلات الدستورية مناقشات واسعة. ان الغرض الاساسي منها، من وجهة نظر النخب الحاكمة، هو تنظيم الحياة الحزبية بصورة عامة بحيث تستبعد منها الاحزاب والجماعات التي تهدد وحدة البلد او سيادته او امنه واستقراره. ومثل هذه الغاية جدير بان يلقى تعاطفاً بين المواطنين، خصوصاً في الجزائر ولبنان، اذ ان البلدين تعرضا لشاق هائلة مع تصدع الأمن فيهما. الا ان الإجراءات والخطوات المقترحة كانت موضع الانتقاد من زاويتين، الأولى من حيث انها تبتعد عن مبادئ الحرية والديموقراطية، والثانية من حيث انها قد لا تحقق الغرض الذي وضعت اساساً من اجل تحقيقه.

لاحظ ناقدو البلاغ الذي اصدرته وزارة الداخلية اللبنانية انه يعتبر نوعاً غير مستحب من التدخل في شؤون الاحزاب وخطوة تضع الحياة الحزبية تحت رحمة السلطة التنفيذية. واعرب هؤلاء الناقدون، واكثرهم من الاحزاب المعارضة، عن خشيتهم من هذه الخطوة لانها تاتي متزامنة مع عدد من الاجراءات الاخرى مثل التضييق على مؤسسات الاعلام المرئي والمسموع وحظر التظاهرات حظراً تاماً، اي في سياق التضييق على الحريات العامة. وردّت وزارة الداخلية اللبنانية على هذه الملاحظات بانها لم تضع القوانين بل ان مهمتها هي السهر على تنفيذها. وان الغرض من تاكيد تنفيذ هذه المادة من قوانين الجمعيات هو الدفاع عن البلاد ضد تجدد الفوضى.

لا ريب انه من واجب السلطات المعنية السهر على تنفيذ القوانين. ولكن هذا لا يعني ان القوانين هي دوماً صالحة ولا يعني ان الدوافع الى اصدارها كانت في محلها. والمادة القانونية التي اشار اليها بلاغ الحكومة اللبنانية لا تاخذ في الاعتبار واقع الحياة السياسية في لبنان. ذلك ان وزير الداخلية هو، في اكثر الاحيان، سياسي له مصالحه وخصوماته وتحالفاته السياسية والحزبية. واكثر السياسيين الذين اسندت اليهم المهمات الوزارية، افادوا منها من اجل تدعيم مصالحهم ومصالح حلفائهم على حساب الخصوم. واذا سلمت الاحزاب المعلومات المطلوبة منها الى وزارة الداخلية، فهل هناك من ضمانة الا يستخدمها الوزير، كائناً من كان، من اجل ممارسة الضغط على الاحزاب المناوئة؟

ان قانون الجمعيات يطلب الى الاحزاب فقط ان تسلم اسماء اعضائها وكشفاً بموازناتها السنوية. ولكن الاحزاب السياسية هي ليست الفاعل الوحيد ولا بالضرورة الأقوى والاكثر تاثيراً في العمل السياسي. هناك الى جانب الاحزاب زعماء وشخصيات سياسية وغير سياسية قد يكون لها من التاثير ما يفوق الاحزاب. ولكل من هذه الشخصيات مكائنها السياسية الانتخابية وموازناتها ونفقاتها المالية الطائلة على نحو يضاهي ويفوق اكثر الاحيان، التنظيمات الحزبية. والسؤال هنا: لماذا لا يطالب قانون الجمعيات اللبناني هذه القيادات بتسليم وزارة الداخلية سجلاً باسماء اعوانها والمفاتيح، والنشطاء الذين تعتمد عليهم في تحركاتها السياسية والانتخابية؟ لماذا لا يطالبها بايداع نسخ من موازناتها السنوية لدى وزارة الداخلية؟ لماذا تطالب الاحزاب وحدها بوضع المعلومات عن حياتها الداخلية تحت تصرف السلطات الامنية؟

الارجح ان الاجوبة على هذه التساؤلات تكمن في طبيعة نظرة النخب الحاكمة اللبنانية الى الحياة الحزبية. لقد دعا العديدون من اهل الحكم في لبنان الى اصلاح الحياة العامة عن طريق تعزيز الحياة الحزبية، ولكن هذه الدعوة لم تتحول الى جزء مكون للثقافة العامة الغالبة أو اساس لعملية التشريع او للسياسة التي تتبعها الحكومات. بالعكس نجد ان المسؤولين يعاملون الاحزاب بالكثير من الارتياب ويشيعون اجواء من الشك والحذر تجاهها. لو كان العكس صحيحاً لما اصرت وزارة الداخلية اللبنانية بلاغها هذا ولتركت المادة السابعة تنام في الادراج، كما ينام في الادراج، لاسباب مختلفة ومتباينة، الكثير من القوانين والتشريعات اللبنانية.

بعض القوانين المتعلقة بالاحزاب في الجزائر وتونس كان موضع نقاش من زاوية انه يقيد العمل الحزبي بدلاً من ان يطلقه ويرتقي به. ناقدو هذا التوجه يقولون انه سيؤدي الى القضاء على العديد من الاحزاب ذات الصدقية في البلدين. فاذا طبقت هذه القوانين في الجزائر ماذا يكون مصير «جبهة القوى الاشتراكية» التي تستند الى تاييد واسع بين البربر، و«حركة المجتمع الاسلامي» (حماس) و«حركة النهضة»، وكلاهما حزب ديني؟

لن يؤدي حظر هذه الاحزاب في الجزائر بالضرورة الى القضاء على النزعة الجهوية والعرقية التي تمثلها «جبهة القوى الاشتراكية»، ولا على دعوة الاسلام السياسي التي يمثلها كل من «حماس» و«النهضة»، بل سيدفع بانصار هذا الاحزاب الى سلوك واحد من طريقين: اما ان يدب اليأس في نفوسهم فينصرفوا عن العمل السياسي كلية، واما ان يقرروا اللجوء الى العمل السري ضد الحكومة بهدف اسقاطها بالقوة. الأمران لا يخدمان التطور السياسي السلمي في الجزائر. المستفيد الأول من هذه الاجراءات سيكون الجماعات الدينية المسلحة التي تعارض التجربة الديموقراطية وتعمل على اخراجها نهائياً من الجزائر. فهذه الجماعات تستفيد عادة من حالات اليأس والانزواء والفراغ التي تنتشر في المجتمعات، كما انها ستكون قادرة على اجتذاب اولئك النشطاء الغاضبين الذين اغلق باب العمل الشرعي والعلني في وجههم.

النخب السياسية التي تعتقد انها تضعف النزعات الدينية او الجهوية او العرقية عن طريق تحريم الاحزاب الناطقة باسمها، ترتكب خطأ جسيماً وتلعب لعبة اصحاب هذه النزعات بدلاً من ان تتجاوزها. البديل السليم الذي ينبغي طرحه هنا هو اعتماد مبادئ العمل الديموقراطي كحد فاصل بين الاحزاب المشروعة وغير المشروعة. فالحزب، دينياً كان أم جهوياً أو عرقياً، الذي يقبل هذه المبادئ مثل الشفافية وحق المخالفة وتداول السلطة والانتخاب والاستفتاء واحترام حقوق الافراد والمساواة، هذا الحزب ينبغي ان يسمح له بحق العمل. ولا حاجة لمثل هذه الاحزاب ان يضع المعلومات الخاصة به لدى مؤسسات السلطة وحدها، كما تطلب وزارة الداخلية اللبنانية، بل انه من الممكن من أجل الاطمئنان الى صدق التزامه بالديموقراطية، ان يعلن موازناته على الرأي العام وكذلك اسماء محازبيه وان يفتح مؤتمراته لوسائل الاعلام للاطلاع على نمط الحياة الداخلية لهذه الاحزاب. اما الحزب الذي يرفض التقيد بالمبادئ الديموقراطية، فمن الواجب منعه من العمل واعتباره خارجاً على القانون.

قد يقبل بعض الاحزاب الديموقراطية كمناورة. كيف يمكن تلافي هذا الاحتمال؟ هناك من يقول انه، تاسيساً على ذلك وحتى لا تتكرر بعض التجارب المأساوية في بلادنا، ينبغي التدقيق في نوايا الاحزاب للتاكد من انها تؤمن فعلاً، وليس فقط ادعاء، بالمبادئ الديموقراطية. هناك من يقول انه لا يجوز الحكم على النوايا وانه ينبغي ان تحاسب الاحزاب على المواقف التي تتخذها فقط وهذا الموقف الأخير قد يكون محقاً عندما يطلب الى من في يدهم الحكم على مصائر الاحزاب الا يفتروا على هذا الحزب أو ذاك والا ينسبوا اليه اتهامات باطلة. ولكن هذا الموقف يسير بالحياة العامة العربية في طريق وعر اذا طالب المواطن او اصحاب القرار بالامتناع عن التبصر في واقع الاحزاب وماضيها وفي عقائدها وافكارها، بغية التاكد من سلامة مقاصدها واحترامها للمبادئ الديموقراطية. من هذه الناحية يبدو موقف الذين يدعون الى التدقيق المنصف في نوايا الاحزاب واغراضها هو الاقرب الى الصواب.

يبقى السؤال المهم، من هو الذي يميز بين الحزب الديموقراطي وغير الديموقراطي؟ كيف يمكن التاكد من التزام الاحزاب بالمبادئ الديموقراطية؟ اذا كان هذا الأمر متروكاً للسلطات نفسها افلا يخشى ان تخلع على مؤيديها رداء ديموقراطياً حتى ولو لم تكن له من الديموقراطية الا الاسم، وان ترمي كل من يعارضها بتهمة العداء للديموقراطية؟ من الصعب استبعاد هذا الاحتمال، ولكن يمكن التقليل منه عن طريق اناطة التعاطي مع الاحزاب بالهيئات القضائية، كما هو الأمر في مصر، وليس بالسلطة التنفيذية كما جاء في بلاغ وزارة الداخلية اللبنانية. ذلك لا يعني بالضرورة ان السلطات القضائية مستقلة تماماً عن السلطات التنفيذية وانها لا تشاركها اغراضها، ولكنها تبقى في اكثر الحالات كما هو الأمر في لبنان ومصر مثلاً، اقرب الى اعطاء الحكم الموضوعي في مسالة ديموقراطية الاحزاب.

* كاتب وباحث لبناني.

ماذا بعد اتفاق الخليل واعادة الانتشار في الضفة الغربية (٢ من ٢)

قراءة لنتائج الاتفاق على الوضع الفلسطيني

ممدوح نوفل *

■ بصرف النظر عن رأي المؤيدين والمعارضين للاتفاق الفلسطيني - الاسرائيلي الجديد، وعن تعرج مسار تنفيذه، كما هو متوقع له فان تاريخ توقيعه لا يقل اهمية عن التواريخ البارزة الاخرى التي ادخلتها عملية السلام في التاريخ الفلسطيني الحديث. وفي اجندة العلاقات الفلسطينية العربية - الاسرائيلية. على رغم العقبات الكبيرة الطبيعية او التي قد تفتعل لاعاقة التنفيذ، والشكوك الواسعة التي تحيط بالالتزام الاسرائيلي الدقيق والامين، وبوفاء الراعي الاميركي بضماناته، سيكون له ما بعده من نتائج وآثار على حياة الشعبين الفلسطيني والاسرائيلي وحياة شعوب الشرق الاوسط ككل. اما تفاعلاته اللاحقة فستترك لفترة طويلة بصمات واضحة على مستقبل القضية الفلسطينية، ومستقبل مسيرة السلام الفلسطينية العربية - الاسرائيلية، وداخل المجتمعين الفلسطيني والاسرائيلي، خصوصاً في الاوضاع الحزبية والسياسية والاجتماعية والامنية داخل اسرائيل. ولعل الصراعات الحقيقية الحادة التي تفجرت فور توقيعه بالاحرف الاولى داخل الحكومة الاسرائيلية وفي صفوف حزب ليكود والاحزاب اليمينية الاخرى، وردود الفعل السلبية العنيفة عند المستوطنين عليه، اولى هذه البصمات والمؤشرات على منحى تفاعلاته وانواعها.

وقبل الدخول في نقد بروتوكول اعادة الانتشار في مدينة الخليل وبقية مناطق الضفة الغربية ونتائجه على الوضع الفلسطيني، اعتقد ان المصلحة الوطنية العليا للشعب الفلسطيني ومستقبل الديموقراطية على الساحة الفلسطينية تفرض القول ان على جميع اطراف الحركة الوطنية الفلسطينية التعامل مع هذا الاتفاق وكل الاتفاقات التي تم التوصل اليها بصورة موضوعية وواقعية. فالاتفاق نتاج موازين القوى الراهنة والظروف والاوضاع الدولية المحيطة بالصراع العربي - الاسرائيلي وبالقضية الفلسطينية وبالسلطة الفلسطينية وقيادة منظمة التحرير الفلسطينية. ويمكن القول بشان الحديث عن الغائه واسقاطه انه حديث غير واقعي وغير مفيد وطنياً ويضر باصحابه، فالمواطن الفلسطيني العادي لم يدقق كثيراً في نصوص الاتفاق الجديد كما تفعل القوى السياسية، بل سيتوقف طويلاً امام النتائج العملية التي سيتركها على حياته اليومية، فيراقب نتائجه على امنه الاجتماعي، وعلى لقمة عيشه، ولن يقبل السير في تظاهرات لرفع شعارات من نوع «لا للاتفاق الفلسطيني - الاسرائيلي الجديد، ولا للتنازلات التي تضمنها الاتفاق». فهذه الشعارات تعني بالنسبة اليه بقاء قهر الاحتلال. وهو يرى ويسمع يومياً ردود الافعال السلبية والعنيفة عليه داخل المجتمع الاسرائيلي، خصوصاً في صفوف المستوطنين المجاورين له والمنغصين عليه حياته وسارقي ارضه.

وفي سياق التقويم، اظن ان لا مصلحة لأي طرف فلسطيني في تجميل الاتفاق واخفاء عيوبه ونواقصه. فاشد المتحمسين له يعرف انه خطوة على طريق طويلة ومعقدة جداً وانه استكمال جزئي لاطار اتفاق مرحلي في اطار عملية طويلة قطع منها خمس سنوات حتى الآن. ولا يستطيعون الانكار انه دون طموحات الشعب الفلسطيني في الضفة والقطاع ناهيك عن اللاجئين والنازحين وفاقدي التصاريح والهويات وانه جزءاً الحقوق الفلسطينية خصوصاً ما يتعلق منها بالانسحاب من الارياف الفلسطينية وبالسيادة الفلسطينية على الارض، واجّل تنفيذ قضايا جوهرية وحيوية لحياة الناس من نوع تنفيذ فتح الممر الآمن بين الضفة والقطاع، وفتح مطار غزة ومينائها، ولم يقطع الطريق على سياسة الاغلاق، ولم يحرر الاسرى والمعتقلين القابعين في السجون الاسرائيلية منذ سنوات. ولا احد يستطيع ان يضمن التزام الجانب الاسرائيلي تنفيذه بدقة وامانة فتجربة الاتفاقات الفلسطينية مع الاسرائيليين تؤكد انهم يتعاملون معها وفقاً لقاعدة ليكودية عمالية مشتركة تقول لا تواريخ ولا نصوص مقدسة.

اعتقد ان السلطة الفلسطينية واجهزة الاعلام الفلسطينية ترتكب اخطاء جسيمة حين تتردد في تسمية الامور باسمائها. فلا بد من القول صباحاً مساء للشعب الفلسطيني وللعرب والعالم ان الاحتلال لم ينته وانه لا يزال يتحكم بمعظم نواحي الحياة الفلسطينية، وان زواله كاملاً يحتاج الى نضال شاق وعسير. وهي تخطئ اكثر ان اشاعت بعد العبور الى مدينة الخليل، او تصرفت بعد تنفيذ المرحلة الاولى من الانسحاب من القرى والبلدان وبعض مناطق الريف، فان السلام قد تحقق. واذا تراخت في ملاحقة كل الحقوق التي نص عليها الاتفاق ولم تستطع تثبيتها او اغمضت عينيها عن متابعة تحصيلها كاملة ان خلق مثل هذه الاجواء يؤدي الى تبديد بعض الحقوق، ويقود الى تعطيل او تاخير تنفيذ المراحل اللاحقة من الاتفاق، والتجربة اكبر برهان، خصوصاً ان نوايا اركان الحكومة الاسرائيلية ليست صافية، كما اكدتها مواقفهم عند صياغة نصوص الاتفاق. وتفسيرات نتانياهو لاحقاً لرسالة الضمانات الاميركية، واقواله بعد اقل من ٤٨ ساعة على التوقيع اسرائيلي وحدها هي التي تقرر مستوى اعادة الانتشار في المرحلة الثالثة... الخ. كل ذلك لا يبشر بالخير، ويؤكد ان تراجع نتانياهو لم يكن نتيجة تغيير نوعي في قناعاته بشعار ما هو رضوخ لضغوط خارجية قوية. وليس عسيراً على كل من يريد البحث عن النواقص والثغرات في الاتفاق ان يضيف على ما ذكر اعلاه.

بالمقابل لا يستطيع الد اعداء الاتفاق تلبيسه تهمة اغلاق الطريق امام الشعب الفلسطيني لمتابعة الصراع من اجل تحقيق حقوقه الوطنية الكثيرة المغتصبة، ويجب انصاف الحقيقة، فتاجيل البحث في المسائل المؤجلة لا يعني التنازل عنها وصياغتها كما تثبت تجارب اوسلو وطابا. واذا كان للجانب الاسرائيلي تفسيره ومفهومه الخاص لنا فللفلسطينيين ايضاً تفسيرهم ومفهومهم لنا. ولصنع السلام الحقيقي القابل للحياة استحقاقاته وبدون دفعها عاجلاً أم آجلاً تتحول العملية الجارية الى نوع من الهدنة او التسوية الموقتة او ما يشبهها. صحيح ان الاتفاق لا يتضمن كل الحقوق الفلسطينية التي نصت عليها الاتفاقات السابقة، ولا يلبي الطموحات الفلسطينية وخصوصاً طموح اهل الخليل الى الخلاص النهائي من وجود قوات الاحتلال ومن وجود المستوطنين، ولا طموحات اهل قطاع غزة الى الوصول بسهولة وامان الى الضفة الغربية، وطموحات المعتقلين بنيل الحرية والتحرر من الاسر... الخ. لكن الواقعية في تقويم الاتفاق تفرض اعتبار الامنيات والرغبات الذاتية شيء وامكان تحقيقها الآن او غداً شيء آخر. وثمة مكاسب كثيرة اهمها:

- اولاً: وفقاً للمقولة السياسية القائلة ان الامور تقاس بنتائجها وبمدى تاثيرها على تحقيق الهدف الاساسي، يفترض ان لا يكون هناك خلاف على ان الاتفاق الجديد بنصوصه وتفاعلاته اللاحقة، يقوي نسبياً وضع الفلسطينيين فوق ارضهم ويحصنه على الصعيدين العربي والدولي وفي العلاقة مع الاسرائيليين، ويعزز مواقع اهدافهم في اطار المساعي الهادفة الى تسوية الصراع العربي - الاسرائيلي ويقوي اوراقهم التفاوضية في المفاوضات اللاحقة سواء تلك المتعلقة بتنفيذ الاتفاقات التي وقعوها مع الاسرائيليين حتى الآن، او تلك المتعلقة بالمرحلة النهائية خصوصاً اذا وحدوا صفوفهم واحسنوا بناء وتطوير واستثمار ما يعطيه الاتفاق لهم، وبالتالي اذا اجادوا الصراع في مرحلة ما بعد تراجع نتانياهو تكتيكياً عن مواقفه الايديولوجية. فتنفيذ المراحل الثلاث من الانسحاب واعادة الانتشار يؤديان الى جلاء اسرائيل تدريجياً عن معظم اراضي الضفة الغربية وتحرير غالبية سكانها الواقعين تحت سلطة الاحتلال حتى الآن، وينقل اوضاعهم الى حالة جديدة وحياة افضل لا يمكن اطلاقاً مقارنتها باوضاعهم القائمة الآن في ظل الاحتلال، بدءاً من ابسط الامور كحرية الحركة وانتهاء بالامور الأساسية الاخرى.

- ثانياً: ينهي الاتفاق نظرياً مشروع الحكم الذاتي كسقف للحل النهائي، وفكرة ارض الميعاد، ويكرس عملياً وجود كيان فلسطيني متماسك يقوم على اجزاء واسعة من الارض، ويخلق سلطة فلسطينية تشمل سلطاتها كل سكان الضفة الغربية وقطاع غزة، ولها كل مقومات الحكم، بما في ذلك مؤسساتها المدنية التنفيذية، والقضائية، والتشريعية، والامنية القائدة والممسكة بكل جوانب حياة ثلاثة ملايين ونصف مليون انسان وسينقل الوضع الفلسطيني برمته الى محطة ثالثة، ويعرض السلطة الفلسطينية لاختبار حقيقي ويمتحن قدراتها على بناء وتشغيل مؤسسات المجتمع المدني. وسيظهر الحاجة اكثر فاكثر الى الديموقراطية في الحياة السياسية الفلسطينية. وسيدفع في المرحلة الاولى بقطاعات واسعة من السكان لاسباب متنوعة نحو الانحياز للسلطة وللحزب الحاكم. وقد يتسبب في زيادة التشرذم الحاصل في صفوف الفصائل والمنظمات الفلسطينية وبخاصة المعارضة لعملية السلام. ويعمق التناقضات القائمة بين مواقف جسمها التنظيمي داخل الضفة الغربية والقطاع، الذي يحاول التعامل مع الواقع، ومع الوضع الجديد الناشئ، وبين قياداتها الموجودة في الخارج المستمرة في رفض الاعتراف بالحقائق الجديدة، ورفض تكييف مواقفها وممارساتها مع متطلبات الوضع الجديد.

- ثالثاً: من الواضح ان السلطة التنفيذية ستركز عملها في الفترة الاولى من تنفيذ الاتفاق على ضبط الامن بشقيه الداخلي والخارجي وفقاً للاتفاق في مدينة الخليل والقرى والبلدات التي سيجلو عنها الاحتلال ومن الاطراف المعارضة لعملية السلام من القيام باي نشاط عسكري ضد اهداف اسرائيلية داخل اسرائيل او داخل الضفة الغربية. وستتعامل من المعارضة وفقاً لسلوكها العلمي ازاء هاتين المسالتين، ولن تضع اية عراقيل جدية امام نشاطها السياسي بما في ذلك النشاط العلني ضد عملية السلام وضد اوسلو وضد الاتفاق الجديد، وفي الوقت نفسه لن تتورع عن اعتقال كل قيادات المعارضة اذا تجاوزت الحدود التي تسمح بها ضرورات تطبيق الاتفاق. اعتقد ان تجربة نتائج العمليات العسكرية على الاوضاع الفلسطينية تفرض على المعارضة الفلسطينية التوقف طويلاً امام نتائج عملياتها العسكرية على اوضاعها وعلى علاقاتها مع الجمهور الفلسطيني ومصالحه الوطنية الكبرى.

واذا كانت مقولة «العبرة في التنفيذ» تنطبق على هذا الاتفاق، وهي المقياس الصحيح لصدق النوايا الاسرائيلية ولنزاهة دور الراعي الاميركي فان اتفاق الخليل، لن يعود بعد التوقيع عليه ملكاً خاصاً لمن صاغوه او من وقعوه، واظنه لن يكون بعيد هذا التاريخ ملكاً للاسرائيليين ولا للفلسطينيين بل سيصبح ملكاً للمجتمع الدولي وللقوى الدولية الكبرى، مثله مثل اتفاقي اوسلو وطابا وكل الاتفاقات الدولية، والجميع مسؤول عن التنفيذ، وعن تحويل الشكوك الفلسطينية والعربية في نيات نتانياهو الى هواجس واوهام تنتمي للماضي.

* عضو المجلس المركزي الفلسطيني.

** الحلقة الاولى نشرت الاربعاء ٩٧/١/٢٩، وادى خطأ في البرمجة الكومبيوترية الى ارجاء الحلقة الثانية. فالمعذرة.

مصر، السودان، اسرائيل

■ يتفق معظم التحليلات للحدث السوداني على انه شأن داخلي في الأساس، وبالطبع لا بد ان تبدأ معالجته بمستواه الداخلي. والأكيد ان معظم عناصر النظام الحالي في الخرطوم، بمن فيهم العسكريون، يعترف بأن هناك أزمة لا تقتصر على الازعاج الذي تسببه المعارضة في الخارج للنظام، وانما تمتد الى الأساسيات التي تمس مستقبل البلد. وحده الجناح «الترابي» المتشدد لا يرى لهذه الأزمة وجوداً، ولا يقر بوجوب التنازل لمعالجتها، حتى ان رئيس البرلمان حسن الترابي نفسه أصدر ما يشبه الفتوى باعتبار الحوار مع المعارضة «خيانة للوطن».

والواقع ان الأطراف المتشاركة في هذا الاقليم، من السودان الى اثيوبيا وأوغندا والتشاد واريتريا وسواها، اعتادت منذ زمن ان يكون شأنها الداخلي اقليمياً. فكلها شهد ويشهد حروباً أهلية، والحروب محك للمصالح والتحالفات، فضلاً عن ان الحروب طاردة للسكان الذين ينهبون في قراراتهم من النار والمجازر الى حيث يذهب بهم أي طريق. وإذ يستمر الجدل، بعد الحرب الأخيرة في شرق السودان، حول التدخل الخارجي، فإن هناك جانباً يبدو مهملاً او يتقصد التعامي عن حقائق خطيرة.

فالقول بالتدخل الخارجي لا يعني تأييد نظام الخرطوم والدفاع عن خطابه التعبوي، وانما يستند الى وقائع لا تستحي بها اثيوبيا او اريتريا، ولا حتى هذا الرئيس الأوغندي البائس. فهذه الدول أُقحمت او اقحمت نفسها في الشأن السوداني، برضا الخرطوم - من خلال «الهيئة الحكومية للتنمية ومكافحة الجفاف» او «ايغاد» (تضم ايضاً كينيا والصومال وجيبوتي، فضلاً عن السودان)، وعُنيت لفترة بمحاولة ايجاد حل سياسي للأزمة، بتشجيع أميركي. وما لبث ان تحول اهتمامها بالسودان الى تحالف ثلاثي، ثم تحالف بينها وبين المعارضة السودانية، مع الحرص على ان يتبوأ جون قرنق مركزاً قيادياً.

الى أي مدى يمكن ان يقتصر هذا المسعى الخارجي على مجرد اسقاط نظام الترابي - البشير، وبالتالي اقامة نظام ديموقراطي تعددي في السودان تشارك فيه الأحزاب والقوى الحيوية؟ علامة الاستفهام هذه كبيرة. على افتراض ان هناك «مخططاً» أكبر وأشمل، فهل هو مخطط وضعته الدول الاقليمية نفسها وتسعى الى تنفيذه؟ علامة الاستفهام هنا أكبر. صحيح ان هناك رجلين في المنطقة، هما ملس زيناوي وأسياس افورقي، يتمتعان بذكاء سياسي، إلا ان الذكاء ليس ميزتهما الوحيدة. فلديهما ميزة أخرى معروفة لا يخفيانها هي انهما يطبقان بدقة تعليمات أميركية. لذلك يطرح السؤال: ماذا تريد الولايات المتحدة من السودان وفي السودان وأبعد من السودان؟ السؤال الآخر: هل يمكن ان يكون هناك تخطيط وتكبير في هذه المنطقة من دون ان تكون اسرائيل شريكة؟ هناك في المعارضة السودانية، المنضوية تحت قيادة قرنق، وبالأخص «المتمردة» على قيادته وعلى النظام في آن، من يؤكد ضلوع اسرائيل في «المخطط» بتعاون كثيف ومبرمج من جانب معظم الدول المحيطة بالسودان، خصوصاً اثيوبيا واريتريا وأوغندا.

المستهدف من السودان وفيه هو الثروات الخام التي لا تزال في أرضه، والمستهدف أبعد من السودان هو مصر، والمستهدف أبعد من مصر هو العالم العربي. انه تحد جديد من نوعه للاقليم ودوله، وقد يكون أهم عناصره استخدام التناقض المصري - السوداني الذي تتحكم به عقد تاريخية لم تعد مفيدة ولا موضوعية في التخطيط للمستقبل.

عبدالوهاب بدرخان

فلسطين بين العدل... والاستهتار به

■ في خطوة تنم عن جرأة أدبية وشجاعة معنوية، ولكن ليس عن غضب كاف، أعلن وزير العدل الفلسطيني السيد فريح أبو مدين أمس عن وفاة مواطن فلسطيني اسمه يوسف اسماعيل البابا، كان رهن الاعتقال لدى جهاز الاستخبارات الفلسطيني في مدينة نابلس، من جراء «تعذيب شديد».

ويشكل اعلان السيد أبو مدين ادانة كاملة لكل من له علاقة بوفاة ذلك الرجل: «لقد اعتقل بصورة غير قانونية ومورس ضده تعذيب شديد أدى الى وفاته»، ونقل الى أحد مستشفيات نابلس من مكان احتجازه في مقر الاستخبارات العسكرية حيث كان يخضع لاستجواب يتعلق بخلاف حول ملكية عقار».

وقد وضع السيد ابو مدين اصبعه على نقطة الخلل الأساسية، وهي ان الاستخبارات اعطت لنفسها صفة المدعي والقاضي والجلاد في آن، إذ قال: «خطورة الوضع ان هذا الشخص اعتقل بشكل غير قانوني ومن جهة لا تملك حق اعتقاله والتحقيق معه، وانه لم يعرض على الشرطة المدنية ولا على المدعي العام... لم نعرف عن القضية إلا عند اعلان وفاته».

ماذا أبقت الاستخبارات من صلاحيات المدعي العام والمحاكم المدنية، وفي النهاية من صلاحيات وزارة العدل؟ لا شيء!

يدل هذا الاعتراف الرسمي الفلسطيني، الأول من نوعه، اضافة الى كونه مؤشراً الى نية لتسليط الأضواء الساطعة على الزوايا المعتمة المريبة لسلوك بعض عناصر الأجهزة الأمنية، على فداحة جريمة قتل يوسف البابا ومدى وحشية من أمروا بتعذيبه، اذ قال أبو مدين ان الضحية نقل الى المستشفى للمرة الأولى في ٢٤ من الشهر الماضي «الا أنه أعيد الى التحقيق بالرغم من سوء حالته الصحية. ثم اعيد الى المستشفى في التاسع والعشرين وهو ينزف ويعاني من تسمم وظلت حالته تسوء حتى توفي».

وكشف ابو مدين انه جرى توقيف متورطين «بينهم طبيب من جهاز الخدمات الطبية العسكرية» وان ملف البابا في المستشفى قد سرق، ما يدل على محاولة للتستر.

يوسف البابا هو الفلسطيني العاشر الذي يلقى حتفه على أيدي الأجهزة الأمنية الفلسطينية منذ بداية الحكم الذاتي عام ١٩٩٤ حسب لجنة العفو الدولية.

ان اعلان السيد ابو مدين عن هذه الجريمة البشعة أمانة في أداء الواجب، وهو اعلان لا يستحق تقديراً خاصاً إلا لندرته وينبغي ان يكون مقدمة لاتخاذ اجراءات قانونية صارمة ضد العناصر الأمنية الشاذة التي تشوه سمعة السلطة الوطنية الفلسطينية وتلقي بظلال قاتمة على نوعية الحياة في الدولة الفلسطينية المأمولة.

من المؤكد ان الشعب الفلسطيني سيكون أصلب في نضاله من أجل استرداد حقوقه عندما يكون مطمئناً الى أن سيادة القانون والقضاء هي الأعلى، وأن المجتمع المدني لن تتعدى عليه الاجهزة التي يفترض ان تحميه وأن تكون هي قبل غيرها مطيعة لسلطة القانون والقضاء.

في أريحا، قبل أشهر، ذاع نبأ مقتل أحد المعتقلين. وفي اليوم ذاته، وباستهتار واضح بكل القيم الإنسانية والاعراف المقبولة، أصدر جهاز الأمن المسؤول عن مقتل المعتقل روايتين متناقضتين: الأولى انه قتل خلال محاولته الهرب، والثانية انه انتحر بمسدس حارسه!

والأمل معقود على الرئيس ياسر عرفات لاصدار أوامره الحازمة لتطبيق القانون وتشغيل المؤسسات الأمنية والقضائية حسب ما هو جار في البلدان التي تعطي الأولوية لانسانية الانسان.

ماهر عثمان

AL HAYAT

الحياة

أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦

رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١. الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ - ٠١٧١ / ٣٧١٤٢٢٥ - ٠١٧١. التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١. التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ٠١٧١
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٤ - ٠١٧١. الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ٠١٧١

■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525

■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619

■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٧٤٢٢٠١/٢/٣/٤/٥ (٠١)

■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254

■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217

■ مكتب الرياض: جرير بلازا - الدور الرابع - شارع العليا العام
ص.ب. ٦٩٤٢٨، الرياض ١١٥٤٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٢٥

■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم - مركز الشاوي والخترش - الميزانين.
مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦

■ مكتب القاهرة:
١ شارع أميركا اللاتينية، «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣

■ مكتب البحرين:
- الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب. ١٠٦٥٩
الهاتف: ٥٣٧٦١١ - ٩٧٣، الفاكس: ٥٣٧٦٩٩ - ٩٧٣
- التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٣٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٣٨١١

■ مكتب الرباط
- ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع الهاتف ٧٠١٥٨٢ الفاكس ٧٠١٥٨٢

■ مكتب صنعاء
- صنعاء - شارع القيادة - بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث. الهاتف: ٢٣٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٢٢٢٦٢ - ص ب ١٩٧٣٦

- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩.

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر

تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين

Published by AL HAYAT Publishing Co, Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office

بعد ١٨ سنة على رحيل بومدين (٢ من ٢)

أطراف كثيرة متهمة باغتياله... لكن من دون دليل

خالد عمر بن ققه *

■ لا يمكن الجزم بان هواري بومدين مات بالسم، كما أنه لا يمكن نفي ذلك ما دام الأطباء في بداية علاجه اكدوا على انه تعرض لمواد سامة، مما يعني في نهاية المطاف انه اغتيل. وجاءت تصريحات بعض المسؤولين العرب تؤكد ذلك. غير ان طرح موضوع اغتيال بومدين في الصحافة العربية بين الحين والآخر من باب الإثارة، وايضا في ظل السياق العام الذي يؤكد على الاغتيالات السياسية، لكن هذا لا يعطينا الحق في عدم الاهتمام بتلك التصريحات.

إذا كان الحديث سيدور حول اغتيال بومدين على اعتبار انه فرضية يجب تاكيدها او نفيها فإنه علينا أن نحدد بداية الأطراف المشاركة في عملية الاغتيال. وتبدو للوهلة الأولى وحسب تصريحات إعلامية لا ترقى الى مستوى الدقة احيانا، وتهدف فيها احيانا أخرى إلى إثارة البلبلة وإشغال الناس عن قضاياهم ركزت على أطراف ثلاثة هي: الموساد، الغرب وخصوصاً فرنسا، والرئيس العراقي صدام حسين. يضاف إليهم طرف جزائري استفاد من غياب بومدين.

بالنسبة للكيان الإسرائيلي فإن مشكلته الاساسية مع بومدين دعمه الدائم للقضية الفلسطينية، والدعوة الى محاربة اسرائيل حتى انه عرف بمقولته المشهورة: «نحن مع فلسطين ظالمة او مظلومة»، وهذا يعني انه كان العدو اللدود. وشارك في تعطيل المشاريع الاسرائيلية في المنطقة. ومصلحة إسرائيل أن تقضي عليه بواسطة الموساد، ذلك الجهاز المخابراتي الذي قتل الكثير من القيادات الفلسطينية والعربية، وبواسطة جهاز يتقاطع معها. ويلاحظ ان بومدين كان واع لتلك العدواة واستمر في مواجهتها على رغم الدعم الذي تلقاه من الولايات المتحدة. لذلك اشتد عداؤها له في حرب ١٩٧٣ وما بعدها، على اعتبار أن الجزائر كانت مساهمة بشكل واضح في الحرب، بل أنه ذهب الى الوقوف بكل حزم امام التحالف الاميركي - الإسرائيلي الذي كان يسعى لترتيب اوضاع المشرق العربي.

تزامن مرض بومدين آنذاك مع نهاية حرب المخابرات التي شهدتها السبعينات لأن الغرب بدا مفزوعا وبشكل دائم لأن ما عرف بمعارك الجواسيس كانت تهز العالم إذ لم يكن يمر أسبوع الا ويسمع العالم عن عمليات عنف على اراضي الدول الغربية نفسها، وكان من بين المتهمين بتمويلها الرئيس هواري بومدين.

وعلى رغم ان تلك الاجهزة لا تملك ادلة تدين بها بومدين، إلا أنها في تخمينها اتهمته حتى لو ثبت العكس، وفي ذلك الوقت كانت جل الاعمال التي تقوم بها مختلف جماعات العنف الرافضة للغرب لا تعد ارهاباً لكن نضالاً ضد سيطرة الغرب، ومعظم المنظمات الثورية آنذاك لم تكن جماعات مرتزقة من الجزائر او غيرها، لكنها جماعات تحمل قناعات وافكاراً ومبادئ تدافع عنها. الى ذلك كانت عمليات العنف تقابل باخرى، وفي تلك الفترة نشطت معظم اجهزة الاستخبارات في العالم، لهذا نجد أن الموساد كانت أكثر الاجهزة مواجهة مع المخابرات العربية، وبما انها ترى في بومدين العدو الأول، فإنها اعتبرت كل المنظمات المعادية تلقى دعماً من الجزائر.

وما كانت سنة ١٩٧٧ توشك على الانتهاء حتى وصل الى قيادة منظمة التحرير الفلسطينية تقرير سري للغاية يؤكد: أن هناك مخططا محكما يتم الآن بين جهات عربية ودولية مختلفة لاغتيال بومدين. ليس هذا فقط بل هناك تقارير أخرى سبقت معلومات المنظمة وصلت الى بومدين وإن اختلفت الطريقة، فمرة ابلغته بأن الاغتيال سيتم بالسم ومرة اخرى بالاشعة، ومرة ثالثة بغاز الاعصاب، وهذا يعني ان الاغتيال تردد اسمه اكثر من مرة، فإذا اضفنا الى ذلك ما ابلغته المخابرات السوفياتية الى الجزائر من أن المخابرات الاميركية والاسرائيلية تعد خطة لاغتيال بومدين، فإن مسألة

الاغتيال تتعدى الاشاعة لتدخل في مجال الحقيقة، لكن هل يكفي العداء الصهيوني لبومدين ليواجه عملية الاغتيال؟

المؤكد أن الاغتيال لا يعني شخص بومدين فقط إنما هو من أجل التخلص من دور بومدين في دول العالم الثالث، وحين تلاقت الرغبة الاسرائيلية مع المصلحة الاميركية فذاك يعني القضاء على اي تهديد لمصالحها في المنطقة العربية، بدليل أن هنري كيسنجر اعتبر ما يحدث في الجزائر من مواقف عدائية للغرب وقوفاً ضد سياسته الشخصية وافكاره الخاصة. ونقل عنه تعقيباً على تصرفات بومدين قوله: «سنعرف كيف نعاقب هؤلاء». لقد اعتبر الجزائر تقف آنذاك ضد ما كان يحلم به من اعادة ترتيب شامل في المنطقة من تطبيع العلاقات الاسرائيلية مع العرب، وتحويل القضية الفلسطينية الى قضية لاجئين يتم ادماجهم على مراحل في كل من الاردن والضفة الغربية.

لتلك الأسباب هناك مصلحة إسرائيلية في تصفيته، وهناك من يذهب الى القول ان السم الذي تعرض له بومدين تم تسريبه من طريق عملاء الموساد على اعتبار أن إسرائيل هي المستفيد الاول من تصفيته في إبعاد الجزائر عن اداء دورها العربي. لكن هذا يبقى اتهاماً لا نملك عليه أدلة قاطعة، وبما أنه لا يعني براءة الاطراف الاخرى المتهمة مثل الدول الغربية، خصوصاً فرنسا والولايات المتحدة، وهذا امر متوقع بعد أن صارت مصالح

أكتوبر سنة ١٩٧٣.

شكل النفط آنذاك أقوى ورقة في يد العرب، وكان لا بد أن تسحب هذه الورقة من أيديهم. لذلك دعا الرئيس الفرنسي فاليري جيسكار ديستان الى عقد مؤتمر دولي للطاقة، وعارضت الجزائر بقوة الفكرة، وطالبت بأن يكون الموضوع كله مجرد بند في مناقشات ندوة تعقدها الأمم المتحدة تشمل النظام الاقتصادي العالمي، وكان هذا يعني ظهور دول العالم الثالث كقوة متمردة على الدول الكبرى وحاولت الولايات المتحدة أن تحتوي الدور الجزائري وان تقدم تنازلات ترضي طموحها وتجعلها تعيش حلاوة الدفاع عن المبادئ، خصوصاً هم الدفاع عن حركات التحرر في افريقيا وآسيا واميركا اللاتينية، وكان ذلك يزعج الإدارة الاميركية، ومع ذلك كله فقط حاولت الخروج من هذا الموقف بترتيبات وضعتها مسبقة.

ففي لقاء جمع بومدين مع نيكسون بطلب من الأخير دعاه الى تخفيف تصاعد الحقد ضد اميركا في افريقيا وآسيا، وفي المقابل تساءل بومدين عن دعم الولايات المتحدة للشاه لاحتلال اراض عربية في الخليج، وتشجيع اسرائيل على ضم المزيد من الاراضي المحتلة في فلسطين. ومن أجل أن يجسم نيكسون الموضوع ويوضح الحدود التي لا يمكن أن يتجاوزها وهي تتعلق اساسا بالمصالح الاميركية ذهب الى القول، «إن موضوع الشاه من صلاحياتي كرئيس للولايات المتحدة، أما قضية اسرائيل فهي من صلاحيات اميركا».

ويرى بعض المراقبين أن بومدين وقف في وجه الغرب في كل مرة محاولا التحدي، وأن الغرب عمل على تصفيته، وقد تكون مسألة التحدي نابعة من كونه ظل ينظر الى فرنسا باعتبارها العدو الذي لا بد من إنزال الهزيمة به، وهو من القلائل الذين فهموا مبكراً أن قوة فرنسا العظمى تراجعت بعد الحرب العالمية الثانية، واحتلت المرتبة الاولى الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي، مما يعني أن ساعة الخلاص منها في الجزائر حانت. واثبت التاريخ صدق فكرته، لذلك استمر في مواجهة فرنسا بكل قوة ورفض زيارتها طول حياته.

ربما يكون الغرب عمل بالفعل على تصفيته وإن لم تظهر ادلة على ذلك، وربما يعود ذلك إلى كونه أحد الزعماء القياديين في دول العالم الثالث - والمشاغبين - على حد تعبير الدول الغربية. غير أن مدرسة الطب الغربي تنفي ذلك وتقول إنه مرض بمرض «والدنستروم» وهذا يجعلنا نشك في التشخيص الغربي، ما يعني انه قد تعرض للسم او

> شكل النفط آنذاك أقوى ورقة في يد العرب، وكان لا بد أن تسحب . لذلك دعا الرئيس الفرنسي فاليري جيسكار ديستان الى عقد مؤتمر دولي للطاقة، وعارضت الجزائر بقوة الفكرة، وطالبت بأن يكون الموضوع كله مجرد بند في مناقشات ندوة تعقدها الأمم المتحدة تشمل النظام الاقتصادي العالمي.

الأشعة مثلاً. وعموماً فإن الغرب - فرنسا والولايات المتحدة - سيظل احد المتهمين باغتياله وإن لم تثبت الادلة.

من ناحية أخرى، لم يكن الغرب معادياً لبومدين بسبب مصالحه ولا لوقوفه ضد اسرائيل، بل لقضية أهم كان يخفيها، تتعلق بتشكيل قطب ثالث في العالم يجمع الأمة الاسلامية وذلك بعد أن طرح في عام ١٩٧٤ وفي اجتماع مغلق ضم رئيس وزراء باكستان علي بوتو والعقيد الليبي معمر القذافي وبومدين مسألة صناعة قنبلة اسلامية نووية، وتابع الغرب كعادته هذا الاجتماع وعرف ما يدور فيه وبدأ التنفيذ، فاطاح بالرئيس علي بوتو وأرسله الى حبل المشنقة وعمل على تصفية بومدين، وها هو يحاصر ليبيا

كانت على مستوى التحدي الذي واجه به بومدين الغرب.

إذا كان الغرب احد الاطراف المتهمة باغتيال بومدين خلال السنوات الماضية، فإن الرئيس العراقي صدام حسين وجه إليه الاتهام في نهاية السنة الماضية من طرف وزير الدفاع السوري العماد مصطفى طلاس، إذ ذهب الى القول: «ان واقعة قتل بومدين من طرف صدام بالسم حقيقة ثابتة مئة بالمئة، لأنه لو بقي حياً لكشف كل اوراق صدام حسين، وإن السم الذي استعمل قد قدمه صدام في كوب من العصير لبومدين عند وداعه له في بغداد، وهو سم «الثاليوم» لا ينفع معه العلاج مطلقا مركب من سبعة انواع، وبذلك قضى على بومدين».

ويرى العماد طلاس أن «اغتيال صدام لبومدين بالسم أسلوب غير جديد ذلك لأن هاجس الموت يطارده، واستعمال السم امر مركز في دماغه ومعروف بقتل خصومه به» غير ان هذا الاتهام الذي يذكره العماد طلاس يعتبره «مجرد استنتاج سياسي وليس معلومات»، لذلك يثير طرحه في ظرف زمني معين استفهامات بقدر ما تطرحه مسألة تاخير الإعلان عنه. ولا يهمنا هنا مسألة الاختلاف بين السياسيين العرب، لكننا وقفنا امامه لأنه للمرة الأولى يتم الاتهام صراحة لشخص محدد من جهة مسؤولة.

يجد كثير من المقربين لبومدين في مثل هذه الاتهامات وغيرها حالاً من الاطمئنان لأن الاغتيال - اذا كان قد وقع فعلاً - فإنه يلزم أطرافاً خارجية ويبعد التهمة عن الداخل مع انه يرجح أن عناصر من السلطة استفادت من موته أو اغتياله، بل هي المتهم الاول. وليس مهما الآن أن يكون اغتيل بالسم أو مات، إنما المهم كيف يرى الشعب الجزائري موته؟ انها ما تزال محل استفسار دائم قد يكون ذلك نابعاً من غياب الآمال أو من ضياع الطموحات التي حققها اثناء حكمه، لذلك ما يزال يبحث بشكل متواصل عن خلفية موته.

والواضح الآن أن بومدين يعتبر الميزان لقياس كل الأفعال السياسية. فعند مرحلته يتوقف الجزائريون كثيراً، لياخذهم الشوق إلى أيامه، وتتفاعل الزعامة أو القيادة مع الشعب في حب زادته الأيام المظلمة نمواً وانبعاثاً. والأمر في عمومه لا يتعلق بموته او اغتياله كشخص لكن يتعلق اساسا بحركية الافعال السياسية وتحقيق طموح الشعب في العدالة والتنمية والرخاء. وبين الحين والآخر يقارن الشعب الجزائري بين ما تركه بومدين وبين ما أخذه من أتوا بعده وتضطرب لديه الامور ويزداد الواقع بؤسا وآلاما، ولا يستطيع الخروج من هذا الشعور الا بعودة قيادة تولد من رحم المعاناة وتوقف الدم.

إذا سلمنا أن بومدين اغتيل، وبغض النظر عن القاتل وعن الوسائل والأهداف، فإن اغتياله منذ ١٨ سنة كان بداية اغتيال الدولة الجزائرية وبعدها باربعة عشر سنة بدأ اغتيال كل الجزائرين.

إن اغتياله كان بداية المسلسل وليس شرط أن الذين اغتيلوا بعده من خاصة المواطنين وعامتهم قد أحبوه أو ساروا على طريقه، لكن المؤكد بالنسبة للشعب الجزائري أن أيام حكمه كانت الأحلى منذ الاستقلال. إنها حلم قد يتحقق ثانية لكن لن يكون ذلك إلا إذا عرف الجزائريون لماذا يغتالون بعضهم بعضا؟

* كاتب وصحافي جزائري مقيم في مصر.

المعسكر الاشتراكي... وازمة بلغاريا: نهاية الاستبداد وفشل الديموقراطية

☐ صوفيا - من اميل تسينكوف:

■ تقدّم الازمة السياسية الاقتصادية التي تجتاح بلغاريا مثالا آخر على سلسلة المشاكل الدستورية التي تواجهها الديموقراطيات الجديدة في اوروبا الشرقية. وكانت هذه الدول قامت مباشرة بعد سقوط الانظمة الشيوعية بسلسلة من الاصلاحات الطموحة لانظمتها السياسية مستلهمة من النماذج الغربية. واختار الكثير من هذه الدول النموذج الرئاسي، فيما تبنى غيرها، مثل بولندا ومولودوفا، انظمة شبه رئاسية مشابهة للنموذج الفرنسي. واختارت دول اخرى، من بينها بلغاريا، النظام البرلماني.

يعتمد النظام الرئاسي مبدأ الفصل بين السلطات، لكنه في الدول التي تفتقر الى تقاليد ديموقراطية مترسخة غالبا ما يؤدي الى الحكم التسلطي. من الجهة الاخرى يمتاز النظام البرلماني، نظريا على الأقل، بتوفير حكومة مستقرة تعتمد على التأييد البرلماني. لكن مهما كان النظام في هذا البلد او ذاك، اظهرت تجربة السنوات الاخيرة ان الزعماء السياسيين الاقوياء يميلون الى التحول نحو شكل اقوى من اشكال النظام الرئاسي.

المثال الأوضح على ذلك هو الرئيس بوريس يلتسن ومشاكله مع البرلمان الروسي. وكان يلتسن، الذي اعتبره الغرب البديل الديموقراطي عن الشيوعية، ما لبث ان تحول الى اول ديكتاتور تعرفه روسيا في مرحلة ما بعد الشيوعية. وحقق ذلك في بداية الأمر عن طريق ارسال الدبابات لاجتياح البرلمان الأصلي، ثم ارسل القوات لاجتياح الشيشان وتدميرها، ثم التمتع بالصلاحيات الواسعة التي ينص عليها الدستور المعمول به وقتها، التي تعطيه سلطة شبه مطلقة. وعلى رغم ان الدستور اعطى مجلس النواب (الدوما) صلاحيات متواضعة مثل الموافقة على رئيس الوزراء الذي يعينه الرئيس، فان ذلك لم يغير كثيراً في معادلة القوى، وتمكن يلتسن من نقل مركز الثقل تدريجيا الى مجلس الأمن الوطني الذي ينعقد تحت قيادته. كما ان باستطاعته بسهولة اهمال قرارات البرلمان أو نقضها وفرض مراسيمه بدلا منها. ويبرز فشل البرلمان حاليا في استغلال ما يبدو من عدم قدرة الرئيس على ممارسة السلطة بسبب حالته الصحية ضآلة نفوذ الدوما في مجال السياسة الروسية.

الصراع الآخر بين الرئيس والبرلمان يدور في بيلاروس. وكان الرئيس الكسندر لوكاشينكو، الذي انتخب في تموز (يوليو) ١٩٩٤، حمّل البرلمان مسؤولية اعاقة سياساته واقترح تعديلا دستوريا يوسع من صلاحياته. وتمكن لوكاشينكو من النجاح بعدما فاز في الاستفتاء الذي اجري لهذه الغاية بغالبية ٧٠ في المئة من الاصوات. ويمدد التعديل فترة لوكاشينكو في السلطة من خمس الى سبع سنوات، ويقسم البرلمان الى مجلسين واحد للنواب والآخر، وهو الاعلى، للشيوخ، ويعطي الرئيس صلاحية تعيين غالبية اعضاء مجلس الشيوخ كذلك حل مجلس النواب. وعلى رغم تقدم رئيس بيلاروس نحو السلطة المطلقة تشير وعود الرئيس بالتوصل الى تسوية مع البرلمان الى ان الصراع على السلطة لم ينته بعد.

أزمة النظام البرلماني

اذا كانت غالبية الدول التي انبثقت من انقاض النظام السوفياتي اختارت النظام الرئاسي، سار الكثير من دول اوروبا الشرقية الشيوعية سابقا على الطريق البرلماني. وفي هذه الدول، مثل سلوفاكيا وجمهورية تشيخيا وهنغاريا وبلغاريا ورومانيا، يقوم البرلمان بالدور الرئيسي في اللعبة السياسية، ويمارس السلطة السياسية الفعلية رئيس الوزراء وليس رئيس الدولة. (هناك ايضا نظام دول مثل بولندا يمثل مزيجا من النموذجين). ويفترض للنظام البرلماني ان يكون مانعا لاي نوع من التسلط، لكن تجربة السنين الاخيرة في بعض الدول التي اتخذته بيّنت انه قد يؤدي، في مرحلة الانتقال من الشيوعية، الى ابطاء الاصلاحات والأزمات الدستورية.

من هذه الدول بلغاريا، التي يعطي دستورها السلطة الفعلية الى البرلمان، ولا يترك لرئيسها سوى صلاحيات محدودة ولو كان بعضها مهما. وليس للرئيس حل البرلمان او تعيين رئيس للحكومة، بل يستند هذا الاخير الى البرلمان ويمارس السلطة التنفيذية بناء على ذلك. كما انه ليس للرئيس اطلاق المبادرات التشريعية، وتفتقر قرارات المجلس الاستشاري للأمن الوطني الذي يقوده الرئيس الى صفة الالزام. مع ذلك تاتي الرئاسة في بلغاريا عن طريق الاقتراع العام، اي انها تستمد شرعيتها في شكل مستقل عن البرلمان، وتحتفظ تبعا لذلك بنفوذ سياسي قوي ومقدار من السيطرة على الجهازين القضائي والعسكري. ذلك ان للرئيس حق تعيين قسم من قضاة المحكمتين الأعلى في البلاد، أي العليا والدستورية، كما انه له صلاحية تعيين الجنرالات باعتباره القائد العام للقوات المسلحة.

اثبت البرلمان البلغاري فاعليته في وقف اي محاولة لفرض التسلط او حكم الحزب الواحد. وتبرهن ذلك خصوصا في الصراع بين الرئيس السابق جيليو جيليف مع الحزب الاشتراكي البلغاري الحاكم، بل وحتى، قبل ذلك، مع حزبه «اتحاد القوى الديموقراطية». ولعب جيليف في ١٩٩٢ دورا اساسيا في الاطاحة بالحكومة الاولى التي شكلها حزبه، كما رفض اخيرا تمديد فترة الحكومة الاشتراكية الحالية، تاركا المهمة لخلفه بيتار ستويانوف. وابدى الرئيس السابق ميلا شديدا لتعديل الدستور لإقامة حكم رئاسي.

القوة الثالثة

اذا كان للنظام البلغاري مزاياه، برزت نواقصه بوضوح خلال السنين الاخيرة، عندما حصل الحزب الاشتراكي (الشيوعي سابقا) على الغالبية المطلقة. وادى هذا الى مواجهة مع السلطة القضائية عموما، ومع المحكمتين الدستورية والعليا على وجه الخصوص، المعروفتين بعدائهما الشديد للشيوعية والشيوعيين السابقين، وبرز تبعا لذلك ما يسمى «القوة الثالثة» في السياسة البلغارية. ذلك ان الرئيس، الذي استعمل حق النقض ضد الغالبية الساحقة من القوانين التي اصدرها الاشتراكيون، ولو ان للبرلمان صلاحية التغلب على النقض عن طريق الغالبية البسيطة، احال الخلافات في أحوال كثيرة الى المحكمة الدستورية للبت في تماشي قوانين الاشتراكيين مع الدستور. واذ جاءت احكام المحكمة في اكثر الاحيان ضد الاشتراكيين، فقد اخذت المحكمة الدستورية طابع «مجلس الشيوخ»، الذي له صلاحية رد قرارات مجلس النواب الذي يسيطر عليه الاشتراكيون.

خلقت تعقيدات النظام السياسي البلغاري وضعا نجد فيه سيطرة قوى سياسية، ليس فقط من الحزب الاشتراكي الحاكم بل من المعارضة ايضا، على مراكز قوى مهمة. وقاد هذا الوضع المؤسف الى حروب بين المؤسسات لا تزال على اشدها. الضحية الاخرى للوضع كانت السلطة القضائية، التي استعملها السياسيون في السنين الاخيرة لأغراضهم الخاصة - وها هي الآن غارقة في الصراع الحالي - بدل أن تترك لتمارس دورها المستقل في ضمان حكم القانون. ولا تشكل بلغاريا حالة شاذة في هذا السياق، فهناك مثلا هنغاريا، التي شهدت بعد سقوط النظام الشيوعي تحالفا بين الرئيس والمحكمة الدستورية ضد المعارضين.

الوفاق الغائب

من الواضح ان ليس هناك وصفة سحرية للمشاكل الدستورية والسياسية التي تعاني منها اوروبا الشرقية. او بالاحرى ان الوصفة السحرية موجودة، وهي «الوفاق الوطني»، التي تفترض التخلي عن المصالح الحزبية والفئوية الضيقة لصالح المصلحة العامة. لكن العداء بين الشيوعيين واعداء الشيوعية، في هذه البلدان التي تمر بمرحلة الانتقال الصعبة نحو الديموقراطية، من الحدة بحيث يمنع العمل بالصيغة المذكورة.

ويذكر ان بلدان اوروبا الشرقية والاتحاد السوفياتي السابق التي تعاني من اقسى الأزمات الاقتصادية هي نفسها التي تشهد حاليا العواصف السياسية الاعنف.

الغزو الفكري (الذي لا يوجد الا وهماً)، ومسلمات تكريس عزلتنا عن العالم!

كرم شلبي *

■ ضمن مقولات عدة سادت حياتنا العقلية والفكرية طوال الربع الاخير من هذا القرن، جاءتنا مقولة «الغزو الفكري» اشبه ما تكون بصيحة النذير، تشككنا في نوايا الآخرين (من اهل الغرب)، وتحذرنا من مغبة الافتتان بما عندهم من ضروب الثقافة وصنوف المعرفة، ومن الوقوع في حبائل ما عندهم من نظريات، وما يطرحونه على انفسهم وعلينا من افكار وآراء... مؤكدة في ذلك كله على انهم اعدوا العدة لغزو عقولنا، عازمين على محو هويتنا وتكريس التبعية والولاء لهم.

ولكي تؤتي المقولة أكلها، كان عليها ان تبتدع الوسيلة او الاداة الفاعلة للتصدي ومواجهة هذا النوع الجديد الغريب من «الغزو» ودرء أخطاره. فراجت - تبعاً لذلك - نصيحة «الاكتفاء بما عندنا»، وهو الشعار «النداء» الذي طالما واكب فترات النكوص والافول الحضاري في كل مراحل تاريخنا وسادها، داعيا الى الانكفاء على تراثنا والاعتصام به وحده، واغلاق نوافذ المعرفة عن كل شيء آخر سواه، فبدا هذه المرة مامناً من «كارثة» يصعب حلها، ويصعب في ذات الوقت اغفالها او التقليل من شأنها.

وبرغم ما كانت تضمره الظاهرة وتوابعها وما تنطوي عليه من دعوة متاججة الى عزلة تقطع ما بيننا وبين الاخرين من روابط ثقافية، وتحصر الفكر في نطاق الموروث لا يخرج عليه ولا يحيد عنه، وتقلص نصيبنا من المشاركة في بناء الحضارة الانسانية... الا انها - رغم ذلك كله - نجحت في الافلات من ان تطرح على ساحة الفكر كقضية للحوار والمناقشة. وقد ساعدها على ذلك تقنعها وتسترها بمبررات واسباب اصبحت لدينا بمثابة البديهيات والمسلمات. ولكننا عندما نمعن النظر في تلك المبررات «الثوابت» ندرك في يسر وسهولة الى اي حد كانت «الظاهرة» بارعة في المراوغة والمخادعة!

كانت المسلّمة الأولى هي مسلمة الدين نفسه، حيث جاء التحذير من «الغزو الفكري» متسربلاً في ثياب الغيرة على الاسلام عقيدة ومنظومة من القيم، فاستلهم مبرراته في ذلك من «خوفين»: الخوف على العقيدة ان ينالها التحريف، والخوف على القيم ان يطولها التزييف تحت وطأة الاغراء والغواية. فبدت الدعوة الى الانطلاق والقطيعة في هذا الاطار وكأنها «اضعف الايمان» في مواجهة المنكر، حيث انعدمت الحيلة والوسيلة للقضاء على مصدر «الاثم» الغازي، ولم يعد هناك سوى التحذير بالتزام الحيطة سبيلا وحيداً للتخفيف من حدة «البلاء»، واتقاء جانب من شروره.

امام ذلك «المنطق» الذي يستمد من الدين قوامته، لم يكن بوسع المثقف ان يجادل فيبدو مخالفاً أو متشككاً، اذ لا قدرة لأحد ان يشي بضعف الايمان من قلبه او يوحي بوهن هيبة الدين وسطوته على نفسه، كما انه لا عذر لأحد ان هو اغفل تربص المتربصين ويسر الاتهام بالكفر والالحاد، في وقت بلغ الفكر الديني ذروة الجموح في التطرف واصطبغ بمسحة من العنف الدامي صارت مظهراً من مظاهره وعلامة من علاماته! ومن ثم لم يكن امام المفكرين الا ان يمسكوا عن الافصاح بالرأي ويؤثروا الابتعاد عن الولوج في الجدل حول تلك القضية، بل سارع غير قليل منهم الى ارتداء قناع الدين للتقية، فانطلق يسابق الاضواء في الاتيان بالبرهان على نقاء سريرته وتمكن الايمان من قلبه. ولم يكن ذلك في واقع الأمر الا لدفع المكاره وايثار السلامة.

اما المسلمة الثانية، فاستندت الى ما يشهده العالم هذه الايام من صراع بين قوى ذات مصالح متعارضة ومتضاربة، استعانت بالافكار والكلمات واستخدمتها بديلا عن الاسلحة التقليدية للحروب العسكرية، فاصبح هناك ما يعرف بالحرب النفسية او الحرب الباردة او حرب الكلمات... الى آخر ما يطلق على هذه الحرب من اسماء وأوصاف. وهذا ما أتاح لاصحاب مقولة «الغزو الفكري» ان يخلطوا الاوراق خلطاً معيباً وان كان لا يخلو من الحنكة والاقتدار، فجعلوا من الثقافة والحرب النفسية شيئاً واحداً، كما ساووا بين اسباب الحروب جميعها وجعلوا الدين اساسها وهدفها، ولعلهم تأثروا في ذلك بالاعلام الغربي ايما تأثر وهو الذي ابتدع تلك «المعزوفة»، وترك لمن يشاء مشاركته عزفها. وبرغم ان الامثلة على ذلك اكثر من ان تحصى الا انها سوف تنأى بنا عما نحن بصدده، ومن ثم اكتفي بأن اسجل اختلافي مع هذين الزعمين السابقين مطمئناً الى ان المصالح الاستراتيجية السياسية منها والاقتصادية وليس الدين، كانت هي السبب الرئيسي والعامل الأهم في اشعال الحروب. ولن أدلل على ذلك بأمثلة آتي بها من بعيد، بل بما وقع على ارضنا ولم يزل في الذاكرة حياً ماثلاً. فحرب الخليج والتي لم تزل اصداء مدافعها تطن في آذاننا الى الآن لم تكن حرباً دينية قامت لحماية اماكننا المقدسة أو لانتهاكها والعدوان عليها، بل كانت حرباً لحماية المصالح الاقتصادية للولايات المتحدة الاميركية واوروبا، والمتمثلة في مصادر النفط والمناطق الاستراتيجية التي تخدم هذه المصادر وتؤمنها في المنطقة، وذلك عندما وقع جزء منها في قبضة القوات العراقية، واصبحت اجزاء اخرى منها في مرمى مدافعهم.

وعلى النسق ذاته كانت حرب العراق وايران - والتي هي أطول حروب التاريخ منذ الحرب العالمية الثانية حتى الآن - فلم تكن هي الاخرى حرباً بين شيعة مسلمة، وسنة مسلمة، كما حاول البعض ان يصورها في وقت من الاوقات، بل كانت من أساسها خلافاً على مناطق حدودية ومياه استراتيجية في شط العرب. وعلى الرغم من ذلك استمرت ثماني سنوات لا لشيء الا لأن الغرب الاوروبي شاء لها ان تستمر خدمة لمصالحه الاقتصادية أولاً وأخيراً.

فالى جانب ما كانت تحققه هذه الحرب من «كسح» يومي للقوى العسكرية التي بدت تطل برأسها مهددة مصالح الغرب في المنطقة، كانت الى جانب ذلك سوقاً رائجة على مدى هذه السنوات الطويلة التعيسة، لعقد صفقات السلاح والطعام وتجهيزات المرافق والمصانع، تلك التي كان يجري بناؤها كلما تهدمت، ثم يجري هدمها كلما بنيت؟!... وكذلك كانت الحرب في لبنان وفي يوغوسلافيا القديمة (البوسنة والهرسك) وفي أماكن اخرى عديدة، حرباً أبعد ما تكون عن دينية الاسباب أو الاهداف، حتى وان اشاع تلك الدعاة الطائفيون أو الاعلاميون المتعجلون.

وأما الخلط بين الحرب النفسية وبين الثقافة الوافدة ومحاولة جعلهما شيئاً واحداً يستدل به على صحة مقولة الغزو الفكري والتخويف منها بتحبيذ الدعوة الى «الانغلاق»، فليست سوى خطأ فادح مهما كانت اسبابه او دوافعه، ذلك ان هذا النوع من الحروب «الفكرية»، وسواء جاء سابقاً على الحرب العسكرية ممهداً لها، أو مواكباً لها وسلاحاً من اسلحتها، أو كان بديلاً عنها - كما اسلفنا، تبقى في كل الاحوال شيئاً يختلف كل الاختلاف عن ذلك الفكر المبدع الخلاق الذي يسمو بالانفس ويرتقي بالذوق ويفجر من الانسان طاقات الابداع والابتكار، ومن ثم يشكل مجمل الثقافات والحضارات ويعد أداة من ادواتها وثمرة من ثمارها. فالحرب النفسية ليست شيئاً من ذلك، وانما هي «حرب» بين اضداد يسعى كل منهم لكسر ارادة الآخر ويجاهد لتسليمه الى حالة من القنوط لا يكون بعدها سوى الاستسلام للارادة القاهرة، واعياً الوعي كله لفواجع الهزيمة متجرعاً مرارتها. ومن ثم فهي حرب ينعدم فيها التمييز بين الاقناع بالحقائق او الاقناع بالخداع، كما ينعدم التمييز بين الحقائق المجردة والحقائق «الموظفة» او «المفبركة»... وهنا تبدو سعة الهوة التي تفصل بين الحرب النفسية وبين الثقافة، وهما عالمان مختلفان من المفاهيم والأهداف والوسائل والطرائق. فالدولة - اية دولة - عندما تسعى الى تقديم ثقافتها للآخرين، انما تسعى لأن تطل على العالم بوجه نبيل يعبر عن حظها وقدرها من التحضر، ويفصح عن مدى مشاركتها في بناء الحضارة الانسانية والارتقاء بها، فتتزين بمفكريها ومبدعيها علماء وأدباء وفنانين وفلاسفة وشعراء، وتزدهي بقدر ما يطرب العالم لسماع موسيقاها ويفتتن بمطالعة كتبها ولوحاتها ويروي ظمأه من المعارف التي تنتجها، وتتباهى بكل ما تقدمه للناس من فن رفيع ومن علم نافع.

ولقد كانت المُسلّمة الثالثة التي سيقت برهاناً آخر اعتصم به المخوفون من «الغزو الفكري»، هي وسائل الاتصال الحديثة من صحف وقنوات اذاعية مسموعة ومرئية، والتي استطاعت بقدراتها المذهلة ان تجعل من عالمنا الشاسع هذا قرية صغيرة، أصبح بوسع الناس فيها ان يتعارفوا وان يتبادلوا ما لديهم من معلومات وخبرات وافكار وآراء، ويتعرفوا على ما لدى كل منهم من ابداع الفكر في شتى المجالات. كما اصبح بوسعهم ايضاً ان يتحاوروا وان يتشاوروا حول العديد من القضايا والموضوعات التي تعج بها حياتهم اليومية. وبرغم ذلك فان «المرجفين» لم يروا من هذا كله فائدة تذكر، وانما اتخذوه دليلا على فداحة الكارثة التي ألمت بهم، حيث أضحت وسائل «الغزو» قادرة على تعقبهم في مخادعهم، وحسب قولهم، اضحت اداة في يد اصحابها الغربيين الاقوياء يسلطونها لغزو عقول «الضعفاء» من امثالنا، فيفرضوا علينا اخبارهم وأفكارهم وآراءهم واذواقهم وعاداتهم، في الوقت الذي يتجاهلون فيه احداثنا واخبارنا و«امجادنا» واذا لم يتجاهلوها ولم يهملوها فانهم يوظفونها على النحو الذي يخدم مصالحهم ويحقق مآربهم!

واذا سلمنا بأن هذا الرأي ليس صوابا كله، كما انه ليس خطأ كله، فان ذلك لا يسقط عنه جدارته بالمناقشة، اذ لم يقل لنا اصحابه كيف يفرض علينا خبر أو ذوق ونحن الذين نمتلك ما يمتلكون من الوسائل بدءاً بوكالات الانباء وانتهاء بالقنوات الفضائية المحمولة عبر أقمار الاتصالات؟! وكيف يفرضون علينا خبراً ونحن الذين ننتقي لوسائل الاعلام عندنا ما تقدمه من اخبار، ونحجب عنها ما لا نرغب في ان تحيط الناس علماً به؟! اما اذا كانوا قد طالونا بوسائلهم فقدموا عبرها ما شاء لهم ان يقدموه من اخبار، وحجبوا عنا ما شاء لهم ان يحجبوه، فتلك مسألة تتعلق بفلسفتهم في انتقاء الاخبار وتقييم اهميتها، وهو حق مشروع لهم كما هو مشروع لنا. فليس بوسع أحد ان يفرض علينا اذاعة خبر عن «الشاب الاسود الذي اغتصب فتاة في حديقة البيت الابيض» كما انه ليس من حقنا ان نطالبهم ان يخصصوا اوقاتاً من قنواتهم الاعلامية لاذاعة شعائر صلاة الجمعة.

وأما القول بانهم غزونا بأخبارهم، فالحقيقة انهم غزونا ولكن بأخبارنا، ومن شاء ان يستوثق من ذلك، فليرجع الى عشرات البحوث والدراسات في جامعاتنا العربية، والتي عُنيت بالاجابة عن السؤال حول الاسباب التي تدفع بالمستمع والمشاهد العربي الى متابعة الاخبار من الاذاعات الاجنبية الغربية وارتفاع ثقته في مصداقيتها، بينما ينصرف عن متابعتها ويتشكك في مصداقيتها اذا ما كان مصدرها وسائل الاعلام الوطنية في بلده! ومن أسف ان هذه الدراسات جميعها - وفي كل مرة - كانت تؤكد على ان السبب في ذلك هو ان هذا المستمع يفتش في اذاعاته الوطنية عن اخبار وطنه وما يجري فيه من أحداث فلا يجد من ذلك شيئاً يكفي لأن يشفي ظمأه للمعرفة، بل تغشاه سحب من دعاية سياسية أقل ما توصف به انها رديئة فجة. وتأتيه قنوات الغرب فيجد ما فيها عن بلاده وعن الدنيا ما يكفي لأن يفقده الثقة في اعلامه الوطني جملة وتفصيلا!

أما ما يتعلق بألوان الثقافة المختلفة التي تقدمها هذه القنوات الاعلامية الغربية الى الناس (والتي تشتمل على الآداب والفنون والعادات والتقاليد... الخ)، فلا أظن ان احداً يوافق على ان يطلق على هذه الرسالة النبيلة «غزواً» خاصة وان الخيار لم يزل ملكاً للمستهلك «الفرد»، الذي من حقه ان ينتقي ما يسمعه وما يراه، والذي لم يزل يمتلك زمام المبادرة في الرفض أو القبول، وفي الامتنان أو الاستهجان. ومن ثم فلا خوف عليه ولا حرج مما يبدعه المبدعون، مقروءاً كان أو مسموعاً أو مرئياً، وشعراً كان أو نثراً، ورسماً كان أو نقشاً، لأن الجمهور المستهدف وحده بكل هذه الالوان والاشكال من الابداع هو الذي يقبل او يرفض، والذي يطرب أو يهرب!

خلاصة القول في ذلك ان الثقافة لم تكن في يوم من الأيام غزواً، وانما خياراً حراً يسارع الناس اليه لالتماس ما فيه من نفع ومن متعة، دون اكتراث بمن الذي جاء بها أو من أي مصدر أتت. فالثقافة مثلها مثل العلم لا وطن لها، انما تستقر في المكان الذي تجد فيه قبولا وترحيبا، حتى لو أتت محمولة في سفن الغازين أو تحت خوذاتهم (ولقد جاءت المطبعة للمرة الاولى الى الشرق محمولة في سفن الحملة الفرنسية على مصر عام ١٧٩٨، لتفتح للفكر آفاقاً رحبة وتمهد لظهور الصحافة العربية وتؤرخ لميلادها). وذلك ايضاً ما يفصح عنه تاريخ الاستعمار في كل مكان، فالشعوب التي حاربت الاستعمار عندما حل ببلادها لم تشهر العداء لعقيدته او ثقافته او حضارته. فالشعوب التي تصدت للاحتلال الفرنسي لبلادها، لم تكن تحارب الثقافة الفرنسية لغة أو فناً، ولم تحرق اعمال بودلير او تخفي اعجابها بشعارات الثورة الفرنسية في الحرية والمساواة، وكذلك الشعوب التي حاربت الاستعمار الانكليزي أو الالماني أو الايطالي أو غيره، لم تكن أبداً تحارب ثقافة تلك البلاد أو تعبر عن رفض أو كراهية لفنونها وعلومها وآدابها، ومن ثم فانها لم تكف عن قراءة أعمال شكسبير، ولم تعلن سأمها من الاستماع الى موسيقى موتسارت.

وهنا يتجلى الفارق شاسعاً بين الاستقلال الثقافي وبين العزلة الثقافية. فالاستقلال الثقافي - مثله في ذلك مثل الاستقلال السياسي والاستقلال الاقتصادي - لا يعني القطيعة مع العالم وتجنب التعامل معه والاحتكاك به، بل لا يمكن تحقيق هذا الاستقلال الا اذا قام على تبادل المنافع بين الدول والشعوب. وتأسيساً على ذلك يبقى القول بالاستقلال الثقافي لا معنى له اذا لم يكن اخذاً وعطاء بين الدول لما تنتجه من ألوان المعرفة، والا كان قطيعة سببها العجز عن العطاء أو الاصرار على التخلف وهذا ما يحتم علينا ان نعي، تماماً، ان حظنا من المشاركة في الحياة الثقافية يرتبط ارتباطاً وثيقاً بمدى حظنا من الثقافة، وبقدر ما تكون الثقافة قادرة على العطاء واثراء الحضارة الانسانية. وهذا ما يعرف بالتبادل أو التعاون الثقافي في عالم اليوم، والذي حدا بالدول ان تنظمه في اطار معاهدات واتفاقات بينها، لكي تمكن شعوبها من ان تتصل بحضارات الآخرين تأخذ منها وتعطيها، وهذا هو الحافز الذي يدفعها الى ان تنشئ المدارس والجامعات والمراكز العلمية والثقافية خارج أراضيها، وتنشئ القنوات الاعلامية وبشتى لغات العالم لتؤدي جانباً من هذه الرسالة.

* جامعي مصري مقيم في بريطانيا.

ذاكرة القرن العشرين

٤ شباط (فبراير) ١٩٤٢

الألمان على الأبواب والانكليز يفرضون حكومة الوفد بمدرعاتهم

■ اذا كان الكثير من متابعي التاريخ المصري الحديث، ينظرون، وحتى اليوم، بعين الدهشة الى احداث يوم الرابع من شباط (فبراير) ١٩٤٢، حيث اجبرت مدرعات الانكليز في مصر الملك فاروق على القبول... بتشكيل حكومة وفدية يرأسها مصطفى النحاس، فان في التحليلات التي يصدرها المؤرخون لتلك الحادثة المدهشة، وفي القراءة الموضوعية لما سبقها وما تلاها من احداث، ما من شأنه ان يلقي الضوء الكاشف على حكاية قد تبدو أول الامر سوريالية. وسورياليتها تنبع بالطبع من رؤية قوات الانكليز المحتلة لمصر، والمتحالفة - مبدئياً - مع القصر، ضد حزب الوفد، وريث سعد زغلول العظيم الذي كان صراعه ضد الانكليز الفصل الذي ختم به حياة كفاحه، مسلماً الحزب من بعده لورثته الذين كانوا لا يفتأون يعلنون عداءهم للاحتلال الانكليزي لمصر، متهمين القصر - الملك فؤاد ثم الملك فاروق - بالتواطؤ مع الانكليز لتأييد احتلالهم لمصر، نهب خيراتها واذلال شعبها ثأراً لثورته العظيمة، ثورة العام ١٩١٩ التي قادها «الوفد»، وكانت مبرر تكوينه، ضد الانكليز. وكان مصطفى النحاس في مقدمة اولئك الورثة، وكان هو الذي حقق معاهدة ١٩٣٦ مع الانكليز، والتي - رغم كل ما قد يمكن قوله فيها - كانت تهيئ لخروج الانكليز من مصر بشكل أو بآخر. اذن، ما الذي حدث خلال الفترة الفاصلة بين توقيع المعاهدة (١٩٣٦) ومجيء الملك فاروق الى الحكم (١٩٣٨) من ناحية، وحلول الاسبوع الأول من شهر شباط (فبراير) ١٩٤٢، ليبرر ان يصل الانكليز الى حد استخدام المدرعات ضد القصر الملكي لاجباره على القبول بحكومة وفدية يشكلها حزب الوفد برئاسة مصطفى النحاس تحديداً؟

للاجابة على هذا السؤال علينا أولاً ان نتتبع احداث ذلك اليوم التاريخي وهي يمكن اختصارها، بأنه في الوقت الذي ابدى فيه الملك فاروق رغبته في تشكيل حكومة برئاسة علي ماهر، انتفض المعتمد البريطاني ليبلغ السلطات المصرية بأن بريطانيا تصر على تشكيل حكومة برئاسة مصطفى النحاس، وتكون وفدية في اغلب اعضائها، ان لم تكن كلها وفدية. ولدعم موقفه، وجه المعتمد البريطاني انذاراً للملك فاروق. بكل بساطة رفض الملك فاروق الانذار ورفض الانصياع. فما كان من المعتمد السير مايلز لامبسون الا ان توجه الى قصر عابدين مع طابور بريطاني مدرع، وأحاط الطابور بالقصر وسط دهشة الناس وغضبهم، وكان على الملك فاروق ان يختار: فاما ان يقبل بحكومة وفدية يشكلها مصطفى النحاس. واما ان يتنازل عن العرش. وحبس العالم انفاسه، لكن الملك فاروق لم يتردد بعد ذلك طويلاً، بل قبل الانصياع وفضل الحل الأول على الحل الثاني: استدعى مصطفى النحاس وكلفه تشكيل الحكومة العتيدة. وزاد من دهشة الناس يومها ان مصطفى النحاس وافق بسرعة مما جعل حزب سعد زغلول العريق يبدو متواطئاً مع الانكليز. وضد من؟ بالتحديد ضد ملك كانت شعبيته قد وصلت الى ذروتها خلال الفترة السابقة ولأسباب لا علاقة لها بالوضع المصري تحديداً. اذ منذ بداية ١٩٤٢، ومنذ اللحظة التي تحولت فيها القوات الالمانية، بقيادة رومل الى الهجوم واصلة الى الحدود المصرية، بدا واضحاً ان عواطف الشعب المصري تسير في اتجاه الالمان، نكاية بالانكليز المحتلين لا اكثر. وتحت تأثير الدعوات الالمانية التي كانت تعم العالم العربي كله مؤكدة ان الالمان وهتلر يساندون القضايا العربية العادلة كافة. وكان المصريون يأملون في انتصار لرومل يخلصهم من الانكليز مرة والى الأبد. ولقد اختار رئيس الحكومة المصرية آنذاك حسين سري باشا، تلك اللحظة ليقوم بخطوتين اثارتا نقمة الرأي العام المصري عليه. أرسل قوات مصرية لتحارب الى جانب الانكليز في الصحراء، ثم قطع العلاقات الديبلوماسية المصرية مع حكومة فيشي الفرنسية الموالية للالمان. ولئن كان الملك قد سكت عن الامر الاول، فان الامر الثاني اغضبه حقاً، خاصة وان حسين سري باشا، اقترفه دون ان يعلمه بذلك، فما كان منه الا ان أقال حسين سري وحكومته. وامتلأت مصر بالفرح لهذا الموقف الذي يتخذه الملك. وخيل للملك انه أخيراً تمكن من ان يحل لدى الشعب محل حزب الوفد، هو الذي لطالما ألب الانكليز ضد الوفد. وادرك الانكليز انهم لكي يعاقبوا الملك على مواقفه، ويحدثوا شرخاً عميقاً في الموقف الشعبي المصري، لا بد لهم هذه المرة من الاستعانة بالوفد. وكانت تلك خبطتهم الكبرى في وجه الملك الذي كان يستند الى مساندة الشعب له، حين ابدى رغبته في ان تتشكل حكومة برئاسة علي ماهر.

على أي حال، من الواضح ان العلاقات التواطؤية بين الانكليز والوفد لم تولد في تلك اللحظة، عن خطة انكليزية جهنمية. فالحال ان طارق البشري يفيدنا في دراسة كتبها عن منكرات مصطفى النحاس (ونراه في الصورة المرفقة مع السفير الانكليزي في مصر) بأن البريطانيين كانوا، منذ ربيع ١٩٤١ على الأقل، قد بدأوا يجدون في التعاون مع «الوفد» والنحاس باشا فائدة لمصالح بريطانيا، وهكذا راحوا منذ الصيف التالي «يبلغون النحاس ان حل الازمة في يده»، ووصل الامر الى ذروته حين راح الصحفي انطون الجميل «ذو الصلة الوثيقة بالسفارة البريطانية» يكتب في «الاهرام» محللا الوضع السياسي بما يؤدي الى ضرورة تجسيد العلاقة بين الانكليز والوفد. ولقد تجسدت العلاقة فعلاً، عبر حادثة ٤ فبراير التي كانت نقطة البداية في نهاية حلم حزب الوفد الشعبي، حيث لم يغفر له الشعب المصري ذلك الموقف بعد ذلك أبداً.

ابراهيم العريس

الولايات المتحدة وخيارتها في ظل ولاية كلينتون الثانية (٢ من ٢):

تأثير الكونغرس على التوجهات الاميركية في... الشرق الاوسط

□ بعد ان تناولت حلقة الامس الرؤى الداخلية الاميركية وتحكّمها بالتحركات الداخلية، هنا التتمة الأخيرة:

تحسين بشير *

■ لا تحظى السياسة الخارجية بحيز كبير من الاهتمام لدى المواطن الاميركي الا في حالات استثنائية، وخاصة اذا كانت الولايات المتحدة مشتبكة في حروب خارجية. هذا التعتيم يعكس طبيعة التكوين السياسي الاميركي، باعتباره اتحاداً فيدرالياً بين ولايات تمتد على مساحة واسعة، وتكاد تمثل في مجموعها قارة مترامية الاطراف، ولكن ساعدت على توحيدها ارادة سياسية دعمها التطور التكنولوجي وبخاصة في مجالات الاتصالات بدءا بالتلغراف والتليفون، ووصولا الى ثورة الكومبيتر. كل هذا وفر للولايات المختلفة وحدة من نوع جديد. فرغم اتساع رقعتها الجغرافية، وتنوع الاصول القومية والاثنية للسكان، فان بوتقة الصهر الاميركي خلقت الوحدة والاندماج في داخل هذا المحيط الذي يعج بالتنوع والاختلاف.

والولايات المتحدة - على عكس العالم القديم - تؤمن في تراثها الفكري بانها اقامت وتقيم عالما جديدا لا يعرف تقاليد العالم القديم من نظام للطبقات الاقتصادية والاجتماعية، ولم يمر بتجارب الحروب الدينية والمذهبية. فهو مجتمع الحاضر والمستقبل، يتجه بقيمه وافكاره الى الامام.

إن تركيز الولايات المتحدة عن نفسها ورؤيتها العالم من خلال هذه البؤرة يمثل منظورا اميركيا مستمرا. واذا كانت درجة التركيز على هذه الرؤية تتفاوت مع تغير الظروف فهي تمثل معلما اميركيا جوهريا. وقد دفع انتهاء الحرب الباردة وغلبة الكفة الاميركية الى الشعور بأنها اصبحت الزعيم العالمي من دون منازع.

والسياسة الاميركية تواجه متغيرات جديدة لعل من ابرزها تواري وانزواء مخاطر الحروب العالمية، وظهور نوع جديد من العنف هو الارهاب سواء كان داخليا او خارجيا. وتسعى الولايات المتحدة في عهد كلينتون الى صياغة علاقات ايجابية جديدة من الدول التي كانت تمثل جانب الاعداء، ثم تحولت الان الى السعي لتحقيق علاقات ودية وتعاونية مع واشنطن. واصبحت الصراعات الجديدة تتم في اطار السلام، فهو تنافس سلمي في النواحي الاقتصادية والفكرية والعلمية والانتاجية وفي كل مجالات الاهتمام الانساني.

ويجذب الولايات المتحدة قطب يدفعها نحو العالمية الكوكبية، وقطب آخر يدفعها في اتجاه الاهتمام الداخلي. ويتزامن هذا الشد والجذب مع تغير في ميزان السلطة التنفيذية التي يتحرك بتدولها بين سلطة الرئيس وسلطة الكونغرس. ونحن نرى الان مرحلة تتزايد فيها سلطة الكونغرس في كل شيء، بما في ذلك ادارة العلاقات الخارجية والدولية.

وسيلعب الكونغرس دورا اكبر من دوره السابق وستحاول ادارة كلينتون الثانية الوصول الى مساحة واسعة من الاتفاق والتعاون مع الكونغرس، وبالتالي سيؤثر الفكر السائد في الكونغرس على توجه السياسة الاميركية نحو الشرق الاوسط والعالم كله.

ونظرا لوجود اتجاهات مناصرة لتوجهات نتانياهو، عبر عنها رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ (السيناتور هلمز)، فسوف نسمع ترديداً متتابعاً لهذه النغمة الداعية الى عدم الضغط - ولو معنويا - على حكومة اسرائيل. ولعل الدول العربية تهتم بتقوية علاقاتها باعضاء الكونغرس المؤثرين ولا تكتفي بالعلاقة الرسمية مع الادارة الاميركية.

ونظرا لان اعضاء الكونغرس اكثر افصاحا على رغبتهم في سيادة القيم الاميركية، مثل حقوق الانسان ومحاربة الارهاب، فسوف تؤثر هذه الموضوعات في اسلوب الخطاب الاميركي تجاه العالم العربي. وقد يحاول البعض استخدام هذه الموضوعات كعنصر ضاغط على بعض القضايا العربية، وقد يتم ذلك عن حسن نية او باسلوب استخدام حق يراد به باطلا. وقد ظهرت بوادر هذا الاتجاه في الخطاب الذي القاه نتانياهو امام الكونغرس في العام الماضي، معللا عدم التوصل الى سلام مع جيرانه العرب بدعوى انهم يحكمون بنظم غير ديموقراطية، متناسياً ان الفلسطينيين اجروا عملية انتخابات سليمة بشهادة المراقبين الدوليين، ولكن ذلك لم يشفع لهم. واستمرت سياسة المماطلة الليكودية تتلمس الاعذار لاستلاب قوة الدفع عن عملية السلام.

ولا شك ان قضية الصدام بين الحضارات والاديان لها ردود فعل على تفكير اعضاء الكونغرس، وبخاصة عندما يتم الخلط بين الارهاب كظاهرة دولية وبين حركات التطرف الاسلامي. ويحاول عدد من الكتاب غير المتعاطفين مع العرب التلميح بأن التطرف هو ظاهرة عربية اسلامية متناسين عن عمد التطرف والاصولية المنتشرة في مناطق مختلفة من العالم وفي الولايات المتحدة ذاتها. ولكن ظاهرة الاتجاه الى العنف المنظم والحكم بالتكفير، والتي صاحبت الثورة الاسلامية الايرانية ونظام الحكم في السودان والحركات الاسلامية في الجزائر، طبعت في الاذهان الاميركية صورة غير ايجابية عن الحركات الاسلامية المستجدة. واصبحت الولايات المتحدة كحكومة تتفاعل مع قضية الاسلام الرحب الذي يقبل التعايش السلمي مع غير المسلمين، ومع قضية الحركات الاسلامية التي تتخذ من الاسلام غطاءً وتبريراً لحركات العنف والارهاب.

هذه الظاهرة وتداعياتها سوف تستمر في التأثير على المفهوم الاميركي للشرق الاوسط في اتجاه التمييز بين المعتدلين والمتطرفين سياسياً وحركيا ودينيا.

اما الثوابت المتعلقة بالمصالح الاميركية في المنطقة فسوف تستمر كما هي. وهي تتمثل في أمن ورخاء اسرائيل وقدرتها على ردع اي خطر او تهديد بالخطر من اي قوة عربية منفردة كانت أم مؤتلفة، مع التركيز على منع انتشار الاسلحة الكيماوية والبيولوجية والضغط المتواصل والمتدرج لمنع هذا الانتشار، وردع بعض الدول العربية التي لديها القدرة على الحصول على هذه الاسلحة ووسائل ايصالها الى الاهداف العسكرية. وسوف تقاوم الولايات المتحدة استخدام الجيوش العربية لهذه الاسلحة، حتى وإن اقتصر استخدامها على الردع الدفاعي. ورغم ان الولايات المتحدة صادقة في سعيها لمنع قيام الحروب الصغيرة او الممتدة في الشرق الاوسط، الا انها ترى ان تقوية اسرائيل هي الوسيلة الاولى لتحقيق ذلك. واذا كانت الحكومة الاميركية لا تصرح بذلك علانية الا انها تتبع سياسات تؤدي الى هذه النتيجة المبتغاة. فالولايات المتحدة تستثني في واقع الامر اسرائيل من منع الانتشار النووي، ما يجعلها تقبل ضمناً بالتهديد النووي في الشرق الأوسط. وهي تمد اسرائيل بالوسائل العلمية والتكنولوجية لرفع مستوى الانتاج الحربي في مجال الصواريخ والطائرات العسكرية واستخدامات نظم المعلومات في الامور العسكرية.

ولكن بالتوازي مع ذلك سوف تستمر الحكومة الاميركية في القيام بمجهودات حثيثة لانجاح عملية السلام، وبخاصة انها تعتقد بان نمط السلام التفاوضي يحقق لاسرائيل مزيداً من الامن ومن القبول العام. ولكنها سوف تتردد كثيرا في الالتجاء الى اي ضغوط مباشرة على حكومة ليكود، في الوقت الذي تحاول ان تشجعها وتدفعها - بقدر المستطاع - في اتجاه السلام دون ضغط او إملاء، وانما عبر سياسة التشجيع والمكافأة. إن الشرق الاوسط الذي يسود فيه السلام بين اسرائيل وجيرانها، هو هدف تسعى اليه الحكومة الاميركية ودوائر الكونغرس المؤثرة، وهو هدف يحقق للولايات المتحدة استقرار مصالحها في الشرق الادنى. ويلاحظ ان السلام الشامل والدائم قد لا يتحقق بالسرعة التي تريدها الاطراف العربية التي تسعى لانهاء الاحتلال الاسرائيلي لاراضيها، الا انه سوف يستمر كهدف تسعى الولايات المتحدة لتحقيقه شرط الا يؤدي ذلك الى صراعات بينها وبين اسرائيل او الى تغيير موازين القوى الحقيقية في المنطقة. المسعى المراد تحقيقه هو الوصول الى حالة من السلام ترضى بها الاطراف، وتنتج عنها عملية سلام متواصلة في اطار ميزان القوى السائد والذي يحتفظ لاسرائيل بقوة الردع وبالاسبقية على العرب في ميزان القوى.

اما الهدف الثاني للولايات المتحدة، والذي يتوازى احيانا - مع الهدف الاول، فهو تامين موارد النفط والغاز ووصولها الى الاسواق باسعار مناسبة للاقتصاد الاميركي والعالمي. ورغم ان هذا الهدف هو من ثوابت السياسة الاميركية، فقد اكتسب بُعداً جديدا يبرز من خلال بقاء اسعار النفط منخفضة نسبيا في بنية اقتصادية عالمية يتوافر لها احتياطي كبير يمنع تكرار ازمة النفط في السبعينات.

ونتيجة لغزو الكويت ومن قبلها الحرب العراقية - الايرانية، امنت الولايات المتحدة لنفسها وللبعض من حلفائها مركز قوة استراتيجي في منطقة الخليج. مثلا اصبحت الولايات المتحدة بوجودها الاستراتيجي في المنطقة تمثل القوة الاستراتيجية الاولى المقررة لموازين الامن الاقليمي. ولقد ساعدت سياسة «الاحتواء المزدوج» لكل من ايران والعراق على تعقيد السياسة الاقليمية في المنطقة. ويلاحظ ان دور الولايات المتحدة في منطقة الخليج هو دور ايجابي فعال يصل الى حد المواجهة اذا استدعى الامر ذلك. اما في الشرق العربي، فقد وصلت اسرائيل بتعاونها مع الولايات المتحدة الى مركز استراتيجي واقتصادي متميز ومتفوق على كل دول الجوار. ولذلك فان الدور الاميركي يتسم بعدم المواجهة ويكتفي بالتوجيه والتشجيع اي بالاسلوب غير المباشر.

إن مستقبل سياسة «الاحتواء المزدوج» يطرح تساؤلات كثيرة لانها سياسة لم يثبت بعد نجاحها. وهي لا تزيد عن كونها تغطية للموقف الاميركي وردعاً تكتيكياً للسياسات الايرانية والعراقية.

ورغم عيوب هذه السياسة، ورغم الضغوط التي يتحملها شعب العراق نتيجة لها، الا انها سوف تستمر الى ان تحدث تغييرات في دول المنطقة، وبخاصة العراق وايران، تغييرات تسمح بنظرة اقليمية مختلفة وبتوجه جديد لمنع الهيمنة الدولية والاقليمية وتحقق توازناً اقليمياً سلميا بين دول المنطقة.

وسوف تظل الولايات المتحدة تدعو الى حقوق الانسان وزيادة الشفافية السياسية والديموقراطية، ولكنها سوف تكتفي في تحقيق ذلك بنشاط المؤسسات غير الحكومية الاميركية والدولية والمحلية. ولكن الموقف الاميركي لن يأخذ صورة حاسمة الا اذا تزامن انتهاك حقوق الانسان مع اتخاذ مواقف تضر بالمصالح الاميركية. وهكذا فإن منظومة القيم سوف تستمر في مجال المواقف الاستعراضية، وليس لهدف سياسي قصير الاجل. وموقف اميركا من المستوطنات في الاراضي الفلسطينية المحتلة، او من الاعتداءات على حقوق الانسان الفلسطيني تحت الاحتلال او تحت السلطة الوطنية، سيغلب عليه تفضيل اسلوب التذكير بالمعروف اكثر من اسلوب توقيع الغرم على المعتدين على هذه الحقوق.

إن الولايات المتحدة سوف تسعى الى الحفاظ على استقرار المنطقة وتشجيع التحرك في عملية السلام، ولكن باسلوب لا يتعارض مع مصالحها وعلاقاتها.

واخيرا وليس آخرا، فإن الموقف المستجد للاستاذ صاموئيل هانتنغتون الذي يعتبر الحضارة الغربية «فريدة» ولكن ليست «عالمية»، ما يسمح بقيام حوار بين العرب والولايات المتحدة للحفاظ على المصالح المشتركة، مع الاحتفاظ لكل طرف بهويته وقيمه في اطار علاقات تقوم على السلام وتبادل المصلحة على اساس التفاهم المعقول بدلا من اسلوب الهيمنة والاستعلاء.

* كاتب مصري وسفير سابق.

عصر الياس ابو شبكة

■ هذا العام في لبنان عام الياس ابو شبكة، وهو مناسبة لاضاءة المناخ الثقافي اللبناني في فترة ما بين الحربين العالميتين الأولى والثانية، الفترة التي نشط فيها ابو شبكة شعراً وصحافة وعيشاً في المجتمع. وفي هذا المجال نشير الى ثلاث نقاط:

- شعر ابو شبكة ساهم في تأسيس رومانسية عربية اخذت احزانها من الرومانسية الفرنسية وشعر الغزل العربي، خصوصاً في العصر الأموي، لكن ابو شبكة ادخل في شعره الرومانسي عناصر من القصص التوراتية والقرآنية (شمشون ودليلة، بنات لوط) ليرسم من خلالها محرقة الغواية والصراع الحاد في نفس الانسان بين الرذيلة والفضيلة، في لغة شعرية متجددة ولا تقطع الصلة بالبناء الأساسي للعربية الكلاسيكية، الأمر الذي سيتفلّت منه لاحقاً شعراء الحداثة في الخمسينات والستينات الذين اضافوا الاساطير القديمة الى القصص الدينية وعبروا عن أجوائها بلغة تقطع مع الكلاسيكية العربية نحو هلهلة طالعة من نمط ترجمة شائعة للكتاب المقدس بتوجيه المرسلين الاميركيين.

- يتجاهل معظم دارسي ابو شبكة كتابه المعروف «روابط الفكر والروح بين العرب والفرنجة»، احد المراجع (وإن انطباعياً) في تأثير الثورة الفرنسية في الأدب والفكر العربيين، وهنا نشير الى ان ابو شبكة «اليساري» ينتمي الى البدايات الرومانسية لليسار اللبناني، فنفتقد في شعره ونثره المنحى «الواقعي» الذي وسم أدب اليساريين اللبنانيين والعرب لاحقاً.

وهنا لا بد من اشارة الى مرحلة النصف الثاني من الثلاثينات في لبنان، حين شغل المفوضية السامية في سلطة الانتداب مفوضون يساريون فرنسيون، خصوصاً في مرحلة حكم تحالف الجبهة الشعبية في باريس الذي شارك فيه الشيوعيون. وكان هؤلاء المفوضون راضين عن اليسار اللبناني الوليد ان لم يشجعوه، في حين عانى آخرون محليون وقوميون من قمع وسجن بأوامر هذه الفئة من المفوضين. وما اشرنا اليه دليل الى ان الحياة الثقافية والسياسية اللبنانية المعاصرة بتناقضاتها وتحالفاتها المتغيرة تأسست مع الانتداب الفرنسي وليس مع اعلان الاستقلال عام ١٩٤٣.

- هناك مجموعة شعرية لابو شبكة عنوانها «الألحان» صدرت عام ١٩٤١، لا بد من عناية النقد بها عناية خاصة، فبعض قصائد المجموعة متأثر بأوبيريت «السبايا» للموسيقي والكاتب اللبناني اسكندر الشلفون او مقتطع منها، على ما قال لي في العام ١٩٨٠ الشاعر البير اديب صاحب مجلة «الأديب». وإضافة الى الثقة بالبير أديب الذي لم يعرف عنه التجريح بأحد، فالمعلومات ان مقاطع من «السبايا» اقتطعها ابو شبكة عندما استعار الاوبيريت من مؤلفها، والانطباع الأول ان بعض قصائد «الالحان» لا ينتمي الى المناخ العلم لشعر ابو شبكة... والأمر كله مطروح لمن يتابعه، علماً ان اسكندر الشلفون موسيقي لبناني كان مشهوراً في بلده وفي العالم العربي (سورية ومصر وتونس)، وأصدر مجلة سماها «روضة البلابل»، وتوفي في حادثة انهيار مقهى كوكب الشرق في ساحة البرج ورثاه كثيرون ابرزهم أمين نخلة.

محمد علي فرحات

روابة جديدة لنجوى بركات... ولكن بالفرنسية

«المستأجرة...»: عالم للغربة في لحظات نثرية تلامس الشعر

□ باريس - من حسن الشامي:

■ قارئ رواية الكاتبة اللبنانية نجوى بركات، والصادرة هذه المرة بالفرنسية عن دار «لارماتان» (L'Harmattan) في باريس بعنوان «المستأجرة في (شارع) بوبوفير»، يتساءل عما دفع للكاتبة الى الكتابة بلغة غير اللغة الأم، اي العربية. والتساؤل هذا، وإن لم يغب عن ذهن الكاتبة اذ تشير اليه وتتحدث عنه في روايتها الفرنسية، فإنه يتخذ صوراً متعددة تبعاً لمقاصد وأحكام المتسائلين. وأحسب ان بعض صيغ التساؤل هذا لا يخلو، خصوصاً لدى اللبنانيين، من مقادير من الابتذال ومحاكمة النوايا والتعسف، وهي شائعة في مناظرات تجنح غالباً الى الاختزال والسجال والزجل. وقد يتعزز التساؤل هذا عندما يتعلق بكاتبة، مثل نجوى بركات، قطعت شوطاً في التجربة الروائية العربية واثبتت جدارتها، خصوصاً في روايتها الأخيرة «باص الأوادم» التي صدرت منذ اشهر عن دار الآداب في بيروت.

أرى، من جهتي، ان نزوح الكاتبة من لغة الى لغة اخرى، انما هو ببساطة تعبير رغبة في الاضطلاع بهذا الجزء الفرنسي من حياة الغربة في مدينة باريس. وحين نقول «ببساطة»، فاننا لا نقصد استبعاد الاسئلة والدلالات التي تثيرها بالضرورة، حالة الانتقال من لغة الى اخرى، إذ ليس الانتقال، ها هنا، مجرد عملية فنية او تقنية، بل ينطوي على انقلاب في معايير الكتابة وانماطها ومتخيلها، وعلى تغير في شخصية المخاطب اي القارئ المرسل اليه هذا الدفق من العبارات والاشارات والعلامات والرموز. ويقتضي هذا شيئاً من الانزياح الذي لا يطول فحسب موقع الذات الكاتبة داخل حقل من التبادل الثقافي، بل كذلك موقع وقوام وصور الاشياء التي ترويها. غير ان صيغ التبدل المذكور تتفاوت وتتنوع تبعاً لدرجة الارتحال، الصريحة او المضمرة، عن اللغة الأم ودرجة الاستقرار (والتماهي) في اللغة الثانية. بعض المرتحلين يهاجرون تماماً وينتخبون اللغة الثانية مداراً ثابتاً لشواغلهم الأدبية ولو اقتضى ذلك ان يتحولوا الى عارضي ثقافة (كما تقول عارض ازياء) يجري اختزالها بحيث تقدر على الاستجابة الى ما يشتهيه فيها القارئ الفرنسي المتوسط.

لا نجد في رواية نجوى بركات اي شيء من ذلك عموماً. واذا كان لنا ان نصف انتقالها اللغوي، نجد ان كلمة «النزوح» تصلح لتعريفه. فالنزوح غير الهجرة، اذ انه يظل نوعاً من الاقامة الموقتة المترنحة بين مكانين ومدارين، ولو استغرقت هذه الاقامة حياة النازح الى آخرها.

والحال ان نجوى بركات تطلق على حال غربتها ونزوحها اسماً مأخوذاً من الالمانية، بحسب ما تقول، وهو «هيمالتوس»، والكلمة تعني الانسان الذي يفقد جنسيته من دون ان يكتسب جنسية أخرى. واذا كانت الكاتبة تنسب نفسها الى هذه الفئة البشرية المتزايدة من «الهيمالتوس»، وتتماهى معها الى حدّ ما، فإنها لا تجعل حامل الصفة هذه فاقداً نهائياً مكانه الاصلي كما لا تجعل المكان المنزوح اليه والحالي وطناً نهائياً (في معنى التوطن السكني والاقامة لكلمة وطن، لا في معناها السياسي). بل هو، في منظور نجوى بركات ذي الطابع الصوفي المتجدد والمتخفف، يقيم داخل المسافة الفاصلة بين مكانين وعالمين. وأحسب ان المحل الذي يصدر عنه كلام الكاتبة ورؤاها وهواجسها، هو بالضبط هذا المحل الواقع بين مكانين ومدارين، انها منطقة من حياة الذات وأحوالها يمكن وصفها بعبارة «بين بين». منطقة يصعب التعرّف عليها جغرافياً، لأنها غير موجودة في اي اطلس او معجم للبلدان والمواقع. صورة المحل ومعناه، ها هنا، ينبغي حملهما على عمل جغرافيا روحية ورمزية ذات القوام الوجودي. وهاذان المعنى والصورة يقربان كثيراً من «البرزخ» الروحي في ادبيات الاشراقيين والمتصوفين. ويكفي التذكير هنا بانه سبق للسهروردي (شيخ الاشراق المقتول) ان اقتلع نفسه روحياً من روابط الوطن الأرضي والدنيوي ونسب نفسه الى بلد سماه بالفارسية «بلد (او مدينة) اللا أين» اي التي لا «أين» لها، لأنها غير موجودة على الخرائط وكتب تقويم البلدان.

هذا غير الحيّز الثقافي والذهني، وهو عريق، لصدور الكلام، أمّا صيغ الكلام الأدبي، فانها، لدى نجوى بركات تتنكّب قوالب متجددة وحديثة في ارسال العبارة والرموز والعلامة وتصطبغ بصبغة من السخرية المرّة والظرف الاسود المتشائم، وهما سمتان يذكران بأسلوب الكاتب المعروف ميلان كونديرا. واذا كان هذا الاسلوب يحظى في ثقافتنا المعيوشة والمكتوبة بنصيب من الوجود تفصح عنه العبارة المثلية القائلة بان «شرّ البلية ما يضحك»، او بان «كثرة الهم تضحك»، فان حكمة العبارة هذا لا تستقيم من تلقاء ذاتها في نص أدبي رائق إلا اذا قيض للكاتب ان يستوفي شروط ومواصفات وكثافة البلية. ينبغي ان تكون مادة البلية ماثلة في النص، عن طريق التلميح او الاضمار او الضغط في اقل تقدير كي يستوي معنى التخفف من اثقالها من خلال عملية قلب وتحوير لبعض معادلاتها. وليس الأمر في الحقيقة تحويل المأساة الى ملهاة ولا تحويل الجدّ الى لعب، بقدر ما هو طريقة في تهوئة الجانب المأسوي في تجربة الغربة، وفي اضاءة النفق الروحي وتحرير نفقات من الحياة المحتبسة فيه، وكل ذلك هو شان الكتابة عندما تكون مكابدة حساسة ومرهفة لأثقال الالم والحرقة والحسرة والتمزق بحيث يتسنى للحياة ان تعيد رسم صبوتها واشواقها الى الحرية العالقة في براثن الغربة ورمالها المتحركة. وهذا ما تصنعه وتتشوق اليه نجوى بركات بخفة ورشاقة.

وما ترويه الكاتبة، هو في كل الاحوال، لحظات وأشياء غربة ثانوية. وأحسب ان صفة «الثانوية» هذه لا تنتقص على الاطلاق من قيمة نص نجوى بركات، كما ان هذه الصفة تنطق الى حد بعيد على غربة اللبنانيين في فرنسا. فنحن لا نجد في افق الرواية ولا في قاعها ثقل تاريخ من الصور والممارسات الباعثة على التوتر الجامح الدائر بين هاجس التخلي عن الذات والانصياع لثقافة الآخر الفرنسي وبين رفض الآخر والتحصن داخل معالم ماض ثقافي يحسب له الاكتمال والمرسوخ الأبدي، كما هي الحال مثلاً في غربة المغاربة عموماً والجزائريين خصوصاً. والحال ان نجوى بركات تضلنا امام صيغ اخرى من التوتر والاضطراب اللذين يشوبان غربة اللبنانيين، وجلّها يدور على شواغل وتعبيرات الفرد النازح القلق اذ يكابد صور انتمائه وثقافته (بما في ذلك الطبخ وآداب الطعام) وتمثيل مكانه وبلده الاصليين، وهي صور تتعرّض للاختزال الفولكلوري الشائع في تقديمات وتصورات الفرنسيين عن عالم اللبنانيين.

رواية نجوى بركات هي مجموعة من اللحظات والمشاهد والرؤى والتخيلات الصادرة عن تجربة فردية للغربة. ويظهر للوهلة الأولى ان تعاقب المشاهد والرؤى يجري من دون ناظم لتواليها، بحيث يمكن تبديل مواقع فصول الرواية من دون ان يختلّ بناؤها. حال البناء هذه تحيلنا بالطبع الى قصيدة الشاعر العمودية التي تسقل ابياتها الواحد عن الآخر ولا تتصل ببعضها البعض الا في النبرة والايقاع والمناخ العام. وعليه يمكننا وصف نص نجوى بركات الفرنسي بأنه رواية عمودية اذا جازت العبارة، وان كان الوصف هذا ينم عن مفارقة في الكتابة النثرية. ومعنى هذا ان حبكة الرواية ومحورها يقعان في مستوى آخر هو نوع من المساحة الداخلية الذاتية التي مادتها الغربة ومناخها. وهذا لا يقلّ من شان وحدتها التي تظلّ على حافة الشعر، بل تلامسه في مواضع عدّة.

ذلك ان الغربة تجعل المكان فالتاً من عقاله وتجعل علاقة النازح به مضطربة لا تستقر على حال، بحيث يصبو المرء المتغرب الى تثبيت عناصر وملامح المكان كي يتسنى له ان يستقر فيه بعض الشيء وكي يقوى هو ايضاً على بعث الطمأنينة والالفة اللتين ينشدهما النازح: «منذ عشر سنوات وبضعة قرون، وأنا أصطفي، ألملم، أجدّ، أهندس، وأجمع... امكنة متباعدة، مبعثرة، متباينة، لا مصالحة بينها - اسعى خلف امكنة اصلح من شانها، ألصق اجزاء ما، أرمّمها، ارقّعها، أرفعها، وأرتّقها...». اذ ترى الرواية «اننا لا نقدر على العيش في امكنة تكن لنا العداء. ذلك ان الامكنة مثلها مثل الحيوانات، اي لها روح. وهي مثل الحيوانات تتوزع لجناساً مختلفة. فمنها ما هو بري، وما هو أليف، وما هو فخور، وما هو متجن، وما هو جموح. ثمة امكنة - كلاب، وامكنة - ذئاب، وامكنة - بغال، وامكنة - خيول، وأمكنة - عصافير، وأمكنة - جوارح».

ما تتحدث عنه نجوى بركات، بنبرة تتنقل بين السخرية السوداء الملتصقة بتفاصيل العيش وبين الرطانة المأسوية العالية، انما هو وجوه من صيرورة علاقة مع الازمنة والامكنة والاشياء والاصوات تبدو وكأنها لا تصير الى شيء، ولا يفعل النازح حين يحدق فيها ويتأمل سوى الامعان في نزوحه، بحيث تصبح الكتابة وحدها هي مدار تعبيرات الصيرورة هذه وملاذها. صحيح ان قسماً لا بأس به من رواية «المستأجرة في شارع بوبوفير» يدور على المكالمات الهاتفية التي تتكشف فيها ملامح من اواصر وهواجس مع اقرباء وأصحاب وصديقات. وليست المكالمات الهاتفية في حد ذاتها مداراً روائياً، بل ما يتخللها من ايحاءات وتوظيفات عاطفية وترقبات تجعل الهاتف اكثر من وسيلة اتصال ومخاطبة، اذ يكاد يتحول في حياة الغربة الى شخصية روائية تشي بما يحيط بها، تحدث المكالمة الهاتفية حركة في فضاء الغربة والعزلة والحنين، تصير اشبه بالحصاة المقذوفة على مياه بحيرة او بركة يحسب لها الاستقرار وربما الركود، فاذا بها تهتاج وتتماوج. وتتفاوت مقادير الحركة في مياه الروح المتغربة تبعاً لاحجام الحصى وثقلها. فبعضها يغوص عميقاً ويضرب في قاع الروح التي تروح تنتفض وتتلوى.

على هذا النحو تخبرنا الكاتبة بتلقيها مكالمة هاتفية من صديقة لها اعلمتها بانها قررت العودة الى بيروت لأنها ما عادت تطيق العيش بمفردها. وتعقب الرواية مباشرة على هذه الحادثة الهاتفية بكلام يشهق شهقاً تمزقات الغربة العميقة، اذ تقول: «انت تعودين. وأنا؟ تعوزني الشجاعة. او يعوزني شيء آخر ربما. ثمة اشياء كثيرة نفتقدها، هل تعلمين، ولا اتفطن الى ذلك. أخبارك تسبّب لي الحزن بدلاً من الاطمئنان، ولا أعرف السبب. لا بد انني اعرف لماذا، ولكن ليس هذا مهماً. انك تقنعين بقدرك. انت محظوظة. لا انت غير محظوظة. اذ انه لأمر حسن جداً ان يكافح المرء احياناً، ان يكون افضل خصم وأسوأ عدو لنفسه. ان يلكم. ان يجرّ رأسه الى ساحة الملاكمة ويوجه ضربات موجعة الى سائر احلامه المتمردة. ان يلكم بقوة شديدة. كما ينبغي. ضد الجدران. ان يضرب بقسوة. من دون تردّد. بلا هوادة. ان يضرب بمراس وازدراء وصبر. ان يضرب روحه، كما لو انها سجادة تقرضها حشرات العث. ان ينفض الغبار عن جوهرها، ان يقفز داخل الحلبة ويطلق في وجه العالم كله شتائمه المليئة بالعفونة والاوساخ. ان يبتلع دمه وخصوصاً ان يحسن الخسارة...

انت تعودين. وأنا؟ أفكر معظم الاحيان فينا. في الآخرين. في هذه المدن الغريبة التي اخترناها. في هذه الامكنة البعيدة التي تظل دائماً حيالها اشبه باطفال جوقة غنائية (كورس)...». تتوالى الفصول القصيرة لرواية نجوى بركات، اي لروايتها الفرنسية عن غربتها، في هيئة لحظات مصبوبة في قالب ادبي يقرب من اسلوب المقامات. وقد تقوم اللحظة على حدث او تفصيل واقعي او على حدث روحي واستذكاري، وتتوغل الكتابة في ملامحه، عن طريق التداعي والتنبه والتقصّي والاسترسال الموجز، في جمل قصيرة واضحة في أغلب الاحيان، فهي، مثلاً، حين تتحدث عن جرذان راتها في غرفتها وراحت تعمل، مع مالك الغرفة، على التخلص منها، تتفطن الى النبأ الذي تناقلته الوكالات الصحفية اثناء الحرب الأهلية عن غزو الجرذان لبيروت. ثم تتذكر مشاهد ولحظات من الحرب عاشتها موصولة بمقاطع من سيرة عائلية، تتذكر شوربة العدس وصلطها البرتقالي الصغير ومشاركتها جيرانها المسلمين سهرات السحور في أيام رمضان، كما تتذكر نجاتها باعجوبة من رصاصة قناص ومن قذيفة سقطت في موقع قريب من منزل العائلة. وتتحدث عن شواغل اصحاب واقارب ليسوا كلهم لبنانيين، وما يجمع بين هذه الشواغل المختلفة والمتنوعة انما هو فضاء الغربة الذي لا يشكل مكاناً في الحقيقة.

يبقى ان عبارة نجوى بركات تجمع احياناً بين التصميم الشعري وبين سيولة النثر وبين التقاط التفصيل والتحليق به عالياً، بين الملامسة الفطرية والبيئية البسيطة وبين المقاربة العارفة والمتعمقة. وحين نضيف الى هذه الملامح ما تذكره الكاتبة عن تشابه الأفراد والامكنة وليس بالضرورة امكنة ولادتهم ونشأتهم، ثم تقرر بانها تشبه الجبال اذ تنظر الى الحياة من علو، فتنزل ثم تصعد الى حصنها المرتفع، فان هذه الاوجه تتيح لنا التحدث عن تصنيفات اخرى لانماط الكتابة غير توزيعها على انواع ادبية ناجزة ومكتملة الاصول والقواعد. يمكننا التحدث عن كتابة جبلية وكتابة نهرية وكتابة سهلية وكتابة بحرية او ساحلية وقد يكون الأدب اللبناني الحديث مدار نماذج بين صيغ الكتابة هذه بحيث يبقى على الناقد ان يدرك المقادير المتفاوتة وآليات التداخل بينها. ورواية نجوى بركات الفرنسية تردّ الى هذا الحيز الثقافي اللبناني المختلط والمفتوح على الاحتمالات، واذ تعرف ان تشبيه الرواية («الحياة») بالنهر هو الأكثر شيوعاً فإن محاولتها تبدو تنقلاً بين الجبل والنهر بين العبارة المتحصنة العالية النبرة وبين العبارة الجارية والسيالة الحاملة في طياتها دقائق وتفاصيل حياة يتأمل النازح في مجراها لا في مستقرها.

أخيراً... معرض لتحية حليم

«الاسكتشات» تنحاز للفن الجميل

□ القاهرة - من ناصر عراق:

■ قبل ثلاثة اعوام بالضبط من مشاركة اول امرأة مصرية في معرض تشكيلي، ولدت الفنانة تحية حليم، وبالتحديد في ٩ أيلول (سبتمبر) ١٩١٩. أما أول امرأة فكانت الاميرة سميحة ابنة السلطان حسين كامل الذي حكم مصر في الفترة ما بين عامي ١٩١٤ و١٩١٧، وهي شاركت بابداعها في المعرض الذي اقيم في القاهرة عام ١٩٢٢. بعد هذا التاريخ بسنوات قليلة، كان للمرأة المصرية حظ وفير في مشاركة الرجال بهجة الرسم والتلوين.

تحية حليم تقيم معرضها الآن في قاعة خان المغربي في الزمالك بعد غياب ٣٠ سنة عن العرض.

بدأت تتلقى اصول الحرفة على يوسف طرابلسي مدرس الرسم «الشامي»، أواخر الثلاثينات. أما الفنان حامد عبدالله - الذي تزوجته في ما بعد فكان صاحب الأثر الأكثر وضوحاً في سنوات بنائها الفني عندما كان يلقنها أسس الرسم في بداية الاربعينات.

وفي اكاديمية «جوليان» في باريس تحولت تحية حليم من مجرد فتاة ناضجة لتمتلك بامتياز الخط واللون والبعد الثالث.

عاشت تحية حليم في باريس بين عامي ١٩٤٩ و١٩٥١ اثناء الدراسة في الاكاديمية اياها، ومن الطريف ان والدتها تولت نفقات الدراسة. هناك... انتقلت بشغف من متحف إلى آخر، واستقبلت آخر أساليب الابداع بود وفهم. لم تنج من القلق الفكري الذي ساد اوروبا بعد انتهاء كابوس الحرب العالمية الثانية. فأورثها ذلك عمقاً ونضجاً ورغبة في اكتشاف الحقيقة.

في الأربعينات انحازت إلى البسطاء، فرسمت لوحات «اللاجئين» «القافلة» «المظاهرة» وغيرها. كانت قد تأثرت بالمدرسة التأثيرية، فجاءت الاعمال منضبطة الايقاع، واضحة اللون والتكوين، وعلى رغم استغراقها في المناخ الاجتماعي الحزين انذاك، لم يمنعها ذلك من استنشاق اريج الطبيعة كما في لوحتي «على شاطئ البحر الأحمر» «منظر» أو استلهام الجسد الانساني كما في لوحتي «امومة» «وطفل».

وأغلب الظن انه ما من فنان مصري أو عربي الا والهمه عدوان ١٩٥٦ على بورسعيد في لوحة أو منحوتة، ولم تكن تحية حليم بعيدة عن ذلك. ها هي تتخفف من التأثيرات الباريسية ونعومة الطبيعة، وتخبئ في صدرها الانسان المصري المكافح الذي وقف يصد هجوم دول طاغية. رسمته بود، اصطادت احلامه وأحزانه، ومن اجله هجرت القوانين الاكاديمية الرتيبة، وجنحت نحو التعبيرية، زاهدة بالبعد الثالث الذي يعوق انهمار الانفعال، وقنعت بالخطوط الصارمة مع اقتناص حكيم للالوان الطازجة وملامس الاسطح الخشنة.

في الستينات زارت تحية حليم النوبة في جنوب مصر قبل ان تنقل الدولة بيوت اهلها خوفا من ان تغرقها مياه السد العالي. هناك عثرت على كنز ثمين يتمثل في آثار الاجداد، فامتصت بهدوء ومن دون صخب عصارة الحضارة المصرية القديمة، حيث فخامة المعابد وجلال البشر. رسمت شح البيوت الفقيرة وأحزان الناس من دون اغفال كبريائهم في لوحات مكتملة الاركان. يقول لويس عوض عن هذه المرحلة: «لا اغالي اذا قلت ان تحية حليم كانت اعمق من اهتز للتجربة النوبية بين فناني مصر الذين خاضوا هذه التجربة... فشكلت مرحلة في تقديري هي ارقى مراحلها الفنية حيث اختفت قسوة المدرسة التعبيرية من أعمالها لحين، وحل محلها صفاء وشاعرية ودقة في الملامح».

في معرضها الحالي، تقدم حوالى مئة «اسكتش» رسمتها ما بين عامي ١٩٤٣ و١٩٨١. ويضم المعرض أعمالاً بالقلم الرصاص والفحم والالوان المائية. عالجت موضوعات متباينة من أول الاسى الأبدي للفلاحات المصريات، حتى المناظر الآسرة للحدائق في يوغوسلافيا السابقة، مروراً بأبهة شوارع باريس ونظافتها ورشاقة راقصات الباليه الساحرة. كذلك تقدم مجموعة اخرى من «الاسكتشات» تتناول الجسد الانساني - الذي بهرها كما بهر غيرها من قبل - من خلال دراسة التشريح واحترام النسب وتبجيل «الفورم»، مع ميل واضح لاختيار زوايا تبرز كبرياء المرأة ونبل الرجل.

وعلى رغم ان الاسكتش يعتبر «بروفا» لعمل كبير او فعل اصطياد للحظة مدهشة بصرياً، الا ان اسكتشات تحية حليم، جاءت في معظمها وافية الاركان من حيث اختيار الزاوية واتزان التصميم والتوزيع الصائب للظل والنور.

وحاولت الفنانة قدر ما يسمح «الاسكتش» ان تصنع «فورما» بمساحات خفيفة من الظلال، فقدمت لوحة بسيطة عامرة بالدلالات.

أخبار

محمد بنيس: المكان الوثني

● اصدر الشاعر المغربي محمد بنيس، عن دار توبقال للنشر - الدار البيضاء، مجموعته الشعرية التاسعة «المكان الوثني». تتضمن خمسة نصوص كتبت ما بين ١٩٩١ و١٩٩٦ في امكنة مختلفة.

من عناوين المجموعة: هجير البحر، صخرة الحُمى، هيروغليفيات صحراء على حافة الضوء، غمام يعبر الصمت...

أمين أنور الخولي: الرياضة والمجتمع

● في سلسلة كتب «عالم المعرفة» الشهرية عن المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب في الكويت، صدر كتاب «الرياضة والمجتمع» لأمين أنور الخولي.

فصول الكتاب: المدخل الاجتماعي لدراسة الرياضة - البنية الاجتماعية للرياضة - الرياضة والنظم الاجتماعية - العمليات الاجتماعية في الرياضة - ديناميات الفريق الرياضي - الرياضة والمشكلات الاجتماعية. ومنه هذا المقطع: «خلال النصف الأخير من القرن العشرين، شهدت الألعاب الشعبية اهتماماً ملحوظاً من قبل بعض الامم وعلى رأسها الاتحاد السوفياتي (سابقاً)، والولايات المتحدة الاميركية، وذلك في سبيل تحديد هوية قومية للالعاب الخاصة بثقافات معينة تكون مصدراً للفخر وعاملاً من عوامل الانتماء الثقافي والتوحد لابناء الشعب، ولعل اهتمام هاتين الدولتين بالألعاب الشعبية يرجع الى الطبيعة التركيبية للدولة والسكان، فالمعروف ان الاتحاد السوفياتي (السابق) كان قد تكوّن من عدة جمهوريات متباينة ثقافياً، بل وعرقياً، وكان يسعى جاهداً من أجل دمج هذه الثقافات في بوتقة ثقافية واحدة، ولذلك فإنه كان ينبذ القوميات على المستوى الايديولوجي، وكان يسعى الى الربط الثقافي في ما بينها من خلال المركبات الثقافية المشتركة أو المتشابهة، ومن ضمنها الألعاب الشعبية. والجهود نفسها بذلت من قبل الولايات المتحدة وكندا، فمن المعروف ان كلا البلدين تأسسا من فترة تاريخية قريبة لا تتعدى الثلاثمائة سنة. وان التركيبة السكانية تتشكل من هنود (السكان الاصليين)، والمهاجرين الأوروبيين، والزنو

ترجمة «البطء» لميلان كونديرا

● في منشورات «شرقيات» في القاهرة ترجمة طلعت الشايب لرواية ميلان كونديرا «البطء».

وفي التعريف بكونديرا المولود عام ١٩٢٩ انه «شاعر وقاص وروائي وكاتب مسرحي، تشيكي الأصل والمولد، يعيش في فرنسا منذ عام ١٩٧٥. أعماله مزيج من النقد السياسي والاجتماعي والتفكير الفلسفي والكوميديا الجنسية. درس الموسيقى والسينما قبل ان يتجه للكتابة، التي بدأها بالشعر، حيث أصدر أول مجموعة شعرية في سنة ١٩٥٣ بعنوان «الانسان: حديقة فسيحة»، وبعدها «مايو الأخير» ١٩٥٥ و«مونولوجات» ١٩٥٧، وبعد ذلك أصدر عدداً من المجموعات القصصية ومسرحية من فصل واحد بعنوان «أصحاب المفاتيح» ١٩٦٢.

اختلف كونديرا كثيراً مع الحزب الشيوعي التشيكي الذي كان ينتمي اليه، وتعاطف مع «ربيع براغ» وحركة دوبتشيك الاصلاحية في سنة ١٩٦٨ والتي قمعت بدخول الجيش السوفياتي الى تشيكوسلوفاكيا في ذلك العام. وبعد الغزو طرد كونديرا من الحزب كما طرد من وظيفته في معهد السينما التابع لاكاديمية الموسيقى والفنون في براغ. وفي سنة ١٩٧٥ سمحت له السلطات بمغادرة البلاد مع زوجته ليعمل استاذاً في جامعة رين ثم في جامعة باريس في فرنسا».

«بعد برشلونة. المغرب العربي ضروري»

أصدر الباحث الاقتصادي المغربي فتح الله ولعلو بالفرنسية عن دار توبقال للنشر - بالدار البيضاء و(لارماتان) بباريس كتاباً جديداً بعنوان «بعد برشلونة - المغرب العربي ضروري» سعى من خلاله الى تحليل العلاقات بين الاتحاد الاوروبي وبلدان المغرب العربي في ضوء اتفاقية الشراكة وهواجس الأمن التي تطرحها أوروبا في وجه دول ومجتمعات المغرب العربي (الهجرة، التطرف، المخدرات). واقترح ولعلو مسارات لمواجهة اسئلة المستقبل يتشكل من رهانات التنمية والديموقراطية والاندماج المغاربي.

خمسة كتب لأحمد ابراهيم الفقيه الى الانكليزية

● وقعت دار «كيغان بول انترناشونال» للنشر في لندن عقداً لاصدار خمسة كتب للكاتب الليبي احمد ابراهيم الفقيه الذي يقيم حالياً بشكل اساسي في القاهرة. وقد سلّمت مخطوطات الاعمال الخمسة الى الناشرين باللغة الانكليزية، وهي الآن تُعد للطبع، على رغم ان الفقيه يواصل العمل على نسخة منقحة من رواية «وادي الرماد» (Valley of Ashes). وتقول دار «كيغان بول»، التي تعرف بنشر مؤلفات لكتاب عرب باللغة الانكليزية، ان الكتب ستنشر خلال الـ ١٨ شهراً المقبلة.

وبين الكتب الخمسة ثلاث مجموعات من القصص القصيرة: «من يخشى اغاثا كريستي وروايات اخرى» (Who is Afraid of Agatha Christie and Other Stories) و«تشارلز وديانا وانا» (Charles, Diana and Me) و«قصص من ليبيا» (Stories from Libya).

أما «وادي الرماد» فرواية قصيرة تدور احداثها في احدى قرى ليبيا في الوقت الحاضر. ويصفها الناشر بأنها قصة بسيطة من جهة، لكنها من جهة ثانية تسلط الضوء على قضايا يمكن للقارئ ان يفسرها كما يشاء.

والعمل الخامس عبارة عن مسرحية من مشهد واحد بعنوان «غناء النجوم» (The Singing of the Stars). وشخوص المسرحية هم جابر، البدوي في الصحراء الليبية الذي يبلغ الخمسينات من العمر ويعمل دليلاً لجولة يقوم بها فيكتور، المهندس البريطاني الذي يبلغ الخمسينات ايضاً، وامرأة انكليزية اسمها هيلينا دعاها فيكتور لمرافقته في الصحراء لصيد الغزال.

ويقول بيتر هوبكينز رئيس «كيغان بول انترناشونال» ان «احمد الفقيه يمثل إضافة هامة الى لائحة الكتاب العرب لدينا. وتبنت هذه الشركة دائماً سياسة نشيطة تقوم على تشجيع الكتاب العرب من مؤلفي الادب الروائي وغيره على نشر نتاجاتهم بالتعاون معنا، والوصول الى دائرة القراء على المستوى العالمي. وهو ما يستحقونه بجدارة. ان المنظور العربي للعالم لا يحظى بالتمثيل الذي يستحقه، وامنيتنا ان نغير ذلك». وقال احمد الفقيه: «اعتبر انه شرف عظيم لي ان اكون احد الكتاب الذين تنشر لهم دار (كيغان بول)».

وصدرت أخيراً عن «كيغان بول انترناشونال»، التي تحتفل هذه السنة بالذكرى الـ ١٢٥ لتأسيسها، الترجمة الانكليزية لرواية الكاتب والشاعر السعودي الدكتور غازي القصيبي «شقة الحرية» (An Apartment Called Freedom). كما نشرت الدار لتوها ترجمة «بندرشاه» (Bandarshah) للروائي السوداني طيب صالح.

المدرسة العضدية في كربلاء أولى المدارس الاسلامية في العراق

رؤوف محمد علي الانصاري *

■ تبوأت مدينة كربلاء مركزاً علمياً مرموقاً عني بالدراسات الاسلامية، وكان لها دورها التاريخي البارز في احقاب زمنية مختلفة في الدراسات العلمية والدينية.

ومن ابرز ما تميزت به المدينة الدراسات الدينية ذات الطابع التقليدي القديم في طريقة التدريس المسماة بنظام الحلقات. وهذه الطريقة ما تزال معتمدة في اكثر الحوزات العلمية في المدن الإسلامية، كما كان الحال في المدارس النظامية والاتابكية والمستنصرية وفي الأزهر الشريف وجامع الزيتونة وجامع القرويين.

وكانت هذه الدراسات في بداياتها تتخذ من اروقة وصحن وغرف الروضتين الحسينية والعباسية اماكن لها، وكذلك في بيوت العلماء التي غالباً ما كانت تضم غرفاً كبيرة اعدت لهذا الغرض، ولقد تخرج عن طريق هذه الدراسات الكثير من العلماء ممن تخصصوا في الفقه والاصول والفلسفة والطب والفلك والنحو والأدب وعلوم القرآن.

وعند بداية الحكم البويهي في ايران والعراق، تاسست المدارس الاسلامية في عموم المدن التي كانت تحت سيطرتهم. واول مدرسة اسلامية شيدت في العراق كانت في كربلاء وهي «المدرسة العضدية» من قبل عضد الدولة البويهي عند زيارته للمدينة وتجديده لبناء الروضة الحسينية سنة ٣٦٩ هـ (٩٨٠م)، وكان موقعها بجانب مسجد رأس الحسين الذي شيده عضد الدولة ايضاً بالقرب من باب السدرة احد ابواب الروضة الحسينية.

بقيت هذه المدرسة الى فترة العهد الصفوي وكانت تحت رعايتهم وعنايتهم. وبعد زوال الدولة الصفوية الت الى الخراب، وفي سنة ١٣٥٤هـ (١٩٣٥م) ازيلت المدرسة لغرض فتح شارع يحيط بالروضة الحسينية.

كما شيد عضد الدولة البويهي سنة ٣٧١هـ (٩٨٢م) مدرسة اخرى في مدينة كربلاء بجانب الصحن الصغير الذي بناه والحقه بصحن الروضة الحسينية من الجهة الشرقية وهو موضع مقبرة السلاطين من آل بويه. وقد ازيلت هذه المدرسة والصحن الصغير كذلك بتاريخ ١٩٤٨/١١/٢٤.

ويشير الكثير من المصادر التاريخية الى ان بناء المدارس الاسلامية يعود الى أيام السلاجقة الذين حكموا العراق بعد البويهيين، فهم أول من بنوا مثل هذه المؤسسة واتخذوها مكاناً للصلاة وفي الوقت نفسه منشأة علمية. واول مدرسة شيدت من قبل السلاجقة في العراق، حسب تلك المصادر هي المدرسة النظامية في بغداد والتي شيدها نظام الملك سنة ٤٥٧هـ (١٠٦٥ م) الذي كان وزيراً للسلطان السلجوقي الب ارسلان وابنه السلطان ملكشاه.

وبالمقارنة بين التاريخين اللذين ذكرتهما المصادر القديمة، يظهر ان المدرسة العضدية شيدت قبل المدرسة النظامية بحوالى ٩٠ عاماً وعليه فانها اولى المدارس الاسلامية المشيدة في العراق.

وعند زيارة الرحالة الشهير ابن بطوطة الى مدينة كربلاء سنة ٧٢٧هـ (١٣٢٧م) نوه بوجود مدرسة عظيمة وزاوية كريمة، فيها الطعام للوارد والصادر. فالمدرسة التي أشار اليها هي «جامع ومدرسة ابن شاهين» الملاصق لأبنية الروضة الحسينية، وكانت اعداد متزايدة من طلاب العلم ترتاد هذا الجامع الذي تحول الى مدرسة علمية ودينية مهمة. اما الزاوية التي قصدها ابن بطوطة في كربلاء فهي «دار السيادة» التي اقامها السلطان المغولي محمود غازان خان وجعلها وقفاً على الفقراء والمساكين.

ادى تطور الحركة الفكرية والدينية في القرن الثاني عشر الهجري واتساعها، اضافة الى ازدياد عدد الطلاب خصوصاً من البلدان الاسلامية المختلفة، الى انتشار المدارس العلمية الدينية في كربلاء فراحت تتطور تطوراً سريعاً وكانت لها خصائصها وطابعها المتميز من حيث استقلال البناء وهندسته والحاق الاقسام الداخلية للطلبة وتطور مناهج الدراسة فيها، وكانت تختلف عن حلقات المساجد والجلسات العلمية في البيوت. فصارت هي المكان المخصص للدراسة، كما كان يخصص مكان للسكن في وحدة معمارية وادارية متكاملة.

والمدارس الاسلامية في كربلاء تحمل صفات وخصائص معمارية متميزة تتناسب مع الهدف الذي انشئت من أجله. ويمثل تخطيطها طرازاً معمارياً معروفاً في العراق يعرف بالطراز الحيري نسبة الى مدينة الحيرة قرب الكوفة، والذي يتمثل باحلال الصحن (الفناء المكشوف) المكان الأول في التخطيط وتاتي الأروقة المسقوفة المكشوفة والقاعات والغرف والمصلى والممرات والمداخل لتحتل مكانها حول تلك الساحة التي تتجه اليها كل مرافق البناء. ان هذا التنسيق الذي اتبع في بناء المدارس الاسلامية يشير الى النظام المتبع في المباني الاسلامية والى اسلوب التخطيط المعماري الذي اكدته البيئة ومتطلبات الحياة الاجتماعية.

وفي اكثر الاحيان يتوسط الساحة المكشوفة حوض فيه نافورة ماء يستعمل احياناً للوضوء، وفي بعض الاحيان تتوسط الساحة شجرة او اشجار عدة.

اما الواجهات الخارجية فتقتصر على الابواب المؤدية الى الداخل واحياناً توجد فيها الشبابيك. واستخدمت في الواجهات الخارجية لبعض المدارس الاسلامية في كربلاء تشكيلات زخرفية من الأجر وعلى مساحات معينة من الجدران بحيث اضفت مسحة جمالية رائعة على هذه الابنية.

واستعمل الطابوق (الآجر) والجص في بناء المدارس الاسلامية في كربلاء وتم تزيينها من الداخل بزخارف جصية وقاشانية ملونة تتخللها كتابات من الآيات القرآنية الكريمة، وكذلك الزخارف الخشبية المتنوعة التي تغطي الشبابيك والمطعمة بالزجاج الملون الجميل.

وكانت تنتشر في ارجاء مدينة كربلاء المدارس العلمية الاسلامية، ولكن مع الأسف الشديد ازيل معظمها في فترات زمنية مختلفة نتيجة فتح شوارع جديدة خصوصاً في المنطقة المحيطة بالروضتين الحسينية والعباسية، وقسم منها تحول الى الخراب نتيجة الاهمال وعدم ترميمها وصيانتها.

وبالاضافة الى المدارس العلمية الاسلامية، كانت هناك مدارس شيدت من قبل الاهالي والسلطات العثمانية والايرانية ومن قبل المسلمين الهنود ايضاً، ومن أشهرها المدرسة الجعفرية الأولى التي تاسست سنة ١٣٣٢هـ (١٩١٤م) والمدرسة الحسينية سنة ١٣٢٧هـ (١٩٠٩م) والمدرسة الرشيدية سنة ١٣٢٨هـ (١٩١٠م).

ومنذ تاسيس الدولة العراقية الحديثة سنة ١٩٢١ م بدأت الحكومة بانشاء مدارس رسمية اخذت على عاتقها تعليم ابناء مدينة كربلاء جنباً الى جنب مع المدارس الاسلامية الاهلية الاخرى.

اما أشهر المدارس العلمية الاسلامية في مدينة كربلاء فهي:

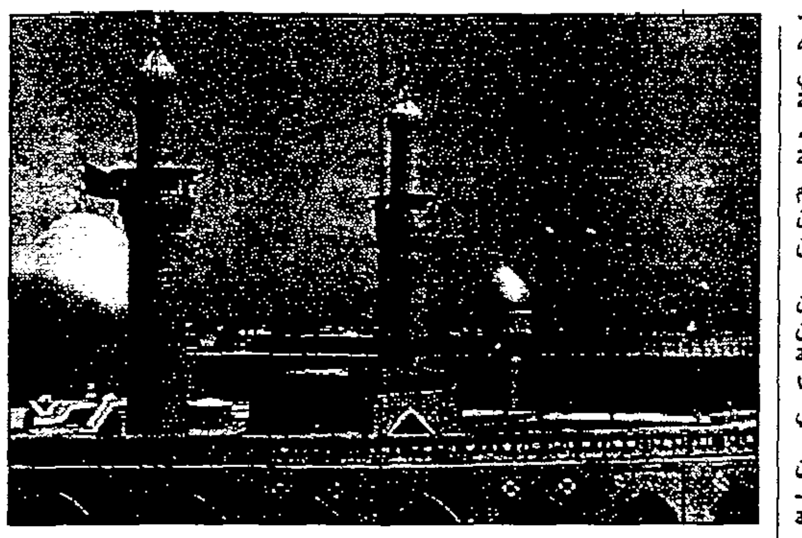

١ - مدرسة السردار حسن خان
تعتبر هذه المدرسة احد أبرز المعاهد الدينية التاريخية في كربلاء، شيدت من قبل السردار حسن خان القزويني سنة ١١٨٠ هـ (١٧٦٧م)، وتقع في الزاوية الشمالية الشرقية من الروضة الحسينية، وتخرج منها رعيل من كبار العلماء والمفكرين الاسلاميين امثال المصلح الاسلامي الكبير جمال الدين الافغاني والعالم الكبير الشيخ شريف العلماء المازندراني.

وكانت هذه المدرسة تحتوي على ٧٠ غرفة، وكسيت جدرانها بالزخارف الهندسية الرائعة تعلوها كتابات من الآيات القرآنية الكريمة. وبوشر العمل بهدم جزء من بنائها بتاريخ ١٩٤٨/١١/١٨، وبقيت آثارها الى آذار (مارس) سنة ١٩٩١.

٢ - مدرسة السيد المجاهد
تقع هذه المدرسة في سوق التجار الكبيرة بالقرب من مرقد السيد محمد المجاهد الطباطبائي، شيدت سنة ١٢٧٠هـ (١٨٥٤م) وتخرج منها عدد كبير من كبار العلماء، امثال العلامة السيد محمد باقر الطباطبائي والعلامة السيد محمد علي الطباطبائي. وازيلت هذه المدرسة سنة ١٩٨٠ نتيجة فتح شارع المشاة الذي يربط الروضتين.

٣ - مدرسة صدر الاعظم النوري
تعتبر هذه المدرسة احد اهم المعاهد العلمية الرئيسية في كربلاء، وتقع غرب صحن الروضة الحسينية، شيدها العلامة الشيخ عبدالحسين الطهراني من ثلث الأمير المرزا تقي خان صدر الاعظم المتوفى سنة ١٢٦٨هـ (١٨٥٢م)، وقد ازيلت ايضاً نتيجة فتح شارع الحائر المحيط بالروضة الحسينية.

٤ - المدرسة الزينبية
كانت هذه المدرسة من المعاهد الاسلامية المزدهرة في فترات زمنية مختلفة، وسميت بهذه التسمية نسبة الى موقعها عند باب الزينبية في الجهة الغربية للروضة الحسينية. وتم تهديمها نتيجة فتح الشارع المحيط بالروضة الحسينية سنة ١٣٦٨هـ (١٩٤٨م).

٥ - المدرسة الهندية
كانت المدرسة احد أشهر المعاهد العلمية الاسلامية حتى سنوات قريبة، وتقع في زقاق الزعفراني بالقرب من الروضة الحسينية. شيدت في اواخر القرن الثالث عشر الهجري، وتتألف من طابقين وتحتوي على ٢٢ غرفة، وتضم مكتبة عامة.

٦ - مدرسة البادكوبة (الترك)
وهي من المدارس الاسلامية الشهيرة في مدينة كربلاء شيدت سنة ١٢٧٠هـ (١٨٥٤ م)، وتقع في زقاق الداماد، وتحتوي على ٣٠ غرفة وتضم مكتبة عامة. وكانت تصدر عنها مجلة «منابع الثقافة الاسلامية» ومجلة «مبادئ الاسلام» باللغة الانكليزية، وازيلت سنة ١٩٨٠م.

* باحث في العمارة الاسلامية في العراق.

مواقف إنسانية للرسول صلى الله عليه وسلم (٩)

أحمد شلبي

■ عبد يا ليل هو زعيم الطائف التي لجأ لها الرسول قبل الهجرة ولكنها أساءت إليه واغرت الصبيان بالعدوان عليه.

وبعد غزوة حنين والطائف جاء الدور لتركع الطائف، فقد حاصرها المسلمون حصاراً مباشراً حولها، وحاصروها حصاراً غير مباشر، اي من بعيد بحيث لا يسلم على نفسه اي رجل منها إن خرج، ولا يسلم وافد لها من الخارج. وادركت الطائف الا قبل لها بذلك، فبدرت أن تصطلح مع الرسول، فارسلت له وفداً برئاسة عبد يا ليل هذا الذي كان في يوم من الايام قاسياً على الرسول، ودار الزمن فجاء يستجديه ويطلب حسن الصلة به، والعرب يقولون في هذا المعنى:

لا تعاد الضعيف علك أن
تركع يوماً والدهر قد رفعه

ووصل وفد عبد يا ليل إلى المدينة المنورة وبدأت المفاوضة، وكان الجانب الساعي الى الصلح يريد ان يضع للصلح شروطاً، وتلك وضع يخالف طبيعة الاحوال فالجانب الضعيف لا يمكن ان يفرض أو يعرض شروطاً، ولكن بقية من كبرياء كانت عند عبد يا ليل فاشترط ما يلي:

- ان تترك لهم إلهتهم «اللات» فترة من الزمن من دون تدمير.
- ان يعفوا من الصلوات.

وقال الرسول لهم: لا إسلام مع الوثنية، ولا إسلام من دون صلاة. وبعد حوار استسلموا وتنازلوا عن الشرطين وارسل الرسول صلى الله عليه وسلم لهم المغيرة بن شعبة الثقفي وهو منهم ومعه ابو سفيان بن حرب فدمرا «اللات» وسويا بها الارض، واستولى المسلمون على كنوز كانت مع «اللات».

ودخلت الطائف الإسلام بعد فتح مكة ببضعة شهور، وغفر الرسول بإنسانيته قسوة عبد يا ليل وغطرسته عندما وفد لهم.

فرحة بالعفو عن الذين خلّفوا

كانت غزو تبوك من اصعب الغزوات على المسلمين:
- كانت ضد الروم وللروم جيش ومعدات وتدريب ليس للمسلمين.
- وللمسلمين سابقة ضد الروم في مؤتة قتل فيها القادة الثلاثة الذين عينهم الرسول صلى الله عليه وسلم.
- وزمن الغزوة كان في الصيف وشدة القيظ ووقت الحصاد.
- والرحلة طويلة وشاقة.

وهذه المعاني ذكرها القرآن الكريم في الآية «لو كان عرضاً قريباً وسفراً قاصداً لاتبعوك ولكن بعدت عليهم الشقة» (التوبة ٤٧). وقد سماها القرآن الكريم ساعة العسرة (التوبة ١١٧).

ومن اجل هذا تخلّف عن الغزوة ثمانون شخصاً باعذار واهية والرسول لا يتدخل في بواطن الامور وتقبل عذرهم وتركهم لله يحاسبهم على حقيقة قصدهم وسبب تخلفهم.

ولكن كان من بين المتخلفين ثلاثة جاءوا للرسول وتكلموا بصدق واعترفوا بانهم تخلفوا من دون عذر وهؤلاء هم كعب بن مالك ومرارة بن الربيع وهلال بن أمية، ولم يرد هؤلاء أن يكذبوا، فاعلن الرسول أن هؤلاء يعاقبون على تخلفهم، والعقوبة كانت شاقة فقد أمر الرسول المسلمين بمقاطعتهم فاعرض عنهم المسلمون خمسين ليلة.

وقد نصح بعضهم لكعب أن يكذب على الرسول ويدعي سبباً لتخلفه لمرض أو نحوه، ولكنه قال: لا اكذب على رسول الله ويجب ان اتحمل بشجاعة مسؤولية عملي، وكذلك فعل مرارة وهلال.

وقاطعهم المسلمون خمسين ليلة كما ذكرنا.

وفي هذه الاثناء جاء رسول من ملك غسان لكعب بن مالك يحمل رسالة جاء فيها: إنه قد بلغنا ان صاحبك قد جفاك، ولم يلزمك الله بدار هوان أو مضيعة، فالحق بنا. فقال كعب عندما تلقى الرسالة: هذا ايضاً من البلاء، واحرقها.

وبعد خمسين ليلة جاء الفرج وغفر الله لهم ونزلت الآية الكريمة: «وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت وضاقت عليهم انفسهم وظنوا ألا ملجأ من الله إلا إليه ثم تاب عليهم ليتوبوا إن الله هو التواب الرحيم» (التوبة ١١٧ - ١١٨).

والذي يهمنا هنا ان سرور الرسول صلوات الله وسلامه عليه بعفو الله عنهم كان سروراً عظيماً، فجانبه الإنساني يحب الخير للجميع وكان وجهه ممتلئاً بشرا وهو ينقل لهم غفران الله لهم.

ومثل هذا كان يحدث عندما تفد الوفود معلنة إسلامها في عام الوفود، فما رؤي الرسول آنذاك إلا سعيداً مستبشراً.

مع أفراد اسرته

كان الجانب الانساني واضحاً تمام الوضوح في علاقات الرسول بزوجاته واولاده وأحفاده وخدمه وكذلك باصحابه، بل باهل الكتاب وبالاشياء الجامدة التي كان للرسول صلة بها كالمرآة، و سنقص فيما يلي صوراً من هذه الجوانب:

كان للسيدة خديجة بعض الاقارب والصديقات، وكانت تقدم لهن بعض الهدايا والمنح، ولما توفيت ظل الرسول محافظاً على ود هؤلاء فكان اذا ذبح ذبيحة يسرع فيرسل لاقارب السيدة خديجة وصديقاتها بعض الذبيحة. وكان دائما يذكر السيدة خديجة بخير ويترحم عليها حتى دبت الغيرة منها في نفس السيدة عائشة مع انها لم ترها، فقالت مرة للرسول: قد ابدلك الله خيراً منها، فقال: لا، ما ابدلني الله خيراً منها، لقد آمنت بي حين كفر الناس واشركتني في مالها حين حرمني الناس، ورزقني الله منها الولد.

وكان الجانب الانساني في الرسول بالنسبة الى ابنته السيدة فاطمة عظيماً جداً، فقد كان يسميها أم أبيها وسيدة نساء العالمين في زمانها، وكان الرسول صلى الله عليه وسلم يحبها ويكرمها ويسير لها من حين لآخر، وكان يداعب اولادها ويحملهم على ظهره حتى وقت الصلاة، ولكنه مع ذلك حرص على أن يعاملها كبقية سيدات المسلمين، فعندما ارادت خادماً ليساعدها في أمور البيت قال لها: اعملي عمل اهلك واخدمي بيتك فإن لك بذلك ثواباً. وكان يحب زينب التي تكلمنا عنها من قبل، ولما ماتت زينب تركت بنتاً اسمها امامة، كان الرسول يداعبها، واعطاها هدية ثمينة جاءت من ظفار بجنوب الجزيرة.

أما جانبه الانساني مع اصدقائه فيتحدث عنه خادمه انس بقوله: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتفقد اصحابه حتى لا يحسب أحد منهم أن غيره اكرم منه عند رسول الله، وإذا جلس الى اصحابه صبر حتى ينصرفوا عنه، وكان يقبل دعوة من دعاه إلى داره، ويقبل الهدية ويثيب عليها، ويزور أصحابه ويعرف أحوالهم، ويعود مرضاهم، ويلاعب صبيانهم. وكان إذا التقم احد اذنه ليسر له بشيء صبر له، ولم ينح عنه راسه حتى يرسلها صاحبه. وكان ينادي الناس باحب اسمائهم اليهم، ويكفيهم تكريماً لهم، ولا يقطع على احد منهم حديثه حتى ينتهي منه، وما خص نفسه بشيء دونهم.

وإذا جئنا إلى الجانب الانساني تجاه الخدم والعبيد رأينا نموذجاً رائعاً للمعاملة يتعامل به رسول الله مع خدمه، ويعلّم أصحابه أن يتعاملوا به مع خدمهم.

فقد كان الجانب الانساني واضحاً في معاملته لزيد بن حارثة الذي كان مملوكا للسيدة خديجة واهدته لمحمد قبل البعثة. ويتضح لنا سمو هذا الجانب من موقف زيد عندما جاء ابوه وعمه لياخذاه ويدفعا فداء له، فقال الرسول: الأمر في هذا لزيد، فإن اراد ان يذهب معكما فله ذلك ولا فداء ناخذه عنه، وجاء زيد فتعرف على أبيه وعمه وقال له الرسول صلوات الله عليه وسلم: لك الخيار يا زيد تبقى معي أو تعود لأسرتك. فانطلق زيد يقول: ما كنت لأختار عليك احداً، فقال له ابوه: اتفضل الرق على الحرية يا زيد؟ فاجابه زيد: ما احسست برق مع محمد ولا أقوى على فراقه.

واعتقه الرسول عقب ذلك وتبناه وكان التبني لم يحرم في الإسلام آنذاك، وقد سبق ان روينا هذه القصة من قبل.

ويروى ان ابا ذر الغفاري سابّ خادماً له، وسمعه الرسول فقال له: أنت امرؤ فيك جاهلية هم اخوانكم وخولكم.

ويروى أن احد السادة كان يناقش عبدا له في أمر، فاحتد السيد وصاح بالعبد: يا ابن السوداء، والقى في وجهه بتعبير غاية في الاستنكار، قال عليه الصلاة والسلام: طف الصاع طف الصاع، ليس لابن البيضاء على ابن السوداء فضل إلا بعمل صالح.

وادرك السيد مدى الخطأ الذي وقع فيه، فهوى من استعلائه بسرعة ووضع خده على الارض وقال للعبد: قم فضع رجلك على خدي... وحرر العبد تكفيراً عن نسيانه للجانب الإنساني.

واستكمالاً للحديث عن الرقيق وموقف الاسلام منه، نذكر أن الرقيق في الاسلام حر في تدينه وعواطفه فهو يتبع الدين الذي يريده، ويحب ويكره حسب رأيه وليس لسيده ان يرغمه على شيء من ذلك فالرق يكون في الجسم فقط وبشروط دقيقة هي ان يحسن طعامه والا يثقل عليه من العمل.

ويروى عن ابي بكر قوله: من جوع عبده جوعناه.

ولم يقف الجانب الانساني لدى الرسول عند المسلمين، بل امتد إلى أهل الكتاب، فكان يقبل دعوتهم ويحسن استقبالهم، وقد فرش عباءته لنصارى نجران فجلسوا عليها، وكان يزور مرضاهم ويشيع جنازاتهم.

وامتد الجانب الانساني عند الرسول فشمل الاشياء الجامدة التي لا تعي ولا تتحرك، فكان يدلل قصعته ويسميها «الغراء» وكان يسمي مرآته «المدلّة» وكان ذلك امتداداً لتسميته ناقته بالقصواء.

«الاتباع والمزاوجة» لابن زكريا

الكتاب: الاتباع والمزاوجة.
المؤلف: أحمد بن فارس بن زكريا.
المحقق: محمد أديب عبد الواحد جمران.
الناشر: وزارة الثقافة - دمشق ١٩٩٦.

راجعه: سعادة سوداح.

■ اهتم لغويو العرب بالتاليف والتصنيف في دقائق اللغة وفنونها وأساليبها، وصنفوا في علوم العربية كتباً ورسائل تتناول علومها وخصائصها، وما انفردت به من الوان بين لغات العالم. ومن هذه الدقائق التي برع العلماء في دراستها: الاتباع والمزاوجة والتوكيد والابدال والتعاقب والقلب والترادف والامثال والاسجاع وغير ذلك.

وهناك من العلماء من الف كتباً في ظاهرة الاتباع، ومنهم من كان يكتفي بعقد أبواب وفصول للاتباع في مصنفات لغوية معروفة ومتداولة. كما كان للاتباع سهم وافر في مصنفات اللغة المعجمية. فقد وضع ابو الطيب اللغوي «كتاب الاتباع» الذي نشره مجمع اللغة العربية بدمشق العام ١٩٦١ بتحقيق عزالدين التنوخي، ووضع جلال الدين السيوطي كتاباً سماه «الالماع في الاتباع» لكنه لم يصلنا. اما من كتبوا فصولاً حول هذا الموضوع، فمنهم: ابن دريد في «الجمهرة»، والبكري في «الغريب المصنف»، وابن قتيبة في «أدب الكاتب»، وابو علي القالي في «الامالي» والثعالبي في «فقه اللغة وسر العربية»، والفارابي في «ديوان الادب» وابن سيده في «المخصص»، وثعلب في «مجالس ثعلب»، والهمذاني في «الالفاظ الكتابية» وغيرهم. فضلاً عما ورد حول هذه الظاهرة في المعاجم الكبرى، مثل: القاموس المحيط والصحاح، ولسان العرب، وتاج العروس، ومقاييس اللغة... وغيرها.

ويعمد المحقق الى استعراض اقوال العلماء في الاتباع، واستقصاء ما توصلوا اليه من معان وتعريفات لهذا الفن، ليخلص الى تقديم تعريف جامع له، هو «ان الاتباع اسلوب من اساليب الكلام، يقوم على طرفين، هما التابع والمتبوع، ويربط بين الطرفين التزام بحرف في آخر كل طرف، وبوزن يتساوى فيه الطرفان، ويغلب ان يكون طرفاه اسمين لا فاصل بينهما، وان يكون الثاني كلمة لا معنى لها، حتى يكون الاسلوب ادخل في باب الاتباع، على أنه قد يكون للتابع معنى بنفسه في نفسه، وهو عندئذ يفيد تقوية المعنى».

وينهج المحقق نهجاً مماثلاً ليقدم التعريف التالي لمفهوم المزاوجة، هو «اسلوب من أساليب الكلام، يقوم على تجاور طرفين منه، وعلى إيجاد تناسب موسيقي بينهما، ومصدر هذا التناسب جناس ناقص يربطهما، او مشاكلة في السجع ارتباط بوزن».

ومن أمثلة الاتباع، كما يقدمها ابن فارس في كتابه: رجل خائب لائب. و: ماله حلوبة ولا ركوبة. و: إنه لعفريت نفريت. و: خبيث نثيث. و: لا تذهبن بك حججة ولا لججة. و: ما عنده ندى ولا سدى. و: هو خاسر دامر دابر.

اما المزاوجة فمن امثلتها: لا اهاتيك ولا اواتيك. و: نعوذ بالله من الترح بعد الفرح. و: هو جيش مرّة وعيش مرة. و: هو يهض ويرض. و: لقيته أول صوك وعوك.

ويشير المحقق الى أن كتاب إبن فارس صدر بطبعتين:

الاولى قام بنشرها المستشرق الاميركي المولد الالماني الاصل رودولف برونو في مدينة غيسن سنة ١٩٠٦ في ٢٤ صفحة. وذكر برونو في المقدمة أنه نقل نسختها عن نسخة خطية كتبت سنة ٦٢٦ هـ وكان نقله لها سنة ١٨٨٩. ولا وجود لهذه الطبعة اليوم بين أيدي الناس لانقضاء ما يقرب من تسعين عاماً على طبعها.

الثانية قام بنشرها كمال مصطفى في القاهرة سنة ١٩٤٧. واعتمد في نشرها على نسخة خطية من مكتبة المرحوم الشيخ محمد بن محمود بن التلاميد الشنقيطي، مكتوبة سنة ٧١١ هـ.

ويرى المحقق ان نشرة مصطفى «حافلة بالاغلاط كثيرة التصحيف والتحريف، بل ان بعض ما جاء من كلام المصنف حوله الناشر الى شطرين مضطربي الوزن ظانا انه شعر، وبعض ما كان عند المصنف شعراً نثره الناشر وحوله الى كلام عادي. أضف الى ذلك اغلاط الطبع، واهمال الشواهد بتركها دون تخريج، وادخال مادة في مادة، او جعل الاستطراد مادة جديدة، وقد يجعل الناشر الشاهد من البحر الطويل رجزاً والشاعر راجزاً، كما ان فيها من الشرح الخاطئ الذي لا يناسب المعنى المراد اشياء كثيرة».

ودفع ذلك، فضلاً عن ندرة النشرتين، بالمحقق الى إعادة تحقيق الكتاب استناداً الى مخطوطة موجودة في مكتبة تشستربيتي في مدينة دبلن الايرلندية، يعود تاريخ نسخها الى القرن السابع، ويصفها جمران بانها «صحيحة تامة».

ولا ريب في ان جمران استطاع ان يقدم تحقيقاً جيداً، تنطبق عليه المواصفات العلمية كلها، فيتجاوز اغلاط نشرة كمال مصطفى.

من الحياة

ناظم قضماني... وسلمى مردم بك

■ ما كتبته عن الفقيدة الغالية سلمى مردم بك لم يكن سوى القليل القليل من فضائلها، ولكن الأصدقاء ومعارفها سروا لهذه اللفتة بحق انسانة عربية ناضلت من أجل وطنها وأمتها، وبينهم الأخ السفير والأديب السوري المعروف ناظم قضماني الذي ارسل لي الرد التالي أنشره من دون تعليق:

بورك بالأصدقاء الأوفياء في زمن يفتقد فيه الوفاء عيناً. ذلك كان شعوري وأنا أقرأ الكلمة الرائعة التي تنبض بالصدق والمودة والمحبة التي كتبتها في رثاء الفقيدة سلمى مردم بك.

لم يفت الوقت ولن يفوت، كي أقول ويقول سواي ممن عرفوا سلمى، الحسرة التي يتركها فراقها والفراغ الذي يعانيه محبوها بعد رحيلها المبكر.

أفاقت سلمى على الدنيا في بيت كتبت فيه صفحات رائعة من تاريخ سورية ونضالها الوطني والقومي. كانت دار جميل مردم بك تغص بكبار القوم من كل قطر عربي. فهذا فيصل بن عبدالعزيز، وهذا رياض الصلح، وهذا عوني عبدالهادي زميل جميل مردم في سكرتارية المؤتمر العربي في باريس العام ١٩١٣، وهؤلاء اخوته في النضال في معركة الاستقلال والحرية: شكري القوتلي وسعد الله الجابري ولطفي الحفار والآخرون. وأولئك الزعماء من الأقطار العربية المناضلة من أجل الاستقلال بورقيبة وعزّام وعبدالكريم الخطّابي.

أفاقت سلمى اذن على الدنيا وكأنها في مقر جامعة عربية حقيقية، لا كجامعة هذا الزمن الرديء.

وقامت الثورة في مصر فكان أقطابها يترددون على منزل جميل مردم في القاهرة ليقفوا على رأيه في أوضاع هذا البلد العربي او ذاك نظراً الى معرفته الوثيقة وخبرته الطويلة بأوضاع معظم هذه الأقطار. حتى ان جمال عبدالناصر وشكري القوتلي حرصا على ان يكون مردم أحد الشهود الرئيسيين الذين حضروا حفلة توقيع اتفاق الوحدة بين القطرين.

ثم عاشت سلمى مطلع شبابها في مصر، وظلّ المنزل بعد وفاة والدها ملتقى الشخصيات السياسية والصحافية والفنية فأضافت باحتكاكها بهم الى ثقافتها الذاتية كنزاً من المعلومات اختزنته ذاكرتها النادرة المثال واستفادت منه وأضافت اليه الكثير خلال حياتها في لندن.

وعملت سلمى في لندن في مجال خدمة القضايا العربية وبصورة خاصة القضية الفلسطينية، متصلة بالكثيرين من أعضاء مجلس العموم وبكبار الصحافيين والمعلّقين في الاذاعة والتلفزيون. كانت من اللواتي يتمنى كل امرئ ان يتحدث اليهن قليلاً ويصغي اليهن اكثر، فما اختزنته ذاكرتها مضافاً الى رؤيتها وتحليلها الذكي لكل موضوع يجعل المرء أميل إلى الاصغاء منه الى الحديث.

وقامت سلمى، في السنوات الأخيرة من مرضها، متحدية الآلام ونصائح الأطباء، بجمع الوثائق التاريخية من مصادرها الرسمية في باريس ولندن ونبشت اوراق جميل مردم لتطلع على الناس بكتاب ثمين «أوراق جميل مردم» عملت على اصداره باللغات الثلاث. وكان عملها هذا اسهاماً خارقاً في تسجيل صفحات مهمة من تاريخ سورية ونضالها من أجل الاستقلال، بل وأيضاً من اجل تحرير الأقطار العربية الأخرى.

وكما كان لاحتفال سورية العام ١٩٤٦ بعيد استقلالها في دار المفوضية السورية بالقاهرة مفاجأة تاريخية فريدة، إذ حضر الملك فاروق شخصياً حفل الاستقبال الذي اقامه الوزير المفوض آنذاك جميل مردم بك، كذلك كانت حفلة اطلاق كتاب سلمى في دار السفارة المصرية في لندن وبدعوة مشتركة من سفيري مصر وسورية وهو أمر لا سابقة له.

رحم الله سلمى فخسارتنا بها فادحة ولا تعوّض.

●●●

● لقطة

من ليس له تاريخ ليس له حاضر ولا مستقبل. ومن لا يعرف تاريخ وطنه وأمته على حقيقته لا يستحق الحياة.

عرفان نظام الدين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهنّ الله على العباد، من اتى بهن يتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يات بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء ادخله الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥.٣٩	٦.٥٤	١٢.٣٥	١٥.٤٨	١٨.١٤	١٩.٤٤
المدينة المنورة	٥.٤١	٦.٥٨	١٢.٣٩	١٥.٤٦	١٨.٠٨	١٩.٣٨
القدس المحتلة	٥.٠٤	٦.٢٨	١١.٥٤	١٤.٥٤	١٧.١٧	١٨.٣٤
ابو ظبي	٥.٤٣	٦.٥٩	١٢.٣٧	١٥.٤٩	١٨.١٠	١٩.٢٢
المنامة	٥.٠٠	٦.١٧	١١.٥٢	١٥.٠١	١٧.٢٣	١٨.٣٧
الجزائر	٦.١٦	٧.٤٥	١٣.٠٣	١٥.٥٤	١٨.١٧	١٩.٤٠
الخرطوم	[illegible]	٦.١٥	١٢.٠٠	١٥.٢٢	١٧.٤٩	١٨.٥٩
الكويت	[illegible]	٦.٣٤	١٢.٠٥	[illegible]	١٧.٢٢	١٨.٤٧
الرباط	[illegible]	٧.١٨	١٢.٤١	١٥.٣٩	١٨.٠٠	١٩.٢١
الرياض	[illegible]	٦.٣٠	١٢.٠٧	١٥.١٨	١٧.٤١	١٩.١١
الدوحة	٤.٥٥	٦.١٣	١١.٤٨	١٤.٥٨	١٧.٢١	١٨.٣٣
القاهرة	٥.١٣	٦.٤١	١٢.٠٩	١٥.١٣	١٧.٣٦	١٨.٥٦
بيروت	٥.٠٥	٦.٣٠	١١.٥٢	١٤.٥٠	١٧.١٢	١٨.٣٣
بغداد	٥.٢٩	٦.٥٣	١٢.١٨	١٥.١٥	١٧.٣٧	١٨.٥٤
تونس	٥.٤٨	٧.١٥	١٢.٣٣	١٥.٢٦	١٧.٤٨	١٩.١٧
جيبوتي	٥.١٥	٦.٢٨	١٢.٢٢	١٥.٤٣	١٨.١٢	١٩.٢١
دمشق	٥.٠١	٦.٢٦	١١.٥٠	١٤.٤٦	١٧.١٠	١٨.٢٩
دبي	٥.٤٠	[illegible]	١٢.٣٣	١٥.٤٣	١٨.٠٦	١٩.١٨
صنعاء	٥.١٥	٦.٢٩	١٢.١٨	١٥.٣٥	١٨.٠٣	١٩.١٢
طرابلس الغرب	٥.٣٣	٦.٥٧	١٢.٢٢	١٥.٢٠	١٧.٤٢	١٩.١٢
عمان	٥.٠٢	٦.٢٥	١١.٥٢	١٤.٥٢	١٧.١٤	١٨.٣٣
مسقط	٥.٢٥	٦.٤٣	١٢.٢٠	١٥.٣١	١٧.٥٦	١٩.٠٧
مقديشو	٤.٥٧	[illegible]	١٢.١٣	١٥.٣٥	١٨.١٥	١٩.٢٢
نواكشوط	٦.١٨	٧.٣٢	١٣.١٨	١٦.٣٤	١٩.٠٠	٢٠.١١
انقرة	٥.١٩	٦.٥٤	[illegible]	١٤.٤٨	١٧.١١	١٨.٣٧
طهران	٥.٣٠	٦.٥٧	١٢.١٦	١٥.١٧	١٧.٣٣	[illegible]
فيينا	٥.٥٥	٧.٢٤	١٢.٣٩	١٥.٢٨	١٧.٥٣	١٩.١٥
برلين	٥.٥٦	٧.٤١	١٢.٢٢	١٤.٣١	١٦.٥٧	١٨.٣٧
بروكسيل	٦.٣٦	٨.١١	١٢.٥٨	١٥.٣٣	١٧.٤١	١٩.١٧
باريس	٦.٣٦	٨.١٣	١٣.٠٥	١٥.٢٨	١٧.٥٢	١٩.٢٩
جنيف	٦.٢٣	٧.٥١	١٢.٥٠	١٥.٢٠	١٧.٤٥	١٩.١٨
روما	٥.٤٣	٧.١٦	١٢.٢٤	١٥.٠٥	١٧.٣٠	١٨.٥٧
سراييفو	٥.٢٩	٦.٥٧	١٢.٠١	١٤.٣٧	١٧.٠٠	١٨.٢٣
ستوكهولم	٥.٥٨	٧.٤٨	١٢.٠٣	١٣.٤٥	١٦.١٧	١٧.٥٦
كوبنهاغن	٦.٠٨	٧.٥٥	١٢.٢٤	١٤.٢٢	١٦.٤٤	١٨.٣٠
لندن	٥.٤٧	٧.٣٨	١٢.١٦	١٤.٢٨	١٦.٥٥	١٨.٣٣
مدريد	٦.٤٣	٨.١٨	١٣.٣٠	١٦.١٤	١٨.٣٧	٢٠.٠٣
نيقوسيا	٥.١٥	٦.٤٠	١٢.٠١	١٤.٥٤	١٧.١٨	١٨.٣٨
واشنطن	٥.٣٩	٧.٠٩	١٢.٢٣	١٥.١١	١٧.٣٣	١٨.٥٩
اوتاوا	٥.٣٨	٧.١٧	١٢.١٨	١٤.٥٠	١٧.١٤	١٨.٤٨

• تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا

وبران ثانياً بفارق ٣ نقاط وبيه وبصير تساويا

«الكرة الذهبية» لمسعد و«الصافرة الذهبية» لبوجسيم

□ بيروت - «الحياة»:

فاز لاعب الاهلي السعودي خالد مسعد بجائزة «الكرة الذهبية» التي تقدمها مجلة «الوطن الرياضي» اللبنانية في ضوء مسابقتها السنوية، وحلّ لاعب العربي الكويتي (انتقل في مطلع الموسم الحالي الى التضامن) عبدالله وبران ثانياً. وتساوى في المركز الثالث كل من لاعب النجم الساحلي التونسي زبير بيه ولاعب الهلال السعودي المغربي صلاح الدين بصير.

وقد شارك في الاستفتاء ٥٧ صحافياً وناقداً ومعلقاً من ١٩ دولة، بينها ثلاث دول اجنبية (انكلترا وفرنسا وقبرص) التي تصدر او تبث منها وسائل اعلام عربية. وشهد الاستفتاء تنافساً شديداً وواسعاً شمل خمسة لاعبين تقاربت النقاط فيما بينهم، بخلاف العام ١٩٩٥ الذي انحصر فيه التنافس بين النجم التونسي الراحل الهادي بالرخيصة والنجم السعودي يوسف الثنيان، وكانت النتيجة لمصلحة الاول بفارق خمس نقاط فقط بينما احتل المركز الثالث النجم المصري احمد الكأس بفارق ٥٤ نقطة عن الثاني.

اما في استفتاء ١٩٩٦، فبلغ الفارق بين خالد مسعد وعبدالله وبران ثلاث نقاط فقط (٦٩ مقابل ٦٦ نقطة) اي بفارق صوت واحد، ذلك ان نظام المسابقة يقوم على احتساب ثلاث نقاط للمركز الاول، ونقطتين للمركز الثاني، ونقطة واحدة للمركز الثالث.

وحاز كل من زبير بيه وصلاح الدين بصير على ٥٤ نقطة، وصنف بيه ثالثاً كونه اختير ثانياً ١٢ مرة، في مقابل ٩ مرات لبصير. وحل يوسف الثنيان خامساً بـ٣٤ نقطة.

واللافت ان وبران وبيه كانا الاكثر اختياراً للمركز الاول (١٢ لكل منهما)، في حين ان مسعد اختير ١٠ مرات لهذا المركز ولكنه كان الاكثر اختياراً للمركز الثاني (١٦ مرة مقابل ٢ لكل من وبران وبيه).

الفائز الجديد

يبلغ خالد مسعد من العمر ٢٦ عاماً، ويلعب في صفوف الاهلي السعودي منذ ١٦ عاماً، انضم الى المنتخب السعودي منذ ١١ عاماً، وخاض معه ٧٤ مباراة دولية، سجل خلالها ١٤ هدفاً.

وهكذا اعاد خالد مسعد جائزة الكرة الذهبية الى السعودية، بعدما كان حجبها بالرخيصة، وبات ثالث سعودي يفوز بالجائزة بعد سعيد العويران وفؤاد انور، وهو كان نافس القطري مبارك مصطفى على لقب افضل لاعب عربي في العام ١٩٩٢، وحل خلفه في المركز الثاني. وقد اختير مسعد افضل لاعب وسط في كاس الخليج بالدوحة عامذاك، كما اختير افضل لاعب في ثلاث مباريات في الدورة ذاتها، وكذلك كان ثاني هدافي البطولة، غير ان القطري مبارك مصطفى كان الاكثر القاباً آنذاك. فنال لقب هداف كاس الخليج ولقب افضل لاعب وحمل كاس الدورة مع الفريق القطري.

وقبل ان يغيب خالد مسعد عن المنتخب السعودي لمدة سنة ونصف السنة، كان نال لقب افضل لاعب في كاس العرب في سورية ٩٢ مع فريقه الذي حلّ ثانياً خلف مصر. وكذلك المركز الثاني مع السعودية في بطولة القارات الثانية. والمركز الثاني في بطولة امم آسيا العاشرة في اليابان.

وكانت عودته الاولى مظفرة ومكللة بالغار، اذ تألق مع المنتخب السعودي في كاس الخليج بمسقط وكان واحداً من افضل نجوم الدورة، ولكن القرعة حسمت لقب افضل لاعب لمصلحة الكويتي عبدالله وبران، اذ فاز كل منهما بلقب افضل لاعب في مباراتين وشاركهما في ذلك اللاعب البحريني مرتضى عبدالوهاب.

وخالد مسعد الذي تألق في كل مباريات السعودية في كاس الخليج، كان ايضاً واحداً من ابرز نجوم كاس امم آسيا الحادية عشرة في الامارات. ونال لقب افضل لاعب في مباراتين وسجل هدفاً لفريقه، وكان صاحب ركلة الجزاء الترجيحية الاخيرة التي فازت بها السعودية على الامارات في المباراة النهائية، والتي اعادت كاس آسيا للسعودية.

خالد مسعد الافضل عربياً. (أ ف ب)

بوجسيم يبقى الافضل

كما شهدت مسابقة «الصافرة الذهبية» التي استحدثتها «الوطن الرياضي» العام الماضي وتمنحها سنوياً لأفضل حكم عربي، تنافساً ثلاثياً، خلافاً لعامها الاول عندما فاز بالجائزة الحكم الدولي الاماراتي علي بوجسيم بما يشبه الاجماع والتزكية. وقد حافظ بوجسيم على لقبه في استفتاء ٩٦، لكنه واجه منافسة شديدة من الحكم الدولي المصري جمال الغندور، والحكم الدولي المغربي سعيد بلقولة.

شارك في الاستفتاء الثاني ٢٢ خبيراً عربياً في شؤون التحكيم، وجمع بوجسيم ٤٦ نقطة، تلاه الغندور بـ٣٦ نقطة ثم بلقولة بـ٢٨ نقطة.

واذا كان بوجسيم خسر الاجماع، الا انه حافظ على لقبه وبفارق ١٠ نقاط عن الثاني، وهو كما العام الماضي، حقق انجازات هامة. فكان احد الحكام الذين قادوا مباريات كاس افريقيا في جنوب افريقيا. وقاد المباراة النهائية لكاس النخبة العربية في تونس، والمباراة الحاسمة التي تحدد الفريق المتأهل الى الدورة الاولمبية عن اميركا الشمالية واوقيانوسيا (استراليا × كندا). والمباراة بين السنغال وغينيا في اطار تبادل الحكام بين آسيا وافريقيا. اضافة الى قيادته مباريات في كاس امم آسيا الحادية عشرة في الامارات والتي استبعد عن مباراتها النهائية لوصول فريق الامارات الى تلك المباراة.

ومن ١٩٩٥ الى ١٩٩٦ رفع علي بوجسيم (٣٧ سنة) عدد مبارياته الدولية من ٧٠ الى ٨٠ مباراة. وهو حصل على شارة الفيفا في ١٩٨٧، ومن ابرز انجازاته انه اول حكم عربي يقود مباراة على المركز الثالث في كاس العالم (السويد وبلغاريا في مونديال ١٩٩٤). واضافة الى فوزه بجائزة افضل حكم عربي للعام الثاني على التوالي، كان فاز بجائزة افضل حكم في آسيا ثلاثة اعوام متتالية.

ويحمل جمال الغندور الشارة الدولية منذ العام ١٩٩٣، وقاد حتى الآن ٢٧ مباراة دولية من بينها ثلاث مباريات في كاس الامم الافريقية في جوهانسبورغ، واربع مباريات في نهائيات كرة القدم الاولمبية في اتلانتا بينها المباراة على المركز الثالث بين البرازيل والبرتغال.

اما سعيد بلقولة (٤١ عاماً) فيحمل الشارة الدولية منذ ١٩٩٣ ايضاً، وقاد العام الماضي مباريات مهمة عدة افريقياً وعربياً.

تعديل القوانين أبرز محطات اجتماعات «الفيفا»

□ تونس - من عمر غويلة:

ينتظر ان يشهد مقر الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) في مدينة زوريخ السويسرية حركة كبيرة خلال الشهر الجاري بمناسبة انعقاد عدد من الاجتماعات التي سيتم خلالها بحث مواضيع هامة تتعلق ببطولة كاس العالم القادمة وبالتحكيم بدورة كرة القدم في الالعاب الاولمبية القادمة العام ٢٠٠٠ في سيدني اضافة الى العلاقات بين الاتحاد الدولي والاتحاد الاوروبي.

فالى جانب الاجتماعات المقررة للجان المالية والتحكيم وكرة القدم النسائية وبطولة العالم للشباب وقوانين انتقال اللاعبين التي ستعقد من ١٧ الى ١٩ الجاري، سيتم بحث رغبة الاتحاد الاوروبي في ان تتولى هياكله البت مستقبلاً في انتقال اللاعبين داخل قارة اوروبا وهو من صلاحيات لجنة الاتحاد الدولي حالياً.

وسيبحث السويسري جوزف بلاتر الامين العام للاتحاد الدولي من جهته مع ممثلي الكونسوريوم الدولي للتلفزيون موضوع العقد الخاص بحقوق نقل مباريات بطولة كاس العالم ١٩٩٨ في فرنسا، اذ ينتظر ان يتم رفع قيمة العقد من ١٣٥ مليوناً الى ١٦٧ مليون فرنك سويسري نظراً لارتفاع عدد المنتخبات المشاركة وبالتالي المباريات.

وسيتولى بلاتر ايضاً الاعداد لاجتماع لجنة تشريع القوانين الذي سينعقد بداية الشهر المقبل في زوريخ وسيتم خلاله بحث بعض قوانين اللعبة ومنها بالخصوص لجبار حارس المرمى على لعب الكرة في خمس ثوان كسباً للوقت.

وافادت المصادر القريبة من الفيفا انه قد يتم التطرق خلال هذا الاجتماع الى موضوع الهدف الذهبي وامكانية عدم اعتماده خلال بطولة العالم القادمة طبقاً لرغبة رئيس الفيفا البرازيلي جو هافيلانج. وحول هذه المسألة اكد بلاتر في تصريحات ادلى بها لاحدى الصحف الاوروبية انه على الرغم من تصريحات هافيلانج فان قوانين بطولة كاس العالم ٩٨ لا تزال تنص على اعتماد الهدف الذهبي الذي لم يلغ بعد. وافاد انه شخصياً يرى من الصالح مواصلة تجربة الهدف الذهبي حتى نهاية الموسم الحالي والحسم نهائياً في هذا المجال خلال شهر كانون الاول (ديسمبر) المقبل.

وينتظر ان يكون مستقبل دورة كرة القدم في الالعاب الاولمبية محور الاجتماع الذي سيعقده في الاسبوع الثالث من الشهر الجاري هافيلانج مع رئيس اللجنة الاولمبية الدولية الاسباني خوان انطونيو سامارانش. ويهدف الاجتماع الى اعطاء دورة كرة القدم في الالعاب الاولمبية اهمية اكبر بعد الاحتجاجات التي اعقبت دورة اتلانتا الاولمبية نتيجة قلة الاهتمام الذي لقيته رياضة كرة القدم من قبل اللجنة المنظمة.

واكدت مصادر قريبة من الفيفا واللجنة الاولمبية الدولية انه سيكون ردّ الاعتبار لدورة كرة القدم خلال العاب سيدني الاولمبية سنة ٢٠٠٠ وان المباراة النهائية ستقام على الملعب الرئيسي للمدينة.

المخضرمون يتألقون في افتتاح بطولة العالم للتزلج

■ سيستريير (ايطاليا) - رويتر - احرز النروجي اتليه سكاردال اول ذهبية في بطولة العالم للتزلج الالبي التي انطلقت امس الاثنين في سيستريير (ايطاليا) وتستمر حتى ١٥ الجاري، اثر فوزه بسباق التعرج العملاق. واصبح بالتالي اول نروجي يحتفظ بلقب في احدى بطولات العالم. وسكاردال (٣٠ عاماً) يشارك في بطولة العالم للمرة السابعة.

وسجل الفائز الذي شارك لاول مرة في بطولة العالم في بورميو (ايطاليا) العام ١٩٨٥، ١،٢٩،٦٨ دقيقة في المركز الاول متفوقاً على مواطنه لاسيه كيوس بطل كاس العالم الموسم الماضي، بفارق ٢١ في المئة من الثانية.

وكان المركز الثالث من نصيب النمسوي المخضرم غونتر ماير (٣٢ عاماً) الذي سجل ١،٣٠،٠١د وحصد سادس ميدالية برونزية له في المسابقات الدولية منها خمس في بطولات العالم وواحدة في الالعاب الاولمبية.

ولم يحقق سكاردال اي فوز في كاس العالم هذا الموسم وابرز نتائجه حلوله ثانياً في شاموني وفالغاردينا، كما ابتعد كيوس عن سباقات هذا الموسم بسبب الاصابة والمرض!

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١٠ حروف: مسرحية لنجيب الريحاني.

و	ك	و	ك	ي	ش	ح	ر	ي	خ	ش	م	غ
ك	غ	ش	ا	و	ة	ف	ت	ح	ا	ت	هـ	ا
م	ع	ب	د	ن	ج	ف	م	ج	ف	ا	ن	ه
د	هـ	ل	ج	ف	ن	ن	ب	ر	ف	ش	ج	ب
ي	ن	ر	ي	و	د	ا	ف	و	م	ا	غ	ة
ن	م	ج	ن	ي	ر	و	ر	ن	ر	ي	ب	ن
ة	ة	ش	ل	ة	ر	ض	د	و	ا	و	ف	و
ي	غ	ر	ا	ب	غ	ر	ر	هـ	خ	د	ج	ف
د	ة	ش	ق	م	ة	غ	ب	ر	ا	و	ك	م
ن	ع	ا	ع	ش	م	ز	ش	ح	د	د	س	ج
ا	ن	ا	ك	م	ق	ا	ة	ق	ف	ي	ص	م
غ	ي	خ	ل	ج	ف	ل	ة	ل	م	ن	ا	غ
ش	م	ع	و	ن	م	ع	ي	ق	ا	ق	ف	و

ج: جارور، جبارة، جربقة، جمد، جلخ، جنتب، جهنم
ش: شجر، شخير، شرخوب، شعاع، شمعون، شمندر، شيكوكو
غ: غائب، غاندي، غانم، غراب، غزال
غشاوة، غضروف، غياهب
ف: فتحات، فحل، فداحة، فرفور، فقاقيع، فقمة، فنون
م: مدينة، مصنف، مقشة، مكان، منديل، مهن، مؤونة

حل العدد السابق: ستيفن هندري.

الكلمات المتقاطعة

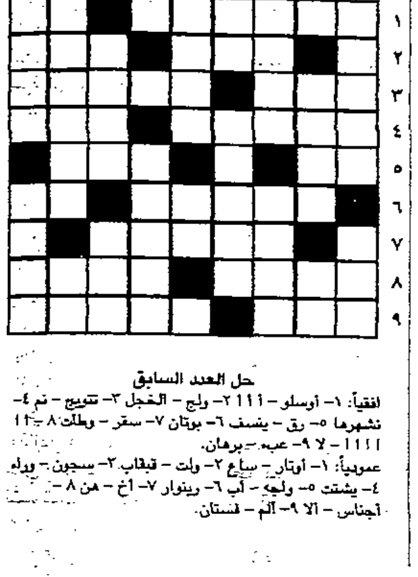

افقياً
١– نادية كرة قدم لبناني – للعطف
٢– ضد عبد – شق الشيء طولاً
٣– اعطف – عين ماء
٤– ضد سميكة – ضد يفر
٥– رداء – لنية
٦– سهلاً – للنصب
٧– [illegible]
٨– [illegible]
٩– [illegible]

عمودياً
١– من الاشجار المثمرة – من الفاكهة
٢– سفير – وعاء جلدي لحمل الماء
٣– علم مذكر – رزين
٤– للنصب – عشيرة
٥– سكين – من الحيوانات
٦– من الطيور
٧– مثيل – لنس
٨ – من أسماء الله الحسنى – متشابهان
٩– ضد محبّب – فطن

حل العدد السابق
افقياً: ١– اوسلو – ١١١ ٢– ولج – الخجل ٣– تتويج – نم ٤– نشهرها ٥– رق – ينسف ٦– بوتان ٧– سقر – وطلت ٨– ١١ ١١١١ – لا ٩– عبه – برهان.
عمودياً: ١– اوتار – سباع ٢– ولت – قبقاب ٣– سجون – وولة ٤– يشتت ٥– ولجه – أب ٦– رينوار ٧– أخ – من ٨ – اجناس – الا ٩– الم – فستان.

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ – ٤/١٩): حافظ على مكانتك بعدم الوقوع في مصائد نصبها لك الحاسدون.
■ الثور (٤/٢٠ – ٥/٢٠): قربك الحبيب الذي طالما بحثت عنه وأنت لا تراه ولا تدري!
■ الجوزاء (٥/٢١ – ٦/٢٠): كن ديبلوماسيا في رفض القيام بعمل لن يعود عليك بفائدة.
■ السرطان (٦/٢١ – ٧/٢٢): في بعض الأحيان لا بد من الإقدام على مغامرة والتخلي عن الحسابات الدقيقة.
■ الأسد (٧/٢٣ – ٨/٢٢): من كان بيته من زجاج لا يرشق الناس بالحجارة... فاعمل على تصحيح الخلل الذي عندك قبل الاهتمام بشؤون الغير.
■ العذراء (٨/٢٣ – ٩/٢٢): الغيرة والحسد تتاجج نارهما في صدر من حاول مرارا وتكرارا التفوق عليك ولم ينجح.
■ الميزان (٩/٢٣ – ١٠/٢٢): إبق حيث انت الآن ولا تفكر في نقلة كبيرة، إذ عليك ترسيخ قدميك قبل التحرك.
■ العقرب (١٠/٢٣ – ١١/٢١): إفخر بما استطعت تحقيقه وضع جدولا بما في وسعك تحقيقه في المستقبل.
■ القوس (١١/٢٢ – ١٢/٢١): هناك شخص من الذين تحترمهم يبدي اهتماما غير عادي بك.
■ الجدي (١٢/٢٢– ١/١٩): التفوق لا يعني التكبر والغطرسة وسجن النفس في برج عاجي بعيدا عن الآخرين.
■ الدلو (١/٢٠ – ٢/١٨): ثمة مشاعر من الماضي تعود إليك بين حين وآخر... لكنها لن تبقى معك طويلا.
■ الحوت (٢/١٩ – ٣/٢٠): الأنانية صفة اساسية لدى شخص تعرفت إليه أخيرا ويستحسن الا تتاخر في الابتعاد عنه.

قرعة كاس الامم الافريقية للشباب:

الفرق العربية في مجموعة واحدة

□ القاهرة - «الحياة»:

■ اسفرت قرعة نهائيات كاس الامم الافريقية لكرة القدم للشباب دون ٢٣ عاماً التي ينظمها المغرب من ٢٣ اذار (مارس) الى ٥ نيسان (ابريل) المقبلين في مدن فاس ومكناس والدار البيضاء عن وقوع الفرق العربية الثلاثة في مجموعة واحدة. وضمت المجموعة الاولى التي تراسها المغرب بصفته الدولة المضيفة كلاً من مصر والسودان وغانا بطلة افريقيا والعالم للناشئين. والمنتخب الغاني هو اكثر الفرق فوزاً ببطولات افريقيا للشباب، والمرشح الاقوى لاحراز اللقب. وكان منتخب السودان اثبت وجوده بفوزه على منتخب نيجيريا القوي في التصفيات.

ضمت المجموعة الثانية منتخبات مالي حامل اللقب في الدورة الاخيرة وساحل العاج وجنوب افريقيا وزامبيا. ويصعد الفريقان الاول والثاني من كل مجموعة الى الدور نصف النهائي، وتتأهل الفرق الاربعة مباشرة الى نهائيات كاس العالم للشباب في ماليزيا الصيف المقبل. وبذلك تأكد خروج احد الفرق العربية على الاقل من سباق التأهل لكاس العالم، كما تأكد ايضاً صعود احد الفرق العربية على الاقل لنهائيات ماليزيا.

تنطلق البطولة الافريقية بمباراة بين المغرب ومصر. وحرص عيسى حياتو رئيس الاتحاد الافريقي الذي حضر القرعة مع وزير الشباب والرياضة المغربي على مطالبة الصحافة المغربية بتهدئة الجماهير الثائرة ضد الفرق المصرية بعد مباراة المنتخبين الاخيرة في تصفيات كاس الامم الافريقية ١٩٩٨.

جو عيسى الخوري وعائلته
ماريليس وسام عزالدين وعائلتها
عائلة المرحوم المركيز موسى دي فريج
ايميه فتال وعائلتها
اوديت دي فريج وعائلتها
يشكرون كل الذين شاركوهم احزانهم
بوفاة فقيدتهم المرحومة

الكسندرا عيسى الخوري

ان بحضورهم او بصلواتهم او ببرقياتهم او بتبرعاتهم للكنيسة ويخصون بالشكر فخامة رئيس الجمهورية ودولة رئيس مجلس النواب ودولة رئيس مجلس الوزراء، وغبطة البطريرك الماروني مار نصرالله بطرس صفير وسيادة راعي ابرشية بيروت للطائفة المارونية المطران بولس مطر وسيادة راعي ابرشية بيروت للروم الأورثوذكس المطران الياس عودة وقيادة الجيش وكافة الرسميين من سياسيين وفعاليات مدنية وحزبية وروحية ورئيس وأعضاء الصليب الاحمر اللبناني. ويسألون الله ان يبعد عنهم كل مكروه.

فاز بهدف واحد فقط على الاردن

عرض لبناني «بارد» ومقلق على عتبة التصفيات

□ بيروت - «الحياة»:

جارى منتخب لبنان لكرة القدم صقيع شباط (فبراير) المثلج، فأدى مباراة باردة مملة الى حد ما، مع نظيره الاردني، ولم يدخل فوزه الباهت (١/صفر) الحماسة والدفء في قلب الجمهور الكبير الذي واكبها ميدانياً على ملعب برج حمود.

وسلك الفريق الضيف الذي افتقر الى لاعبي الفيصلي جانب الحيطة والحذر من خلال التكتل الدفاع، لكن المستوى الفني لأصحاب الارض كان كفيلاً بتفوق اكبر وبنتيجة اعلى، علماً ان المدير الفني الويلزي تيري يوراث دفع ببعض العناصر بصفة اساسية للمرة الاولى، كونه لا يزال يفتش عن افضل اخراج للتشكيلة المؤهلة لخوض تصفيات كاس العالم في نيسان (ابريل) المقبل.

وللمرة الاولى منذ فترة ليست بالقصيرة، لعب منتخب لبنان بطريقة ٤-٣-٣، وهي ذاتها التي اعتمدها الاردنيون، ثم عدّل يوراث هذا الاسلوب في الشوط الثاني حين تنبه الى ثغرات خط الوسط المتمثلة بتشابه اداء جمال طه ورائد ابو النصر وسليم حمزة، فعالج الارباك والنقص في البناء والتموين، فاشرك بابكين ماليكيان بدلاً من الجناح زاهر العنداري، وموسى حجيج بدلاً من سليم حمزة، ثم عبدالحميد كركي بدلاً من رائد ابو النصر... غير ان تحسّن الاداء لم يعمر سوى فترة وجيزة.

اهدر اللبنانيون فرصاً عدة، وافتقد هجومهم الى فاعليته السابقة، فطاشت تسديداته وغرقت تحركاته واختراقاته القليلة في احضان الدفاع الاردني، وجاءت الخطورة على مرمى محمد داوود من خلال «وصلات» الوسط الخاطفة... اما الحارس اللبناني علي فقيه فلم يُختبر بكرات اردنية خطيرة.

وكاد جمال طه، كابتن المنتخب اللبناني، ان يفتتح التسجيل في الدقيقة الثانية من المباراة، غير ان تسديدته لم تكن بالزخم الذي يشكل ازعاجاً للحارس ابو داوود. وعوّضها في الدقيقة الـ١١ عندما استغل كرة كيفورك قره بيتيان من وسط الملعب فتطاول لها وحولها الى المقصى الايمن للمرمى الاردني (١/صفر).

ويتدرب منتخب لبنان اليوم الثلثاء وغداً الاربعاء على ملعب الشبيبة المزرعة، ويغادر بيروت الخميس الى عمّان ليلتقي نظيره الاردني مرة ثانية بعد ظهر الجمعة المقبل، وهو اللقاء الاختباري الاول له خارج ارضه منذ ان باشر في ايلول (سبتمبر) الماضي استعداداته لتصفيات كاس العالم.

وفوزه على الاردن اول من امس هو الخامس له في عشر مباريات مقابل ٣ تعادلات وخسارتين.

منتخب الشباب

وفي اطار استعداداته لتصفيات كاس العالم للشباب التي تنطلق في تموز (يوليو) المقبل، فاز منتخب لبنان للشباب على فريق الصفاء (٢/صفر)، في المباراة التي جرت على ملعب الاخير في وطى المصيطبة. واشرك الصفاء اجانبه الثلاثة هاريس وكولينز وياسر السباعي، لكنهم لم يستطيعوا كبح جماح المد الهجومي الشبابي ولا سيما الثلاثي بلال فليفل وعبدالله الحمصي صاحبي الهدفين، وعلي حويلا الذي ارهق مدافعي الصفاء بتحركاته. كما برز كارين بتمريراته المتقنة.

مواقع التصنيف على حالها وايفانيسيفيتش بطل دورته!

باريس - أ ف ب - احتفظ الاميركي بيت سامبراس بصدارة لائحة التصنيف العالمي للاعبي كرة المضرب المحترفين الصادرة امس الاثنين بفارق ٢٢١٢ نقطة عن الكرواتي غوران ايفانيسيفيتش الفائز بدورة زغرب اول من امس الاحد.

وهنا ترتيب اللاعبين العشرة الاوائل:

١- الاميركي بيت سامبراس ٥٧٧٤ نقطة
٢- الكرواتي غوران ايفانيسيفيتش ٣٥٦٢
٣- النمسوي توماس موستر ٣٤٩٢
٤- الاميركي مايكل تشانغ ٣٤١٧
٥- الروسي يفغيني كافلنيكوف ٣٣٦٧
٦- الهولندي ريتشارد كرايتشيك ٢٣٧١
٧- التشيلي مارتشيلو ريوس ٢٣٢٩
٨- الجنوب افريقي واين فيريرا ٢٢٢١
٩- الاسباني كارلوس مويا ٢١٧١
١٠- السويدي توماس اينكفيست ٢١٠٤

وكان غوران ايفانيسيفيتش المصنف اول احتفظ بلقب بطولة زغرب الدولية بفوزه على البريطاني غريغ روسيدسكي (٧/٦، ٦/٤، ٦/٧، ٧/٦) في المباراة النهائية.

يذكر ان ايفانيسيفيتش هو منظم الدورة ايضاً مع شريكين آخرين!

ووجد ايفانيسيفيتش المشهور بقوة ضربات الارسال، صعوبة كبيرة في التخلص من منافسه المصنف ٥٦ عالمياً والذي برز بدوره بقوة ضربات ارساله التي وصلت سرعتها الى ٢٢٤ كلم في الساعة.

وخاض النجم الكرواتي ٢٢ مباراة نهائية حتى اليوم ففاز في ١٨. اما روسيدسكي الكندي فخاض مباراته النهائية الخامسة.

١١,٢٥ القرآن الكريم، ١١,٣٠ دين ودنيا، ١١,٤٠ كرتون، ١٢,٠٠ بالهنا والشفا/ أطباق رمضانية، ١٢,٣٠ دراما دينية «المحاكمة»، ١٣,٣٠ برنامج «إبحار» (اعادة)، ١٤,٠٥ عالم الصحافة، ١٤,٢٠ من غير ليه، ١٤,٤٥ نشرة الاخبار، ١٥,١٨ أذان المغرب، ١٥,٣٠ سهرة وجوائز، ١٥,٤٥ منكم واليكم ويا عيني عليكم، ١٦,١٠ فوازير رمضان «النص الحلو» مع سمير غانم، ١٦,٥٥ برنامج مسابقات «حزر مين» مع طارق علام، ١٧,٢٥ «مرايا ٩٧» مع ياسر العظمة، ١٨,١٥ صلاة التراويح، ١٩,٠٥ نشرة الاخبار، ١٩,٣٥ المسلسل الاجتماعي «بنت الضرة»، ٢٠,٢٠ انس الدنيا/ مع الكاميرا الخفية، ٢٠,٥٠ سهرة وجوائز، ٢١,٠٠ نشرة الاخبار، ٢١,٥٠ المسلسل التاريخي «العبابيد»، ٢٢,٥٠ سهرة وجوائز، ٢٣,٠٠ برنامج «ابحار» مع مفيد فوزي، ٢٣,٣٠ جزيرة الارقام، ٢٤,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٤,٣٠ منكم واليكم ويا عيني عليكم (اعادة)، ٢٤,٥٠ سحور على مائدة اشعب، ١,٥٠ دراما دينية (اعادة) ٢,٥٠ قرآن كريم، ٣,٠٠ الختام.

* توقيت غرينيتش

٧,٣٠ كيف وليش، ٨,٣٠ نهاركم سعيد، ١١,٣٠ إلى أن نلتقي، ١٢,٣٠ فيلم مصري، ١٤,٣٠ باعوا نفساً تموت غداً بنفس لا تموت، ١٤,٥٥ اذان المغرب، ١٥,٢٠ قلبي دليلي، ١٦,٠٠ بتحضر إذا ما بتلعب، ١٧,٠٠ مجراح العمر، ١٨,٠٠ ماويا مرسيدس، ١٩,٠٠ سياحة في لبنان، ١٩,٣٠ الميزون، ٢٠,٠٠ الكاميرا وين، ٢١,٠٠ أوراق الزمن المر، ٢٢,٠٠ حكايات وذكريات/ خيمة أبو العبد، ٢٤,٠٠ سر الغريبة، ١,٠٠ الاول على LBC، ٣,٠٠ رياضة، ٥,٠٠ نهاركم سعيد.

٨,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,٠٠ اللحن المفقود، ١٠,٣٠ احلام العصافير، ١٠,٤٥ حوار صريح جداً، ١١,٠٠ زوجة رجل مهم، ١١,١٥ اثنين على الهواء، ١١,٣٠ اكلات بكل اللغات، ١١,٤٥ اتيكيت، ١٢,٠٠ ابتهال ديني، ١٢,١٥ ما يطلبه المشاهدون، ١,١٥ مسلسل «قليل من الحب كثير من العنف»، ٢,٠٠ نشرة الاخبار، ٢,١٥ فيلم عربي، ٤,١٥ بوجي وطمطم، ٤,٤٥ الشيخ الشعراوي، ٥,١٠ دعاء فاتن حمامة، ٥,٣٥ اذان المغرب، ٦,٠٠ حوار صريح جداً، ٦,١٥ السيرة الهلالية، ٦,٤٥ مسلسل «اللص الذي احبه»، ٧,٣٠ ابراج ونجوم، ٨,٠٠ نشرة الاخبار، ٨,١٥ مسابقة ايوه لأ، ٨,٣٠ مسلسل الدوائر المغلقة، ٩,٢٥ كلام من ذهب، ٩,٤٥ زوجة رجل مهم، ١٠,٠٠ الجائزة الكبرى، ١٠,١٥ ليالي رمضان، ١٠,٣٠ ضربة حظ، ١١,٠٠ فيلم عربي، ١٢,٤٥ الجائزة الطائرة، ١,٠٠ احداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ سمير صبري وملا لاه، ١,٣٠ الأمير المجهول، ٢,١٥ نغم، ٣,٠٠ فيلم عربي، ٤,٣٠ القضاء في الاسلام، ٦,٠٠ اسماء الله الحسنى، ٦,٣٠ اصيل في السيرك الكبير، ٧,٠٠ بوجي وطمطم، ٧,٣٠ شجرة الأسرار، ٧,٤٥ أيمن لستاذنا الظريف.

* توقيت القاهرة

٨,٠٠ الاخبار، ٨,١٥ بانوراما، ٩,٠٠ الاخبار، ٩,٣٠ عالم الغد، ١٠,٠٠ «نيوز دسك» (برنامج إخباري)، ١٢,٠٠ الاخبار، ١٢,١٥ برنامج المال (اعادة)، ١٣,٠٠ الاخبار، ١٣,١٥ تقرير الأعمال العالمية، ١٣,٣٠ الاخبار (آسيا والباسيفيك)، ١٤,٣٠ عطلة، ١٥,٠٠ الاخبار، ١٥,١٥ بانوراما (اعادة)، ١٦,٠٠ الاخبار، ١٦,٢٠ عالم السيارات، ١٧,٠٠ الاخبار، ١٧,٣٠ افلام ٩٧ (اعادة)، ١٨,٠٠ «العالم اليوم» (برنامج إخباري)، ٢٠,٠٠ موجز الاخبار، ٢٠,٠٥ بانوراما (إعادة)، ٢١,٠٠ الاخبار، ٢١,٣٠ عرض للازياء، ٢٢,٠٠ تقرير عالمي، ٢٣,٠٠ تقرير عالمي، ٢٤,٠٠ الاخبار، ٢٤,١٠ السهرة الاخبارية، ١,٠٠ «نيوز رووم» (برنامج اخباري)، ٤,٠٠ موجز الأخبار، ٤,٠٥ بانوراما، ٥,٠٠ «أخبار اليوم» (برنامج إخباري).

* توقيت غرينيتش

١,٠٠ فترة دينية، ١,٢٠ آثار اسلامية/ الجزائر، ٣,٠٠ أرض السلام، ٤,٠٠ فيلم اجنبي، ٦,٠٠ ماستر سين، ٦,٣٠ ويبقى الزمن، ٨,٣٠ كلام جرايد، ٩,٠٠ عصفور من الشرق، ١١,٠٠ جزيرة الأحلام، ١٣,٠٠ نصف ساعة جواز، ١٥,٠٠ اذان المغرب، ١٥,١٠ دعاء ديني، ١٥,١٥ توضيح في روما، ١٥,٤٠ دنيا من غير ناس، ١٧,٣٠ صحافة وسينما، ١٨,٣٠ صراع في النيل، ٢٠,٣٠ ابيض وأسود، ٢٠,٤٠ من أغاني الأفلام، ٢١,١٥ بتغني لمين، ٢٢,٠٠ يا تحب يا تقب، ٢٣,٠٠ عنبر.

* توقيت غرينيتش

٠,٠٠ فيلم الصفقة، ٢,٠٠ فيلم الخرساء، ٤,٠٠ فيلم الشيطانة الصغيرة، ٦,٠٠ فيلم انا وحماتي والزمان، ٨,٠٠ ما وراء الشاشة، ٨,١٥ فيلم الجمالية، ١٠,٠٠ فيلم التوبة، ١٢,٠٠ الافلام الجديدة، ١٢,١٥ فيلم الاقوياء، ١٤,٠٠ فيلم الليلة الموعودة، ١٦,٠٠ الافلام العشرة، ١٦,١٥ الزوج المحترم، ١٨,٠٠ فيلم حياتي عذاب، ٢٠,٠٠ زواج مع سبق الاصرار، ٢٢,٠٠ اليوم السادس.

٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٣٠ برنامج «الخلفاء»، ١٠,٣٠ مسلسل مصري «بكيزة وزغلول»، ١٢,٣٠ مسلسل سوري «الثريا»، ١٣,٣٠ مساء الخير اوربت، ١٤,٠٠ برنامج من لبنان «الف صحتين»، ١٤,٣٠ برنامج «مكارم الاخلاق»، ١٤,٥٠ برنامج «الاسلام والعصر»، ١٥,١٥ اذان وصلاة المغرب، ١٥,٤٥ حكايات السعدني، ١٦,١٥ مسلسل سوري «الثريا»، ١٧,١٥ اذان وصلاة العشاء والتراويح، ١٩,١٥ مسلسل مصري «الضحايا»، ٢٠,٠٠ برنامج مسابقات/ عيلة كل ليلة، ٢١,٣٠ صلاة التهجد، ٢٣,٣٠ مسلسل مصري «حارة المحروسة»، ١,٠٠ مسلسل مصري «الفدان الاخير»، ٢,٠٠ برنامج الجانب الآخر، ٣,٠٠ مسلسل مصري «احلام في الهواء»، ٤,٠٠ برنامج «الاسلام والعصر»، ٤,٣٠ حكايات السعدني، ٥,٠٠ مسلسل مصري «حارة المحروسة»، ٦,٠٠ القرآن الكريم، ٦,٣٠ الختام.

* توقيت غرينيتش

البطولات الاوروبية المحلية لكرة القدم

ريال مدريد «يحلق» في اسبانيا وانجاز لسمبدوريا في ايطاليا

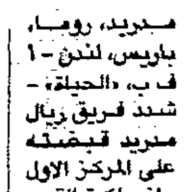

مدريد، روما، باريس، لندن - ا ف ب، «الحياة» - شدد فريق ريال مدريد قبضته على المركز الاول في الدوري الاسباني لكرة القدم اثر فوزه الصعب على ديبورتيفو لا كورونا المرحلة الثانية والعشرين مساء اول من امس الاحد وتعادل مطارده برشلونة. وفي المقابل احتدم الصراع في الدوري الايطالي بين سمبدوريا الثاني الذي سجل انجازاً على حساب اي سي ميلان خارج ارضه ويوفنتوس الثاني الذي تعثر امام مستضيفه الضعيف كالياري. وانقذ الن شيرر فريقه نيوكاسل من خسارة مذلة على ارضه في الدوري الانكليزي، كما فشل موناكو في الاستفادة من عثرة باريس سان جرمان الاخيرة في فرنسا.

اسبانيا

اهدر برشلونة نقطتين ثمينتين في السباق نحو اللقب بتعادله وضيفه اوفييدو (٢/٢) في المرحلة الثانية والعشرين من بطولة اسبانيا. اضاع الفريق الكاتالوني فوزاً كان في متناوله لانه تقدم بهدفين بواسطة خوان انطونيو بيتزي (٦٠) والبرازيلي رونالدو (٦٧)، قبل ان يرد اوفييدو الذي يحتل مركزاً وسطاً في الترتيب عن طريق اولي مرتين (٧٥ و٩٠).

وعزز رونالدو صدارته للائحة الهدافين برصيد ١٩ هدفاً مقابل ١٥ لمهاجم ريال مدريد الكرواتي دافور سوكر.

ويملك برشلونة ٤٧ نقطة بفارق ٥ نقاط خلف ريال مدريد الذي حقق فوزاً صعباً على ديبورتيفو لا كورونا بثلاثة اهداف للايطالي بانوتشي (٣٠) الذي لحرز اول اهدافه مع الفريق الجديد وهييرو (٥٦) والكرواتي سوكر (٧٠) مقابل هدفين سجلهما البرازيلي فلافيو كونسيكاو (١٥) والفرنسي مارتينز (٥٥).

وسقط اتلتيك بلباو الباسكي الذي يدربه الفرنسي لويس فرنانديز سقوطاً كبيراً على ارضه امام بيتيس (صفر/٣) الساعي الى احتلال مركز يؤهله المشاركة في كاس الاتحاد الاوروبي الموسم المقبل. وسجل الاهداف الفونسو (٤) واولياس (٢٥) وكوفالتشيك (٧٥).

وتغلب خيخون بصعوبة على اسبانيول (٣/٤). سجل للفائز فياروبا (٣٦) وليدياخوف (٤٢ من ركلة جزاء) ولونا (٥٧) وكانو (٦٣) وللخاسر بينيتيز (١٣) والروماني رادوتشيويو (٦٩ و٧٨ من ركلة جزاء). وفاز سرقسطة على لوغرونيس (٢/١). سجل للفائز اراغون (٥٣) والاوروغوياني بويت (٩٠)، وللخاسر الاوروغوياني روبن سوزا (٨٩). وسجل ريال سوسييداد ثلاثة اهداف في الدقائق الخمس الاخيرة قلبت خسارته (صفر/٢) فوزاً (٢/٣). سجل للفائز غارسيا (٨٥) والنيجيري موتيو (٨٦) ودي بدرو (٩٠)، بعدما تقدم الخاسر بهدفين سجلهما سالفا (١ و٥٢). وفاز بلد الوليد على رايو فاليكانو باربعة اهداف سجلها فرناندو (١٧) وفيكتور (٣٩ و٦٨) وكيغيدو (٨٠).

وتعادل كومبوستيلا مع تينيريفي (١/١). سجل للاول بليدو (٢٠) وللثاني بينيا (١٥)، وفالنسيا مع راسينغ سانتاندر (١/١). سجل للاول انغونغا (٨٢ من ركلة جزاء) وللثاني تشيما (٨٦).

وهنا ترتيب فرق الصدارة:

١- ريال مدريد ٥٢ نقطة
٢- برشلونة ٤٧
٣- بيتيس ٤٢
٤- سوسييداد ٤٠
٥- ديبورتيفو ٣٩

ايطاليا

تقلص الفارق الى نقطتين بين يوفنتوس المتصدر ومنافسه المباشر سمبدوريا بتعادل الاول مع مضيفه كالياري سلباً وفوز الثاني على ميلان حامل اللقب في عقر داره (٢/٣) في المرحلة التاسعة عشرة من بطولة ايطاليا.

لعب يوفنتوس وكالياري بعشرة افراد منذ الدقيقة الـ٣٥ [illegible] الاوروغواي باولو مونتيرو (يوفنتوس) وفابيان اونيل (سمبدوريا).

ويخوض يوفنتوس مباراة الاياب من الكاس السوبر الاوروبية ضد باريس سان جرمان غداً الاربعاء، ويبدو شبه ضامن احراز اللقب بعدما تقدم ذهاباً (٦/١) في باريس.

وتابع سمبدوريا بقيادة قائده المخضرم روبرتو مانشيني عروضه الممتازة فالحق بميلان خسارته الثامنة هذا الموسم على الرغم من طرد حارس مرمى سمبدوريا فابريستيو فيرون في الدقيقة الـ٢٢ اي انه سجل انتصاره وهو يلعب بعشرة افراد على مدى ٦٨ دقيقة. وتراجع الخاسر الى المركز الثاني عشر.

خاض الليبيري جورج ويا اول مباراة له منذ اصابته قبل نحو شهر فسجل هدفي ميلان في الدقيقتين الـ٣٧ والـ٥٧، بعدما تقدم سمبدوريا بواسطة مانشيني في الدقيقة الاولى، اثر خطأ من الحارس غوتيرو.

وفي الشوط الثاني اضاف سمبدوريا الذي احرز اللقب للمرة الاخيرة عام ١٩٩١ هدفين عن طريق اليوغوسلافي سينيسا ميهايلوفيتش (٧١) من ركلة حرة مباشرة اثر خطأ ثان من غوتيرو، وماركو كارباريللي (٧٦) اثر فشل الدفاع في تشتيت الكرة كما يجب.

وتقاسم مانشيني صدارة الهدافين برصيد ١٣ هدفاً مع فيليبو اينزاغي (اتلانتا) وابل بلبنو نن روما الذي سجل هدفي فريقه في مرمى فيتشنزا (٩ و٨٦).

وحقق بولونيا اعلى نتيجة في هذه المرحلة بتغلبه على فيرونا (٦/١). سجل للفائز كريستيانو سكابولو (١٤ و٤٨) وميكيلي بارامانتي (٢١) وجان كارلو ماروكي (٢٧) والسويدي كينيث اندرسون (٤٢) والروسي ايغور شاليموف (٨١)، وللخاسر زايني (١٩).

وصعد الفائز الى المركز الثالث بفارق ست نقاط عن المتصدر.

يذكر ان فيرونا كان تغلب على ميلان (٣/١) الاسبوع الماضي.

وفاز لاتسيو في اول مباراة يخوضها باشراف مدربه الجديد ورئيسه النادي دينو زوف على اودينيزي (٣/٢) خارج ارضه. سجل للفائز جيوزيبي سينيوري (١٤ و٥٩) والتشيكي بافل ندفيد (٨٩)، وللخاسر البرازيلي اموروزو (٧٤ من ركلة جزاء و٩٠). وكان لاتسيو اقال مطلع الاسبوع الحالي مدربه التشيكي زدينيك زيمان.

وتغلب بارما على ضيفه بياتشينزا بهدف لانريكو كييزا (٥٨). وسقط انترميلان في فخ التعادل مع مضيفه بيروجيا (صفر/صفر)، فتراجع الضيف الى المركز الخامس. وتعادل بالنتيجة ذاتها فيورنتينا واتلانتا. وتعادل ريجيانا مع نابولي (١/١). سجل للاول الالماني ديتمار بايرسدورفر (٦١)، وللثاني الفريدو البيتي (٤٤).

وهنا ترتيب فرق الصدارة:

١- يوفنتوس ٣٧ نقطة
٢- سمبدوريا ٣٥
٣- بولونيا ٣١
٤- فيتشنزا وانترميلان وبارما ٣٠.

فرنسا

تعادل ليون وموناكو (٣/٣) على استاد غيرلان امام ٢١ ٦٤٢ متفرجاً في ختام المرحلة الخامسة والعشرين من الدوري الفرنسي.

سجل فرانك غافا (١٨) وكريستوف كوكار (٣١) ولودوفيك جولي (٦٨) اهداف ليون، والبرازيلي سوني اندرسون (٨) والجزائري الاصل علي بن عربية (٦٦ و٦٩) اهداف موناكو.

وهي المباراة التاسعة على التوالي من دون خسارة لموناكو الساعي الى لقبه الاول منذ تسع سنوات والذي يدربه جان تيغانا، مدرب ليون السابق. وقد لعب فريقه بعشرة افراد منذ الدقيقة الـ٥٤ بعدما طرد قائده فرانك دوما لنيله الانذار الثاني.

وفاز باستيا على ستراسبورغ بثلاثة اهداف سجلها اروين سيلياك (٣٤) وولفريد غول (٤٣) وانطو دوريتياك (٥١) مقابل هدف واحد سجله باسكال نوما (٥٠). وبات باستيا متساوياً في رصيد النقاط مع باريس سان جرمان صاحب المركز الثاني لكن يتخلف عنه بفارق الاهداف.

وهنا ترتيب فرق الصدارة:

١- موناكو ٥٢ نقطة
٢- سان جرمان ٤٥ (١٩/٣٦)
٤- اوكسير ٤١
٥- بوردو ٤١

انكلترا

سجل مهاجم منتخب انكلترا الن شيرر ثلاثة اهداف في الدقائق الـ١٣ الاخيرة قلبت خسارة فريقه نيوكاسل (٣/١) الى فوز (٤/٣) في ختام المرحلة الخامسة والعشرين من بطولة انكلترا.

تقدم نيوكاسل بهدف مبكر سجله روب ايليوت (٣)، لكن ليستر الذي فاز على نيوكاسل ذهاباً (٢/صفر) ادرك التعادل بواسطة ايليوت (٥٦)، وبدا في طريقه الى تحقيق مفاجاة عندما اضاف هدفين بواسطة ستيف كلاريدج (٦٠) واميل هيسكي (٦٩). لكن شيرر رد بثلاثة اهداف الاول من ركلة حرة مباشرة (٧٧ و٨٣ و٩٠).

ورفع شيرر رصيده في صدارة الهدافين الى ٢٣ هدفاً هذا الموسم.

كما رفع نيوكاسل رصيده في المركز الرابع الى ٤٥ نقطة بفارق ٥ نقاط عن مانشستر يونايتد المتصدر.

وهنا ترتيب فرق الصدارة:

١- مانشستر يونايتد ٥٠ نقطة من ٢٥ مباراة
٢- ليفربول ٤٩ من ٢٥
٣- ارسنال ٤٧ من ٢٥
٤- نيوكاسل ٤٥ من ٢٥
٥- تشلسي ٤١ من ٢٤

اريكسون

من ناحية اخرى، اكد السويدي زفن غوران اريكسون مدرب سمبدوريا، صاحب المركز الثاني في الدوري الايطالي حالياً، انه سيدرب بلاكبيرن روفرز الانكليزي في الموسم المقبل.

وقال اريكسون بعد فوز سمبدوريا على ميلان (٣/٢) مع ان فريقه لعب بعشرة افراد: «قراري نهائي وسادرب في انكلترا كما وعدت قبل شهر ونصف».

وكانت صحف ايطاليا ذكرت الجمعة ان اريكسون عدل عن الانضمام الى بلاكبيرن لانه تلقى عرضاً مغرياً من لاتسيو الايطالي.

لقاء شتوتغارت للقوى داخل قاعة

رقم الـ١٥٠٠م ينتقل من مرسلي الى القروج

شتوتغارت (المانيا) - ا ف ب - سجل العداء المغربي هشام القروج باكورة الارقام العالمية الجديدة في موسم العاب القوى ١٩٩٧ وهو موسم زاخر بالاحداث الكبرى عندما حقق في سباق الـ ١٥٠٠ متر زمناً مقداره ٣.٣١.١٨ دقيقة مساء اول من امس الاحد في لقاء شتوتغارت الالماني الدولي داخل قاعة امام ٧٥٠٠ متفرج غصت بهم قاعة «شليرهاله».

والرقم العالمي السابق هو ٣.٣٤.١٦ دقيقة للجزائري نور الدين مرسلي وقد سجله في ٢٨ شباط (فبراير) ١٩٩١ في اشبيلية (اسبانيا). والقروج من مواليد مدينة بركان في ١٤ ايلول (سبتمبر) ١٩٧٤، وهو بطل العالم داخل قاعة عام ١٩٩٥ في برشلونة.

وسجل الاثيوبي هايله جبريسيلاسي بطل اولمبياد اتلانتا في سباق الـ ١٠ الاف متر رقماً افضل من رقم مرسلي ومقداره ٣.٣٢.٣٩ دقيقة فحل ثانياً.

ولم يحالف القروج التوفيق في سباق الـ ١٥٠٠م ضمن اولمبياد اتلانتا الصيف الماضي عندما ارتطمت قدمه بقدم مرسلي متصدر السباق فسقط على الارض في بداية اللفة الاخيرة ثم تابع سيره لكن بعد فوات الاوان. بيد ان الموسم الماضي انتهى بفوز كبير للقروج على مرسلي في لقاء ميلانو الايطالي الدولي وتحديداً في ٧ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٦ وكانت تلك اول خسارة في ٤٥ سباقاً خاضها مرسلي.

حل بطل العالم البريطاني لينفورد كريستي اول في سباق ٦٠ متراً وسجل ٦.٥٦ ثوان وحل بعده الجامايكي مايكل غرين الذي سجل الوقت نفسه. واحرز كريستي ايضاً سباق الـ ٢٠٠م مسجلا ٢٠.٧٠ ثانية.

وتعرضت البطلة الاولمبية الاميركية غايل ديفرز لخسارة مفاجئة في سباق الـ ٦٠م عندما حلت خامسة، لكنها نالت ٣٠ الف دولار لمشاركتها وهي اعلى مكافأة بين المشاركين في هذا اللقاء من الجنسين.

اما البريطاني كولن جاكسون فقد حل في المركز الاول في سباق الـ ٦٠م حواجز اول مسجلا ٧.٤٧ ثانية. وسجلت الالمانية غريت برويز افضل رقم لهذا الموسم في سباق الـ ٤٠٠م (٥١.٥٠ث) ومواطنها نيكو موتشيبون افضل رقم في سباق الـ ٨٠٠م (١.٤٦.٤٠د).

الدوري الاميركي لكرة السلة

صيقلي اقوى من عليوان وجوردان يدك سلة سياتل

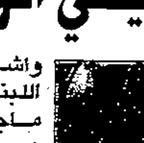

واشنطن - ا ف ب - خطف اللبناني روني صيقلي (اورلاندو ماجيك) الاضواء من عملاق هيوستن روكتس النيجيري الاصل حكيم عليوان فسجل ٢٩ نقطة ليقود فريقه الى الفوز (٩٠/١٠٣) مساء اول من امس الاحد ضمن الدوري الاميركي لكرة السلة.

ولم يكتف صيقلي بتسجيل ٢٩ نقطة، بل تالق في خط الدفاع ومنع عليوان من تسجيل اكثر من ١٧ نقطة. والخسارة هي الرابعة على التوالي لهيوستن روكتس احد الفرق المرشحة لاحراز اللقب.

وسجل بيني هارداواي ١٦ نقطة وهورانس غرانت ١٤ نقطة و١٢ متابعة دفاعية لاورلاندو الذي حقق فوزه السابع في مبارياته الثماني الاخيرة. وسجل كيفن ويليس ٢٣ نقطة لهيوستن (رقم قياسي شخصي هذا الموسم) و١٦ متابعة دفاعية.

وغاب عن هيوستن «الولد الشقي» تشارلز باركلي لاصابته في كاحله، وعاد الى صفوفه كلايد دركسلر الذي سجل ١٢ نقطة و٨ متابعات دفاعية و٥ تمريرات حاسمة.

وتابع نجم شيكاغو بولز مايكل جوردان هوايته المفضلة فسجل ٤٥ نقطة في سلة سياتل سوبر سونيكس (٨٤/٩١). وكان شيكاغو بولز احرز اللقب العام الماضي بتغلبه على سياتل (٢/٤) في الدور النهائي.

والفوز هو الحادي والاربعون لشيكاغو مقابل ٥ هزائم، كما انه الفوز السادس عشر في مبارياته الـ١٧ الاخيرة.

ولم يتمكن غاري بايتون افضل مدافع في الدوري الاميركي من الحد من خطورة جوردان الذي تخطى عتبة الـ٤٠ نقطة للمرة السابعة هذا الموسم.

وتقدم شيكاغو (٣٩/٥٠) في نهاية الشوط الاول، وفشل جوردان على مدى ثماني دقائق في الشوط الثاني من التسجيل، فقلص سياتل الفارق الى نقطتين. وسجل الكرواتي طوني كوكوتش وسكوتي بيبين ٨ و٧ نقاط على التوالي لشيكاغو.

وقاد غلين رايس فريقه تشارلوت هورنتس الى الفوز على نيويورك نيكس (٩٣/٩٩)، فسجل ٤٠ نقطة. وحقق رايس ما نسبته ٣٢ نقطة في المباراة الواحدة خلال كانون الثاني (يناير) الماضي، وسجل ٤٣ نقطة في سلة ميلووكي باكس الجمعة الماضي.

وقال رايس الذي قاد فريقه الى تحقيق فوزه الخامس عشر على التوالي في ارضه: «معنوياتي عالية حالياً، واكاد لا اخطىء».

وغاب عن نيويورك نجمه باتريك ايوينغ لاصابته بتقلص عضلي. وسجل جون ستاركس ٢٦ نقطة لنيويورك نيكس وزميله الن هيوستن ٢٣ نقطة.

وفاز انديانا بيسرز على نيو جيرزي نتس (٩٢/٩٠)، ومينيسوتا تمبروولفز على بورتلاند ترايل بليزرز (١٠٢/١٠٣)، وميامي هيت على كليفلاند كافالييرز (٧٦/٨٠)، وفانكوفر على بوسطن سلتيكس (٩٢/١٠٢)، وفينيكس صنز على ديترويت بيستونز (٩٧/١٠٦)، ودنفر ناغتس على اتلانتا هوكس (١١٥/١٠٤)، ولوس انجليس ليكرز على واشنطن بولتس (٩٩/١٢٩).

بسم الله الرحمن الرحيم

يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي

صدق الله العظيم

بمزيد من الحزن والأسى تتقدم

أسرة الإمام يحيى حميد الدين

بأحر التعازي والمواساة إلى:

أسرة آل شمسان
الشيخ عبدالسلام شمسان
الشيخ عبدالله شمسان
الشيخ أحمد شمسان

وأرحامهم آل سعيد
الشيخ محمود سعيد
الشيخ عبدالخالق سعيد

في وفاة فقيدهم الغالي

الشيخ محمد شمسان

سائلين الله أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته وأن يسكنه فسيح جناته ويلهم أهله وذويه الصبر والسلوان

إنا لله وإنا إليه راجعون

سلة العملات النقدية
الاستثمار الأمثل لأموالك
مؤسسة الراجحي للتجارة
رمز الخدمات المالية السريعة
لمزيد من المعلومات الاتصال بالهاتف المجاني
السعودية 8003044111

AL HAYAT
الحياة
الثلاثاء ٤ شباط (فبراير) ١٩٩٧ الموافق ٢٦ رمضان ١٤١٧هـ/ العدد ١٢٣٩٦
AL HAYAT TUESDAY 4, FEBRUARY, 1997 ISSUE NO 12396

الشوكولا هي
باتشي
كل عام وانتم بخير

الامير وكاميلا سيقضيان وقتاً في اسكوتلندا
ديانا في التلفزيون وتشارلز في الشرق الأوسط

□ لندن - «الحياة»:

■ طموحات الاميرة ديانا لا تحدّ. فهي تسعى لتصبح سفيرة عالمية في خدمة الانسانية بعدما وصفت نفسها بأنها «ملكة قلوب الناس».

وبعد برنامج «بانوراما» المثير في ١٩٩٥، تطل الاميرة الشقراء على شاشة «بي. سي. سي وان» في شباط (فبراير) المقبل لتتحدث عن اطفال ضحايا الالغام الارضية بعد رحلتها الأخيرة الى انغولا.

الفيلم الوثائقي مدته ٣٠ دقيقة، تم تصويره في انغولا وركّز على زيارات ديانا وشجاعتها في مواجهة الالغام العسكرية والسياسية، ومطالبتها بفرض حظر على الالغام التي تقتل الأبرياء خصوصاً الأطفال.

وفي البرنامج المقبل تتحدث ديانا عن انطباعاتها في انغولا ورغبتها في زيارة كمبوديا وافغانستان. فيما تبدو الحكومة البريطانية مهتمة بحملة ديانا لمنع استخدام الالغام الارضية لأنها مناقضة لسياسة الحكومة.

من جهة اخرى، يزور الأمير تشارلز ولي عهد بريطانيا الشرق الأوسط في نهاية شباط الجاري كجزء من مهمة صناعية - تجارية قبل الذهاب الى بنغلادش لدعم خطة عملية للتخفيف في حدة الفقر هناك. ويحضّر لمناسبة مرور ٢١ سنة على مؤسسة الامناء التي يديرها، الصيف المقبل، فيما تتردد شائعات مفادها ان الأمير يستعد لبدء حياة اكثر علانية مع صديقته كاميلا باركر. وكانت صحيفة «دايلي ميرور» نقلت عن موظف لم تذكر اسمه في منزل الأمير تشارلز في غرب انكلترا قوله انه تم تخصيص غرفة نوم لكاميلا.

ومنذ طلاق تشارلز من الأميرة ديانا في العام الماضي ثارت تكهنات بأن تشارلز ٤٨ عاماً يريد الزواج من كاميلا (٤٩ عاماً)، في حين ترددت معلومات شبه مؤكدة ان مثل هذا الزواج لن يتم أبداً.

معلوم ان الأمير وكاميلا سيقضيان وقتاً في قرية العائلة الملكية في المورال في اسكوتلندا، من دون ان تعطى كاميلا دوراً في الحياة العامة.

احتفالات ليلة القدر
هديّة مصر الإسلامية إلى العالم

□ القاهرة -
من كريم المهندس:

■ يشهد الرئيس المصري حسني مبارك مساء اليوم الثلثاء احتفال مصر السنوي بليلة القدر، ويكرم خلاله حفظة القرآن الكريم والفائزين في المسابقات الثقافية الاسلامية.

ويكرّم الرئيس مبارك اوائل مسابقة «الرئيس مبارك الدولية لحفظ وتلاوة وتجويد القرآن الكريم» التي بدأت قبل نحو اسبوع بمشاركة ٣٠٠ طفل وشاب يمثلون ٩٠ دولة.

ويسلم الرئيس مبارك الفائزين جوائز تصل قيمتها إلى ٣٠٠ الف جنيه مصري.

وسيتم منح المحافظة الاولى في حفظ القرآن الكريم جائزة قدرها مئة الف جنيه.

ومن المقرر ان يتسلّم الرئيس مبارك خلال الاحتفال هدية مصر الاسلامية العالم للعام الحالي وهي الترجمة الكاملة لمعاني القرآن الكريم باللغة الفرنسية التي بدأ العمل فيها في وزارة الاوقاف المصرية قبل ١٠ سنوات.

ويسلّم وزير الاوقاف المصري الدكتور محمود زقزوق الرئيس مبارك درع الدعوة الإسلامية والأوقاف.

مشاركة بريطانية في حفظ التراث المعماري اللبناني

■ لندن - «الحياة» - دعا سفير لبنان في لندن الدكتور محمود حمود الى حفلة استقبال ظهر الثلثاء المقبل ١٨ شباط الجاري لمناسبة اطلاق مشروع مشترك لبناني - بريطاني للحفاظ على التراث المعماري في لبنان.

ولما كان مكتب ولي العهد البريطاني الأمير تشارلز هو اول من اهتم بالفكرة واظهر تعاوناً في هذا الميدان، ولما كانت مدينة صيدا النموذج العمراني للمشاركة المرتقبة، فإن الأمير تشارلز ونائبة صيدا السيدة بهية الحريري سيطرحان الفكرة على المدعوين الذين يمثلون شركات عدة في الهندسة والبناء والاعمار.

وكانت الحكومة البريطانية وجهت الدعوة الى رئيس الحكومة رفيق الحريري للمشاركة في مؤتمر الحوار الاوروبي - الشرق اوسطي الذي يعقد في لندن ٦ و٧ آذار المقبل.

الرئيس الحريري وافق على الدعوة والاشتراك في المؤتمر على رأس وفد رسمي، على ان يلبي دعوة رئيس الحكومة البريطانية جون ميجور لاجراء محادثات رسمية في ٨ آذار (مارس) المقبل.

منحة في اوكسفورد باسم ألبرت حوراني

□ لندن - «الحياة»:

■ أعلنت ادارة مركز دراسات الشرق الأوسط في كلية «سانت انتونيز» في جامعة اوكسفورد - بريطانيا، عن تقديم منحة جامعية لدراسات الشرق الاوسط تكريماً لذكرى الاكاديمي الراحل البرت حوراني. والمنحة مخصصة لطلبة الدراسات العليا لمدة عامين بقيمة سبعة آلاف جنيه استرليني للعام الواحد.

وكان عدد من طلاب السيد حوراني السابقين الذين يشغل بعضهم مراكز علمية مرموقة في جامعات الولايات المتحدة وبريطانيا وأوستراليا جمعوا هذا المبلغ بقصد انشاء المنحة تقديرا لخدمات استاذهم الراحل في حقل العلم والتدريس. وكان البرت حوراني واحدا من ابرز وأهم مؤرخي الشرق الأوسط المعاصرين، واقتدى به العديد من المؤرخين المحدثين لنظرته الثاقبة والمجردة التي عالج بها اوضاع المنطقة. وساهم البرت حوراني في ادارة وتاسيس عدد من مراكز البحوث والدراسات من بينها مركز الدراسات اللبنانية في اوكسفورد. ودعت ادارة مركز دراسات الشرق الأوسط الطلبة الراغبين في الحصول على المنحة التقدم بطلباتهم الى ادارة المركز على العنوان الآتي:

Dr. D.Hopwood
Middle East Centre
St. Antony's College
OX2 6JF
Oxford, UK

نقطة حوار

■ أول الكلام:
● من كلمات بربارا كرينلاد:
- الفرق بيننا يا سيدي: انني اكتب عن الاحساس...
وأنت: تقرأ... بدونه!!

●●●

● نظن - وليس في هذا الظن إثم! - أن نسبة كبيرة من المشاهدين والمستمعين العرب: قد سئمت، وملّت، وطفشت، وتوعّكت، من هذا الذي نسميه. الضغط العصبي (المفروض) والمقرر الإلزامي على المشاهدين - بالذات - مما تطفح به هذه البرامج التي يستضيفون فيها: الفنانات والفنانين (كنجوم) على الهواء والشاشة... نفس الوجوه دائماً، ونفس الأسئلة أو المحور، ونفس الأجوبة التي لا جديد فيها، ولا حتى في التعبير عن الحس... بل نجد (الضيف) يتحدث باستعلاء، وبأنه، وبأنها: النجم الأوحد... وكأن حكماء العرب - في هذه المرحلة التعيسة التي نعيشها ولا نحياها - جاءت خلاصتهم في هؤلاء «الفنانات والفنانين»، وليس لدى العرب في تقدير الفضائيات والتلفازات: علماء، ومثقفون، ومبدعون، حتى كدنا نؤكد: أن هؤلاء (الحكماء الفضائيين!) يشاركوننا حياتنا اليومية!

وليت أننا - كمشاهدين ومستمعين - نتلقى أو نستمتع (بجديد) يقوله أهل الفن من ممثلات وممثلين، ومغنيات ومغنين.. وليت مستواهم الفكري أو حتى (الظَّرف) لديهم يشبه ما كانت تتمتع به أم كلثوم، أو فيروز، أو محمد عبدالوهاب، أو عبدالحليم، أو كرم مطاوع - آخر المودّعين - حتى نستفيد أو نضيف الى معلوماتنا، أو - على الأقل - نستروح بأحاديثهم. ولكن .. لا جديد، نفس (الرسمة) أمام الكاميرا، ونفس الثرثرة. إذا أضفنا (خواء) الذيعة التي تحاور من المعلومات واللباقة... وبالنسبة للممثلات والمطربات، فهناك كثير من التزييف والترقيع الذي يفعله المكياج، لأن ست الحسن سترفض - بالطبع - أن يصوروها وهي صاحية من النوم!

●●●

● إذن - كما جاء في عنوان كتاب - نحن في زمن: فيفي عبده، وهو يعبر عن (مستوى) المرحلة التي نعيشها بحكماء هذا الزمان من النماذج التي تطل علينا عبر الشاشة كل يوم، وفوق أغلفة المجلات الملونة، وحتى الصحف اليومية... ولو اننا فرّغنا أحداً لاعداد احصائية عن برامج الفضائيات والتلفازات والصفحات المتخصصة في الصحف والمجلات، لوجدنا أن النسبة الأكثر: كرة قدم، وأفلام، وممثلات... وهي نماذج (تخايل) عيوننا من ٦ إلى ٨ ساعات من البث المتواصل حتى أصبحت من: مفسدات الدهر!

وفي غياب تقديم نماذج بارزة في مجالها: العلمي، والأدبي، والمسرحي، والتخصص في علم العصر الحديث الذي يعتبر من لم يتعلمه من الأميين/ الكمبيوتر... فإن وسائل الاعلام هذه لا تقدم سوى النماذج الهابطة التي يصعب عليها - وعلينا أيضاً! - أن تصبح (قدوة) لأطفالنا وللجيل الذي نُعدّه للمستقبل. ولا حتى محور اعجاب، بل هو (تشكيل) ملون من الهوس... وهذا المتلقي هو الذي (جنّن) هذه النماذج التي تسود اليوم باندفاعه نحوها في غياب الوعي وربما (التذوق)... والمنافسة: لم تعد رائجة سوى في هذا المضمار المتدني من هذه النماذج التي تحتفي بها الفضائيات وتساهم في التعتيم على التذوق وعلى الابداع الحقيقي!

ولسنا ضد الغناء.. ولكن... لا بد أن نقدمه كنموذج للأخلاق، وأن نفسح المجال لمساحة مماثلة لمبدع له قيمة في مجال آخر!

●●●

● إن التجارب الاجتماعية العميقة... لا أحد يتحدث عنها في هذه الفضائيات.

والمشكلات والسلبيات الخطيرة التي تسللت الى سلوكيات أفراد المجتمع... لا أحد يعالجها أو حتى يبرزها... كأن الهدف هو اغراق المجتمع العربي في مزيد من السلبيات والسلوكيات غير السوية... كأن الحياة كلها قد انحصرت في: جسد فيفي عبده، وبينا التي قدمتها احدى الفضائيات بدون ملابس داخلية (!!) أو سهرة تستغرق ساعتين من الزمان مع راقصة أو مطربة لا تحسن الاجابة... وعندما نشاهد بعدسة زوم مطرباً جاء الى الحفل أو الى البرنامج ممتطياً سيارة مرسيدس/ شبح، فإن الفتيان والشباب الناشئ يقولون: هذا هو الطريق الأقصر للحصول على مرسيدس!

إن المشاهد وهو يدفع المبالغ المتعددة - بالدولار - ليشاهد قناة ذهبية أو حتى بلاتينية... لا بد أن يقدر ما يشترك مع أسرته في مشاهدته، ولا يشعر أثناء المشاهدة بالحرج أو بالضآلة... خاصة بعد أن صارت (الفضائيات) في كثرتها كالرز/ غير المنقّى!!!

عبدالله الجفري

عيون وآذان

الرئيس ياسر عرفات أنقذ بنيامين نتانياهو في دافوس... وأنقذني.

كان الرجلان وقفا معاً في قاعة مبنى المؤتمرات وقد احاطت بهما حلقة محكمة من الصحافيين، ووجدت نفسي فوقهما على الشرفة لا يفصلني عن صلعة نتانياهو وحطة أبو عمار سوى مترين أو أقل.

كنت أحمل في يدي سندويش مفتوحاً من «الأسبرج» أو الهليون، مغمساً بالزبدة وفوقها الجيلاتين. وفكرت ان أسقطه على رأس نتانياهو احتجاجاً على موقفه من المفاوضات مع سورية ولبنان.

الا انني خفت ان أخطئ فأصيب أبو عمار، وهو صاحبنا، فلم أسقط السندويش على رأس نتانياهو.. وهذه هي الرواية الرسمية لما لم يحدث، ولن أغيرها ولو استجوبني «الغستابو».

كان معي الزميل رؤوف قبيسي من قسم الاقتصاد، وفكرت ان أضحي به بدل ان أفضح نفسي في وسائل الاعلام العالمية، وأعطيته السندويش مقترحاً ان يرميه على رأس نتانياهو. الا انه أكل السندويش، وانتظر حتى ابتعد نتانياهو وغادر القاعة، ثم أخذ يصول ويجول ويهدد بضرب الاسرائيليين بيد من حديد.

اذا كان من قصة في المؤتمر فهي كيف اجتهدنا في البُعد عن نتانياهو وجماعته، أو كيف صمت ولم أفعل وكدت وليتني/ تركت على «بيبي» تبكي حرائره.

وكنت اشتركت في المؤتمر الذي نقل زملاء من «الحياة» أخباره كل يوم، ضمن ما يعرف باسم «قادة الاعلام». وبلغت ان دوري سيكون ترؤس النقاش حول مائدة غداء السبت، وقبلت ذلك وحضرت بعض الملاحظات المناسبة. إلا انني وصلت ووجدت ان معي في الغداء أصدقاء أعزاء، وأشخاصاً لن اجتمع معهم حتى يلتقي الفرقدان. كان بين الأصدقاء وزير الخارجية المصري عمرو موسى، ووزير التخطيط والتعاون الدولي الفلسطيني نبيل شعث، والمستشار الخاص للملك الحسن اندريه ازولاي. ومعهم الكاتب في «نيويورك تايمز» توماس فريدمان، والرئيس القبرصي غلافكوس كليريدس، ووزير الصناعة الجزائري عبدالسلام بوشوارب، ووزير الدولة المصري للشؤون الاقتصادية يوسف بطرس غالي، والمستشار السياسي في وزارة الخارجية المصرية نبيل فهمي، وغيرهم.

كل هذا جميل، ولكن القائمة ضمت ايضاً، ويا للهول ويا لثارات بدر، رئيس بنك اسرائيل جاكوب فرنكل، ووزير مالية اسرائيل دان مريدور، ورئيس بنك القدس زلمان شوفال، وهذا أذكره منذ كان سفيراً لاسرائيل في واشنطن.

كيف لجلس مع هؤلاء؟ كنت لا أزال أفكر في مخرج عندما علمت ان الغداء يضم حوالى ١٥٠ شخصاً، وان الاسماء في القائمة هي لرؤساء الموائد المختلفة. واخترت طاولة جلس اليها رجال أعمال أوروبيون. وجاء الوزير عمرو موسى فتولى رئاسة النقاش. ونفدت بريشي.

في المساء، جلسنا في العشاء الكبير لمجموعة الشرق الأوسط، واخترت مقعداً أمام الرئيس ياسر عرفات، وجلس الى جانبه الزميل جبران غسان تويني من «النهار»، في حين جلس الرئيس حسني مبارك وقرينته السيدة سوزان مبارك الى طاولة مجاورة، وجلس بنيامين نتانياهو وزوجته سارة الى طاولة بعيدة، لم تمنع ان أراه في وجهي باستمرار ففقدت شهيتي.

سألت الرئيس الفلسطيني كيف سارت المفاوضات فقال ان العمل الفدائي أهون منها ألف مرة.

كان العشاء فخماً من المطبخ السويسري الفرنسي. وذكرت أبو عمار انه دعاني سنة ١٩٦٨ الى عشاء «منسف»، أي رز ولبن مطبوخ ولحم في مخيم «الوحدات»، في عمان، وذكرته انه مضت على معرفتي به ثلاثون سنة كاملة، فقد قابلته للمرة الأولى في مخيم الحسين في عمان سنة ١٩٦٧، في مكتب لم أعد أذكر هل كان لفتح أو منظمة التحرير. وانقلبت الدنيا رأساً على عقب منذ تلك الأيام، وأبو عمار لا يزال يطلب دولته الفلسطينية، ولعله أصبح يراها الآن في أفق ليس بعيداً.

ورأت السيدات على طاولتنا أبو عمار يعانقني ويحدثني فطلبت كل واحدة وساطتي ليوقع لها على قائمة الطعام. وهو فعل وعدن يطلبن ان أتوسط لهن مع الرئيس مبارك، وقبل الرئيس بلطف. ولاحظت ان سيدة واحدة فقط ذهبت الى نتانياهو لتطلب توقيعه.

وانتقلنا بعد ذلك الى جناح الرئيس الفلسطيني في الفندق حيث استقبل سيلاً لم ينقطع من الزوار، وتركته للساعة الواحدة والنصف صباحاً، ولا يزال أمامه بعض المواعيد.

وفي النهاية فمؤتمر دافوس، بوجود الفين من أبرز القادة السياسيين ورجال الأعمال في العالم كله، أمم متحدة غير رسمية، توفر جواً هادئاً مناسباً للاتصالات. وأعتقد ان الاجتماعات بين الرئيس مبارك والرئيس عرفات ورئيس الوزراء نتانياهو تفيد عملية السلام. وفي حين استطيع كمواطن عادي ان أتجنب نتانياهو، فلا أعقد سلامي معه الا بعد الرئيس الياس الهراوي، فانني أقدر مدى ما يعاني أي زعيم عربي يضطره مركزه الى التعامل مع هذا النوع من السياسي المحتال الكذوب. ولن أسأل كيف سيتعامل الرئيس حافظ الأسد معه، لأنني لا أستطيع ان أتصورهما معاً.

وسألت الرئيس مبارك هل تغيّر نتانياهو في الحكم، ورد رداً دبلوماسياً، أهم ما فيه ان الرئيس لم يقل انه تغيّر. وسألت أبو عمار هل تغير نتانياهو فقال «شوية». ولم أسأل ان كانت «شوية» نحو الأسوأ.

جهاد الخازن

نصير شمّا في بيروت
رقّة تضرب وحذاقة توقظ

□ بيروت - «الحياة»:

■ بدءاً من مساء امس باشر الموسيقي العراقي نصير شمّا احياء امسياته الموسيقية في «مسرح المدينة» في سياق سهراته الرمضانية. ولقيت الحفلة الاولى حماسة لدى الجمهور البيروتي الذي تحدى الطقس الماطر وجاء يستمع الى شمّا يعزف على عوده مقامات ومقطوعات من التراث الموسيقي العربي والشرقي والعراقي القديم. وعزف شمّا ببراعة ورهافة ودمج في عزفه بين اقصى التقنية واقصى الشاعرية فإذا انامله تضرب الاوتار برقّة وعفوية وحذاقة لتوقظ فيها اجمل الالحان والنغمات. وبرنامج العازف تنوع واختلف من الفصل الاول الى الثاني

وارتجل العازف مقطوعات من مقام الراست.

حول المدينة

● الأمير خالد بن سلطان حل مساء أمس ضيفاً على مائدة السحور التي أقامها على شرفه السيد محمد سعيد طيب العضو المنتدب لشركة «تهامة»، وحضر الدعوة عدد من كبار المسؤولين ورجال الاعلام والأعمال.

● يزور ٥٠ من رجال الأعمال والمستثمرين البريطانيين عدن الأسبوع المقبل على ظهر اليخت الملكي «بريتانيا» لاجراء لقاءات مع كبار رجال الأعمال والمسؤولين المختصين بالاستثمار في اليمن.

● عاد الى القاهرة السيد فاروق حسني وزير الثقافة المصري آتياً من روما بعد زيارة عمل إلى إيطاليا استمرت اسبوعاً.

● غادر القاهرة الدكتور برهان الدين الحبيبي، وزير البحث العلمي في اندونيسيا بعد زيارة عمل لمصر استغرقت ثلاثة ايام.

● عاد الى القاهرة السيد مهاب مقبل سفير مصر لدى المانيا بعد انتهاء فترة عمله في بون.

● التقت شخصيات اعلامية وديبلوماسية وسياسية وفكرية في «بيت القرآن» في البحرين لسماع الزميل عرفان نظام الدين يحاضر في «الاعلام والاسلام». والمحاضرة هي الأولى في سلسلة يلقيها نظام الدين في عدد من دول الخليج العربي، عن الاعلام وتحديات العصر.

● غادر القاهرة الدكتور فاروق وهبة متوجهاً الى فيينا لتسلم مهام عمله مستشاراً ثقافياً ورئيساً للبعثة التعليمية المصرية في النمسا.

● انهى السيد سليمان علم الدين مراجعة الكتاب الذي اعده للطباعة وعنوانه «الصوفية في الاسلام». وكان علم الدين نشر قبل مدة كتاباً عن تاريخ السجاد وصناعته يعتبر مرجعاً في مجاله.

طبعت بمطابع دار اخبار اليوم ****